كتاب الفروسية والبيطرة وامور السلطنة ١٥٤

بيطارنامه

آياصوفيه

٢٨٩٩

كتاب الفروسية والبيطرة من قبل الطب
وأمور السلطنة

كتاب الخيل والفروسية

تأليف الإمام العالم
الفاضل المحرر لذ فنه المتقن
في علمه ناصر الدين محمد بن يعقوب
ابن أخي حزام الختلي رحمه الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٢٦٩٩

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع وتبصر وأنا الفقير
أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

Mikro Film
Arşivi : 4217

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن
الحمد لله ولي الحمد وأهله ومستحقه ومستخلصه لنفسه أحمده
حمد من خضع لعظمته وخشع لوحدانيته واستكان لقدرته
واستبسل لربوبيته الذي مهد الأرض بجلاله وسمك السماء بعزته
حمدا يزيد ولا يبيد ولا ينقص عن واجب شكره على نعمه ولا منتهى له ولا
انقطاع عن دون فوز رضاه ومثوبة جزائه وأعوذ بالله من حلول
نقمته واستزيد في شرائع نعمته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ولا ند ولا كفو ولا مضاد ولا مناوي ولا مساوي ولا
مغالب الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل أحد والدائم الذي لا
يزول والصمد الذي لا يحول تقطعت في كنه ذاته أفكار المتعبد
وانحسرت عن أن تدركه أبصار الناظرين تجلى للقلوب فلا تجحد
وظهرت للألباب ولا تنكر واحتجب عن الحواس فلا تدركه الأبصار
ولا تحيط به الأفكار الملكوت ما ابتدع من فطن عن غير مثال والمخترع
ما يكون عن غير قياس فلم يعيه ما خلق قبل تكوينه ولم يعجزه ما فطر
قبل حدوثه له الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين وأسأله أن يصلي

على محمد وآله القائم بحقه الهادي إلى سبيله والداعي إلى وحدانيته
ودينه بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا محتملا لما مسه
من النصب في ربه اصطبارا على من عاند الحق وصدف عن أمره وصد عن
سبيله ووفا لمن آمن وأقبل مستعطفا من جحد وأيد حججا بالبراهين في
ذات رب العالمين فعليه وعلى جميع إخوانه السلام ورحمة الله وبركاته
أما بعد فإني لم أزل بعد ما وهب الله لي من المعرفة
بآلات الفروسية ما وهب لطيف النظر شديد الحفظ عن ما وصفه أهل
النجدة والبأس من ذوي البلاء الحسن في مجاهدة أعداء الله ومحاربة
من عاند الحق ومرق من الدين وصدف عن آيات ربه حتى يستدل
بالامتحان والتجربة ما وصفته في كتابي هذا مما يحتاج إليه أهل الجهاد
في سبيل الله والإخلاص والصدق من فنون علم الفروسية والرجلة
والمعرفة بالدواب وأحوالها والعمل بالأسلحة وكيف ينبغي من أراد
الفروسية وما يحتاج إليه وأعملت نفسي في ذلك احتسابا لمن يتعلم منه
علما يجاهد به في سبيل الله ويكابد به أعداء الله ويعاند به المشركين بالله
رجاء المثوبة عليه لم أر في ذلك من مساواه لنظير ولا مشابهات لذي علم

ولا استطالة على ذي جهل ولا شماتة لذي بأس وبالله التوفيق وينبغي
لمن طلب الفروسية ان يبني امره على ان يجعل طلبه لهذا الشان لله عز
وجل لا لغيره فيحسب المرء ان يراه الله عالما متعلما يريد به سفك دمه واتلاف
نفسه في سبيله وطاعته بالنكاية في اعدائه المعاندين له وغيظهم به فان
الله تعالى يقول ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فكيف من يعرض نفسه طلبا لقتل الرجال
ومشي البرازي • وكيف يقصر مقصر في طلب الفروسية او يستحي منها وقد
حمد الله المتوسمين بها وزينهم بطلبها عند جميع خلقه وامر باستعدادهم
ورغب فيه فقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم وفسر المفسرون من قوة انه الرمي • واما ارتباط
الخيل فمعناه مفسر وفضل العالم بالفروسية المرتبط للخيل المتصرف بها
وبأحوالها على المرتبط لها غير العالم بالفروسية وبالخيل على ما لا يبلغه
احد في التشبيه بمثله ثم قلت ان فضلهم عليه عند حضور المجاهدة
كفضل الالف على الواحد لم اكن مفرطا • وفقنا الله واياكم للعمل
الذي يوجب لنا محبته • ونستوجب به الزيادة عنده بمنه وكرمه

وابتدأنا كتابنا على الجهاد وارتباط الخيل وحبها ومعرفة احوالها
وتعلم الفروسية لما امر الله به عز وجل وندب اليه وحث عليه
وفرضه مما ذكره تبارك وتعالى في كتابه المبين على ما سلف من تنزيله ووجوبه
للجهاد في سبيله • ولما روي من الاخبار الصادقة عن نبيه صلى الله عليه وعلى
اصحابه رحمهم الله الذين هم ائمتنا وسلفنا وقدوتنا في ذلك وفي التجارة
التي دل الله عليها المؤمنين في محكم كتابه وحضهم عليها ورضيها لهم وبها
نجوا من عذاب الله تبارك وتعالى اذ قوله الحق يا ايها الذين امنوا هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم • تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في
سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ففي ما وعد الله
تبارك وتعالى ما يرغب الراغبون **سورة البقرة** قال الله تبارك وتعالى
على راس مائتين وسبعة عشر اية منها ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في
سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم • وقال تبارك
على راس مائتين واثنين واربعين منها وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع
عليم • وقال ايضا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله

واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا
ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون سورة
آل عمران وقال في آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون سورة النساء
قال تعالى في سورة النساء على راس اثنين وسبعين اية منها فليقاتل
في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل
او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما المائدة وقال عز وجل في سورة
المائدة على راس ست وخمسين اية منها يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن
دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الانفال يا ايها
الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم
يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من
الله وماواه جهنم وبئس المصير وقال على راس اثنين وسبعين
ومائة منها ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله الاية وقال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا

معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله
بكل شيء عليم سورة براءة وقال عز وجل على راس عشرين من براءة الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة
عند الله واولئك هم الفائزون وقال والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم وقال على راس احدى
واربعين اية منها لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم
وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون وقال على راس
مائة واحدى عشرة اية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في
التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال على راس مائة
واحدى عشرين اية منها ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان
يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا
يصيبهم ظما ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا
يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا

نضيع اجر المحسنين وقال على راس مائة وثلث وعشرين آية منها يا ايها
الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا
ان الله مع المتقين وقال تعالى في سورة الحج على راس اربع وخمسين
آية منها والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا
حسنا وان الله لهو خير الرازقين وقال على راس اربع وسبعين
آية منها وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من
حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة واتوا الزكاة
واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير سورة محمد صلى
الله عليه وسلم قال تعالى في هذه السورة على راس اربعين وثلث ايات
منها فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء الله
لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن
يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم
يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم سورة الصف

وقال تعالى في سورة الصف على راس ثلث آيات منها ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فهذا ما تلوناه من كتاب الله
في فضل الجهاد وما وعد الله عليه من ثوابه وقد جاءت الآثار عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم بما قد اثبتنا بعضه في كتابنا هذا والحمد لله وحده

باب ما جاء في الجهاد

من الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه من الحديث المأثور
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثني به ابن عزوة العمري عن ابرهيم بن محمد
الاسلمي عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن ابي مراوح عن ابي ذر عن
ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن افضل الاعمال فقال
الايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور وما حدثني به ايضا عن
مروان بن معاوية الفزاري عن المغيرة بن مسلم عن ميسرة بن عبد الرحمن العبسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنساء المجاهدين في سبيل الله
على القاعدين درجات ولهن حرمة كحرمة الامهات فايما رجل من القاعدين
خلف رجلا من المجاهدين في سبيل الله فخانه في اهله الا وقف له يوم القيامة
فقيل له ان هذا قد خانك في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فما ظنكم

وما حدثنا به ايضا عن مروان بن معوية الفزاري عن عبد الرحمن
ابن زياد الافريقي عن ابي يسار السلمي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ارواح الشهداء في مرج اخضر بفنا الجنة في قباب بيض
في كل قبة زوجتان من الحور العين يرزقون في كل يوم كبد ثور وكبد حوت
يجدون في اصلهما طعم كل ثمرة في الجنة   وما حدثنا به ايضا عن محمد بن حازم
وابو معوية الضرير عن الاعمش عن عبد الله بن السايب عن عبد الله بن مسعود
قال القتل في سبيل الله يكفر كل ذنب الا الامانة والامانة
الصيام والصلاة والغسل من الجنابة والوضوء واعظم ذلك الامانة
تكون عند رجل يجحد صاحبها فيمثل له يوم القيامة في قعر جهنم فيقول
ما لي نفس قال له ادي امانتك قال فيقول من اين اردها وقد ذهبت الدنيا
فيقال له نحن نريكها فيرونه اياها في قعر جهنم قال فينزل فياخذها
فيحملها على عنقه قال حتى اذا اراد ان يخرج زلت عن عنقه فهوت
وهوى في اثرها ابد الابد   وما حدثنا ايضا الحسن بن عروة عن محمد بن
حازم عن الاعمش عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال كان يقص ويصدق
قوله فعله قال وكان يقول ان السيوف مفاتيح الجنة وكان يقول

اذا التقى الصفان في سبيل الله واقيمت الصلاة برزن الحور العين
فاطلعن فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصره اللهم اعنه فاذا ادبر احتجبن
منه وقلن اللهم اغفر له فان قتل غفر له باول قطرة تخرج من دمه وجا الحور
العين يمسحن عن وجهه الغبار وقلن له قد آن لك ويقول لهن قد آن
لكن   وما حدثني به عن عروة عن عبادة بن المهلب عن محمد بن عمرو عن
صفوان بن ابي يزيد عن الحصين بن اللجلاج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الايمان والشح في جوف رجل وحدثني
ابن عروة قال حدثنا عمار بن محمد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن يزيد بن شجرة
قال وكان عمر رضي الله عنه يبعثه على الجيوش قال فخطب فقال يا ايها
الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما احسن اثر رحمة الله عليكم لو كنتم ترون ما
ارى من احمر واصفر وابيض وفي الرحال ما فيها الا انها اذا اقيمت الصلاة
فتحت ابواب السماء وابواب الجنة وابواب النار واذا التقى الصفان في
سبيل الله فتحت ابواب السماء وابواب الجنة وابواب النار وبرزن الحور
العين فاطلعن فاذا هو اقبل بوجهه الى القتال قلن اللهم انصره اللهم
ثبته واذا هو ادبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له قال فانهكوا

وجوه القوم فدا لكم الا انها اول قطرة تقطر من دمه يكفر عنه وتنزل
اليه اثنتان من الحور العين فتمسحان التراب عن وجهه ثم تقولان فدا لك
ويقول لهما فدا لكما قال فتكسيانه مائة حلة لو وضعت بين اصبعين
لوسعتا ليس من نسج بني ادم ولكن من نبت الجنة الا ان السيوف مفاتيح الجنة
وحدثني ابن غزوة قال حدثني عمار بن محمد عن ابي هاشم الهجري عن ابي عياض
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة
في سبيل الله تلقته الملائكة عند ابواب الجنة معهم الريحان يحيونه
من كل مكان هلم يا عبد الله يا مومن فقال ابو بكر يا رسول الله ان
ذلك الرجل ما له توا قال فقال اني لارجوا ان يكون منهم حدثني
ابن غزوة قال حدثنا عمار بن محمد عن ابي هاشم الهجري عن ابي عياض عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلم في سبيل
الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله يجي يوم القيامة كلمته يوم
جرح لونه لون دم وريحه ريح مسك حدثني ابن غزوة قال حدثنا
اسمعيل بن عياش عن محمد بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يغز في سبيل الله او يجهز غازيا في سبيل الله او يخلفه

في اهله لم يمت حتى تصيبه قارعة حدثني اسمعيل عن عياش بن
راشد عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يفضلون الرباط على الجهاد قال قلت لاي شي ذلك قال لان في الجهاد
شرطا ليس في الرباط وحدثنا الحسن بن غزوة قال حدثنا ابرهيم بن محمد عن
عثمان بن عطا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من في سبيل
الله فمات او قتل فهو شهيد وان وقصته دابته او نفر به او لدغته هامة
او مات على فراشه باي حتف كان فهو شهيد حدثنا ابن غزوة قال
حدثنا ابرهيم بن محمد عن عثمان بن عطا عن ابيه عن معاذ بن جبل ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدم امري في سبيل الله ولا
وجهه في عمل بعد الفريضة افضل من الجهاد في سبيل الله حدثنا
ابن غزوة قال حدثنا ابرهيم بن محمد عن ابي عيان عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل ذنب
فقال جبريل عليه السلم الا الدين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا الدين حدثنا ابن غزوة قال وحدثنا اسماعيل بن عياش عن يحيى
ابن سعيد الكلاعي عن خالد بن معاذ عن ابي عطية ان رجلا توفي على

عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم يا رسول الله لا تصل
عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم احد رآه على شيء
من اعمال الخير قال فقال رجل حرس معنا يا رسول الله ليلة كذا وكذا
قال فصلى رسول الله ثم مشى الى قبره فجعل يحثوا عليه التراب ويقول
ان اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة قال
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه يا عمر انك لا
تسأل عن اعمال الناس انما تسأل عن الفطرة حدثني ابن عرفة قال
حدثنا اسمعيل بن عياش عن معدان بن جرير الحضرمي عن عبد الرحمن بن جبير
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذين
يغزون القران من امتي ويأخذون الجعل ويتقوون به على عدوهم كمثل
ام موسى ترضع ولدها وتأخذ اجرها وحدثنا ابن عرفة قال حدثنا
اسمعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ابن مسعود اذ انقطع شسع نعله فاسترجع فقال انا لله وانا اليه
راجعون فقال ابن ام عبد انما المصيبة قال نعم فاذا اصاب احدكم
مثل هذه فاسترجع فلقطع الشسع في سبيل الله افضل من عبادة اربعين سنة

صيامها وقيامها • وحدثنا ابن عرفة قال حدثنا ابرهيم بن محمد
عن عطاء بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشهيد عند الله ست
خصال يغفر له كل خطيئة في اول قطرة من دمه ويجار من عذاب القبر
ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين ويرى مقعده من الجنة
ويحلى عليه حلة الايمان • وحدثنا ابن عرفة قال حدثنا ابرهيم بن محمد قال
بلغني عن مكحول عن علي انه قال لصلاة الرجل متقلد سيفه في سبيل
الله افضل على صلاته بغير تقليد تسعين ضعفا ولو قلت سبع مائة لكان
كذلك • قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى ليباهي بالمتقلد ملئكته
وهم يصلون عليه ما دام متقلدا سيفه ومنه الرباط [illegible] كما
ان سنة المعتكف الصائم • حدثنا ابن عرفة قال حدثنا ابرهيم بن محمد
عن عبد الرحمن عن سليم بن معاذ بن جبل قال الطاعن في سبيل الله كالصائم
ترددا في غنمه • وحسنة من حسنات المرابط لجميع حسنات العابدين
وحدثنا ابن عكرمة قال حدثنا ابرهيم بن محمد عن عياش عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رابط يوما في شهر رمضان في

سبيل الله كان افضل من عبادة ستة مائة سنة ولا يدرك احد فضله
الا من كان في مثل حاله او زاد عليه حدثنا ابرهيم بن عبد الله بن الجنيد
قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا الحسن بن علي الحمصي عن زايدة
ابن قدامة عن الركين بن الربيع بن بشير بن عميلة عن خريم بن فاتك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة في سبيل الله كتب الله
له سبعمائة ضعف وحدثني ابرهيم قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا
الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو انه سمع ايفع بن عبد الكلاعي يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لها مائة درجة ما بين
كل درجتين كما بين السماء والارض يرون الاعلون الاسفلين ولا يرون
الاسفلون الاعلين اعدها الله للمجاهدين في سبيله حدثنا ابرهيم
قال حدثنا الحكم قال حدثنا الوليد عن زهير بن محمد عن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جميع اعمال البر عند الجهاد
في سبيل الله الا كتفلة تفلها رجل في بحر لجي وحدثني ابرهيم قال
حدثنا حفص بن عمر العمري قال حدثنا الحكم بن مكي قال سمعت ابا عمران
يقول في صدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم للخيل اجران فقلت

له نكلف فقال ان الشجاع يقاتل كافرا كان او مومنا وارى الخيل
تحمل نفسه على ما يكره فلها اجران حدثنا ابرهيم قال حدثنا داود بن رشيد
قال حدثنا بقية بن الوليد عن خالد بن حسين عن محمد عن ابي صالح عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الملائكة على الغازين
ما دام حمايل سيفه في عنقه وحدثني ابرهيم قال حدثني زياد بن
ايوب قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا الوليد بن جميل عن القسم
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل
الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وحدثني
ابرهيم قال حدثنا سليمن بن داود عن شمر بن عطية ما من مسلم الا ولله
في عنقه بيعة وفى بها او مات عليها في قوله ان الله اشترى من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
ثم حلاهم فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود

الله وبشر المؤمنين وحدثنا ابرهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عمران قال حدثنا خلف ابو عبد الله الزيات قال اخبرني داود قال
ان الله جل ثناؤه يستحيي للغزاة كما يستحيي للرسل ويغضب للغزاة كما يغضب
للرسل الا ان حرمات نساء الغزاة على القاعدين كحرمات امهاتهم
وحدثني ابرهيم قال اخبرنا موسى بن عبد الرحمن الانطاكي قال حدثنا
محمد بن سلمة عن الوليد بن عثمان قال من تقلد سيفا في سبيل الله قلده
الله وشاح الكرامة يوم القيامة ومن سل سيفا في سبيل الله بايعه
الله يوم القيامة حدثني ابرهيم قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير
عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم
له على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه يجري عليه عمله ويؤمن
من عذاب القبر حدثني ابرهيم قال حدثنا الحكم بن رشيد قال حدثنا
الوليد عن عقبة قال سمعت المعون الانصاري يقول في قوله قاتلوا
في سبيل الله او ادفعوا قال الدفع الرباط حدثني ابرهيم قال حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ثابت بن سعيد عن الربيع عن
الحسن بن ابي الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

رباط ثلثة ايام في سبيل الله تعدل عبادة الف رجل كل رجل قد عبد الله
الف سنة كل يوم بثلثمائة وستون يوما كل يوم مقدار الدنيا سبع مرات
قال الليث بن سعد لم اسمع في الرباط احسن من هذا حدثني ابرهيم
قال حدثني سليمن بن داود العتكي ابو الربيع قال حدثنا يعقوب بن عبد الله
القمي قال حدثنا شعيب بن سليمن عن الضحاك في قوله تعالى قاتلوا
في سبيل الله او ادفعوا قال كونوا سوادا وكثروا حدثني ابرهيم
قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن دراج عن ابي حجيرة
عن ابي هريرة ان الناس فزعوا في رمضان فقام ابو هريرة فقال للناس لا
باس لا باس ثم رجع فقيل له يرحمك الله لو مضيت حتى يفطر فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل الله
احب الي من ان اوافق ليلة القدر عند الحجر الاسود حدثنا ابرهيم
قال حدثنا هشام بن عبد الملك وعلي بن الجعد قالا حدثنا شعبة
عن عمارة عن ابي حفصة عن سعيد بن جبير في قوله فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله قال الشهداء ثنية الله حول
العرش متقلدين سيوفهم وقال ابو يعقوب وقد جاء في الجهاد في سبيل الله

ما هو اكثر من ذلك وبالله التوفيق ○

باب ما جاء في ارتباط الخيل

من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابرهيم بن الجنيد قال
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا عبد الله بن لهيعة قال
حدثني بكر بن عمرو قال اصحاب العطا افضل من المتطوعين المتورعين
وافضل ما ينبغي للفارس ان يستر به وقلبه حب الخيل والخير اذ كان امر
صلاح الفارس وفساده بفرسه وقد ذكر الله الخيل في محكم كتابه
وجات الاثار عن انبيايه والتابعين لهم باحسان والسابقين والاحسان
اليها والتماس البركة بها بما قد تقدم وجات الاثار عن انبيايه
والتابعين لهم باجناس من الثواب في ارتباط الخيل وهو قول الله
تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وروي انه
سال النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اني اجم
الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ترتبط فرسا اما سمعت ما
قال الله في كتابه واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم

اكن يرحمك وارتبط فرسا فلم يرجم بعد وروى الواقدي عن عبد الله
ابن يزيد الهلالي عن مسلم بن جندب قال اول من ركب الخيل اسماعيل ابن
ابرهيم وانما كانت وحشا لا تطاق قال الكلبي يقال انه
اخرج الله مائة فرس لها اجنحة من البحر وكان يقال لتلك الخيل الخير
وكان سليمان صلى الله على نبينا وعليه لم يكن اعجب اليه منها واتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وارتبطها واحبها واعجب بها
وحض المسلمين على ارتباطها واعلمهم ما لهم في ذلك من الثواب والاجر
فسارعوا الى ذلك وازدادوا عليها حرصا وفي امساكها رغبة
رجاء البركة والاجر والنما والزيادة والخير في العاجل والاجل
في اقتنائها وتنافسوا فيها لما جعل الله فيها من انواع البركات
والاجتماع وفضلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهمها والقسم
لها على غيرها في سبيل الله وراهن عليها وسابق بها وجعل لها سبقه
وقد جات فيها احاديث واخبار بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن اصحابه رضي الله عنهم اجمعين ° فمن ذلك الحديث الماثور حدثنا
به عمرو بن هشام بن بشير واسمعيل بن علية عن يونس بن عبيد

عن عمر بن سعيد عن ابي زرعة عن عمرو بن جابر عن عبد الله البجلي
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ناصية فرسه
بيده ويقول الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة والاجر والمغنم
وما حدثنا به عن عمرو بن عبد الرحمن عن معاوية بن حديج انه لما افتتح مصر
كان لكل رجل مراغة يمرغ فرسه فيها فمر معاوية بابي ذر وهو يمرغ
فرسه فسلم عليه ثم وقف فقال يا ابا ذر ما هذا الفرس قال فرس لي لا اراه
الا مستجاب الدعوة قال وهل تدعو الخيل قال نعم انه ليس من ليلة
الا والفرس يدعو فيها ربه فيقول رب انك سخرتني لابن آدم وجعلت
رزقي في يده فاجعلني احب اليه من اهله وولده فمنها المستجاب ومنها
غير المستجاب ولا ارى فرسي هذا الا مستجاب له وحدثنا ابرهيم
قال حدثنا مسرور بن ميسر هذا قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله
قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سابق بين الخيل المضمرة منها من ثنية الوداع الى مسجد بني زريق حدثنا
ابرهيم قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينها

محللا وقال لا سبق الا في حافر او نصل حدثنا ابرهيم قال حدثنا
داود بن رشيد قال حدثنا الوليد عن بشر بن عبيد الله ان خالد بن الوليد
كان يقاتل على فرس انثى لانها ربما تبول وهو يقاتل والفحل
لا يحبس البول في جوفه حتى ينفتق ولان الانثى اقل صهيلا ۝
وحدثنا ابرهيم قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا جرير عن
ابن شبرمة الضبي عن مجاهد في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن
رباط الخيل قال الاناث حدثني محمد بن محمد الحلبي قال حدثنا زيد
ابن عطية قال قال وهب بن منبه بلغني انه لما اراد الله جل وعز
ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا
لاوليائي ومذلة لاعدائي ومنحا لاهل طاعتي فقبض من الريح
قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا جعلتك عزا والخير
معقود بناصيتك والغنائم غارة على ظهرك والغنى معك حيث
كنت ارعاك بسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا
تطير بلا جناحين فانت للطلب وانت للهرب وسأجعل عليك رجالا
يسبحوني فتسبحين معهم ويهللوني فتهللين معهم ويكبروني فتكبرين

معهم فلما صهل الفرس قال باركت عليك ارهب بصهيلك المشركين
املا منه اذانهم وارعب به قلوبهم واذل به اعناقهم فلما عرض
الخلق على ادم وسماهم اذ ذاك قال الله تبارك وتعالى له يا
ادم اختار من خلقي ما احببت فاختار ادم من الدواب الخيل
ثم ما اختار فقال الله له قد اخترت عزك وعز ذريتك
باقيا فيهم ما بقوا ابدا وبركتي عليهم وعليك قال وهب
ثم من تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة تكون من راكب فرس الا والفرس
يسمعها ويجيبه بمثل قوله وحدثنا ابن عروة قال حدثنا
عمار عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن يسار عن ابي قال خرج النبي صلى
الله عليه وسلم يمسح فرسه وجهه منه وعينيه ومنخريه بكم
قميصه فقالوا يا رسول الله بكم قميصك قال صلى الله عليه
وسلم ان جبريل عاتبني في الخيل حدثنا ابن عروة عن الواقدي
قال اخبرني ابو سمرة عن سلم عن نافع بن جبير عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل احوى احمر وروي
عن الواقدي قال حدثني عبد الله بن ابي عبيدة عن صالح بن

ابن كيسان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشقر والمطلق اليمنى
محجل الثلاث وروي عن ابي عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم باناث الخيل فان
ظهورها حرز وبطونها كنز وروي عن وكيع قال حدثني
سفيان الثوري عن سالم بن عبد الرحمن عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يكره الشكال في الخيل وهو ان يكون باحدى يديه سواد
وبالاخرى بياض وكانت الجاهلية ترتبطها وتمتدحها بما قد ذكرنا
بعضه في كتابنا ولم يكن للعرب ما تكرمه من اموالها ولا تصونه
ولا تكرمه صيانتها واكرامها لما كان لهم فيها من العز والجمال والمنعة
والقوة على عدوهم حتى ان كان الرجل من العرب ليبيت طاويا ويشبع
فرسه ويؤثره على نفسه واهله وولده وقد قال الشاعر

الخير ما طلعت شمس وما غربت معلق بنواصي الخيل معقود

وقال ايضا

اما اذا استقبلته فكانه بارتكلف ان يطير وقد زال

اما اذا استدبرته فترى له مشبا فوق الوقع عاريه

السنا

اما اذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سرحان الغضا

ولقد علمت على توقي الردى ان الحصون الخيل لا مدن القرى

اني وجدت الخيل عزا ظاهرا تنجي من الغما ويكشفن

الدما

وتثير للثغر المخوف ظلايما وتبين للصعلوك حمد ذوي الغنا

تخرجن من خلل الغبار عوابسا كاصابع المقرور اقعا فاصطلا

وقال طفيل الغنوي

وللخيل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها ايامها الخير تعقب

وقال شاعر عامر

بني عامر ما لي ارى الخيل اصبحت بطانا وبعض الخيل منهن امثل

بني عامر ان الخيول وقاية لانفسكم والموت وقت موجل

اهينوا لها ما تكرمون وباشروا اصلاحها ان الصون للخيل اجمل

متى تكرموها يكرم المرء نفسه وكل امرئ من قومه حيث ينزل

وقال عمرو بن مالك

وسارع لقتال الدخن احمله دون العيال له الايثار واللطف

وقال كثير

ابن اسد العبسي

ابني ذبيبة ما لظهوركم منهوسة وبطونكم عجزا

وقال ايضا

ونمنعها من كل امر نخافه اقب كسرحان الالاه ضامر

وكل سبوح في الغبار كانها اذا اغتسلت بالماء فتخاء كاسر

وقال طفيل بن عوف

اني وان قال الاعادي مثل النعامة في اوطانها طول

اوساهم الوجه لم يقطع اباطله بصان وهو ليوم الروع مبذول

وقال كعب بن

مالك الانصاري وكان من

الثلاثة الذين تاب الله عليهم

ونعد للاعدا كل مقلص ورد ونجعل القوايم اسلوق
امر الاله بربطها لعدوه في الحرب ان الله خير موفق
تكون غيظا للعدو وحافظا ثغرا اذا دلفت خيول المرق

وقال مكحول
ابن عبد الله السعدى

لموني على ربط الجياد وحبها واوصى بها الله النبي محمدا
ذريني وعدي ان عبا لك سطه عمودا ومشدود الحوارك اقودا

وقال رجل من قريش

اتقي دونه المنايا بنفسي وهو دوني يغشى صدور العوالي
حرشع ما اعاب الخيل منه حين اغنى ارتباطها لا ابالي
ما دامت كان ذاك فذاي ونجا الا محموده من سجالي

وقال علقمه
ابن عامر المازنى

ما دلنا احمل مال فرع شاسه في راس جذع يصيلما في الطين
الخيل من عندنا اوصى الاله بها ولم يوص بغرس في البساتين

كم من مدينة حتى قد اظفرنها حتى تركنا عاليها ميادين

وقال جعفر بن كلاب

ارنعوني اراعيكم واني وجزته كالشجا تحت الوريد
اسوبها بنفسي او بعرسي والحفها ردائي في الجليد
امرت الدارعين ليوثروها لها لبن الخلية والصعود
لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير او اسيد

وقال مالك بن نويره

اذا ضيع الانذال في المحل خيلهم فلم يركبوا حتى تهيج المصايف
كفاني دوائي ذو الخمار وصنعتي على حين لا يقوى على الخيل عايف
اعلل اهلي عن قليل متاعهم واسقيه محض الشول في الحي هايف

وقال عنتره

على الخيل حب قلبي مقفلا واذا بات عندي الاكثار
علقت همتي بهن فما يمنعني من الاعنة الاقتار
خصله في كل يوم رهان جمعت في رهانها الاخطار

والحاري بهن نحو عدوي وارتحالي من البلاد الشمار

وقال يزيد

الحذاق في هذا الباب

الا هل اتاها ان شكة حازم لدي وان صنعت منه الشموسا

فداريتها حتى تشتت فيه خشية كان عليها شموسا او شوسا

نصرا عليها المغط لفاتحا رباعية او بازلا وسديسا

فاضت كقبس الرمل تعزوا اذا انزت على درعات قد تسلبن حبوسا

وقال حبيب

ابن خاب الاسدي

وانت تلوم على باذق لتسرى فقد حد عصيانها

الان تجوال في باذق سواء على باع كلانها

وقلت اغتبتنا به انني ادى الخيل قد بانت اثمانها

لمت امر على زمرة طوبلا العوكيم غيرانها

وقال في العتق

الخيل تعتلي على ابساكها وتقول قد املتنا الا تحسب

حلفت لا انفك عندي شطبة حرا او سبط المشذه شلهب

لما استقبلة مسعودة بالخيل تسعى للرهان وتجنب

صادفت مهول اللبان كانه بازتراوحه البيان

مزرب

واذا نضا نحه الفوارس معرضا نقول سرحان الغضا تتقلب

اما اذا استدبرته لتسوقه ساق قمصها وطبق

احدب

فيه وجاعير كان حماتها كشطت فقال الخيل عنها ارنب

ونفر والحفين ركب فوقه حصل وشامنه تظل وتقلب

وترى اللجام تصل في اشداقه تنفس رحب وجوف

حوشب

وجزامه باع اذا ما تسته فنيا له حيزومه والعقب

وقال لبيد

متهاضم قلنا اللذي تاوي اليها بنات الاعوجية والسوف

جزا الله الاغر جزاء صدق اذا ما اوقدت نار الحروب

وقال ضبيعة القيني

نعني باللبان ومنكبيه واجمته بمطرة الكعوب
وادنيه اذا هبت شمال بابل حرجف تعد لجنوب
اراه اهل ذلك حين تسعى رعاه العزم في جميع الحلوب

وقال السروي

لذ العسق اوماشي باردا ان كنتا اكرهه لذلك فاذهب
لا تذكري مهري وما اطعمته فيكون لونك مثل لون الاجرب
اني لاخشى ان يقول طليني هذا غبار ساطع فتلبب

وقال الاغر بن الحارث

مقسوا امر الحي في كل شتوه ويلحقها من دون من يتنطح
واحملها رحم المغازل بالضحى اذا جا يوم شره لا يزحزح

وقال ايضا

اجليته عامين اسح وحجه واخو المواطن من يصون ويدأب
وجعلته دون العيال بقربا حتى اغلب فالرحيل المقرب
والصيف جيء ما ابيه في ظله وحبسته قبل الشمال مشرب
وله ثلاث في اللقاء يومه ويقيمه مع لبله متورب

باب معرفة الدواب والنظر اليها

وليس يكون الفارس كامل العلم بالفروسية حتى يتبصر بالدواب واحوالها وعتيقها من هجينها والتفرس في المهارة وتعلم ما تعقب منها الى الجدوب والجودة واسنانها وانسابها وشياتها والدوائر التي فيها وعللها وما يكره ارتباطه منها من علوم العرب والفرس وغيرهم وما ينبغي ان يتفرس فيه من العيب ويعلم به وما لا يحمل اذا كان به وما كان له يحتاج من التصرف والعمل بالمبضع وما لا يحتاج له من ذلك يقف على ما يحتاج اليه منها بالعيان دون الاخبار وحتى يكون عالما بالرياضة والتاديب والاضمار لها والسباق بها والمفرس في الفهم السابق والعتق والمركوض عند التقريب والجري ومقدار ما يحتمله كل فرس ويصل اليه من الغايات البعيدة والمسابقة واضافه الفرس الى الخيل وما يصلحها من انواع المخلوقات في كل وقت واوان اذا كان جميع من مضى من فرسان الجاهلية والاسلام قد نعتت للخيل في اشعارها ووصفتها بصفاتهم على ان الفارس يحتاج الى علم ما ذكرنا في كتابنا هذا من امور الدواب واحوالها واول حاجته الى ذلك اختياره لنفسه فرسا يلقى عليه عدوه فالمختار الشديد النفس والخلق

الجواد الصبور فانه ان لم يكن من المعرفة والصبر على ما قدمناه وذكرناه
في كتابنا انه يحتاج اليه ولا يستغني عنه لم يامن ان يختار لنفسه ما يتخلف
عند حاجته ويقصر به عند الضرورة اليه ويصرعه بضعفه ويتغطرس
في جريه فيتلف ولذلك اثبتنا الاخبار عما تقدم من ذكر الفرسان وانهم
لم يكونوا يلقون الا على مثل ما وصفنا من جياد الخيل وشديدها وشهرت بذلك
اوصافهم لها في اشعارهم اوقات حروبهم ووقايعهم واذا كان الفارس لا
يامن على نفسه اذا ادعى كمال الفروسية ان يمتحنه بعض العلماء او بيطار
الفرسان والبصرا في حالة من حالات الدواب فاذا لم يجب فيها بما يوافق
الحكم واحكام البصر بما كان عليه فيما ادعى من كمال الفروسية ولم يبد بما قدمه
نقص وتبحر يوجب ان يلزم من يدعي الفروسية معرفة ذلك واسباب العيوب
والتقصير في الصناعة التي ادعاها وقد وصفت في كتابي هذا ما علمته من
علوم العرب والعجم بالدواب وما وقفت عليه بتجاربي ومعاناتي وصورت
من اشكال الاسباب بما ارجو ان يكون فيه هداية لمن قراها من هذا
الكتاب وتادب به من اهل العلم بالفروسية والفهم باسبابها وبالدواب
واحوالها وبدانا من صفات الدواب بالعتاق من الخيل اذ كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم فضلها على جميع الدواب ولما جا في فضلها على
جميع الدواب ولما جاء في فضلها بما ذكرناه في صدر كتابنا هذا
وذكر بعضا الجاهلية في اخبارها ومدحتها في اشعارها ولان لها الجودة
بالشدة والجري والصبر واذا كان العتيق من الخيل اكبر البهايم
واشدها شدة واخف الدواب كلها مونة في العلف والمشرب عند ضيق
الامر في ذلك وكان يكفيه في السرايا والمفاوز والاسفار القليل
منه ثم قسنا عليه ووصفناه اشد البهايم واقواها على الاحمال الثقال
الابل فاصبنا البعير البازل الشديد اكثر ما يحمل الف رطل واذا حمل
هذا المقدار لم ينهض به الا بعد الجهد والحيلة ونراه لا يجري بحمله
وكذلك سائر البهايم التي توصف بالشدة والحمل للاحمال الثقال لا
تجري باحمالها ووجدنا ما يوصف من الوحش بشدة العدو ولو حمل ثقل
لم يودي عنه ورايناالفرس يحمل من فارسه والته وسلاحه وزاده
وعلفه والعلم ان كان في بدن راكبه سيما في يوم زحف زها الف رطل
ويجري به يوما حينا لا يكاد يمل ولا يخاف الجوع والعطش فعلمنا
انه لا شي من البهايم اشد ولا اصبر ولا اجود ولا اكرم ولا اقوى

من الفرس فأول ما يحتاج الفارس ان يعلمه من الخيل ويقف عليه من
احواله خلقة الفرس ومواضع عظامه ومفاصله وتراكيبها وما يستحب منها
من طول وقصر وعرض وغير ذلك وما يكره منها من هذه الاوصاف وما يستحب في
الذكر ويكره في الانثى وما يستحب في الانثى ويكره في الذكر وعلاجها اذ كان
لابد من العلل الحادثة التي تصيب الدواب في الاسفار وغيرها وتهيئة الاوقات
الاعلاف وسقي الماء والانعال فربما اعلف الدابة من العلف وسقي من الماء
في اوقات يكون ذلك سبب تخبطه وحمره وهلاكه وبدأت من صفات
الخيل بصفة مختصرة اذا وجدت في فرس كان فرسا جوادا صبورا وهي اذا
صح عنقه وتنوعا لا لامر واسرت نفسه واتسع جوفه ويخرج نفسه
وطال عنقه واشتد ركبها وحاركه وعظمت فخذاه واشتدت حوافره
وسنبكه وامحصت فصوصه واشتدت حقواه وما حسن من خلقه
بعد ذلك كان اعون له على الصبر والجري والمكروه ما ذكرت من صد
هذه الصفة من خلقه ولا تصلح واصرنها الاصاحبه وذلك انه اذا
اسدت نفسه ولم تتم ما ذكرته فيه من هذه الصفة لم ينتفع بشدة نفسه
اذا طال عليه الجري واحتاج الى الصبر وذلك انه اذا كان شديد

النفس ضيق المتنفس وتراد النفس في جوفه ولم يخرج لقوته وكثرته
تقطعه عن الصبر وان كان شديد النفس واسع شديد المنفس ليس بواسع
الجوف فالجلد ولا ينفع المتن لم يبدر النفس في جوفه انتفخ وانبهر
ولم يصبر على البعد والغاية الطويلة واحتيج الى سعة جلده ودموج
متنه لسرعة عرقه فانه اذا كان سريع الماء كان اسرع لا راحته فاما ما
احتاج اليه من طول عنقه لسمنها في حضره وسائر ابهاوعظم
فخذيه ولاعتماده عليها وشدة حقويه ولان رجليه ووركيه معلقون فيها
ونحص فصوصه فللزوم العصب لها ولكي لا يكون فيها حشو وشدة حافره
ولانها هي التي تلاقي بها الارض والصخور ومن هذه الصفة ما ان قصرت
مما احتيج اليه منها من طول او قصر او غيره مما يحمل النقصان فيه عن الصفة
التي اعتمد على ما ذكرت انه يغتفر مثله • فمن ذلك العنق ان قصرت وكانت
عريضة مفرعة العلاي في كاهله ولم يكن فيها قصر واغتفر ذلك باتساع علابيه
وشخوص حاركه وعرض كتفيه وطولها وعرض فيما من اعاليهما وجنبيهما
وشدة صدره وقصر عضديه ولطف زوره من موضع مرفقيه وطول
ذراعيه وغلظهما من اعاليهما وان كان ليس بمفرط الفخذين في العظم

وذاتا خشبتين مستلحمتين لستا بنا قصيتين ولا قليلتي اللحم
اعتقر بما فيهما اذا كان قصبة الساقين عريضتهما صغير الكعبين شديدهما
شنج النسا طويل وطيئ الرجلين ولا ينقطع انقطاع حقوه الا ان
يكون حسن اللحم وليس بمفرط الانقطاع قصير الظهر عريض المقعدة قريب
القصيرى من الجنبة ولا تعتقر عظم فصوصه ورخاوتها ولا رقة حوافره
ورخاوتها فان تجاوز ذلك واعتقر مع شدة نفسه ورطبه وكره اصابة
المكروه من العمل فسدت يداه واتعلت شظاه وصدعت حوافره
فعطب في سرعة ولم ينتفع به **صفة** ما يستحب في اعضا الفرس
من طول وقصر وعرض ودقة ورقة وحدة وغير ذلك فمن ذلك حسن
وجهه وبعد ما بين قوسيه وجحفلته وذلك للحسن ودقة جحفلته
ويستدل بذلك على العتق وطول مشق شدقيه الى فوق ليسع مخرج نفسه
وطول لسانه فاذا طال لسانه كثر ريقه وكان اروح عليه في الجري
ورقة ارنبته وذلك للعتق واذا عرضت كانت فيه هجنة وسعة
مخرج نفسه وسعة منخريه وشقهما طولا الى فوق وسعة اسافلهما
ولطف مستعطبه ومستطعمه كلما سفل من موضع حلقة الرسن الى اطراف

الجحا

الجحافل ولم يكن فيه فطس والفطس ما اطمأن من دون موضع حلقته
الى ارنبته ويكره ذلك للقبح وضيق مخرج النفس وضيق ما بين
عظمي لحييه من اطرافهما واستواء قصبة انفه وقصبة انفه من موضع
مرسنه الى حيث تفتق خنابته قصبة انفه من مستبدئهما وذلك
للحسن فان لم يكن بها قنا ولا خنس والقنا ارتفاع من قصبة الانف
ما بين عينيه الى ارنبته والخنس غور يكون في قصبة الانف ويكره
ذلك للقبح وضيق مخرج النفس ورقة عرض انفه وسهولتهما وعرضاه
ما انحدر من قصبة الانف من حافتيها وذلك مما يستدل به على العتق
وعري نواهقه ولم تنتشر في وجهه ونواهقه العظمان الشاخصان
في وجهه تحت عينيه ولصوق الجلد بهما ويستدل بذلك على العتق
واسالة خديه وسهولتهما وعرضهما والخد ما عرض من اعلا لحييه
واسالته وطولهما وذلك للحسن واذا كان موضع الهرمة من الذكر
لحم فهو اشد لجنبه ولا يستحب ذلك للانثى وسعة ما بين
لحييه من اسافلهما ويستحب ذلك لسعة مخارج نفسه وعظم عينيه
وصفاهما وشدة سوادهما وبعد مدى طرفه وشدة نظره وذلك

للصرامة وضيق القرتين اللتين فوق العينين وذلك لشدة العين والنظر وبعد ما بين عينيه واذنيه ورقة حاجبيه وبذلك يستدل على العتق وعرض جبهته وعراها من اللحم ولصوق جلدها بها ويستحب عرضها الكثرة دماغه ولصوق جلدها للصدق وطول اذنيه وجدلها من اصولها ولطافتهما وشدتهما وذلك للحسن وشدتهما يستحب للجبن والصدق والصرامة وسبوط ناصيته وطولها ولين شكيرها وطمانينة عصفورها والشكير ما حول الناصية والعرف من الزغب والعصفور منبت الناصية وذلك للحسن وابين شاهد العتق للفرس لين الشكير الناصية تجده لا مسته تحت يده كانه القز المندوف من لينه وان وجده خشنا لم يسلم من الهجنة وطول عنقه ورقة مذبحه ومذبحه مقطع راسه من اسفل وذلك احسن له ورقة سافلته وسافلته ما دق من اعلى عنقه الى قفا ليه وشدة ترغيب العصبتين اللتين تحت منبت عرفه في كاهله وذلك اشد لوصل العنق في الكاهل ولا يكون في العنق همزة وسعة جلده من اسفلها على مرتبة خاصة لحلة عنق الثور وذلك لسرعة

مخرج نفسه واضطراب جلد عنقه اجمع واشرف هاديه وذلك لشدته والحسن فاذا كانت العنق كذلك ولم يكن في وسطها همزة ولا طمانينة عن الكاهل ولا انقصان في اصل العنق ولا اقصر ولا تلفف ولا ادهاب تحت العنق والتلفف استدارة العنق والادهاب رقة عصبتي العنق وقلة لحم العنق وذلك الضعف واشراف حاركه الى اصل عنقه ومستوى ظهره وذلك للشدة والحسن وارتفاع كتفيه وحاركه وغموضها من قبل ما والا الجنب منهما وخروج وسط الكتفين ورؤوسهما من قبل العضدين وبعد ما بين المنكبين ورحب لبانه ليخرج نفسه وغموضها من اعاليها فيستحب سنده متعب الكاهل ونذانيهما لان لا يتجافا اعالي الكتفين عن الكاهل ولصوق اعالي الكتفين باسفل الكاهل اشد له من ان ينفرجا من اعاليهما فيبد طلا الكاهل لا حمل عليه وعرض الكتفين اول بها وخروج جوجوه فصدتيه وعرضها من اسافلها وجوجوه ملتقى فمدتيه من اسافلها الى اعاليها وفهدتاه اللحم الناتي في صدره وبها صدره فيقصرتيه بالدقة اشد لصدره وقصر عضديه وعضداه العظمان اللذان بين كتفيه وذراعيه

وذلك لتخرج منكباه وتدخل مرفقاه لانها اذا قصرت رفعت مرجب
الكتف فيهما واتبعها الذراع فدخلت واذا طالت رفعت راس الذراع حتى
تخرج مرفقاه وذلك اشد لتفريق يديه واضعف لهما ورخاوة اللحم
الذي في اصول العضدين من خلفهما مما يلى الفريصة وعظم حصيلة العضدين
وهو اللحم المنتشر فاذا عظمت وغلظت بموضعه ولكثرة غضون جلده
شق العضدين في العضدتين وباطن الذراعين وذلك اشد لبدنه في الجري
ولطف زوده وزوده قصبه ويستحب لطفه ما كان من مرفقيه
ولصوق مرفقيه وحدتهما ومرفقاه ما احتمر روس الذراعين عنده
لا لتقاء العضدين وذلك يكون اقوى لبدنه وحدتهما اشد لوصل الذراعين
في العضدين وطول ذراعيه وذراعه ما بين عضديه وركبتيه وغلظهما
وعبالتهما اعاليهما وعرضهما اذا استعرضتهما وغلظ العصب الظاهر على
الذراعين وعراهما فوق الركبتين منهما ولصوق جلدتها بهما وقوس عصبهما
وعرضه وصفاوه وغموض اشجاعه وهما العظمان الشاخصان في جوف
الوطيفين من باطنهما وغموض شظاهما ولصوقهما بباطن الوطيفين والانجلا
والمصعة وروس الشظا وسال وشظاهما عصبتان في الوطيفين من

اعاليهما واسافلهما والزوايد من اسفل الشظا والانجلان العرقان
من العصب والوطيفين ولطافة جبهه وتمحصهما وجبهه ملتقا الوطيفين
ولطافة جبه الحوشب والحوشب هو عظم الرسغ ومغوه وعجايبه
وقلة لحمهما وغموض العصب منهما وصغر ثغنتيهما وعجايبه موخر الجبه
حيث تعرق العصب من يديه وبهما منبت الثنة والثنة الشعر في موخر
الجبه وثغنتيهما ما في جوف الثنة من طرف العجايه ما لا ينبت الشعر فيه
وغلظ رسغه وعبالته وشدته وتملن الرسغ من غير قصر يعصبه
فينتصب ولا اجتنا فيه ولا لين فيخضع وعرض باطن حوشبه
من موضع ام القردان وام القردان اسفل باطن الرسغ وعظم ما احتمر
حوافره ما ارتفع منهما وبينهما السور وحده سنبكه ورحب صحنه
وسنبكه طرف حافره من مقاديمه وصحنه وسطه ونتوره ما لا كان
وسور في اطراف السور وصغر نسوره وضيق موضعهما ونسوره
ما ارتفع من باطن حوافره من اعاليه بين الحوامى ويستحب من السور
ان يكون ذا الحصاص لاية وشدة وبعدا اليد والجافر من الارض
والالية اللحم الذي في اعالى الحوامى من موخر الاشعر ويستحب ذلك

منه لصبره على صلب الارض واحتماله لما فوقه من الثقل لانه
اذا زلق الحوافر فلم ينفع واتسع موضع السور من اعلا الحوافر
ومولب الخوشب صك السور الارض فاوجعه ونكل عن الجري
ويستحب نتو اللحم الغليظ المجتمع في جنبيه ثم الجنب خلف كتفيه
وذلك لشدته واخفاوه وما تحته من الضلوع المنفسة لانه منتهى
الربو فاذا ضاق مكانها انتفخت الرئتان وضغطتا القلب
فغمتاه فاخذه لذلك الكرب وقصر ظهره وهو ما بين منقطع حاركه
في ظهره الى ما بين الدائرتين اللتين من الشعر الشاخص من صلبه قدام
الحنبين واعتدال الصلب وعرض فقار ظهره وذلك للشدة والحسن
ولا يكون فيه قعس ولا بزخ ولا حدب والقعس طمانينة
الصلب مع الصهوة وارتفاع موضع الكاهل والمطا والبزخ طمانينة
المطا مع طمانينة الصلب والحدب ارتفاع موضع الفارس من الصلب
ويكون ذلك كله للظهر للقبح والضعف وحب متنيه وتحب فيهما
اندماج لحمهما وقد يكون في اللحم متانة وارتفاع عن الصلب وهو شديد
والمحباسه احتماله للربو واخفار جنبيه واحفاره انحنا ضلوعه

زاعالي اصولها وطول ضلوعه وسعة جلدة بدنه كله وارتفاع
اقصراه وهو الضلع الاخير من اضلاعه وتجافيهما عن كليتيه وعرض
صفاقيه وهو ما بين شراسيفه وقنبه وكون اباطله وحشاه يوخذ بطنه
من جحرته واباطله شاكلتاه وماوي الامعا من باطنه والشاكلة
ما ملكت القيه من بطنه واشراف قطاته وعرضها وكثرة لحمها
وقطاته ما بين محل الكتبة الى عواى وركيه من عجزه وهي مقعد الردف
خلف الفارس واشراف حجبته وبعد ما بينهما وحجبته روس الوركين
اعاليهما وهما الحرقفتان ويستحب بعد ما بينهما ليعظم القطاتان
وعرض وركيه وكثرة لحمهما واشراف غرابيهما ولصوق الجلد بهما
وان يكون فيه سنخ قليل اصرن لها والتربيع احسن بها والغرابان
ملتقى الوركين في العجز قدام الفخذ هو بين الغراب وعجب الذنب
في العجز ولصوق الجلد بالغراب اشد لانطباقه على الوركين على العجز
وذلك كله للشدة وعرض الوركين اولى بهما من الطول وشدة
عجبه وغلظه من غير افراط في ارتفاع ولا عرض والعجب ما ارتفع فوق
علوة الذنب وذلك لانه اخر صلبه به وخير ما لا اعنه واقصى وصوله

وإذا اشتد ذلك عرفت قوة صلبه ويستحب كالاشراف لا انقعاص ولا
مفرط اشرافه وقصر ما بين جاعرتيه وعلوة ذنبه وذلك لتقرب جاعرتاه
من عجبه وارتفاع الجاعرتان الى العجب والجاعرتان رؤوس الوركين
مما اخرهما وذلك لان لا ترى الرجل وتقصر ولا ترتفع الجاعرة
حتى يطول الوظيف والفخذ وإذا دل الوظيف وقصر الجاعرتين
الجاعرة وكره ذلك منها ويستحب ما بينهما وصحا عجانه وعجانه ما بين
الصفنة جلده وما احمر خصيته من اعاليهما ويستحب ذلك لتمكن
رجليه وإذا ضاق ذلك كان اضر برجليه فيه لمكانه وسببه اخذ
الاشين او ما بين احد الذكران لتحلق له رحلا ما ذا ضاق ذلك من فخذيهما
اخذتهما وحركهما ولم يستقر ما له فينقص اضر بهما وعرض فخذيه وطولهما
وفخذاه ما بين وركيه وساقيه وعرضهما ما بين فائلتيه ونقنقته
وهما وصل الفخذ في الساق وطولهما ما بين جاعرتيه وما يضعه وجنبته
ونقنقته وعرضهما أولا بهما من الطول وكثرة لحم كاذبتيهما وعرض
فائلتيهما وعرض ربلتيهما والربلتان ما التقى في باطن الفخذين من اعاليهما
والكاذبان اسفل الجاعرتين والفائلتان تداين الفخذين وهما

اسفل من الكاذبين وذلك كله لتمام شدة الفخذين في الجهر وقصر
ساقيه وعرضهما والساقان ما فوق كعبه الى فخذيه وعظم حماتيهما وانبتارهما
وهما اللحم المجتمع الشاخص في وسط الساقين من ظاهرهما وعرض مفاصله
وسلتهما وتشنج نساهما ونساهما عرقان استبطنا الساقين وذلك
كله للشدة وانتصاب الرجل وصغر كعبه وحدة عرقوبيه واستواؤهما
يعصب مؤخر رجليه وشدة لصوق الجلد بهما وصحة ابرته وغرائه
وتوتره وقصره وغموضها في ما يضمه من العرقوب ويستحب ذلك لشدته
وانقباض الرجل ما لا بره وعظم وظيف العرقوبين الى المابض وهو
عظم صغير لاصق بالكعب والوتر العصبة التي في وتين العرقوبين
الى المابضين والمابضان موصل الفخذين في الساقين ويستحب من رجل
الفرس وسعه وجوازه بما سبل ما ذكرناه انه يستحب من اليدين الا في
الوظيف فان اليد تحتاج ان يقصر وظيفها وتطول وظيف الرجل
وان يكونا مخيبين لتخبيب رجل الظبي ليدخل الفرس في الجري ويكثر
تدراخرها من الارض ويشتد قدمها فهذا ما اختصرناه من ذكر
ما يحتاج الى معرفته مما يستجاد وننفي عن اشياء كثيره اعرق الناس فيها

ولا يحتاج اليها البصراء المختارون للخيل والشدة ثم اشفقنا ان ينظر
في كتابنا هذا من لم يتقدم بصره بالخيل ولا يقف على موضع العظام والمفاصل
والاعضاء التي ذكرناها بالنظر في الكتاب وقد ينبغي ايضا ان نشرح الكتاب
ليكون اماما معلما فصورت صورة الفرس وسمينا العظام والمفاصل والاعضا
والاعصاب وغيرها في مواضعها ليوقف على ذلك بالعيان وبالله التوفيق
وبه الثقة وعليه يتوكل المتوكلون اللهم اغفر لي وارحمني واجعل بيني وبين
الظلمة سترًا من عظمتك وقدرتك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

صورة الفرس

فاذا وقفت على ما شرحت واستحكم عليك واشتد بصرك بما تستحسن او
يكره من خلقة الفرس احتجت حينئذ ان تعرف مع حسن الخلق وشدة
الفرس على حاله اذا عتق وقرب واجمّ وجودته الا تاخذ علم الفراسة
فيه ليكون حكمك على الفرس باتقان ولا يقع فيه غلط فانك اذا نظرت
اليه قائما فتاملت عظامه عظما عظما فاستحسنته احتجت ان تنظر
اليه معتقا ثم مقربا ثم محضرا فانه ربما تغير في هذه الحالات وربما
حسن قائما فاذا عتق تغيرت عظامه عن حالتها التي كانت عليها
وهو قائم وزالت عن مواضعها ويكون ذلك من رخاوة مركبها ويكون
حسنا معتقا فاذا قرب قبح وتغير ويكون حسنا مقربا فاذا احضر
تغير وقبح فلذلك ينبغي ان لا يعجل بالقول في الفرس ولا يحكم عليه حتى ينظر
اليه في حالاته كلها ونحن نعدّ ذلك في ابوابه ان شاء الله

فاما ما تحتاج ان تقف عليه في العنق ان ترى عظامه ثابتة لم
تزل عن ما استحسنته منها في وقوفه والفراسة في جودة العنق لين
عنقه واضطرابه وتمكنه وشنج نساه ولين النفانة وشدة
كعبه وقلة انتفاخه والتوائه اذا سار واما جيد التقريب فيكون

طرفيه وطموح بصره وطرح يديه واحرزه للجري بسكون ٥
فاما علامات جيد الجري ان تراه قد سما بعنقه واثبت راسه
ولم يستعن به في جريه واجتمعت قوايمه في حضره فلم تتفرق وبسط
يديه جميعا واخلفهما حتى كانهما حافر واحد كانما يرفع قايمة واحدة
وامتد في جريه ولم يخلط فهو الكامل الخلق والجري وافضل
حضر الاناث تقوى باجتماع القوايم ثم يكون حضرها وثبا والدليل
على شدة الخلق من الذكر والانثى اذا رايته يجري ولم تره قايما ولم
تعرف خلقه اجتماع القوايم في الحضر وافراز الرطبين وقدميها وانفتاح
الرطبين في الحضر من الذكر والانثى يدل على الضعف والاعيا وهو بالانثى
اضر واردى ٠ ومما يوقف به على ذراعيه الفرس ان تنظر الى اثار
قوايمه الاربع في الارض اذا جرى ان كان لم يرى اثر الاخر حافر
فيقيس بين حوافره الاربع فان كان بينهما ستة اذرع فهو الذريع وان
زاد على ذلك فهو الغاية ولا يكاد يقدر على مثله وان كان قدر
ما بين حوافره ثلثة اذرع فهو بطي ٠ والمتوسط الذراعة الذي قدر نقله الارض
فوق الاربعة اذرع الى الستة وما كان غير ذلك فهو البطي واذا اعتبرت

ذلك فاعتبره بخطوط او بقدر يسلك فانه احسن واخفى ان يكون يعلمه
الانسان ما يقيس عليه ان شاء الله ولا تغتر باختلاط ورس في حضره في كثره
حركته وتحريكه راسه ٠ وترى المنغط بم لاهيا ساكنا كانه في
مراة العين ابطي من المخلط ما اذا ضم اليه سبقه المنغط الساكن لبعد
قدره واجتماع قوايمه وسكون راسه وسمو عنقه ومن الخيل
الشنق والذي لا ذراعة له والذي لا يفرط عنقه في الطول ولم يقصر
والطول والعبالة ولم تعظم فخذه ولا يكثر لحمها ويجتمع اذا احضر
ولم تنتشر قوايمه ٠ هو شنج الانسا شديد النفس واسع الجوف والمتنفس
فذلك نصي ولا يبلغ قدرة الذريع الصبور وكل فما زاد في طول
ما وصفت من قوايمه وراسه وعنقه وذراعيه وعظم فخذه كان
ازيد في ذراعيه ٠ واول الاشيا بذ واحمده الصبر فاذا اصبته صبورا
ذريعا فهو الكامل من الخيل ومن الخيل الذريع الذي لا صبر له وهو
الذي يطول عنقه وذراعاه وتعظم فخذاه وتطول قوايمه ويلين ولا يكون
باقي خلقه على ما وصفت مما يستحب فيخذله اذا احتاج الى الصبر وطول
الغاية ويكون شديد الخلق لين شديد النفس فيخذله نفسه ولا يصبر

ويكون ضيق المنفس ولا يخرج نفسه في سرعة ولا يصبر ويكون
شديد الخلق ليس بشنج النسا ولا يجود له رجلة ولا ينقبض له اذا طول
عليه ولا شديد اللعب فاذا احتاج الى الصبر خذلته رجلاه ٥
ومما يستدل به على شدة نفس الفرس شهامته اذا هيجته
وطموح بصره وشدة نظره وبعد مدا طرفه وحدته **ومما**
يستدل به على عتق الفرس رقة جحافله وارنبته وعرض منخريه واعرا
نواهقه ورقة حقويه ورقة سالفته والذي اراه انه ابين فيه
من ذلك كله لين منبت زغب عرفه وناصيته واذا مسسته وجدته
كانه القز من لينه وضيق ما بين ركبتيه واذا غابا عليه عتقه
او شككت فيه دعوت بماء في اناء مبسوط موضعه على الارض
المستوية وقدمته الفرس فان شرب ولم يبرك ولم يثن يديه فهو
عتيق وان برك او اثنى يديه او احد سنبكيه ففيه هجنة والعتيق
يبتغ منخريه الماء اذا شرب ويحلل بطرف اذنيه **صفة**
ما يستدل به على جودة الفرس وهو يحلل بحسن ما ظهر منه من
حلاله من سعة شدقيه وكثرة ريقه وسعة منخريه وبعد

مدا طرفه وطموح بصره وشدة نظره وادبه وبعد ناصيته
من حاركه واتراف حارله وحدته من تحت جلده وقصر ظهره وبعد
مرفقيه من ركبتيه وقصر ساقيه وصغر كعبيه وطول وظيفي
رجليه فاما عتقه فبما يظهر من رقة جحافله وارنبته ولين محاظه من جلده
والمقرف لا يصبغ منخريه الماء كصبغ العتيق انما يصبغ طرفه وينال عتبته
حرقفتيه فاعلم ذلك **وما يخالف** الذكر الانثى وكل
شي يستحب للانثى من المحاسن يستحب للذكر الا طول القيام على المعلف
وقلة الربوض فان ذلك يستحب من الانثى ويكره من الذكر ويستحب
منها قلة لحم الهرهمة والسفه والحمل والطيش حركت او لم تحرك وذلك
يكره من الذكر ويستحب منها بعض الجساء في ظهرها وقرب ما بين ليفيها
وقد كانت العرب تقول ابغيه ذكرا نوما وانثى كروما وهي اشد
احتمالا للجسا في قيامها والنفصال في عنقها ومفاديها من الذكر ويستحب
من الانثى قصر العجز وقرب ما بين رطبيها فان الانثى اذا اتسع عجانها
ورحب استرخت رجلاها فادركها الضعف واحتشها الريح فادركها
الخور في وركها ويستحب منها النفر في الجري وان يكون خصرها

وشا لا تمغط كما يتمغط الذكر وتنبسط لئلا تستقذر رجلاها كاستقذار
رجل الذكر فان استقذرت كان اسرع لفتورها ومن الخيل من تجري على
غير ضمر غاية قريبة فاما من البعد فلا يصبر وهو ان يوجب جوفه ومنخراه
تضغطان ويتبع جلده حتى كانه جلد كلب او ظبي ويموج نوف لحمه
وبدنه وينشر قصيراه ويتجافى عن كليتيه ويتسع شدقاه وذلك بعد
ان لا يكون مودعا ولذا ايام التحلق فانه ان لم يحتو بطنه صلت تعنناه
جوفه ومشانته اذا اجري فاذا اوجعه ذلك قطعه عن الجري واسترخت
رجلاه ولا بد لمن ان يكد اياما فانه انما يبهر الفرس ويقطعه عن
غايته ويوذيه الرعة والشحم فاذا حرك اياما احتمل واذا رحب ما
وصفت احتمل الشحم وذلك بعد ان تعرفه الخلقة التي يكون بها
الفرس جوادا او صبورا من شدة النفس وحسن الخلق ٥

باب الحجور

والحجر لا تقبل الفحل ولا تحمل حتى تثنى واذا ارادت الفحل استودقت
واذا انزيت فانها تمكث قدر سبعة ايام حتى يذهب وداقها قبل
الاسبوع وتحمل ثم تترك عشرين يوما ثم تنزا بالفحل فان استودقت انزيت

كما في المرة الاولى ومنها ما تستحكم حملها من يوم قطع سفادها الى
اربعين يوما ثم اكثره شهران ثم تنزا فان سعت الفحل فقد استحكم
قصاصها وهو حملها فهي المعقوق الى وقت نتاجها واذا قرب نتاجها
فهي المقرب فعند ذلك يسود ضرعها وتحب الخلوة والتباعد
عن الناس واذا تبين سواد الثفا من ظبيتها كان ولدها ذكرا والله اعلم
واذا وضعت تركت سبعة ايام لترمي بكل ما في جوفها من خفاش
ولدها ثم انزيت فهي عند ذلك تستودق وهي اقبل ما تكون للفحل
واسرعه حملا بعد سبعة ايام من نتاجها فاذا حملت كان اكثر
حملها من يوم انقطع عنها السفاد احد عشر شهرا او نصفا وربما وضعت
في الاحد عشر وان تدلت الحلمة اليمنى من الثدي ونزلت فيها اللبن
اولا كان المولود ذكرا وان كان ذلك في اليسرى كانت انثى
والعلم عند الله عز وجل ومن الحجورة من لا تقبل الفحل الا بالشكال
ولا يوقف على حملها يمنع الفحل فما توقف على الوديق فعلامتها اذا طرقت
صفا طرف طبيتها وشقرتها وحدة نظرها واكتناز ظبيتها في الحركة
عند تقدم الفحل ولا تحمل يقوم عليها ونعالج في حيائها بعلاج قد

ذكرته في كتابي هذا في موضع البيطرة والعلاجات ان شاء الله
ومن علامات الحمل اذا انزيت الحجر فبالت على حشيش رطب فانظر اليه
من غد فان كان قد جف كانت قد حملت وكان ذلك امانا من
الانزاء ومن الحجور ما تضع مهرين ولم ار منهما شيئا عاش ومن الحجور
ما لا يعق ولا تحمل **فاما** الرماك المرحة فان حملها ايام الربيع
ونقدر الفحل الذي يرمك فيها لكل عشر رماك فحل واحد ورايت
حوافر المهارة من كل صنف تجود من خشونة الارض التي يكون فيها والمرج
الذي فيه ومن الحجور ما تبغض ولدها اذا وضعته وتنفر منه لشدة
ما نالها فعند ذلك ينبغي ان تضعف ويقدم اليها لترضعه ○
احوال المهر من وقت نتاجه الى ان يقرح ويهرم فاول
ما ينتج المهر فهو الفلو فاذا بلغ سنة فهو الحولي الى تمام العام ثم هو
الجذع اذا دخل في السنة الثالثة الى تمام العام فاذا اسودت ثناياه وتقلعت
للسقوط قيل قد حفر فاذا ابدلها فهو الثني الى اخر العام الا ان تعجل
عليه الارباع سريعا في سنة وربما قرح ايضا فيها وذلك اذا كان
ابواه هرمين او احدهما فاذا ابدل رباعيته فهو الرباع الى اخر العام

فاذا

فاذا ابدل قوارحه فهو القارح وذلك في خمس سنين فاذا ما بين
اجذاعه الى ثناياه سبعة اشهر الى سنة كاملة وكذلك فيما بين اثنائه
وارباعه وبين ارباعه وقروحه **ما يستدرك** به على ابدال
الفرس حتى يعرف الثني من الرباع القارح ان ترى اسنان الفرس
اذا كان لم يبدل منها شيئا كانت اسنانه بيضا شبيها بالودع ملسا
صغارا صدفية الالوان فاذا ابدل منها شيئا كان مخالفا لونه
هذا اللون فاذا ابدل منها شيئا شبيها بالتشطيب وليس بالملس وكل
ما ابدل الفرس شيئا من اسنانه كانت اكبر من التي يبدلها فاذا اتى على الفرس
بعد قروحه سنة قيل قارح سنة وقارح سنتين وقارح ثلاث ولكن
نزعا كلما اتى عليه من السنين وهو يصلح للجري والعمل فيما ياتي
عليه الى ان ياتي عليه ثماني حجج بعد قروحه ثم ينقص جريه وعمله فهو
الماخ الخلق والانثى ماجة والماخ الذي لا يمكنه حبس ريقه
لكبره واسترخاء جحفلته وتطول عند ذلك اسنانه وتخفى انيابه
ويخلق وجهه وتتغير عيناه وربما كانت خلقة الدابة طول
الاسنان والفرق بين الخلقة والهرم في الطول جفا الانياب

وربما طالت اسنان الدابة من الهزال حتى يخيل للمتفرس انه هرم
وايضا ذلك اللثة تقلص اذا قل اللحم عليها من طولها وربما شمط وجهه
وركبته وربما سقطت اضراسه فهذه علامات الكبر وانما يدعا الفرس
بالبدل من اسنانه لشي مما اتى عليه من السنين فلذلك لو انثى وارتبع
وافرح في سنة واحدة قبل قارح ولم يجز الا بعد القرح وادرك ما
ينبت للمهر ثناياه ووقت نبتها لخمسه ايام تمضي من نتاجه الى تسعة ايام
وتنبت رباعيته بعد شهرين من نتاجه وتنبت قوارضه بعد ثمانية اشهر
الى التسعة فاما حقيقة اضراسه ثم اسنانه ولا يبدل منهما شيا فاما
الفرس في المهر الذي يرضع فليس يقع عليه حقيقة البصر وذلك انه يتغير
فيقبح منه ما كان حسنا ويحسن منه ما كان قبيحا بلون وفيه من
العظام ما يستحب قصره او طوله او عرضه او رحبه او ما يكره طوله
او عرضه او قصره فيقبح منه الحسن ويحسن منه القبيح او يزداد حسنا
او قبحا فانما الفراسة على الظن وليس على ما يرى من خلقه الا في حالته
التي هو فيها في تفصله على ما هو فيه في سنه من المهارة في حالته
تلك واتم ما يتفرس فيه منها اذا غلظ واستمد واكل الشعير وركبه

لحم العلف وذهب عنه لحم الرضاع وابين الفراسة في المهر وافضلها
ان يتفرس في اخذه الجري اذا اخذه فانه يا خذ طبيعته التي جرى عليها
واليها يرد فاذا احسن الاخذ على ما وصفت فهو اجود وربما تغير
اخذ احدهما اذا ركب حتى يقبح اخذه ولا يكون الا من ضعف
فيه لم يبلغ مدا قوته فيضعف عن فارسه وربما لم يجر جذعا وجرى
ثنيا وجرى رباعيا وربما لم يجر رباعيا وجرى قارحا حتى تجتمع له
قوته فهي في ذلك ضروب من علامات الجودة في المهر وثوبه على امه
واعتلاقه معها في معلفها ويعرف ضعف الضعف بتلويته تحت الفارس
وتحرمه عنه وتنزيه اذا نزل عنه وهو حسن العظام يصرق احده
قبل ذلك وسرعة عرق المهر حين يركب ويقال ان القزع
الذي في باطن ذراعي الدابة من نفس المهر في بطن امه يقع منخره
في ذلك الموضع فيحرقه لشدة حرارة النفس ويقال انه يكون
من اضطراب المهر في تلك المواضع لانه في بطن امه ارد ويسمى
الرقمتين والذي عندي انه خلقة لا لعلة كالذي يكون في يد حمار
الوحش ولا يكون في رطبيه ذلك كما قيل كان بالرطبين من الحمار

اذ كان حافر الحمار احد من حافر الفرس **باب**

الوان الخيل وشياتها والدواير التي فيها وما يستحب ان يرتبط منها وما يكره ارتباطه منها ادهم حالك وهو اشد الخيل دهمة وسوادا واصفاها شعرة وسوادا من الجون بحمر مناخره وخواصره خوما للسواد وان شئت قلت احم اذا كان على هذه الصفة **الحوة** الاحوى اقل سوادا من الادهم الجون بحمر مناخره وتصفر شاكلته صفرة تشاكل الحمرة ومن الحوة ما تقل حمرة مناخره بتصيير الى السواد والى الخضرة والكمنة وتسميه العرب اصبح ومن الحوة ما يكون لون وجهه ومناخره على لون الاحوى والاحم ولون ظهره يخالط كدرة الخضرة **احم اصفر** وهو ادنى في الخضرة الى الدهمة واسود من سوادها غير ان اقرابه وبطنه واذنيه بخضرة ومن الخضرة ما بين عابالديزج وذلك من كلام العجم وهو الذي يكون لون وجهه واذنيه ومنخريه لون الرماد الاسود وتسمي العرب هذا اللون ازغم ومن الخضرة ما يكون تعلوا خضرته في ساير جسده صفرة وتسمي العرب هذا اللون الاخيل ومن الخضرة ما يكون خضرته

كلون الرماد الذي يضرب لونه الى الفيروزجية دون اللازوردية وتسميها العرب الاورق والعجم تسمي هذا الديزج ايضا ويكون من كاركه الى اصل ذنبه خطة سوداء شديدة السواد غير مشاكلة للون ساير جلده وذلك الخط من كل الالوان على اي لون كان يسمى العمامه

باب الكمتة كميت احمر وهو الذي استوت حمرته في اطراف شعره واصولها واشتدت حمرته **وكميت** مذهب وهو الكميت الاصفر الذي تعلوا حمرته صفرة وصفاء يشبه لون الذهب وتقول العرب كميت اكلف وهو الذي لم تصف حمرته وترى في اطرافها شعرات سود الى الاحتراق ما هي وكميتا احمر تشاكل لون الاحوى الا ان الاحمر ساير جلده وشعرته اشد سوادا من الاحوى وتشتد حمرة مناخره وترى فيه حمرة الى السواد ما هي **وكميت** احوى وهو اقل كدورة لون من الاحمر بخضرة مناخره وتتوا لغانه وتقول العرب كميت اكلف وهو الذي تصفو حمرته وترى في اطرافه شعرات سود الى الاحتراق وكل ما انحدرت الى مرفقه ازدادت صفاء ليس فيه من الصفرة شيء ٥

الاشقر اشقر طوقي وهو الذي تشتد صفرته وشقرته كلون الزعفران

البراق وربما كان غلبته يضرب الى السواد تخالف شاتى لون جسده ۞ اشقر ادلس وهو الذى اشتدت خضرة شقرته حتى علاها سواد وناصيته وعرفه وذنبه اقل سوادا من جسده والغالب عليهما حمرة الشقرة واشقر دمويا وهو الذى لون اعلا شقرته تعلوها صفرة كلون الكميت الاصفر واصول شعره كانها خضبت بالحنا لبست حمرة الكميت المذهب وهى اقرب الى الصفرة واشقر امغر وهو الذى ليس بصافى الحمرة ولا الى الصفرة خضرته كلون المغرة ولون ناصيته وعرفه وذنبه كلون الصهبة ليس فيها من البياض شئ واشقر افضح والذى تسميه العجم كبودي تحمر اطراف شعره واصولها تبيض من اطرافها وناصيته وعرفه وذنبه ابيض الصدى اشقر صدى وهو الذى تشبه الادبس الا انه اصفا لون من الادبس وكميت اصدى تعلوه كدرة الى الصفرة وكلما اشبه لونه من الكميت والشقر لون صدى الحديد دعي اصدى وبذلك تسميه العرب وربما كان لون ذنبه اشد صهبة الصفر الاصفر الشديد الصفرة يشبه الذهب المحلى وربما علته شعرات سود مخالطة لصفرة ليست بالغالبة للصفرة وعرفه

وناصيته وذنبه اصهب الى البياض اقرب منه الى الصفرة واصفر مرتج وهو الذى في بدنه مثل الدنانير صفرة ولونها ولون جسده واحد وناصيته وعرفه ابيض واصفر صافى الصفرة وقد اشتد بياض ناصيته وعرفه وذنبه وهى الذى تسميه الاعاجم الورد والفرق بين الاصفر والسمند بياض العرف والذنب سواده والاصفر الابيض العرف والناصيه والذنب والسمند الاصفر اشتدت صفرته او قلت واسود ناصيته وعرفه وذنبه هذه العلامه للعامة والذى وقفت عليه ان الجلد اذا كان اسود انبت الشعر واذا كان ابيض صفت الصفرة ونبت الشعر ابيض فليس تخلص الصفرة الا ببياض الجلد ومن الصفرة ما تكون بين الاصفر والسوسنى وعرفه وذنبه اصهب الى السواد كلون المسك يسميه الناس بهروى الوردي هو الذى تعلوه حمرة الى الشقرة الخلوقية وطرفه واصول شعره اسود وفى وسط ظهره من كاثبته الى ذنبه خط سودا اشد سوادا من لونه وليست بالخالصة الى الصهبة وهى التى تسمى الغمامة وربما كان تعلوا بمه شطب صهب كلون الغمامة فلونا اخر وردى اسود الجلد تعلوه صفرة يشاكله اللون الكميته

المذهبة تعلوها كدرة وعمامته التي في ظهره سوداء حالكة وربما
باوظفته وذراعيه وساقيه شطب سود شديدة السواد بل
لا يكاد يخلو هذا اللون من هذه الشطب **السمند** وهو
الذي اصفر صفرة ليست بالصافية وظلته واصول شعره اسود
تعلوا صفرته كدرة واسود ناصيته وعرفه وذنبه سواد شديد
وتشمل عيناه لبس بالشعلة التي تشبه الزرقة ويسميه على هذه الصفرة
وهو مدنر الجسد وربما كان تدنير الكمي باستدارة الدنانير وشبهه
بالبقع والشامات من لون صفرته لا من غيرها اسود الناصية والعرف
والذنب فيدعا سمند مدنر فاذا شملته في الصفرة شعرات سود وبيض
واستترت حمرة الصفرة مع الشعرات السود قيل سمند عرسي
الخرنج وهو الشبيه بالاحوى اسود الظهر والقوايم والناصية
والعرف والذنب واخضر بطنه وباطن افخاذه واباطه ومحاجر عينيه
خضرة مشاكلة الصفرة وربما كان احمر الظهر ولون بطنه
واباطه وهي محذية على ما ذكرت من الخضرة والصفرة وربما تبقع لونه كله
بهذه الحمرة التي ذكرتها ويدعا خرنج **الاشهب** وهو الابيض

الشعر ليس بالبياض الصافي القرطاسي جلده اسود فيقال له
اشهب ابيض واذا شمل هذا البياض شعرات سود متفرقة لم تجتمع
كثرت او قلت قيل اشهب احم سواد واذا شملت البياض شعرات خضر
على ما وصفت في السواد قيل اشهب احم يحموم فاذا كان في بدنه كله
شعرات سود وبيض وكان السواد اكثر من البياض قيل طحون
واذا زاد في شمل هذا اللون مع مشاكلة اللون من الحمرة والسواد تفليس
لم تنقص من لونه فيقال اشهب مفلس وان كانت اللمع بيضا او
حمرا وسودا صافية اللون قيل اشهب ملمع فاذا قلت هذه اللمع
كالواحدة والثنتين والثلاث كانت شامات ودعيت بالامثلة
التي تكون بها **الابيض** وهو ان يبيض شعر الدابة بياضا مثل
بياض الاوضاح والاوضاح اشد ما يكون من البياض واصفاه
لا يخالطه شيء من الالوان ويكون جلده مثل هذا ابيض وربما
كان ازرق او اسود لحرق الحلل فيقال هذا اللون قرطاسي ويدعى بما
في عينيه من الزرقة او الكحلة ولا يكون الكحل حتى تسود اشفار عينيه
او جفونه ومن البيض ما يكون ابيض تعلوا اطراف شعره صفرة شبيهه

الوردية والصفرة التي تضرب الى الحمرة وتلون عيناه شهل وربما
كان ازرق لا يكون هذا اللون الا في الحل البتة فذلك يقال له
سوسني **الصنابي** اذا كان شعر الدابة اي الالوان كانت
وكانت به شعرات بيض لا تخالط مع لونه ولا تجتمع ويكون البياض
اقل من الشهبة قيل كميت صنابي ادهم واصفر صنابي ولذلك
يدعا بالالوان كان لونه عمم وعمم لونه فاذا كان به لمع بياض مثل الدرهم
والاكثر دعي بلونه وقيل ملمع وكميت ملمع وادهم ملمع واكثر اللمع تكون
في الكفل وكل بياض يصيب سائر الجسد في الدابة او قوايمه او وجهه
من بياض وحمرة وسواد مخالف للون الجسد مثل الدراهم والاكثر من ذلك
واصغر فهي شامية تدعا بها في الموضع الذي هي به واذا كان نقط صغار
وشعرات بين ذلك وكثر قيل ابرش **البلق** ابلق ادرع الذي ينتشر
البياض في سائر جسده كله وخص راسه وعنقه من البياض واصاب
هامته بياض قيل ادرع فاذا ابيض الراس والذنب وكان الجسد على اي
الالوان قيل مطرف وابلق ومولع فاذا الذي يلقته في سائر جسده
وفي بياضه استطالة وتفرق فهو المولع واذا ابيضت اذناه وناصيته

فاحمرت او كانت على سائر الالوان وجسده ابيض قيل مبرقش ولذلك
اذا ابيضت وكان جسده من سائر الالوان واذا ابيض الجنبين فقط قيل
اخصف والبلق كله يعد بلق اذا اخذ البياض في الظهر والعنق والكفل
فهو يدعى بلونهما فيقال كميت ابلق واشقر ابلق ولذلك سائر
الالوان واذا كان راس الفرس وذنبه احمرين واسودين وسائر
جسده ما كان قيل مطرف واذا اصابت وجهه غرة اودرجه
او زرقة دعي بجميع ما يصيبه من الشامات ثم تجمع الصفة الشبيهة بالبلق
وكل بياض يصيب البطن فهو ابطن حتى اذا اظهره من البياض فهو ابلق
وان كان بجسد الفرس نقط صغار واكثرها تكون في الكفل قيل منقط
كذي وهي نقط تصيب الفرس من العطش وهو منمر واذا ابيض
بطنه قيل اجوف فاذا ابيض مع ذلك جنبيه ولم يعبرهما واذا
ابيض الظهر والبطن قيل مبطن

باب الشيات والاوضاح

الشية الشامة هي بياض يصيب الفرس في وجهه وقوايمه وغير ذلك فان لم يصبه
من البياض شي فهو بهيم وابهم فاذا اصابه غرة او شامة وسلمت قوايمه
من البياض قيل مصمت واحب الي ان يكون المصمت الذي لم يصب قوايمه

الاوضاح والشيات اغر لطيم وهو ان تنوطم غرته حتى ياخذ عينيه
جميعا وخديه واذا ابيضت اشفار عينيه كان مغرب وان ابيض اشفار
عين واحدة كان مغرب عين واذا ازرقت احدى عينيه قيل ازرق العين
او ازرق عين فان كان اغشا اجفانه سوادا لم يكن للعين بد من ان تسود
فيقال الحل واغر سادح وهي الغرة تفشوا في الوجه والخدين ولا تصيب
العينين واذا اعتزلت الغرة على قصبة الانف فهي شمراخ واذا دقت في
امكنة فهي المبضع وكل بياض في وجه الفرس فشا او قل يخرج حتى يبلغ
موضع الحكمة ثم ينقطع فهي غرة منقطعة ولا تسلك على اغر حتى
تذكر الانقطاع والعرب تقول ايضا اذا كانت من المنخرين حتى ترتفع
الى دون العينين ولا تلحق بها غرة منقطعة واذا كانت من الجبهة
الى اسفل المرسن قيل اغر وذعى حسن غرفه من الغرر وسلك عن الانقطاع
واذا كان في الغرة شعر يخالف البياض فهي غرة شهبا ؛ وان كان في الغرة
شامة ذعى بها واذا ارتفع من الغرة خطة بيضا ؛ على حجاج العين وامتدت
الى الصدغ شبيه الخطة ولم تصب العين عظمت او قلت بعد ان تمتد
قيل اغر معمم واذا مالت الغرة عن قصبة الانف الى احدى الحاجبين

قيل اغر سائل واذا اخذ البياض الوجه كله وكان ينظر في سواد
قيل برقع الغرة كل بياض كان في جبهته ثم انقطع قبل ان تبلغ المرسن وهو موضع
الحكمة وتنسب الغرة الى طرفها في الاستدارة والتثليث والتربيع وفي الاستطالة
وفي القلة فاذا قلت قيل اقرح خفي واذا كثرت وكان فيها شعر يخالف البياض
فهي قرحة شهبا ؛ والرثم كل بياض اصاب الجحفلة العليا قل او كثر فهي رثمة
الى ان تبلغ المرسن ودونه وربما ذعى بالرثمة اذا مالت الى احدى المنخرين
الايمن والايسر والعرب تقول الرثمة اذا كثرت واستدت بياضها قيل
ارثم مستبيض واذا قلت نسبت الى الخفية فاذا اصاب قصبة الانف
بياض من اعلا المنخرين ولم تبلغ العينين ولا الجبهة قل او كثر فهو
اليعسوب فاذا ابيضت جحفلة الفرس العليا ثم وقع في البياض نقط او
لم تسود قيل ارثم بسواد والعرب لا تنسب ذلك وهو بالالف في النسبة
واللمظة كل بياض اصاب جحفلة الفرس السفلى وهو المط [illegible]
اذا شاب الناصية بياض فهو اسعف ما دام فيها شي يخالف البياض فاذا
ابيضت الناصية كلها فهو اصبغ واذا ابيض حول الناصية والقونس قالت
العرب معمم واذا كان البياض خفي في الناصية قيل اشعل الناصية

باب شية القوائم والتحجيل

اذا اصاب البياض القوائم كلها فاستدار حتى ياخذها وطيف بها كلها
فهو محجل اربع فان ارتفع حتى ياخذ الركب والعراقيب او شانها وارتفع
فهو محجل مجبب واذا كان محجل الثلاث قيل مطلق اليمنى او اليسرى
ونسب الى اليد والرجل وكل قايمة فيها بياض فهي المحجلة اذا استدار البياض
على القايمة وكل قايمة لم يصبها البياض فهي مطلقة ويقال ايضا لما اصاب
التحجيل ارساغه الى جنب مجنب واذا كان التحجيل بالرطين قيل محجل
الرطين واذا حجل رجل قيل ارجل وان نسب الى اليمنى او اليسرى ولا باس
واذا اصابه التحجيل بيد او رجل من خلاف فهو المشكل ويقال محجل شكال
واذا كان التحجيل بيد او رجل من شقه الايمن دعي ممسك الميامن مطلق
المياسر وكذلك ان كان محجل المياسر قيل ممسك المياسر مطلق الميامن
ويقال المحجل الميامن ومحجل المياسر واذا ابيضت يد واحدة للفرس
ودارها التحجيل كثر او قل قيل اعصم واذا كان محجل اليدين كان اعصم
اليدين والعصم يقع عليه ما لم يكن في الوجه وضح له يذهب عنه العصم
قيل اعصم كان به وضح او لم يكن واذا ابيضت يد الفرس الى مرفقه

لمعلم ارفق

او يد واحدة الى مرفقه قيل فرس افقر   وكل شعرات بيض بيضت
اشعر الفرس وارساغه ولا تستدير فهو شعل يدعى باي قوايمه كان ذلك
فيها واذا اصاب وظيفا الفرس الى ذراعيه بياض مستدير بعد ان لا يلون
الارساغ قيل مستوت فاذا اصاب مثل ذلك قيل محجل وما اصاب القوايم
من البياض بعد ان يرتفع على الرسغ والاشعر ولم يستدير وهو شامة واذا
ابيضت الثنة ،، فاذا كان في طرف الثنة كان اكسع الثنة وكل تحجيل
يصيب القوايم ويرتفع الى الركبتين والعرقوبين فهو مسرول فاذا خرج
عن الذراعين والساقين وارتفع فهو اخرج وكل بياض مستطيل فهو
المترح واذا اشمل يد الفرس ورجله شعرات بيض شبيه بالشهبة او
اقل بعد ان لا يجتمع البياض في موضع فهو اشعل اليد او اشعل الرجل
واذا كانت القوايم محجلة ثم كان في الاشعر والرسغ نقط ولمع مخالفة
للبياض دعي ذلك التفويف فقيل محجل كذي وكذي بتفويف وكل يد
محجلة صحيحة التحجيل يكون جلدها وحافرها ابيض لان الحافر قشر ولذلك
ينبت مثله وان كان الجلد اسود كان الحافر اسود فعلامة ذلك
ان تنظر الى التحجيل اذا كان باشعره التفويف وهي اللمع السود نظرت

الى الحافر مخططا ونظرت اليه فخالطته السواد من الشعر خطوط سودا
في الحافر فوجدته انه اذا اسود الحلل اسود الحافر واذا صفا بياضه وظهر
تحجيله كان الحافر ابيض فافهم هذا القياس واكثر ما يغلط الناس في
الشهب تبيض قوائم الدابة فيقولون محجل ولا تحجيل به وانما يكون محجلا اذا
ابيضت حوافره وانما ذلك البياض في القوائم شهبة طرد ما اسود وهذه
المسألة غلبت البصرا ولا احسبها وصفت في شي من الكتب **شية الذنب**
اذا كان في عرض الذنب بياض فهو اشعل فان ام كثر والعرب
تكره شعلة الذنب واذا كان في قنعة الذنب بياض قيل اشعل اصبغ
وكذلك ان كان ابيض الذنب كله فهو ايضا اصبغ والمحروق تنسب
في الشية انا ذكرت وكل بياض يكون في ظهر الدابة ومحزمه وملبنه من
اثار السرج او الدبر لان العقور اذا اصاب الدابة ابيض الشعر فذلك
يدعى ترتيع ثم يقال بظهره ترتيع وكذلك كل موضع يكون به لبس هو من
الاوضاح في شي **الدوائر** التي ذكرتها العرب وقفت عليها ثمانية
عشر دايرة منها ما استحبوا ان يكون في الفرس ومنها ما كرهوا والمحبوبة
ثلثة دواير والمكروهة اربعة دواير فمن ذلك الذي يكون بها داير

المقود وهي التي تكون في موضع القلادة ودايرة السمامة وهي التي
تكون في موضع عنق الفرس والزبهة وهي التي تكون في عنق الفرس
وفي عرض نوده فان كانت من الشقين جميعا كانت الناهدة ومن التي
كرهوا داير البطح وهي التي تكون في وسط الجبهة ودايرة اللاهز
التي تكون في اللهزمة ودايرة المالح التي تكون في حارك الفرس وملبده
ودايرة الناخس وهي التي على الجاعرتين الى الفايلين وسكتوا على داير
ودايرة النعس وهما الدايرتان اللتان في نحر الفرس ودايرتي السفرين
التي تكونان بين الحجبتين التي تكونان في ضربي الفرس الى اسفل من ذلك
ودايرة الطاه صفه وهي التي تكون في جبهة الفرس ودايرة المحيا وهي المملا
ناصية الفرس **ذكر ما قالت** الهند في الوان الدواب والدواير
والعلامات ولم يقع عليه الصنف الاول • ذكر جنه الهند
وقال ما كان من الدواب شبهها بالبياض من طير الما فهو من افره
الدواب وارفعها في النعت واشرفها فعالا واولها درجة وانفعها
في الحروب ولا تلتقي صاحبه الا مظفرا وهو من المراكب التي تصلح
للملوك الا ان يكون به شي مما ذكرته وحذرت منه في اخر هذا

الصنف وما كان منها لونه كلون المسك كان ايضا لاصحاب البياض
وما كان منها لونه لون الحمار الوحشي وقوائمه سود كان في حد من بعد درجة
الثانية وما كان منها لون شعرته كلون زهر بزر الكتان والادهم
الحالك السواد الصافي الاديم ويوجد به لمع بياض او بعنقه او بظهره او به
شعلة او في ذنبه وما كان منها ادهم وفي هامته طرائق لمع بيض
شبيه بالغرنوق وهو روحاني افره الدواب واجودها ولا تعقد
من هذه الصفة شيئا الا كان في الحروب مظفرا وفي حاجته منجزا
ولا يزال يرى الزيادة في اموره والنمو في جميع حالاته وما كان منها
اصفر ازرق العينين والذي لونه لون المسك وعيناه تضربان الى
الصفرة وما كان منها في جميع اديمه نقط صغار بيض وحمر وفيه مثل
مخالب العقاب وما كان اشهب احمر وما كان سمند وما كان
ادبس اغبر وما كان منها اشقر او كميت فهو في درجة لاحقة
بالدرجة الاولى والصنف الاول الا ان يكون منها ما ينبح وهو نابت
الاسنان او طاهر الخصيتين او في سحه دائرة او ليست في راسه دائرة
وان كان لجبينه الاسفل وركبته فربما دائرة او كانت اسنانه

الز

الزمن اربعين او كانت في اذنيه زوائد تشبه الاذن عليها شعرات
فانه اذا كان به من هذه العيوب شيء كان من اشر الدواب ولا يصلح لشيء
من الاعمال وذكر حنة الهندي ان الذي لا ينبغي ان يرتبط من الدواب الذي
لونه لون الدراج والذي يكون في لونه لمع عراض كبار مختلفة
والذي لونه كلون ابن اوى ولون ابن عرس ولون الدواب وكلون القرد
وكلون الاسد وكلون الفيل فتلك من الاجناس المكروهة التي لا
ينبغي لاحد ان يرتبط منها شيئا **وهذا ما ذكر** حنة الهندي انه
يظهر من الدلالات في الدواب ونفعها والله اعلم ذكر حنة الهندي
انه اذا كان موضع جلسته دائرة وعلى جحفلته دائرة من فوق كان مما يرتبط
وما كان منها في راسه دائرتين وما كان ليس في وجهه ولا في
صدره دائرة فكره ارتباطه وما كان في صدره دائرة الى الرسغ وما
كان في راسه دائرتين او على خاصرته او على منخريه دائرة او في عنقه او
على خطمه او على اذنيه شعر نابت كزهر البان كان ذلك مما يرتبط ويقضى
عليه الحوائج واذا اقتناه صاحبه في الحرب كان مظفرا ولم ير في اموره
كلها الا خيرا ان شاء الله تعالى

ذكر ما لا يرتبط

زعم جنه الهندي انه لا ينبغي ان يرتبط من الدواب ما كان به من هذه
العلامات شي وهو ما كان منها في مقدم يديه دارة وما كان اسفل
من عينيه دارة او في اصل ذنبه من الجانبين دارتين او على محجره او
في خده او في جحفلته السفلى او على ملتقى لحييه دارة او في بطنه
شعر منتشر وعلى سرته دارة او كانت اسنانه طالعة عن جحفلته
او سنين نابتين بمنزلة انياب الخنزير او في لسانه خطط سود وما
كان منها ادبس او ابيض او اصفر او اشهب تعلوه حمرة وداخل
جحافله ولهواته خارج لحييه اسود وما كان ادهم وداخل
جحافله ابيض او في لهواته او داخل شدقه نقط سود او جحفلته
او خارجها نقط كحب السمسم او على منسجه دارتين او خصيته فيري
اسود مخالفا للونه او كان في جبهته شعرات مخالفات او
كان منها حين ينتج ترى خصيته طاهرة فهذه العلامات زعم
جنه الهندي انه لا ينبغي لاحد ان يرتبط دابة بها شي منها وزعم ان
المرتبط منها ما كان في صدره في اربع مواضع او ثلث دارات او شعر
ملتف عرضا وطولا او شعر ملتوي وهذا الذي ذكرته عن جنه

الهندي لم تقع عليه تجربتي ولا قياسي ولا اثق به وانما اثبته
محبة ان يكون في كتابي هذا من فنون ما في الكتب من العلوم وما
حكي عن الاوايل والسلام

اصوات من الخيل

الجحمه وهو الصوت الذي يقصر عن الصهيل شبيه بالنحنحه والصهيل
الوان فمن ذلك الصلصله وهو الذي يحد ويرق جدا والمجلجل وهو
الذي صفا صهيله وحسن ولم يرق وهو احسن الصهيل والاجش
وهو الذي جهر وقبح وبح فاذا ركبت فسميه وقل سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق

خيار البغال

التي تصلح للالف والاحمال الثقال
هو الذي اشتدت قوايمه وعظمت قوته وعنقه وهامته
وصفت عيناه وغلظ حقوه ووجب جوفه واشتدت نفسه
ونقي من جميع العيوب والعلل وخيار هذا الصنف ما نتج بارمينيه
وخيار ما يحتاج اليه من البغال ان يكون ذلك واما خيار ما

ما يحتاج اليه من البغال السرايا والمراكب وللركض مع الخيل بغال
الجبرة وافريقيه والبغلات من كل نتاج على البغلات مفسدة للدواب
والمحصن اذا ربطت معها وخيار البغال للسروج المصريه لا امهاتها
عتاق وهجن واحوج ما يحتاج اليه من البغال والحمير للسروج
شدة انفسها وهي الى ذلك احوج منها الى شدة الخلق ٥

باب نتاج البغال في كل بلد نتاج البغال الانبار
في كل بلد فاذا حمل الحمار على الرمكة نتجت بغلا تام الخلق واذا
انزي البرذون على الحمارة نتجت بغلا صغير الجسم ناقص الخلق
وبوبح الاذان افطس ناقص الفم من فوق وكل ما كان على هذه
الصفة من البغال فامه دابة وخير الحمير للسروج المصريه
وبعدها اليمانية والذي يحتاج اليه الحمار شدة نفسه وطول عنقه
وجودة رفادتي جنبيه وعرقي نقرتي عينيه ومن قوايمه ما يحتاج

اليه والنقا في جميع الدواب الوان البغال
الكميت الذي احمر لونه كما وصفنا في كيفية الحمر الخيل والدبرج
وهو الذي يشبه لونه لون الرماد وادهم وهو الرمادي الذي يضرب

للسواد والخضرة فيه دبرجية والشقرة كما وصفنا في شقر الخيل
ولذلك الشهبة نرعا باللون الذي يضرب اليه من الخضرة والسواد

باب عيوب الدواب التي هي من خلقتها اعلم
ان كل عضو من اعضا الدابة مما وصفنا انه يستحب منه الطول
والقصر فطال او العرض فرق او الدقة فعرض والسعة فضاق
وما اشبه ذلك مما يخالف ما ذكرناه وهو عيب في الفرس ولم نحتج
الى تعييره في الكتاب اذ كان يوقف عليه من هذا القياس فافهم
هذه الجملة ان شا الله وذكرنا ما لا بد من ذكره مما لا يقع عليه هذا
القياس فافهم واعلم ان المستحب في الفرس هو المستحب في الشهري
والبرذون وقد ذكرنا بعد ذلك طرفا مما يحتاج اليه من البرذون
والبغال وغيرها والله الموفق عيوب الناصية والهامة
قلة الناصية ومن الدواب من لا تكون له ولا تنبت فيه والعرب
تسمي ذلك المغرب وشعلة البياض من الشقر تضيب الناصية وتسميه
العرب السعف وصغر الهامة وقلة الدماغ عيوب الاذن
الطرش ويعلم ان من ان يسوي اذني الفرس منتصبة الخلف

ولا يبصر بها للنظر ولا يسمع اذا نص او صيح به واكثر ما رايته
بالبلق والحذا وهو استرخا اصول الاذنين قبل الخدين والملتف
الاذنين قبل الناصية والكالوس وهو الذي يقلب باطن اذنيه
الى عينيه ويعرضه كاذان البقر والاقول وهو المسترخي الاذنين
والطويل اذن وقصير اخرى والابد البعيد بين الاذنين
عيوب العينين الزرقة في العينين جميعا ويكره ذلك
لانه يغمز في الشمس اذا كان ينظر في بياض من غرته والزرقة
بعين واحدة والحول وهو ان يظهر البياض من مؤخر عينه ويغور
السواد منها والمغرب الذي تبيض اشفار عينيه وجفونه
وتزرق وذلك اذا اصابه البرد والشمس والثلج فلم يبصر فيهم
والاعشى وهو الذي لا يبصر في الليل ولا في الثلج والاحور
الذي يكثر بياض عينه بلا حول ولا زرقة **عيب** الوجه فمنه
ان يكون بقصبة انفه طابنة والقنو ارتفاع قصبة انفه
فتضيق عن اخراج النفس والفطس وهو ما يطمن ما دون مواضع
الحلمة الى منخره واغارة العينين وسعة النقرتين واتساع الناهقين

في الوجه وكثرة لحم الخدين وقصر يصل الراس **عيوب** الفم
قد تقدم ما قلنا في محاسنه من الصفات مما فيه كفاية والذي يذكر ان
لون حال اصل العنق ناقص الجريان فاذا جرى رفع راسه ولم
يحبس ولم يبصر قدامه فهو الطموح والذنب وهو ان يطمن وسط
العنق ويسترخي العلاي حتى يكون الفرس كانه يحركها والكتف
وهو انفراج رؤوس الكتفين من غضاريفهما مما يلي الكاهل والفتطة
ارتفاع في وسط العنق لا يستحسنها البصير للتجربة فاما العامة
فهم يستحسنون الفتطة وهي اقل هذه العيوب ضررا **عيوب**
الظهر والبطن ان يكون بالفرس في ظهره طول ولين وانحلال
حقوه والقعس وهو ان يطمن الظهر وموضع الفارس واشراف
الحارك والعصاة والنوح وهو ان يطمن الصلب والقطاة جميعا
والبحل وهو خارج الخاصرة ورقته في شدة من الصفاق
والخطاف لحوم ما ورا الحزام من بطنه والهضم دقة الاضلاع
واستقامتها ودخولها الى اعاليها الحدب وهو ان يرتفع
موضع لبد جرته **عيوب** الكفل وهو ان يكون في الكفل

تجزئتي او انحدار في الحاجة وهو ان يكون ماسح وهو لم تشرف
حرقفتاه وهما الحجبتان والازوق وهو الذي احدى حرقفتيه
داخلة والاخرى مستوية مشرفة وهذا ربما كان خلقة وربما دخل
المهر موضعا ضيقا حين يكون رطب العظام او اصابه شي فامسح
حرقفته ويجري في الكفل وطوله وهو الطير يكون من اسفلها الكفل
وصغره والقسط صغر العجز وانتصاب الساقين وقصر الوظيف
من الرجل عيوب الصدر ان يكون من الصدر كله وتكون
احدى فهدتيه داخلة على الاخرى والقصير اليدين الطويل الرجلين
عجزه مشرف على صدره لا يكاد يثبت عليه سرج الا قرامه حتى يطرحه
على يديه وعنقه والعرب تسمي هذا الادن عيوب خلقة
اليدين طول الارساغ واسترخاء العصب وطرف الركب وهو
ان يكون الركبة ممسوحة والصدف تباعد الجانبين وتباعد الحافرين
في الالتقاء من الرسغين ولذلك التوجيه غير ان التوجيه اقل من
الصدف والقسرع التواء من عرض الرسغ على الوحشي من الشظاء
من ركبتها في الجنبة على ما يليها من راس الشظاء من اليد الاخرى ووطي

منه على وحشي حافر يديه جميعا والهوش اصطكاك بواطن
الرسغين والتلف ان يخبط بيديه في استقامة من الرسغين ويلف
يديه وحوافره الى الخارج جدا وهو قبيح والاحر وهو ان يرفع يديه
رفعا شديدا ويفتلهما الى الخارج حتى يخيل لغير البصير انه مشتبك من عزيز
وهو الاعش والانتصاب وهو ان يكون اليد كلها منتصبة وذلك
يكون من قصر العصب وهو اذا كان كذا كان كثير التنطر والخطا وكبر
الخطا وهو عند الجنس لقصر عصبه وكذلك الاطراف يخطي عند الجنس
يخبط باليدين او بيد واحدة العيب في الحافر الصدف في الحافر وهو
ان يكون الحافر ضيقا شديد التقبب لطيفا منتصبا واذا كان كذلك
كان خطا الدابة كبيرا وقد كان يتصدع حافره في كل وقت والروج
وهو ان يكون الحافر راحا واسعا رقيقا دليل الحوامي واليبس ان يكون
قرن الحافر يابسا يتقصف ولا يثبت فيه مسمار وهو اشرها لون والرخا
في الحافر ان يكون الحافر رقيقا جدا ويكون داخله مثل السويق ينتثر
عيوب الرجلين الفحج وهو افراط تباعد ما بين العقبين جدا وهو
بالانثى اضر والجرد المولود والصكك باصطكاك الكعبين

اذا سار والفلك وهو امتشاح نساه ورجاه لعيب وصغر الفخذ وانتصا
الساقين وقصر الوظيفين وذلك ضعف وعيب والزحر فاضطراب
في رجليه تنقل في الحصر اذا قام يضطرب ○ والرتخ فله لحم الكاعبين والكاديس
والاسرج الذي له بيضة واحدة عيب الذنب تحريك ذنبه ورفعه
عند ضرب السوط وذلك فساد وعادة والكسف فيلوي عسيبه حتى
يضعه على جاعرته وكاديه والصبغ وهو بياض الذنب كله والشعل
في الذنب وهاتين الخلتين انما يعيب بهما العرب ولست اعيبه انا بهما ومن
العيوب في الاخلاق وربما كانت بالاباء فيعتري ذلك الحران وهو
ان يوقف الدابة وتوتد ولا تبرح واذا ضرب ضرب برجله وذلك غاية
الحران الذي لا حيلة فيه ولا يصلح ابدا والعضاض معروف ○

ذكر العيوب الحادثة من الآفات

والعيوب الحادثة في اخلاق الدواب والعلل
قطع الاذن ○ العمى ○ العور ○ قطع اللسان ○ قلع الاسنان ○ الجماح ○ الحران ○
العضاض ○ الروغان ○ منع الركاب ○ منع الانفار ○ منع الاسراج ○ الضرب بالرجلين ○
الرعق ○ الشماس ○ منع الانعال ○ النفار ○ العثار ○ الحوص ○ النفور ○ اللطف باليد

المتش ○ الانتشار ○ العون ○ انقلاع الشظا ○ الزوايد ○ الدخس ○ السرطان ○
الفسخ ○ الجرد ○ الركي ○ الثفاق ○ الكعاب ○ النفخ ○ العقد ○ العقال ○
الرمع ○ الملح ○ القمع ○ الكفاف ○ الحزل ○ النحر ○ كسر العسيب ○ العزل ○
النملة ○ الصدع في الحافر ○ الفتوق ○ السلع في الظهر ○ الغتم ○ فساد الحافر
ورقته ○ الطرث ○ الارتعاش باليدين والرجلين

ذكر العلل والامراض

الخناق اليابس ○ الخناق الرطب ○ الخنان في المفاصل ○ خنان عن منتن ○
الحمرة ○ النفخة ○ والورم ○ والريح ○ التقطيع ○ والمرة الهائجة ○ القملة ○ الخام
والنمل ○ الكرد ○ العلة الباطنة ○ المرة اليابسة ○ فساد الدماغ ○ الحول
داء البقر ○ الذبحة في الصدر في الصيف ○ البواسير في المذاكير ○ الناسي ○
الريح الهائجة ○ داء الفار ○ الداء من اكل الخطمي ○ الاكلة ○ الشبرنق ○
البادنجام ○ الدمامل ○ الهليلجة ○ القعاص ○ قرحة الخيل ○ العصر ○ التخبل
من اللجام ○ الربو ○ الصداع ○ الانقطاع ○ الحمى ○ ريح الكمال ○ وجع الكبد ○
ريح الشوص ○ وجع القلب ○ المتوق في البطن ○ وجع الطحال ○ وجع الامعاء ○
المتطون ○ وجع الكساح ○ النفس ○ الرهصة ○ العلق الذي تشربه
الدابة ○ المغص ○ نهش الحية ○ لسع العقرب ○ داء الفلبون ○ الذبحة ○

المتك في الجوف • الاختلاج • لسع الافعى • داء من اكل الكرنب • الدود •
داء من اكل عفاريا او فاتلا • وجع الامعاء • خروج القضيب من موضعه •
الماء الاصفر • المتضحه • البرص • الخنافيه • السل • التوسف • اللزق
الركب • الخلع • الكسر • الخصد • الشيك • وجع الاطحيل • جفاء الحافر •
التونه • الكمنة • السلاق في العين • ورم الخصى والقضيب • الدبر •
الجراح من السباع • الجراح بالحديد • القردان • الحرم داخل الدابة •
ورم القوايم • استرخاء الخصى • نتن الفم • القروح تكون فيها الدود • القروح
في الفرج • القروح في الحلق • البياض في العين • تساقط الشعر • القفر •
والقروح في العين • الماء الحادث في العين • السعال من ريشة ابتلعها •
الصدام • العساب • السلاق في الفم • عوج العنق • البياض في اليد
والرجل • السعال من الهواء وغيره • القروح في الاذن • الطرفه •
السعال من البرد • السعال من الحر والغبار • السعال الذي لا يرجا برؤه •
الظفره • النوته • ريح السبل • اليرقان • القولنج • السعفه في
العين اليابسه • وجع الكليتين • الداء من اكل الدفلى والرطبه • نتو
الرحم • الرطوبه تسيل من الانف • الغشاوه في العين • تحرك الفصوص •

الحمره في العين من حرارة الطريق • حرق النار • الحكة في المنخر • الثاليل •
الحكة في الاذنين • بياض العين من حشيشة اكلها • العمى من الشكور •
والعشا من الجسد • الصدام • عسر البول • العلة من التعب الشديد • الامتناع
من العلف وهو سمين • طرح التعب مع الروث • كثرة الشعر حتى يقبح •
علة الرملة التي تنزل • القروح النابعة في الفم واليد • في جرب الدواب
المحترة وما اشبهها • انفجار الدم من الخياشيم • تحرك الاسنان • تقطر
الجسد دما • داء الضفدع تحت الاسنان • بلع الضفدع • لقط مسمار
او عظم • الداء الذي يصيب عصب الدابة التي تشبه ابن عرس الاخضر
في الماء او ما اشبه ذلك علقتها من افواهها • شقاق المواد • الغدد
في البطن • تحجر العين والورم المتحجر فيها • الداء الشبيه بالشعر على
الجفن • تاكل الاسنان • ورم الناصور في العين • وكل الاملية
من الجسد • الكلة • السرطان تحت الفخذ • انفجار الدم من الدبر •
الحكة • الكلة التي تكون في العين • الكلية التي تكون في افواه
المحارة • الهتك العارض في الكاتبين • ضمر البدن من التعب • الشعرا
نزول الدم • الرمص والرمد في العين • نقص الارنبه • العلة الشهدية •

التواء الامعاء* العركوت في المنخر* الكلب* الضربة التي تصيب
الدابة من دابة* العلة من سقطة في خفقة* علة النغم من دابة* علة
الفساد* النحر* العلة من الجوع* علة الجوع* من لدغة الدابة* العلة
من دخول الشوك والقصب في القوائم* علة الاعصاب في الجسد
فاما علة الاعصاب في الجسد اما علة العما تعرف من بعيد
قبل تفتيشه بان تراه اذا قيد بتلفف بيديه ويرفع ركبتيه اذا قيد حتى
تكاد يضرب بهما جحافله في القود والسير واما قطع اللسان
فيمتنع من استيفاء الشعير ويبله ويقل شرب الماء والترما يحدث
من السنان واحزته فانه اضر ما وقع في افواه الدواب واما قلع
الاسنان فيكره للفتح والسيلان للعاب والجام من غير حاجة الى الحران
من الافساد وكثرة الادماء في الدابة واما العضاض فمن كثرة
ضرب الناس له والعبث بالدابة في المراغة والبحص ومنه ما يكون
له عن ذم ومنه هاجه والرناق نافع لما يكون من عبث الحران
واما الحران الغير مستحكم فمن ركوب الغير فارس له ومن كثرة النزول عنه
في الاصطبلات وبين الدواب في المراكب على الابواب وفي ما اشبهه

وله

واما الروغان فمن ركوب غير الفارس وترك الدابة تسلك في جريه
حيث اراد والالحاح عليه بالضرب من جانب بغير تقويم لراسه بالعنان
فاما المنداسه في الجياد فربما كان صغوا او محرا ايضا واما منع الاسراج
والركاب والشماس فيحدث من الدماميل التي تخرج في الدابة في ظهره
والعقور في موضع الثفر او في السرة او في الظهر فيبرح عليها قبل
استحكام برؤها او تركب على غير علاج فيمنع ويشمس لوجعها ثم يصير اداء
فيصير عادة من عقور تقع في موضع الثفر وتحت الحزام وما اشبه ذلك
واما منع الاذن فمن صعوبة تلقافيه من جبهه او عقر تقع في قذاله
فتبقى تلك عادته عند البرو ومن النوس واما الضرب بالرجلين
فمن سوء الخلق وهو سنة وتفعله الدابة عند التحصين وكذلك اللطم
باليد وربما اوجعه الزيار فلطم بيديه ومن ذلك منع جحفلته وربما
منع اللجام واما الرعو فتكون الدابة شريرة القلب فيلح عليه بالضرب
والجري وتفرط العنان ويقف ويدور واما منع الانعال فصعوبة
تتافيه وذوسنة وربما وقع به مشقة فاوجعه فمنع لذلك بعد كره
النفار ضعف قلب ودهش ووحشية تكون فيه وصعوبة

يوصل فيه من جنبه وقلة مره في الاسواق والمدن والنفار من الجمال
ينبغي ان يحترز من هذه الاشياء الموجبة لهذه الحوادث والاخلاف ٥
علامة الغمز ما خفي منه بعيب وغير عيب ظاهر وتفتيشه حتى يقف
عليه فيعلم من اين يكون الغمز فيتقى اعلم ان الغمز من اليد الواحدة
يوقف عليه ويبين بالراس وخطواته وخضوعه في الجنب وفي التسيير
وهو في الجنب ابين واذا جنبت الدابة خفف الوطي على القايمة التي
توجعه وانقاها واتكى على الصحيحة يغمز عليها تخضع عند ذلك راسه
وخطوته الى اسفل واذا اردت تفتيش دابة فاشفا التفتيش ان توقف
على معلفه ساعات بعد الكد حتى يبرد ويستريح ويعلف ثم
تخرج من العلف فيطول رسنه ولا يصاح به ولا يضرب ولا يهاج
فان كان به غمز بين في ذلك الوقت فان اردت التقصي امرت ان
تجنب به على اليسار من الارض وتجنب به عرضا ولا يصعد ولا
يهبط بل على اليسار والتصويب يزيد بذلك فان كان الوجع في
البرذون في الحافر فاذا وقفت يده التي توجعه على الموضع المرتفع
ووقفت الاخرى في موضع اهبط من موضعها اشتد وطيه فاشتد

وجعه تبين الغمز ولم يخف منه شي وتجنب اذا اتهم على الحصا والحجارة
والمواضع الخشنة فانه يظهر عند ذلك وجع الحافر والغمز منه ان شا
الله تعالى وتفقد راس الدابة اذا اجنبه وزنه واطل النظر اليه
بالمداومة فانه ان كان غمزه يبين لك خضوعه براسه عند وضعه
اليد الصحيحة على الارض للاتكاء عليها لانه يرى نفسه عليها ويشيل
نفسه عن العليلة فهذا يوقف على غمزه وهذا في الخفي من الغمز واما
الظاهر تعرفه ساعة تراه ان شا الله واما الغمز من اليد الواحدة
والاتكا على الصحيحة والتخفيف على الثقيلة مثله في اليد وذلك يرى في
النقل ترى عرابه وقطاته لا يستويان في الارتفاع والانخفاض ولا
بد ان تخضع احدهما ان كان ثم غمز اكثر من الجانب الاخر عند الجنب
فاذا اردت ان تبين عن الدابة المتهمة بالغمز من موخره ورجله امرت
ان يمرغ فانه ان كان غمز خفي ظهر بعد المراغة فاشتد ولا سيما ان
كان غمزه من كفله من فوق قلت ذلك عند نهوضه من المراغة علامة
الغمز من الاكليل والرسغ ومواضع الزوائد والشظا من غير عيب
ظاهر ان تراه اذا نقل يدور دورا نامستويا لا يدور ويجمعها ولم يدر

بدنه كله فاغمز هذا الموضع بيدك غمزا شديدا شبيها بالجس فاذا وضعت
يدك على موضع العلة اوجعه ذلك ورفع يده من الوجع **علامة**
الغمز من الصدر والكتف وما كان فوق ذلك انك اذا اقبلته انفتل
وادار يديه جميعا او مدهما الى قدام وخبط بهما عند الفتله واذا كان
في اليدين لم يتبين ذلك **علامة** النفرس في المرس ان تراه في جنبه
ويشي بيديه جميعا توقيا ان يقع يديه على الارض ويتكي على رجليه
ويعتمد عليهما في الجنب ويرفع راسه وصدره مع التواء وان كان
الوجع في الكاهل فوطي على خشونة كاني جنبه حتى يكاد ان يسقط على
ركبته وان كان الغمز من تشبك وامر ظاهر وسناتي بشرح ذلك في
مواضع العلل ان شاء الله تعالى واما العثار في كل وقت من ضعف
القوايم وقلة الذكاء والتواني وسقوط النفس والعثار عند الجس
خاصة من طوق الركبة وانتصاب اليدين ونقص العصب وربما
كان من ارتعاش والزوايد اذا اصطكتا اليدان او جمعه فركبا
وسقط على وجهه وركبته وانما تعتري من الكاهنة فيلبوا من وجعه فاما
ما كان من خفر او نكبة او حجر فضع يدك عليه وما اشبهه او

فذلك خطا لا عيب فيه **فاما** المشش فربما كان من نقر حجر
نصيب اليد او نقر عصفور الشكال او ضربة او ما اشبه ذلك فيسترخي
العظم منه وينبو ويكون ما ينبو منه مثل الجوزة واكثر من ذلك
واصغر ولا يكون بصلابة عظم الصحيح ويكون معا مثل المشاش
من عظام الشاة وربما كان نباته كنبات الجرد ويكون منه على
عرض الوظيف وهو اقلها ضررا له ومنه على العصب ومنها ما
يكون في الركبة والرسغ وهو اضرها واردأها وربما اعطب
وربما كان في نفس مفصل الركبة ومن الجانبين عرضا نافذا من
داخل الى خارج وذلك من الاشياء المعطبة ولا علاج له وربما
رايت العظم منها غير هذا الصنف في المواضع الخبيثة لا تتقي
منه الدابة رايت الصغر منه على الوظيف شبيها بالغدة غدة
اللحم تذهب وتجي تحت اليد اذا المس وهو طري وربما بدا صلبا
ومنه ما يكون على الطبوب وهو مقدم الوظيف ويسمى ذلك المشش
العص فكل ما كان في هذه الامكنة في نتو فهو المشش
العص على ما وصفت ويكون في اليد والرجل **واما** الانتشار

وهو عصب في اليد والرجل فيلوى اوله ورم في يد الدابه
من التعب والركض وربما حمي الحيوان في جريه فانتشر وربما
انتشر وهو قايم يرفع الحيوان يده ويضرب بها الارض فيصيب
المعلف وغيره فينتشر وليس ذلك مما يخوف بل صلاحه هين
سريع البرء وربما كان في اعلا العصب او في وسطه او في اخره
وعلامة الانتشار ان ترى العصب قد انتفخ وورم وتزور فاذا
احسست العصب قد انتفخ وصار نه غير نقي وعلامة نقايه ان يكون
تحت يدك مثل الاوتار هذا يحتاج اليه غير البصير فاما البصير
فالنظر بعينه اجزى عنده والبصر احد واذا كان في موضع لم يخف
على الجاس له مس بيده فبلغ الى الانفتاح والعلة ووقف عليه ان شا
الله واذا عرض للعصب الانتشار فلا حيلة فيه بعمل **واما** العرن
فانه حرارة تظهر بقوايم الدابه واكثر بالرجل طولا فوق الثنة
الى فوق ومن خلف حتى يطول وربما كان عرضا فمنه الرطب يسيل
منه القيح ومنه يابس يتفرك كقشور السمك خشن ويقوم وربما
كان في العرقوب و في اليدين في موضعه من الرجلين فوق الثنتين

انقلاع الشظا فان بعض الناس قال الشظا عصبة منبترة
من العصب الكبير وقال بعضهم هو العظم الملزق بالوظيف تراه
في يد الشاه وقال بعضهم هو المعظم طرف العصب المفترق على
الرمانة وهو عندي كذلك وذلك انه لو كان من العظم كان اذا
اغلت شظيته ورمت يده فقد رايناه ربما كان من خارج
وربما كان من الجانبين جميعا واذا تحرك من هذه شي ورمت يد
الدابه وكانت العلة فوق جبة الرسغ من داخل او من خارج
وربما كان من الجانبين جميعا وحينا وذلك فوق موضع الزوايد
في عرض اليدين اسفل العصب وهي علة خبيثة معطبة للدواب
ولا تكاد الدابة تعمل عملا وهي بها وهي في اليد والرجل سواء الا
ضررها في الرجل اشد **واما** الزوايد فانه غلظ في نفس ملتقى الرسغ
مع الوظيف فكل نتو يكون في ذلك الموضع وزيادة في خلقته فهي زايدة
وهي بحيث يجس الجاس صلب شبيه بالعظم وربما كان منه مثل الجوز
واكبر ومنه ما يعظم من داخل فهو اضرها على الفرس واذا زاد
ذلك الموضع وعظم ارتعش بها واصطكت يداه وتقطرتا دما

وعن يمينها واذا كانت من خارج لم تكد تضر ضررها اذا كانت
من داخل واذا كانت مقدم المفصل زائدة في الحمير والفرس تحمل
الزوائد وان عظمت به ويحمل العمل الكثير وليس شيء من اشباه هذه
العيوب وان عظمت في يده ورجله والفرس لها اشد احتمالا
منه للزوائد واذا اصابت يد الفرس ورجله الزوائد امنت عليه
الانتشار لانه لا يكاد ينتشر ولا شظا فافهم هذا والزوائد في
اليد والرجل سواء واذا اصطكت الزوائد تقطر الفرس ولربما الك
ان يبرك او يسقط واما الدخس باليد والرجل وهو داء ينتو
في الاشعر فيما بين الحافر والاشعر شبيه بالنواة واكثر من ذلك
من داخل وخارج وربما كان من المبضع من الرسغ شبيه بالغدة
وكل ما خفا منه كان اخف فما اعلم عيبا اشر منه وقل ما رايته بدابة
تسلم من الخمز السرطان باليد والرجل وهو ان ياخذ في مقدم
الرسغ او وسطه على الحوشب وينتو حتى يصلب ويعظم حتى يخفف
الرسغ فهو السرطان وهو بالرجل سهل وقد رايت غير دابة بسرطان
تحمله ولا تنقي واما الفسح باليد والرجل وهو ان ينتشر

الفرس ويمتد الانتشار ويعرض من العصب وينقلع شظاه ويطول
عصبه طولا شديدا فيسترخي عن مفصل ووصل وطيه مع رسغه
واذا استرخى انحل الوظيف من الرسغ وخرج من الحبة فتطول يده
فينفسخ وذلك ان المفاصل مركبة بعضها في جوف بعض والعصب
ضابت عليها تمسكها فاذا انقطع من العصب شيء او طال خرج المفصل
من المفصل فاذا كان ذلك كذلك واصاب الفرس لم يكن له حيلة
ولا علاج للعمل واذا اصاب الحجرة كانت تصلح للنتاج على انها زمن
لا تكاد تحرك وهو بالرجل الا لاخ واذا اصاب رجل الفرس شديد
لم يقدر ينتشر ولم تحمله رجله اذا كان بها واما الجرد فهو
من العيوب اللازمة للرجل وهو نتو يكون اسفل مفصل الرجل الى
ما يكون من داخل مثل الجوزة واكثر من ذلك وربما عظم حتى يكبر
جدا فاذا عظم ولم ينتقص المفصل وتزايدا وهو بمنزلة المشش
الا انه ليس حادثا مثل المشش انما هو نبات ينبت بالفرس ولا
يكون فيلون وهو عظيم صلب وربما كان بالرجلين جميعا وربما
كان بواحدة على قدر ما يبتلى به وربما كان مولودا يولد بالفرس وذلك

الموضع غلظه ليس مثل الجارد والجارد منه يكون مدورًا
والمولود طويلا وقليلا ما يكون هذا خلقة ورجليه جميعًا حسا
في خلقة العرقوب مثل خلقة عراقيب البقر وذلك انه ليس من ثور
الا وهو جرد خلقة وربما ولد الدابة وخلقة عرقوبه كذلك وهو
الذي لا يبقى منه ولا يغمز وان لم يكن كان اجتبالك والجاردة
منه ولا تغمز وان لم تكن كان اجتبالي والجاردة منه قل ما رايت
العلاج ينفع فيه قد عالجه الناس بالرقم واذا فلم ار شيئا ينفعه اذا
انتى وغمز منه وربما رايته عظيما لا تغمز منه الدواب الا عند
التعب الشديد وربما طال في العرقوب من خارج وربما كان في
اليد من الناس من يقول هو جرد اليد ومنهم من يقول هو
منتشر في النتو الذي يكون في اسفل الركبة والعرقوب متصل بالمفصل
فذلك جرد كله وهو عيب سوء واما الركبي فانه غلظ
في مقدم الركبة شبيه بالورق غليظ ليس من جنس الانتشار
وغيرها من ضربه والاكثر ما يكون من المعلف تضرب بها الدابة فيصيبه
الدباب ويضرب بركبته المعلف فيغلظ ذلك الجلد وربما غلظ

المفصل وزاد فذلك رديء يؤدي الى العطب واما الشقاق
فانما يكون من حرارة ويبوسة ومن دخول الدابة الماء ومرمي في التراب
والصف فدخل التراب اشعره ولا يغسل اذا عاد الى معلفه
ولا يمسح فيبقى في اصوله من الرسغ حتى اذا تكاثف صار قروحا وربما
كان فيه دود صغار وكما تصير القروح في راس الانسان اذا لزم راسه
الوسخ فينبغي اذا دخل الماء وعاد الى موضعه فاما ان يغسل من ذلك التراب
الذي قد لزم قوائمه واما ان يمسح فاذا جف ينفط واما اللعاب
فهو نتو في رسغ الفرس في وسط الحوشب شبيه بالعظم النابت
في موضع الشكال من جانب الرسغ واذا نتا ذلك اوجعه وربما يكون
زاده من التعب والعنف فيصير تحت يد الجاس مثل الجوز من جانبي
الرسغ فوق موضع الدخس في النصف من الرسغ وربما كان من جانب
واحد من داخل او من خارج وربما رايته بالدابة ولا تغمز منه والاكثر
ما يكون بالخيل المصرية ولا يكاد يرى مضرا الا بذلك الموضع غلظ
وذلك انهم يسدونها بمصر بايديها فتنتفخ عقد الشد على ذلك الموضع
فيحسوا ولا يكاد تبقيه ما كان كذلك واما اذا كان من

رحادث من كدٍّ ومن عنفٍ فصار عليه ابقاءه ويغمز منه وأما
النفخ فورم يكون في نفس عرقوبه من داخل وهو ورم لين وربما كان
رخل ورطب ويكون داخل الورم والجلد شبيهاً ببياض البيض غليظ
الى الصفرة ما هي ويكون الورم وربما كان ليناً على نفس المفصل وربما كان
نافذاً من داخل وخارج لا يكون الا في العرقوب وربما لم يغمز منه
والناس يستخفونه ولا يعدونه عيباً وهو عندي اعيب العيوب
اذا اخذ الدابة السمر انقاه حتى يضع رجله في بطنه والاثر ما يكون من
اثار الشعر والحما وأما القفد فان عصبه رسغ الرجل تتشنج وتقص
فينقلب الحافر الداخل على ظاهره فلا علاج له يومن منه وربما عمل
العمل الضعيف بالسير الرفيق ولا علاج له عندي تحمله نعال الطحن واذا
اصاب الدك كان عسم وله علاج قد ذكرناه والعقال في
الرجل فانه عرق يلتوي في الدابة فيستخف رجله فاذا سار
شالها في السير حتى يكاد يخلطها بطنه وربما كان رطب
وهو غمز والدابة تحمل بهذا العيب العمل الصالح وربما عوج قد
بعلاج وبغير علاج وأما الزمع فتنون في طلب الارساغ

موضع الثنن من الرجل واليد واذا جرى الفرس خرج منها الدم
وربما كان في الارساغ طول ولين فاذا جرى وتعب لحقت ثنته
الارض فدميت وأما الملح فتنون يكون في اسفل عظم العرقوب
من خلف شبيه بنصف الجارة واصغر منها حار نزقته يقتل المهر وهو
رطب او برد على رطبه وقل ما تغمز منه الدابة وأما القمع فغلظ في
طرف العرقوب على اسر ابرة العرقوب وتحته من خلف شبيهه بالنفاخة
واقل وهو عيب قليل الضرر ويعاب وأما الكتاف فتدوير
رؤوس كتفيه وذلك من قصر حاركه ودقته كتفيه وهو اشر عيب
في الظهر وأما الحرك فنديرر الدابة في حاركه فتنكسر
عظام الحارك او بعضها فتخرج منها عظام ويبقى موضع العظام
التي اخرجت ناقص وهو اشد عيب ولا تكاد الدابة تسلم من
الدبر ابداً وأما البحر فنتوء شبيه بالنفاخة في سرة الفرس ثابتة
لا يكاد الفرس يصبر معها على الجري الطويل كما قيل ولم اجربه وأما
كثير العيب من آفة تصيبه فينكسر فلا خير فيه ولا علاج ○
وأما العزل فعزل ذنب الدابة الى جانب ويقول بعض الشعراء

انه ربما يكون عادة ولا يكون اعزل فنصير اعزل وربما ترك
العزل باذن الله **واما** النملة فهو مرتع وتجويف يكون في مقدم
الحافر وغيره والاكثر ما يكون بالجبر وهو حادث تحدث بالحافر الردي
اليابس واذا لحقت بالاشعر تاجت وخرج منها مادة وقشر اصل الحافر
الذي نبت الحافر فلم ينبت الا سوء جافر وخرج ذلك الفساد في الحافر
ولا يكاد يصلح وكلما اصل الحافر نصلت النملة معه **واما** الصدع
في الحافر فانه ينصدع بحر الحافر من داخل طولا وربما كان من خارج فيتزيد
ويخرج منه بالدم اذا سار ولا يكون الا في جنبي الحافر وخارج ولم اره
في الرجل كثيرا والاكثر ما رايته في اليد وذلك من ضرب الحافر وبخار السرجين
وقلة الدهن وربما وقعت بيد الفرس مع هذا الفساد على جنبي فيلتوق
حافره وينصدع ذلك من كثرة السعي مع الجمام وانحدار اليبس الى الاطراف
لبرده ويبسه **واما** الفتوق في القوائم فانه ربما اتفق في الاثنين او في
السور واحسن ذلك ان يفتق من الاشعر والحافر عرضا من جوانب
الحافر حتى يدور شيء كثير في الاشعر فربما رايت الدابة اذا اشتد
به يرفع يده الى ركبته واذا انعلوا حافره انفتح الفتق انفتاحا فاحشا وتبرا

الحافر من الاشعر يتر بابا قبيحا ويسيل منه الدم والرطوبة وربما كان
سبب ذلك من رهصة وربما دار الحافر حتى يتصل الحافر ويسقط
علامة السلع في الظهر وغيره من غمز السرج تعقر فينعقد وهو
عيب ردي لا حيلة فيه (في برود) وكلما عتق ازمن وان قطع خيف عليه الهلاك
اذا كان يتحرك فاما اذا كان عظم صلب ثابت ولا حيلة فيه لاحد
واما العتم فتشنج من عصبه رسغ اليد المتصله بالحافر فينقلب الرسغ
ويحف وينتصب انتصابا شديدا فذلك العتم **واما** فساد الحافر
الحادث من تعفن السرجين وابوال الدواب يفسد الحافر ويرق
ويتعفن **والحفا** من سقوط النعل والكد على الخشونة ويبرد (صح)
بالحافر حتى يلحق بالامشاس فاعلم ذلك **فصل** واما
الارتعاش فاضطراب كان من مواضع الزوايد من داخل فذلك يكون
من رخاوة في البدن وضعف فاذا تعب النوث يداه واضطربتا وهو في
اليد والرجل سواء فافهم ذلك ان شاء الله تعالى فهذا ما ذكرته
مما وقفت عليه من العيوب والعلل الحادثة التي تجري مجرى العيوب
ومن العلل ايضا ما يصير عيوبا وتتولد حتى تعاب به الدابة والحوادث

من عيوب الدواب والامراض كثيرة جدا ولكن اقتصرنا من ذلك ما
امكن اختصاره وصورت الفرس كهيئته وما تتصورونه من العيوب والعلل
التي من جنس ما يعاب به الدواب لتقف على ذلك بالعيان وليكن اشرح
لمقتبس هذا العلم وبالله التوفيق وعليه التوكل ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

علامات علل الدواب

الخنان زعم الاوايل انه من اربعة اصناف اليابس والرطب
والحادث تحت الجلد والحادث في المفاصل فخلط فصوله وانواعه
فذكر ان اليابس والرطب هما فصوله والذي تحت الجلد والمفاصل انواعه
المكانية واما انا فاقول ان الخنان جنس من الامراض وان انواعه اثنان
وهما اليابس والرطب وان المواضع التي يحدث فيها كثيرة من الخلط
المتعفن ان يتمكن فيها وذلك ان الخلط الذي ينصب الى الوركين
يرخي الدابة ويضعفه ويمنعه من العلف والماء ويسمون ما كان مثل هذا
العرض خنان المفاصل فاذا اجتمع في القلب خلط ردي سمي ذلك خنان
القلب وهذه العلة تقتل في مدة سريعة وانا ارى بتجربتي وقياسي

ان اكثر علة الخنان وانواعها اذا استحكمت لا تنفلت منها دابة ولا تنجح
ادوية والذي ذكرناه لعلاجها هو اجود ما قدرنا عليه واجود ما
ركب وجرب من ادوية القدما. **علامات** الخنان اليابس يصفر بدن
الدابة وتقلص جوفه ويتمدد جلده ويخشن ويحبو ويغلظ فاذا
ضربت بيدك جنبيه سمعت لها شبيه بصوت الطبل وتدعو نفسه
الى السعال ولا يمكنه ذلك ويفتح فاه ويتحرك للسعال ولا يسعل البتة
ويصير كالذي ابتلع عظما فهو يخنقه واذا كانت جميع هذه الدلايل فيه
فهو قريب التلف ولا معنى لعلاجه **علامات** الخنان الحادث في
المفاصل ان تراه يكثر السبات حتى يرخي راسه ويميل اذنيه الى
اسفل ويسيل من منخريه صديد ويضمر بدنه ويحدث في مفاصله
اورام متحجرة وينتشر ذنبه ويجف ويدلي ذكره ويعرض من يديه مرة ومرة
من رجليه في اوقات مختلفة **علامات** الخنان الرطب ان تقلص
خصيتاه في جوفه ويسيل انفه صديدا منتنا فاذا كان ذلك
كذلك فهو عرض قرحة في دماغه وبروه عسر وربما كان تحت حنكه
غدد ولا ارى التعرض لعلاجه الا ضرورة فاذا صار الى القلب امتنع

من العلف ولم يلبث ان ينفق **علامة** الخنان الذي يرجا برؤه
تسيل من منخريه رطوبة غير منتنة ولا يتقلص جوفه تقلصا شديدا
ولا يمس العلف **علامات** العلل التي تسمى بالحمر ان ترى الدابة قد
علا نفسها منتفخة المنخرين مستنجح مسترخي الراس فاتر الاعضاء مشتبك
القوايم ممتنعا من العلف ثم تراه في ابتداء وجعه حاد النفس الى تمام
ثلثة ايام ثم يبرد وترى اضطرابا مغمض العينين يسيلان لا ينبعث الا
بالضرب والزجر وينقبض ويكون مفاصله يابسة لا ينثني ويتوجع
اذا اراد البول ولا يستطيع ان يربض الا بالجهد فاذا ربض ربما تمرغ وحدا
حتى يقطر ان عرقا ويصير متشبكا لا يملكه السير على ما ذكرناه من الضرب
علامة النفخة والورم والريح والحمر والامتناع من الروث
والبول ان تراه يسرع الوقوع على الارض والقيام ويلوي راسه الى
اضلاعه **التقطيع** وعلامة التقطيع رياح التقطيع ان ترى الدابة
وارمة منتفخة البطن عرقة الجسد يسيل عرقه ويكثر الربوض
والنهوض ويحتبس البول والروث **علامة** المرة الهايجة تشبك
قوايمه كلها مغمض العينين وبوله احمر غليظ وارم الراس واكل **علامة**

الكز ان تراه قد اكل ورم صدره وزوره وبين يديه ورم صلب
شبيه بالطبق له حرف ينتو الى تدبيره ورم الجراح ثم تعظم جدا وربما
وربما اخذه في جميع جسده وبطنه الا ان اكثره ياخذ بالصدر والبطن
وربما نفشا من غير ان يمد وربما انفجر يخرج منه المدة ام عظيم **علامات**
العلة الباطنة ان ترى منخريه يسيلان قيحا فلا لا رايحة له
وعيناه يمتلان دموعا وهو يستوفي علفه كله **علامات** المرة
اليابسة ان ترى الدابة خشنة الجلد قاطعة المجسة ويمتنع من العلف
ويرم صدره وينتشر منخراه ويشتد نفسه ولا يقدر على شرب
الماء ويكون جسده حارا واكثر حرارته في بطنه وينزجر عند
الروث ولا يكثر الربوض **فساد** الدماغ في الصيف وعلامة
الدابة التي قد خولط في الصيف ان ينكس راسه وترتعد فرايصه مسترخي
الاذنين مظلم العينين بارد النفس **فساد** الدماغ في الشتاء
وعلامة الدابة التي قد خولط في الشتاء ان يكثر تقليب راسه
وترتعد فرايصه مسترخي الاذنين مظلم العينين **علامة** البقر
ان ترى الدابة تسلح شبيها بماء الارز وقلما يفلت منه **علامة**

النواسير في المذاكير والخصى تعظم مذاكيره وخصوته وتراه
الدهر كله ممدودا لا علامة الذبيحة التي تاخذ الحلق وبالصدر ان تراه
قد ورم حلقه وصدره وامتنع من العلف وترم خصيته فتراه وارما ملصقا
بالجلد واللحم نابتا وان نقص صدغه وخرج لسانه وانتفخ راسه وعينيه
وانسدت قصبة الحلقوم فلم يعتلف نفق علامة الناشبني ان تراه
قد خلط في مشيه فاذا وقف قدم يدا على الاخرى وربما وضع يدا على يد
واذا قلته مستعجلا سقط وتشتد به هذه العلة في الصيف اذا اصابتهم
الشمس علامة الدابة التي تعتريها ريح الجنون ان تراه متشبك
الاوصال منتشر المنخرين منكس الراس يهيم ويتردد ولا يقيم في
موضع ويمتنع من العلف والماء القملة تحدث في قضيب الدابة
فتفشوا وتنتشر شعرته ويفزع طلبه غير فزع الجرب علامة
الخام والجرب ان تراه قد ارخى راسه ويسعل ويخشن صدره
وينتفخ بطنه ويروث روثا منتنا لدنا الى البياض متشبك
القوائم لا يقدر على المشي علامة دا الفالة ان تاخذ في اصل
الذنب حتى يعوق ذنبه ويعرق جسده ويرخي راسه وترى عينيه

بادرتين ويكثر الربوض والنهوض فان طرح في اذنه نواة او
حصاة لم يكد يطرحها ولا ينتفع بها ويمتنع من شرب الماء علامة الدابة
التي قد اكلت الحطمي الرطب ان تراه فاتر الاوصال وخصوصا شفته
علامة الدابة التي بها اكلة ان ترى الجرح قد اكل وصار فيه نتن
ولحم متحتت يتسع في كل يوم وربما اخذ في الذنب من الدابة فيحمر وينتشر
وتنفسخ وان تدارك اذهب ذنبه الشبرنوق علة تكون في اليد شبيهه
بالشقاق ولا تاخذ كل اليد كما ياخذ الشقاق وسقيه الدابة ○
دابة تخرج اكثر ما تخرج في منسج الدابة فاذا كان بالدابة او البغل
ووضع عليه السرج او الاكاف صار دبرا خبيثا دا يخرج في اذن
الدابة يكون على مثال الاهليلجة ويولم ويمد ويفتح يقال له دا الهليلجة
الفغاض تسيل من منخريه رطوبة غير منكرة الريح ويكون مع ذلك
سعال ويرمص عينيه علامة ورم الخيل تصيب خرود الدواب
وارساغها واوظفها يستفل في جميع البدن ويكون على الامة حرجها
مزورا وتتسع وتاخذ ما حواليه ويكون نفس الجرح يابسا قليل الرطوبة
علامة الفضر والتمرد ان تنتصب الاذن وتجف العنق

والبدن وتنقلب العين الى خلف وتظهر بياضها ويغيب سوادها ولا
تقدر الدابة على مد العنق الى الارض ويمتنع من العلف والماء ويكون
من البرد والعرق فتصيبه الريح علامة التخلل من اللجام اذا شرب الحيوان
الماء خرج من منخريه علامة الثآليل تكون في جميع البدن والعين
واكثره في القضيب والخصيتين ويرمي من ذلك دما مظلما متحجرا ينشق
ويسيل الدم والماء والقيح علامة الربو اذا رأيت الخاصرتين في النفس
تنقبض وتضرب وترى الاضلاع والاضلاع عند النفس تشرع ضلعا
ضلعا فان خفي عليك فاسقه ماء وتربعه تشتد نفسه ويسعل ويضرط
على العلف علامة الصداع ان ترى الدابة منكس الراس ولا تستطيع
رفع راسه ولا يبصر وتكون على عينيه غشاوة ولا تزال عينيه تجري
دموعه ولا يغمضها ولا يعتلف ويربض بمشيه ويبقى على هذه الصفة
دائما ويظهر الدم في عروق عينيه في بياضها علامة الانقطاع
ان تراه حين تحل حزامه يسقط يكاد يقوم وينفق وذلك انه
يقطع الشحم الذي في جوفه علامات المحموم ان يكون نفسه غالبا
وبياض عينيه محمر من اثر الدم وجسده كارحه او لسانه يابسا

خشنا وشفتيه مسترخيتين وارنبته مكشوف الثنين وتكون
العروق التي في ابطه الايسر مما يلي القلب تضرب ضربانا شديدا متواترا
منكس الراس ولا يستطيع رفع راسه وارم العينين ولا يستطيع رفع
اشفار عينيه حار الجسد ونفسه شديد جدا فاذا قيد ان تنفس بعوايه
لا يستطيع التمعك اذا ربض وربما استرخت خصيتاه وسالت دموع
عينيه ويمتنع من العلف فاذا ادخلت يدك في فيه وجدت له لهبا وتردد
وتراه يريد دفع الذباب عنه ولا يقدر وربما خرج لسانه ولا يمكنه
التمرغ واذا اعتلف فليس بمحموم فاذا طالت الحمى بالدابة ولم يبرا قبل ثلثة
ايام نفق يوم الرابع علاج ريح الحال ان تأخذ في الكفل اذا خرجت
الدابة من العلف غمز ركبته وجرد رطبه او اصدهما حتى اذا سار ساعة
استمر وربما جرت من شدة امتناعه فيه الجري فتناط وركبه ريح
علاج وجع الكبد ان تراه يتشمم ويتقلب الى موضع وجعه وتلتهب
وفي فيه يبوسة ولسانه خشن الى موضع وجعه فاذا اضطجع تمعك
على الجانب الذي يشتكيه وربما ورمت خاصرته اليمنى وانه نفسه
خبيث علاج ريح الشوش ياخذ الدابة في موخره اذا قيد

يرجح موخره يمنة ويسرة فاذا اشتد به سقط موخره ومات
بعد لا يستطيع رفع موخره البتة علامات وجع القلب اذا ورم
ان ياخذه ارتعاش ويقع على وجهه وركبتيه ويقوم ويستند الى
الحايط ويعرق ويبتدي عرقه من ابطه الايسر وينكس راسه احيانا
ويرفعه ويضع يديه على الارض كوضع الحمير ويتنحى مد الكرع واحيانا
يمد يديه وربما عرض له عسر البول والتقطير الفتق في البطن
ينفتق مراق البطن والقصب الذي في البطن ويتخرق ولا يتخرق
الجلد فينتو في امعايه ويظهر شبيه بالكيس علامة وجع الطحال
ان ترى بطنه وارما لكبر ورمه من الجانب الايسر وينبهر اذا مشى
او لم يمشي وهو يرجف ونفسه ضيق الحركة ضعيف النفس علامة
وجع الاسر ان تراه يعبث ويعض جسده ويكبوا علامة المبطون
ان تراه قد جرح دبره وانقلب الى برا علامة وجع الكساح ان يمد
رقبته وينتصب باذنيه ولا يقدر على وضعهما غرق العينين مضموم الفم
لا يقدر على فتح فيه ولا يستطيع تحريك لسانه ولا يعتلف ولا
يشرب ولا يلتفت فاذا مشى توقا بيديه ويجر حوافره وكل شي منه يابس

ويعتر ببوله فاذا ربض يستند الى ظهره وموخره ليقوم ولا يقدر
ثم يتعد مثل الكلب فاذا اصابه ذلك بهذه العلامات لم يكد يبرا علاج
وجع النقرس ان تتفخ قوايمه مثل الحمر لا يقدر على المشي ولا يعتلف وتسترخي
احدى خصيتيه وتختلج في الساعات وتنتفض الاخرى فاذا قام تحرك
بيديه المرضى وتجافيه لشدة الحرارة التي به وترى قضيبه علاج
الرهصة ان تراه لا يطبق الحافر كله على الارض وكذلك الوقرة
علاج العلق اذا شربته الدابة ان يسيل من فمه الدم ما دامت في
حلقه فان وقعت في جوفه ذبل وهلك علاج المغص استرخا
عنقه ويقبض المفاصل ويرعد ويخرج من فيه زبد علاج
نهش الحية وهو اللسع تقشعر ويقوم من شعره وترم شفتاه
ويستدفه ويسقط شعره وينتثر روثه علاج لسع العقرب
يسقط على ركبتيه ويتغير لون شعرته ولا يعتلف ويسيل منخراه
فاذا ربض لم يستطع القيام وربما رفع ذنبه علاج الدابة التي قد
اكلت في الحشيش دويبة تشبه العنكبوت ان تراه قد ورمت عيناه
ويعود سرنجا ولا يعتلف علاج الذبحة ان ينتوا رباط

الصدغين الى خارج وتهيج الراس والعينين وتستد قصبة المري
ولا يمكنه العلف ولا شرب الماء **علامة** الهتك في الجوف ان تغور
عينيه وتقلص خواصره وتعتلف وتشرب وتصبر على تلك الحالة واذا
تقبل انقادا قليلا قليلا واذا وقف جمع رجليه الى قرب يديه فيلبث
على ذلك زمانا فان بال دما او خرج مع الروث دم نفق **علامة**
الاختلاج اختلاج بدنه اجمع وتشتد اختلاج شفتيه وهو من وجع
في دماغه وتشنج مفاصله وترتعش ويخرج من فيه زبد وهذا يهلك
الدابة بغتة وتنفق سريعا **علامة** لسع الافعى ان يقشعر وتتورم يداه
وعيناه وفمه وتضطرب اسنانه وتتساقط شعره وذنبه وتكون رائحته
رديه منكرة **علامة** داء الكرنب اذا اعتلف الكرنب البري
تنتفخ رجليه ولا يقدر يسير ويكثر الربوض **علامة** الدابة التي
تكون في بطنها الدود ان تحك ذنبه بالحايط ويظهر منه شي من الدود
بعد شي **علامة** الدابة اذا رعت عقارا فانه لا ينقل ثقله وتسترخي
رجليه ولا يقدر يسير ويكثر الربوض **علامة** وجع المعدة
ان تراه منكسرا وخصيته وارمتين ويمتنع من العلف **علامة** داء

تعتري الدابة من اكل زبل الدجاج ان تراه يكسل ويبول بولا احمر
علاج علة الرئة اشد ما تكون في ايام الربيع تضعف وتسعل حتى يظن
انه قد ابتلع خطى ويرد مخاطه ويحشرج ويشرب الماء شربا كثيرا
ويعتلف ويتنفس نفسا ضعيفا ويعض على ناحية الجنب واذا تنفس
واخذ الماء خاف ان يسعل من اجله ويقذف مرارا لبنا او مدة وربما
قذف شبيها بالقشور الذي يكون على القروح وذلك من قرحة تكون في
الرئة وربما تنفس من فيه وتمتد اضلاعه ويكون نظره وحشا وربما
مضغ العلف وبله وتفل به ويوجد منه رايحة منتنة **علاج**
الهتك في الرئة ان الدابة تتنفس نفسا ثقيلا وتنخر وتخرج منه ريح
حارة جدا **علاج** البواسير في مجرى الدابة وهو ان تنسد المنخران
وتسيل مادة زفرة ولا يقدر ان يصهل **علاج** نفخة البطن ان تكون
هذه العلة من علف يابس ولا تروى من الماء فعلامته انتفاخ بطنه
وباطنه واذا وجدت روثه جافا وقليل الروث وتنفخ مراقه **علاج**
الخنازير واكثر ما تصيب المهاره الصغار وتصيب الكبار من غدد
تكون بين الحاجبين صلبة وهو داء خبيث وربما انفجر وسال من منخريه

رطوبة وربما انتقل الى الحشان والذنب وهو قاتل الا ان يبادر
بالعلاج وربما اغدا غدة علامة الترجة في الامعاء روث الدم وانقلا
مراته وسوء الخارج علة في القضيب وذلك ان يخرج قضيب الدابة
الخارج ولا يمكنه ان يرده في قنبه فذلك علة في القضيب علامة
الماء الاصفر وهو الحبن ان ينتفخ البطن وتخضخض الماء فيه وترم
القوايم والخصيتين والمرفقين فاذا لمستها الورم سيرك وحرت في
موضع الانتفاخ غمقا فاذا حككت صدغيه او ظهره ورم حتى يخفى
العروق التي في الراس وكذلك الظهر علامة الهبصة ان الدابة
تسخن بدنه اجمع وخاصة بطنه وتروث بعسر واين ولا يربض
الرهص الرهص بياض العين والجحفلة والخصيتين وربما فزع لكرض
الناس علامة الخناقية وربما يكون بين لحيي الدابة ومنخريه
غدة واحدة وربما سال انفه منه وربما انفجر من برا والاكثر ما يصيب
المهارة وهو سليم تسمن الدابة بعد برؤها منه فافهم ذلك ترشد ه
علامة الشلل ان تضمر الدابة في كل يوم وهو يستوفي علفه وتكسر
عينه وتسقط نفسه وتستوفي علامة الوشف وهو تشبيه

بالشقاق يصيب الاشعر ولا يرتفع في الرسغ ولا يبرا ما علاج
اللزق ان يصيب الدابة الصرمة او السقطة تحل كتفيه وتلزق
بغير موضعه وبجربه جرا لا تنثني له علاج النكب ان يصيب منكبه
صرمة المعلف او صدمة فتنتفخ منه فاذا عمرته يبرك ايضا او مرد
يده بتب واكثر ما يكون انه نام الدابة ديصاح فينهض مستعجلا
يصرمه المعلف • تم الجزء الاول من كتاب الخيل بحمد الله
من تاليف محمد بن يعقوب بن اخي حزام الختلي

علاج الخلع ان تجربه او ترطله وتنطل موضع الخلع حتى يكون شبيها
بالبير وهو لا يبرا ابدا ولذلك الكسر وذلك ان عظم الدابة لا ينجبر
ابدا علاج الخصد اذا خرج من المعلف خرج مشتبكا فاذا قيد وركب
وسير استمر علاج التشبك فراعلاف الشعير وسقي الماء على العلف
والتعب ومن ترك القود بعد التعب فاذا خرج من المعلف خرج متشبك
القوايم اقل من الحمر واذا سار استرسل قليلا ولم يذهب تشبكه وهذا
سريع البرء واذا منع الشعير فاذا قيد مدبرة في مشيه الى قدام فان
فان دار دار بيديه وصدره في مشيه وربما انحل بغير علاج علاج

وجع الاكليل ان تمس الاشعر فتجده سخنا واذا غمزته او اوجعته
ورفع يده **وجع** الحافر ان يكون الحافر رققا ردنيا فيطأ على الحجارة
تنفزعه ونظهر في باطنه ينابيع الدم واذا خفي عليك فدره على خشونه
الحصا فانه يتقدد ويقع على وجهه **النونه** قرحه تظهر في وسط
الحافر باطنه وتسيل منها الصديد وينبت منها لحم حتى تظهر ظهورا كثيرا
وينتو انتوا شديدا جدا وهو داء سوء لا يكاد يستبرئه **العلمه** تكون
في الدابة فتصير قدامه ولا تبصر من قدامه ولا تبصر يمنة ولا يسرة
السلاق في العين ان تسيل من عين الدابة مده واذا كانت العين
زرقا احمرت واما الدبر وجراح السباع وجراح الحديد والقروان
تمس ولا تحتاج الى علامات وكل احد يقف عليه **واما** ما دخله
الحر فعلامته ان ترى الدابة قد ضمرت ودخلت خاصرتها وامتنعت
من العلف قليلا وتنفس نفسا شديدا كنفس الربو حثيثا وورم القوايم
وترخي الخصا وينتن الفم ويتساقط الشعر من العرف والذنب وذلك
بين للناس ولا تحتاج الى تبيين علامات **علامتنا** البياض الحادث
عن سبب الغمامة والغشاوة ان تغلظ وتزرق البياض الكدر فاما

الما الحادث اذا استحكم يكون له بياض شبيه بالشعاع الساطع
صقل وخلاف لون البياض ولا علاج له في الدواب **السعال**
من رئة يبتلعها الدابة وعلامته ان تراه سنا من صدره ولم يتصل
ذلك بالسعال **علامة** الصرام وهو عندي كالبرسام ياخذ بالراس
فترم القرتان اللتان فوق العينين وتنتوان نتوا ظاهرا وتنطبق عيناه
وترم راسه فاذا ربعه كنفه الايمن ولا علاج فيه وهو منفق وكذلك اذا
اخذ بحافر قربها او ورثته هذه العلة تعذر بها العمى **فاما**
القشار فنفشر ذكر الفرس من طرف واكلا ان يكون الحجر حلقه وهو
كما يكون في جيا الحجر شبيها بالجرب فاذا راها اصابه ذلك وبرئت
الحجر وكذلك اذا نزا الفرس الحجر وبه هذا الدا صار بها وبرئ هو
السلاق في الفم يكون من كبر السن وهو صنفان واحد لا يعدوا
والفم يكون منها الريح منتن وزبد في فيه والصنف الاول قروح في
الفم بلا رائحة ولا زبد **علامة** عوج العنق من شجرة ترتبط
بها الدابة تكون جانب عنقه منخفضا وجانبه منحدرا **واما**
البياض في اليد والرجل مما عتاق من العصب في العظم في نفس المصغة شبيه

بالانتفاخ لين تحت يد لامسه لا ينتفخ به الدابة ولا تنفعه وهو
عندي سم في يد الدابة تنبيه علاج السعال من الهواء فانه يعتري
المهارة حين تلجم ولا تكون عادتها فتح افواهها فيدخلها الهواء فاذا
اصاب رئته حدث له منه سعال • والقروح في العين فما ليس بعد خفا
اذا فتحت العين بينت ذلك في الجفن او الحدقة واذا سال منها رمص
تحين كانت العين على شرف سيلان وذهاب • واما ريح السبل
فريح تكون في العين يغمض واحدة ويفتح اخرى وربما ورم الجفن منها
واما اليرقان فتصفر حدقة الدابة صفرة شديدة وتظلم عيناه
واذا لم يدارك بالعلاج خيف عليه العمى علاج ريح القولنج عسر
روثه ويربض كل ساعة ويتمرغ ويضرب بيديه ورجليه وتعرق
ابطاه ويتشمم الرجيع فذلك منقلب المعا فهو نافق والله اعلم
واما السعفة فتكون في قوايم الفرس وارسغه ومنخريه شبيهها
بالشقاق وتسيل منها الصديد وتزيد في الايام وتنقص • واما
وجع الكليتين فعلامته ان تجر الدابة رجليه في السير وتضرب
بهما الارض واذا مشى تمايل عن الحيطان ويبول بعسر ووجع بولا

كلون الدم او كدر   واما الدابة التي فيها اكلت الدفلى او بقل
العصفر فعلامته ان تراه منتفخ جميع بدنه تسيل لعابه   واما نتو
الرحم فبين يوقف عليه وكذلك سيلان الرطوبة من الانف   واما
الغشاوة فظلمة تكون على الحدقة ملتبسة كدور ليس كبياض الماء
واما تحرك الفصوص وتحرك عظام الرسغ فعلامة ذلك القاء الدابة
فاذا غمز الاسد او جبهه ورفع يده   واما الحمرة في العين من تعب
الطريق فحمرة صافية لا كدرة فيها ولا غشاوة   واما العمى بعد علة
الصدام فانه تصغر حدقته وتعلوها غشاوة ويشتمل الناظر ويقل
سوادها شبيها باليرقان وقلما رايت يبرا منه   واما الشبكور
وهو العشا فهو الذي لا يبصر اذا غابت الشمس ولا بالليل يخبط بيديه
كما يخبط الاعمى علامة عضة الدابة الخبيثة وهي دابة مقدارها
بين ابن عرس والجرذ اذا عض الدابة عرض له في ذلك الموضع ورم صلب
جدا واضطرب ليلا ونهارا اضطرابا شديدا واما الغش من الشمس
تكون الدابة اعرا عنق مغمرا ينظر في بياض واذا الح عليه
حر الشمس في السفر احمرت عيناه وتشقق حول عينيه وجحفلته

واثرت عيناه من حر الشمس في زمان الصيف وكذلك في الثلج
فاما الكلب فتودم ومرة تنصب الى الدماغ وتعرض له
جنون ويكلب على الناس وتحصل في غير وقت واكثر ذلك يهيج
في الحر ، وعلامة الدابة التي قد ضربتها دابة تقرب الانبوس
فاشق شقاق البطن انه يمتنع من العلف والما ويطرح نفسه ويقلب
ويرفع راسه الى ناحية ظهره ولا علاج له وينفق في اليوم الثالث
معاه الذي يسمى المرود ويسقط في ذلك الحرير من الشقاق بعد يومين

في العلامات

علاج المشش ان يوخذ جزوان من بصل الزجر وشي من سنام
نرو كل واحد منهما على حدة ثم تخلطان جميعا ويعجنان ثم يوخذ
خرقة فيعمل منها فتيلة غليظة وتجعل من الفتيلة حلقة على قدر المشش
حتى لا يصيب الدوا فيحشى بها الحلقة الخرق ثم يشد حول المشش
حتى لا يصيب الدوا ثم يلصق عليه ورمه ويلف عليه خرق ويترك
يومين ويحل في اليوم الثالث فاذا رايت المشش قد لان وصار مثل الما
فاقل من السنام واكثر من البصل ثم شده مرة اخرى به حتى يلين ثم

تشقيه ان لم يسيل من تلقاء نفسه فاذا هو سال ما فيه فشد عليه
خرقا فيها تراب قد سحق من خزف التنور انما جيد مجرب صفة
اخرى للمشش يوخذ ملح اندراني فيسحق ويسحق ناعما ثم يعجن بسمن بقري
ثم يشد على المشش فلا يزال يعالج به ويمسح كلما انحل عنه ثم يقول
عليه اذا مسح بسم الله اسكن بعظمة الله اسكن بجلال الله اسكن بقدرة
الله اسكن بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صفة اخرى
للمشش يوخذ خردل ابيض فيدق ويعجن بعصارة السلق ثم تطليه
على المشش ولا تجاوز به غير موضع المشش واعصب عليه خرقة الليل كله
فاذا اصبح حلها عنه وتعيد عليه الدوا مرارا فانه جيد بالغ
صفة اخرى للمشش يوخذ بورق كرماني احمر وزن درهمين
ومثله ملح هندي تدقه وتعجنه بسمن بقر ثم تجعله على خرقة وتلزمه
المشش فانه لا يبرا ان شا الله صفة الدهن الذي يسيل المشش
يوخذ قرابة الما مما يسع ثمانية ارطال ويوخذ من دهن البلسان رطل
ومن الزيت المغسول اربعة ارطال ومن الذراريح الطري رطل ونصف
ومن بصل الزجر خمسة عشر بصلة ويوخذ كف ملح اندراني مع بصل

النرجس ويدقان جميعا وينخلان ويدق الدرازج دقا خفيفا جريشا
ويخلط ذلك كله في القرابة ويحمل في موضع تصل اليه الحر والشمس
خمسة اشهر وفي البرد خمسة اشهر ويحرك في كل جمعة مرة ويعالج
به المشش بعد ذلك يدهن ثلثة ايام كل يوم ثلث مرات ولا يدخل الماء
فاذا نضج موضع المشش غمز من فوق الى اسفل حتى يسيل نافع ان شاء الله تعالى
فاما المشش اللين على الوظيف وعرقه فاذا ظهر بالدابة مسح في كل
يوم مرة وقت بالليل والنهار وربما ذهب بالمسح فان لم يذهب بالمسح عمل له مثل
الدرهم من رصاص على قدر المشش ثم تشده على المشش بعصائب شدا شديدا
بعد ان يمسح في كل وقت يسيل ذلك عنه تتركه من المسح واذا اردت
ان تمسح حله ثم رده عليه بعد مسحه فانه يذهب ان شاء الله تعالى
واما المشش على العصب وربما كان مما ذكرت من نفرة شيء وربما انتشرت
الدابة ثم اجتمع الانتشار في موضع واحد فصار عقدة مثل
المشش وعلاجه ان يوخذ تين ابيض بالغ فينقع في خل خمر مقدار ما
يغمره ثلثة ايام حتى اذا انتفخ التين وكلما عتق التين في الخل كان خيرا
له بعد ان يزيد فيه خلا كلما انشف خله ثم يخرج منه مقدار ما يحتاج

اليه فيدقه دقا ناعما ثم يجعله على قرطاس ويلزمه الموضع الذي
فيه المشش على العصب تدعه يومين وتحله في اليوم الثالث وتعيده
عليه مرارا فانه يذهب فاذا نقي واحببت ان توثق منه فرب
ذلك الموضع والاثر كنه فانه نافع وقال بعض المحدثين لعلاج
المشش ان ينتف الشعر الذي يكون على المشش ولم اجربه واما
التوثق من الامشاش فاذا اردت ان توثق من الامشاش فتنقها غير ان النار
اذا وقعت على شيء من الدابة شانته وهو اوثق ورفقه ان تتخذ مرافم
رقاق مملسة الروس ثم تعلق رجل الدابة ولا تصرعه فقد رايت الدابة
ربما انقطع من الصرع فتعتق فتوثق واحذر ان تصرع الدابة عند علاج
الا ما ادركك العلاج وهو قايم ولا يضع جنبه الارض ولا يعرض له
الا عند الضرورة والى الكي فلا بد من الصرع ثم ارفع المشش مربعا
لا ترفقه مدورا على قدره واخرج على النتو من كل جانب ثم ارفع لئلا
يفل منه شيء من النار وتكون رفعها متقاربا حسنا فاذا رفعته فارسمه
ولا ترسما شبيها بمشط الشعر ثم اعد عليه اذا اعرت عليه مرفقا
واطله بالقطران ثم اعد عليه المرافم ثانية فانك توثق منه وان

احببت ان تجعل موضع القطران عسلا كان جيدا بالغا وعلامة
بلوغ الرقم ان تراه قد انشق الجلد في ارض الرقم شقا خفيا فاذا صار
كذلك فهو غايته التي لا تعتد عليه بعد ذلك شيئا وان رقمته بلا قطران
ولا عسل ولا باس وان فرغت من رقمه اذبت ملحا في ماء ورششته
عليه **علاج** الانتشار عندما يحدث للبلجة والضميد حتى
يشتد ويصفو ولا يبقى منه شيء وان كان فوق ردم حادث فينبغي ان
تفسد العرق الوحشي حتى يسيل منه دمه واحذر اذا فصدته ان تغمز
المبضع فانه موضع خبيث ان غمز عليه حتى يفسد العرق خار وعنى فلا
يفسده الا الحاذق والوحشي العرق الذي في الرسغ من خارج وسوق منه
فليجته وان اخضر صبرا ومرا واقاقيا ومغاثا ودم الاخوين وخطمية
فتسحق ثم تعجنها ببياض البيض تعصبه فوق نخرق تعصيبا شديدا وتجمع
هذه الادوية كلها وتعجن بدم حار وتلطخ على العصب وتدخل في اصول
الشعر الى فوق حتى يلزمه ثم تعصب بالعصائب من الخرق عصبا جيدا
وتاخذ له من اشراس الاساكفة فتدقه وتلطخه على العصائب وتلفه
بعصابة حرير فانه نافع ان شاء الله تعالى فاذا اردت ان تحل هذه

الادوية عن يديه فادخله الماء وخوضه ابدا حتى تنحل من انفسها فانك
ان ذهبت تحلها عن يديه بغير تخويض وبل قلعت شعره وسلخت وربما
اثرت في عصبه ايضا وان كنت في سفر واحتجت ان تبط الانتشار
بغير بلجة فخذ بزرا عتيقا جيدا بالغا فاجعله في مغرفة حديد
واطرح عليه بورقا مسحوقا ثم اعمله على النار واغله غليانا شديدا ثم
اضرب به عصب الدابة ناصر خشبة فلف عليها خرقة وتغمسها
في الدهن وتضرب بها العصب كما وصفت فانه يذهب به وان لم
يتعقد فعالجه فانه مجرب نافع وان اردت ان تستوثق من الانتشار
بالنار فلا تعالج عصبا ابدا حتى ينقى ولا يبقى فيه من العلل شيء
فانك ان عالجته بالنار وفيه حب بقي كما هو ودار ولكن عالجه
بما اصف لك حتى يذهب وان اردت ان تعالج انتشارا وكان
خفيفا فعالجه بالتين والخل فانه يذهب وان كان انتشارا
غليظا شديدا فاحتشى فصد الدم من وحشيه واعمد الى البيضة
فتزخها ثم تخلطها على كتان ثم تخيطه على العصب فانك اذا فعلت
ذلك به ورم العصب وذلك ان ذلك ودكا ودهن صبيب العصب

يورمه ويرخيه الا الشزر فاذا ورم وثنيتنا الالية وذابت
فلقعها عنه فان ورم وربما شديدا والا اعدتها عليه ايضا حتى
تتورم بينه فاذا تورمت فشلها عنه وان كرهت تثني الالية فدقها
ودق معها ثمرا فانها لا تنتن وهو في هذا الباب بالغ والزمه
السير قليلا قليلا ثم الزمه التحويض في كل يوم مرارا حتى يضمر بدنه
ويذهب الورم فاذا ذهب الورم وان كان قد صفا عصبه حتى
صار مثل الاوتار تحت اليد ولم يبق فيه شي تحسبينه تعالجه بالنار
وبالبارد وان كان قد بقي منه غلظ اعدت عليه الالية ابدا فانه
يذهب وان شددت عليه بعد الالية التين المنقع في الخل حتى
يذهب جيد بالغ فاذا نقي وان احببت ان تعالجه بالنار فهو احب
الي من ان تقع فيه النار لان آخر الدواء الكي والعصب اذا تحرك
فهو البليه لا ضار المفاصل والوصول فاذا استرخت الصفات
عن الوصول فلم ترى نفي الوصول ان لا تنفسخ وتبترا فانهم ولكنه
العلاج بالبارد ان لا يكون النفس تستريح الى النار ان عادت العلة
اللهم الا ان يكون علة فاحشة وانتشار عظيم والعصب اذا وقع فيه

نراطراقه وحوابنه الانتشار صلح واذا اشتد بدنه واسته وقد
عرض نحطف وقام له انقبض بيض نحطف فلا تعرض له بعلاج فان
ان عالجته ثم حركته طلقا وايضا انفسخ لا محالة واكلت صنعته وصار
امره الى نوع قبيح وهو في الجملة لا حيلة فيه **علاج** الانتشار
البارد ان تغل الدابة وتسوي حوافره وتنور عصب الدابة بنورة
تحلق حتى اذا حلقت ما عليه من الشعر غسلته بالماء غسلا نظيفا
ثم عمدت الى موضع عريض الراس فشرطت العصب ولم تعرق الشرط
ثم لدغته بين الشرط برفق واستوا وذلكته بملح وتركته
حتى يسيل منه دم صالح ثم اعتدت قطران جيد فجعلته في مغرفة
جديد واسخنه ثم القيت عليه كف ذراريح طري جيد بالغ مرضوض
ثم اغليه حتى تنضجه ثم تضرب العصب به وهو حار غير مفرط في
الحرارة وتضربه بذلك مدة ثلثة ايام بهذا الدوا بارد لا تصل اليه
النار ثم يترك ثلثة ايام حتى يجف عليه واحذر كل الحذر ان يحك بيده
فانه ان حك يده عطب وقد رايت ما لا احصي من الدواب قد اعطب
الحك فتحرز له وتوثق منه لئلا ينال فمه يده فان خفت ان يحك

بيا على يد فاعمد الى وجعه كافرم فانقبه وتكون قد ثقبت النعل مثل الغالية
وارطلت فيها خطا واشبح كل يد في وتد بعيد لئلا ينال بد فتحك
بها فاذا اتى له هذه الايام دهنت بسيرج لتحل الدواعر يكه والزمنه
التحويض والقعود قبل ذلك والسير في خلال ذلك ايام تحويضه
ثم يربط الوصل فان انسلخ منه شي نثرت عليه رمادا فهو علاج يقوم
مقام النار ان شاء الله تعالى

علاج

الانتشار بالنار ممكن في كل
الازمنة ويستقيم وانجع علاج النار والقطع في الصيف والربيع اذا عالجت
الانتشار بما وصفت لك بالادوية والضمادات المحللة والزمنة ما نفذت
جتاه ولم يبق منه شي وصفا غاية الصفا وصار العصب مثل الاوتار
فارقه رقما حسنا مستويا من الجانبين جميعا ولا تضع على العظم من المرافق شيا
فانه لا ينفع منه شي وهو بكثير الكي وتشين بها الفرس واذا رقمت فردد
المكاوي على الكي بعلامة الاستقصاء في الرقم والكي ان تنشق الجلد
في وسط الكي فذلك علامة الانضاج ولا تمشيه بعد ذلك مرفقا
واحذر ان ينفذ الكي الجلد ويبلغ العصب فيعطبه وتغرم منه الدابة ابدا
وتقلم واحذر بهذا ما اردت ان تتوثق منه طليت اليد بعد اعادة

المرافق مرتين في كبه بالقطران ثم اعرقت المرافق بعد القطران حتى
يغلي في المرافق فهو غاية النقصى وان رقمته بلا قطران سادجا فلا
بأس والرقم بايدي الخيل احسن من التشطب وان اردت ان تشطب فلا
تجاوز الحد الغراب على الصبعه ولا تنزل الى الرسغ فان كانت العلة صعبة
واردت التوثق والزيادة على التشطيب شيا ففرق بين الخط والخط
من التشطيب رقما واذا رقمت فانضح عليه ماء وملحا ثم تعالجه بعد
ذلك بلصوق شمع وزفت رطب وشحم خنزير وزيت وملح تخلط هذا كله
اجزاء متساوية ثم تطلي به الكي كله رتبية فاذا كان بعد سبعة
ايام فاغسله بماء قد ضربته برماد ثم تنقيه وصببت فيه زيتا قليلا
وسخنته ثم خض بعد الغسل نزلها وزيتا فادهن به مواضع الكي ثم
الصق عليه دقيق الكرسنة ثم اغسله بعد ذلك بماء سخن في كل
يومين فانه يبلى سريعا وان اردت ان تتوثق من الرقم فنور العصب
نورة تحلق الشعر كما وصفت لك في علاج القطران والذراريح
وارقمه بعد النورة فهو ابلغ وان خبت ان ترقمه بلا تنوير على الشعر
سادجا وتحلق برؤه ولا تمر دهنه بزفت وردي خالص ساعة تكويه

بعرقه فانه لا يورم ويبرا سريعا واحذر كل الحذر ان يحك بيده باسنانه
فانه اذا دنا برؤه طلب الحك طلبا حثيثا فاذا مضت له سبعة ايام دهنته
بشيرج ولا تفارقه من اول يوم تكويه فردا برفق ثم الزمه الماء
وارخاله فانه يبرا باذن الله والآن فقد قدمت في ذكر الكي ما قد علمت
فاحذر كل الحذر ان تجاوز بالمكاوي لكلال العصب فقد عرفتك مقدار
ما تفعله المكاوي وهو ان تشق الجلد في وسط الكي واحذر ان تعالج
دابتك الا بيطار رفيق متفق ناصح حاذق فاني رايت البياطرة
يعالجون الدواب بما لا يحتاج اليه تهويلا منهم على صاحب الدابة وحاجة
الطريق لتوفير الاجرة ولتعجب منه الناس وتعطب الدابة وقد رايت
غير دابة قد اعطبها العلاج فاقصد ذلك واعلم ان البيطرة يغتفر
فيها اغتفار الناس للاطبا وذلك انه لو مات رجل تعذر علاج متطبب خلاف
وان كان قد اصاب العلاج فيزري به وقيل ولا قتل رجلا فيحيا اه
الناس ويقتل البيطار ما لا يحصى عدده من الدواب فلا يذكر ذلك فيه
وسبب ذلك تهاون الناس بالدواب وقلة اكتراثهم بعللها وقد
كان قوم يمتحنون البيطار بعلم الطبايع ومباحث في الدواب وطبايع

الدابة **ضماد** يصلح لكل ان يعالج بالنار يوخذ ملح فيجفف ثم يدق
بالعناية ثم ينخل بخرقة او بمنخل صفيق ثم يلقى في الهاون ويسقى الماء ويدق
مدة حتى ينعقد ويصير مثل الناطف ويمتد ثم يوخذ خرق فتعمل
رفايد على قدر العصب وتبل بالماء ثم يوخذ بعد ذلك الملح فيطلى على
الرفايد ثم يلزم العصب الجانبين جميعا ويعصب بعصايب من خرق
ثم يسقى الماء في كل يوم مرتين او ثلثة ويوخذ من الماء في قطنة فيعصر
فيما بين العصايب والعصب ولا يحل الا ثلثة ايام فانه يشده باذن الله
صفة ضماد الانتشار ايضا على هذه الجهة يوخذ شب يماني
فيدق ناعما حتى يصير انعم من الكحل ثم يوخذ مشاقة منه او خرقة
رفيعة فتبل بالماء ويضرب الشب بالماء ويوضع على المشاقة ويلصق
على جانب العصب ويعصب ينفع ان شاء الله **علاج** القرن اليابس
من علاجات ابي يوسف بن يزيد اباه يوخذ صابون فيمسح به القرن ثلثة ايام
ثم يغسل بماء ويجفف رجل الدابة ثم يوخذ جزء انزروت وجزء حبة
شابيه وتدق كل واحد منهما على حدة ثم تطرح في مغرفة حديد ثم يطبخ
بلبن طيب ويوقد تحته بنار لينة ويحرك بعود حتى ينعقد ويسقى

اللبن حتى ينضج فاذا غسلت موضع الغرز بالصابون اخذت من هذا الدوا
شيا فجعلته على قرطاس على قدر الغرز ثم تلصقه عليه ثم تشده بالخرق ثم تدعه
اربعة ايام وتحله وتريحه يوما وتعيده عليه حتى ترى الشعر قد نبت فانه
ينفع ان شاء الله تعالى صفة اخرى للزوايد يوخذ الطري من ورق
الدلاب فيدق ويضمد به ويوخذ رماد حطب الكرم فيسحق مع خل
ويضمد به علاج الشظا يعالج الانتشار العلاج بالبارد والحار
والتشطيب انجع فيه واجود من الرقم وانا اركبها علة سيئة رديئة ولا
يكاد يحتملها من الخيل الا القليل والفرس للانتشار اذا لم يعرض احمل منه
للشظا علاج الزوايد فبالحجة كما وصفنا للانتشار اذا كانت حادثة
طرية ونضربها بالبزر والبورق فانها انفع علاج لها من البارد كما وصفنا
في الانتشار نغلا ونضرب به حارا والذي اراه في الرقم والتشطيب على ان
الرقم اصلح لان التشطيب يزيده حسا وينبغي ان يرقم بمراقم رقاق رقما خفيا
فانك اذا كويتها شديدا حسنت وارتهش لذلك الفرس وهذا عندي
اصلح من التشطيب ويكمد الزوايد بدقة الملح فيها ويغلي فهو ملح ولا شي
اصلح له من الرقم الرقيق ان شاء الله علاج الرحينير اعلم ان الرحينير

غدة تكون في اصل الحافر بالرسغ في نفس الاشعر واكثر ما يكون من التلزيع وفسد
العروق من ذلك الموضع وليس ينبغي ان يقرب بالحديد فانه ان اصابه الحديد
ورم وعظم على المكان وهو عيب خبيث جدا وكلما صغر منه كان
اخبث فينبغي ان تعالج بالضرب بالقطران والزرانيح كما وصفنا في علاج
الانتشار ومن الناس من يرقمه واذا رقم حسا وهو عيب تعرم منه الدابة
ولا يكاد يسمن اذا استحكم وصلب وكلما خفي فهو اخبث وانكى وهو اخبث
العيوب عندي واكثرها صغيرة وكبيرة ومن علاجه ان يوخذ من
ورق السوسن فيدق ناعما ثم يصب عليه خل حامض وعسل ويضرب حتى يثخن
ثم تضرب به الموضع وينفعه ايضا شرب بالارمنية مدقوق مع خطمي
وعسل تسحق جميع هذه الادوية فاذا ثخن طلي على خرقة وتعصب
عليه تفعل ذلك في اليوم مرتين بعد ان يصب على الموضع ماء حارا
كثيرا صبا متواترا جيدا فان ذلك يبريه ان شاء الله تعالى ٥ علاج
الشرطان وهو يكون في اليد والرجل سوا فينبغي ان تعالج منه ما القاه
الدابة فاذا لم ينفعه ولا يعرض له بعلاج والذي رايته ينجع فيه ان تنوره
بالنورة التي تحلق فاذا حلق الشعر لذع وضرب بالزرانيح وبالقطران ولتنه

ايام باردا ثم يدهن ويلزم الماء ومن الناس من يرقيه وهو عندي اذا
اصابه النار ضره لانه يكون من خفاف صعب الرسغ فاذا اصابه النار
زاده تشنجا ومن الناس من يشطبه في خمسة امكنة يشقها بالشق ثم يكويه
في تلك الشقوق واما الفسخ فلا علاج له ولا حيلة لمحتال ومتى ركب
ولدا ادنى كد بطل عن السير البتة ولم يقم على قايمة فليس بعد ذلك
الا الشقوق والذبح علاج الجرد ايضا بالضرب بالقطران والذراريح
والزيت والتشطيب واري ان اكثر ذلك لا يفلح ولا ينجع فيه علاج
علاج الرهص اذا كان في الجلد وهو طري التشويي والضرب
بالذراريح والقطران ولزوم الماء فانه يذهبه واحذر عليه اذا عالجته
من العلف ان يصيب ركبته ويجبان تقيه على علف شعر ولا تنزعه
من ربض حتى يبرا وان علق بحبل الى السقف من تحت محزمه ولففت على
الحبل جلا تحت بطنه ليلا يقطع الرسن بطنه ولبلا يربض ولا يبرك
كان جيدا ضماد الرهص اذا صلب وورمت ركبتاه يوخذ الشحم
والتمر والقطران حتى يصير مرهما ثم يضمد به ينفع ان شاء الله صفة
اخرى تحلل هذه العلة يوخذ من الشمع عشر اساتير ومن الزيت

عشر اواق ومن الاسفيذاج العال وزن ثلثة اساتير فيجمع ويطبخ ويصير
في اناء ويستعمل في المواضع التي تحتاج الى تليينها ان شاء الله صفة
ضماد لهذه العلة يوخذ من زبل الحمام جزو ومن الملح جزو ومن النطرون
ربع جزو ومن الشمع جزو ومن شحم المعز جزان يذاب الشمع والشحم
وتدق الادوية اليابسة وتذر عليه حتى تصير مرهما ثم يضمد به مرارا
حتى يبرا مجرب وهذا الذي يكون في الركبة فليس ينبغي ان يكوى
ولا تقربه بنار فانك ان كويت الركبة احترق تركيب العصب فتعرج الدابة
وتعطب ثم استعمل هذا الدواء واخذ من الصريح الذي يكون في
النخل الرقاق على شط النحر فقطعها صغارا ودقها واخلط معها طينا
ثم اعصب به الموضع واربط عليها واتركه يومين وفي اليوم الثالث
حله واعد عليه مرارا حتى ينقطع الترله صفة اخرى وسخ
خارج قدور النحاس التي تكون من الوقود ثم تمحق بعسل وتضمد به
هذه العلة مرارا حتى تبرا صفة اخرى يوخذ من الزفت المستعمل
سبعة عشر استارا ومن القنة استاران تذوب جميعا ويعمل منه دواء
ملين وان ذوب منه بدهن الحنا كان اجود يضمد بهذا الدواء

ويعصب عليه خرقة ثم اذا انحل الورم الزم الماء والتغويص في اشد
ما يمكن من الجرية **علاج** الشقاق او لعله يعرض من الدخول الى الماء
البتة ثم يؤخذ لحم البقر فيشرح وينقع في خل خمر حاذق يوما وليلة وينثر
حول حافر الدابة موضع الشقاق ثم يشد عليه ذلك اللحم مقدار ساعة فانه
يخرج منه دود صغار جدا ويبرأ باذن الله تعالى **صفة** اخرى
يغسل بالماء الحار غسلا نظيفا ثم يؤخذ كف حلبة ويجعل في مغرفة
جديد ويصب عليه لبن حليب ثم يصير مثل المرهم ويشد عليه اياما ويصير
عليه في كل ليلة اياما ينفع ان شاء الله تعالى **صفة** اخرى
يؤخذ شمعا عربيا ويجعل فيه وزن درهم زراوند افريقي ويغسل الشقاق
بالاشنان والماء الحار ثم اطله عليه ثلث مرات وان اخرجت الذرارح
فاعلها بالزيت وعالج الشقاق بما يذهب **صفة** اخرى تطليه
بالنورة ثم تطلي عليه بعد ذلك خلا وبورقا وادلكه دلكا شديدا
حتى يذهب ان شاء الله **صفة** اخرى يؤخذ موم وشيرج وصمغ
الزيتون تغلي برتب بنار لينة ثم تسوطه حتى ينعقد مثل المرهم ثم تجعله
على موضع الشقاق والشقاق الذي يكون في الدابة من الريح فهو له

مجرب يؤخذ قبضة زبيب منزوع العجم فتدقه مع ثلث حبات
ثوم ثم اغسل قوايم الدابة بالاشنان مطبوخا بالماء ثم ادلكه بخرقة
شعر فاذا جفت القوايم فالطخ عليه من هذا الدواء على خرقة ثم عصبه
بالخرق واستوثق منها يوما وليلة وان كان في حافر الدابة شقاق
وحواليه خذ حنظلة فضعها على مقلى ثم اسحقها واجعل معها
دهن بنفسج وشيار كافور ثم اطليه على الحافر وحواليه يذهب
عنه ان شاء الله **علاج** اللعاب ووجع الاكليل والرسغ تاخذ
قطرانا جيدا بالغا ومن الذرارح الطري الجيد لها وتجعلان في مغرفة
جديد ثم تغليان غليانا شديدا حتى تنقطع الذرارح ثم تضرب به وهو
حار وتضرب به ثلثة ايام وهو بارد بهذا القطران والذرارح نافع
وتضرب بالنفط البارد وهو له جيد وان احببت ان تنوره وتضربه
بالقطران والذرارح فهو جيد مع الشيرج فهو اجود ما جربناه لهذه
العلة **علاج** النفخ يطلى بالخل والخطمي والطين وتكبس موضع
يديه لكون رجلاه ارفع ويقلل شعيره وتلزم التغويص في جرية الماء
يستقبل بها في كل يوم ومن البياطرة من يرى له وربما شطب وهو عيب

يستخف به الناس ولعمري ان اول من ذلك يعرض منه الدواب في المدن
فاما في الاسفار فاخبث ما خلق الله قد جربته ولا سيما اذا كانت
النفخة نافذة في العرقوب من داخل الى الخارج فهو اكثر للرجل وسمي انتقام
الدابة على معلفه في موضع منكس المقادم وتكون مواخرها اعلى علاج
الفقد تشنج عصب الرسغ والعتم بالنعل يداوى وتنعل بنعل يطوى
على حافره والذي ارى ان اكثره لا علاج فيه وذلك ان الفقد يعتري
الدابة من تشنج عصب رسغه وجفافه فاذا قل فاخف ما ارجح ولا حيلة
فيه ويعالج الناس الفقد وتشنج عصب الرسغ ان يخرج للدابة دم من
الرسغ ويوثق الاكحل بالرباط وتصير تحتها الحافر تلك الخرقة ممدودة
وتبل كل ساعة بلا متواترا بالخل والزيت وتفعل القائمة الصحيحة
ثلث ساعات لتقوم على العليلة هذه المدة ثم تحل وتضمد بصل الدب
مع ملح ويصب عليه ما حار تفعل به ذلك ثلثه ايام ثم تصير عليه المرهم
الذي وصفت للمكتين ان شاء الله علاج العقال تثقب الجلد
في الكعل وتصب عليه النفط الابيض في الشتاء وتشد عليه السير الرقيق
وقل ما رايت دابة تشتد به فيذهب عنه الا ان تكون خفيفا فقد

رايت غير دابة اذا كان به خفيفا زال وتحن نعالجه بعلاج نرجوا
ان ينجح فيه ونذكره ان شاء الله علاج الدمع نعالج بقشور الرمان
جافا مسحوقا والعفص والزاج مسحوقين ونعمل له طلا ينبسط باليد
يشد عليه اذا جرى علاج السلخ والقمح يوخذ الملح الجريش
فيصير في صرة خرق وتغلى الزيت وتكمد به وان كمد بالبورق كان جيدا
يسكنه ويسده فاما ان يذهب به فلا علاج الكتاف والحزل
فاما القمح فعلته سليمة واما الكتاف والحزل فعلاجهما في المداراة في
اللبد والبراد والبرذعة فقط وذلك ان ما قد وقع وبقي عيب وهتك
اديمه ونقضت عظامه ولا حيلة فيه وكذلك التحرف والانكسار
في العسيب علاج الغزل مما اصبته في الكتب ولم اجربه
يدهن الذنب بدهن الخروع مرارا مع النفط الابيض ويدخن به ايضا
ويدخن بعد ذلك بشحم الذيب ويدهن به ويطلى بعد ذلك بالنفط الابيض
بدنه كله وراسه نافع ان شاء الله تعالى علاج النملة ان يثور ويبرب
القطران فان لم يجب ذلك عرت اصول الحافر في كل ايام حتى يتصل
وله ايضا يوخذ مرداسنج وزرنيخ احمر وكلس لم يطفى يعجن به

نعالج علاج الصدع في الحافر التنوب والضرب بالقطران
والنفط والذراريح كما وصفنا فاذا خرج من ذلك عرّبته في كل شهر
مرة والتعريب ان يكون اصل حافره مع الشعر مكوي كالبدور وذلك
ينصل حافره ويعجل النصول واياك ان تعالجه وتدعه يقوم وينبغي
ان يركب ويسار عليه ولا يجرى ولا يحمل عليه في عجلة السير
حتى ينصل حافره على الكد فانك ان لم تركبه واجممته ثم نصل حافره
واستوى وظننت انه قد استحكم تحرك ظلعا واحدا انصدع ساعته
فان ركب وكد وهو غامز ولا تلتفت الى غمزه ولكنه هذه الشهور كلها
حتى ينصل حافره فهو اصلح له فافهم ترشد ان شا الله ومن علاج
مما يشده يوخذ جزء مرداسنج وجزء عروق وشي من موم ابيض
ندق المرداسنج وزن درهمين دقا شديدا والعروق على حدة ثم تاخذ
من الموم قدر نصف بندقة فتغليه بدهن ورد خالص في مغرفة حديد
ثم يطرح عليه من المرداسنج وزن درهمين ويوقد تحته بنار لينة فاذا
علمت انه قد نضج فخذ وزن نصف درهم عروقا واطرحه عليه واغله
وحركه حتى يصير مثل العلك واجبر به الصدع الذي في الحافر فاذا

جف ترد به الى الحافر فانه يمسكه ويشفيه ولها ايضا تدلك الحافر
في كل ليلة حتى ينصل الحافر وينصل اليابس تعقب الحافر بالعقب والعرب
ويعصب بطن الحافر ويغشيه على الرجين ولا ارى انا هاتين الحلبتين ه
علاج الفتوق في الشور ان تشرع حتى يسيل منه الدم اذا كان حاما
ثم توخذ الية وتلف عليها خرقة كتان ثم تشعل فيها نار ثم تغمس في
قطران جيد بالغ حتى يقطر فاذا اشتعلت النار جيدا ورايت النار
قد اذابت الالية قطرت الالية المذابة والقطران في الفتوق
علاج اخر للفتوق يوخذ مرداسنج مدقوقا ناعما وينخل
بحريرة ويجعل في اناء ويصب عليه شي من دهن ورد ويذاب حتى
اذا ذاب عولج به الدابة في كل يوم نافع ان شاء الله تعالى علاج
اخر للفتوق يوخذ مرداسنج وعروق من كل واحد جزء ويدق كل
واحد على حدة ثم ينخل بحريرة ويوخذ موم ابيض فيجعل في مغرفة حديد
ثم يصب عليه شي من دهن ورد خالص ويوقد تحته حتى يذوب ويخلط
ويوضع المرداسنج وزن درهمين فيذر على الموم فاذا علمت انه قد
ذاب واختلط فذر عليه وزن نصف درهم من العروق المسحوقة وهو

على النار وحركته بعود فاذا صار مثل المرهم وغلى ساعة انزلته
عن النار وحركته بعود ودهنت به الفتوق كل يوم نافع ان شا
الله تعالى **علاج** اخر للفتوق يوخذ مرداسنج مدقوق ونخل
بحريرة صفيقة ويصير في هاون ويصب عليه خل خمر حاذق ويسحق في
الهاون الدواء مع الخل سحقا جيدا ثم يجعل في سكرجة ويدهن به
الفتق في كل يوم مجرب **علاج** اخر للفتوق مجرب اذا كان
الفتق في اليد او الرجل مع الاشعر صببت على الفتوق خلا وحشوته
زاج الاساكفة مسحوقا في كل يوم بالغداة والعشي نافع واذا كان
الفتوق في السور وتح بالقطران والالية المشعلة منها النار ويترع
مثل ذلك حتى يخرج دمه **علاج** فساد الحافر يوخذ القطران
فيغلى ويوخذ الالية تنصر في كلبتين ثم اشعل فيها نار ثم تغمس
في القطران ثم يذوب مع القطران في الحافر حتى يتشرب من ذلك شيئا
صالحا ثم توقح ذلك بدهن اللوز المر تفعل به مرات **علاج**
اخر يوخذ شحم وزيت وزفت وثوم يدقا جميعا ويجعل في
رقعه ويربط على اسفل الحافر **علاج** اخر يوخذ شحم ونطرون

وزيت وزفت وبوريطس وكندر يدق ويسحق في الهاون سحقا
ناعما ثم يذاب ويلطخ بالحافر نافع ان شا الله **علاج** اخر يوخذ
ماء القثا البري فيغليه ويصبه في الحافر فيجوده ان شا الله **علاج**
الطرش يوخذ خربق اسود ودهن البطم وجندبادستر يسحق
جميعا بالخل الثقيف ويقطر في الاذن ولهذه العلة يوخذ لك ابيض
فيمزج بماء ويخلط به ويقطر في اذن الدابة نافع ولهذه العلة
يوخذ خل ثقيف ودهن ورد وكمون مسحوق وشي من ماء الكرم وماء
قثاء الحمار فيقطر في اذن الدابة نافع **صفة** دواء ينقي ويفتح الخان
اليابس الذي لا رائحة له يوخذ ثلث بيضات ويفرغ ما فيها في اناء
ثم يرمي الاثنان منها عسلا وتلا الواحدة ضربا جيدا ويصب على البيض
ثم يخلط مع ذلك خمس اواق ونصف زيتا عتيقا ودهن الحنا او دهن البنفسج
او دهن السوسن مثل المقدار بعينه ثم يلوث فيه من الفلفل المسحوق خمسة
مثاقيل ومن الدواء الذي يقال له فرودرون المسحوق خمسة مثاقيل
ومن السوسن الاسمانجوني المعروف بايرسا اجود ما يكون منه مثله
ثم يخلط كله ثم يوجر به الدابة ويسعط به فاترا ويوجر بعضه ويسعط به

ولا باس تعلق راسه الى فوق نحو من نصف ساعة ثم ترخى قليلا
فاذا ركض ينبغي ان ينكس راسه الى اسفل ويربط الرسن برجليه في الشكال
فاذا نكس راسه الى اسفل سال جميع الرطوبة افعل ذلك ثلثة ايام فان
لم تنحدر الرطوبة فعالجها بهذا العلاج خذ من الخطيانا المسحوق
المنخول مثقالا ومن المر مثقال ومن الزرا وند مثله ومن حب الغار مثله
ومن ماء العسل رطلا وثمان اواق ونصف واخلطهم جميعا واوجر به
الدابة واسعطه افعل ذلك مرارا حتى يبرا ولذلك يستدل على
الخنان اليابس الذي لا رائحة له وتعالج بهذا الدواء فان صلح عليه
كان عن غير قرحة صفة اخرى لهذه العلة بعينها يوخذ من
بزر الخس تسع اواق وزعفرانه بقلة الحمقا مثل ذلك ومن دهن الورد
رطل ومن الزعفران تسع اواق ومن عصارة الخشخاش اوقيه ومن بزر القثا
الشامي اوقيتين ومن عصارة الافسنتين اوقيتين ومن حشيش الافسنتين
المدقوق اوقيتين تجمع من هذه الادوية اليابسة والرطبة تعدان يدق
منها ما كان يابسا وينخل ويصير في اناء رصاص فاذا احتجت اليه
تخذ من الدواء وزن ثلثة مثاقيل ومن زهر الورد ثلث اواق ومن ماء

ماء العسل المتخذ بالعسل اللاطيني رطلا وثمان اواق ونصف فادفه واوجر
به الدابة ثلثة ايام تعالجه في موضع ريح يحجبه هذا ويبرا بعون
الله تعالى صفة دواء الخنان الرطب يوخذ من ماء العسل خمس
اواق ومن الزيت اوقيه فيخلطان جميعا ويسعط بهما الدابة ثلثة ايام
فان كان سيلان الرطوبة سهلا تخذ كرنبا وخيارا يابسا واطبخهما
واعصرهما والقهما في هاون ويكون ما تاخذ من الكرنب رطلا ومن
الخيار مثله ومن الكراث ثلثة ارطال ومن شحم الخنزير العتيق رطلا
دق جميع ذلك كله معا واخلطه بلا ليطه خمسا او سبعا وافتح
فم الدابة وامسك لسانه وصير البلوط في الفم حتى يزدرده فاذا
ازدردها فاوجره من الشراب الجيد بقوة مع ثقله واذا فعلت ذلك
ثلثة ايام فعالجه بعد ذلك مع مرهم اسود بقدر ما تعلم انه يحتاج
اليه فانه يبري الدابة ان لم تكن قرحة تسعى وان كان عن قرحة فاستعمل
في علاجه ماء العسل والدواء المركب من اربعة ادوية الذي وصفته في
كتابنا هذا فقط صفة اخرى لهذه العلة يوخذ من الدواء الذي
يقال له فرفوف وجزء من الفوتنج ومن السعد ومن القسط ومن الجاوشير

ومن الرجيل ومن الكرفس الجبلي ومن الزوفا ومن الشيح ومن الكثيرا
ومن الزعفران ومن المر والصبر ومن فقاح الاذخر واهليلج الملك والحماما ومن
الدارصيني ومن الزراوند ومن القنطاريون الدقيق اجزا متساوية تجمع
هذه الادوية وتدق وتنخل وتعجن بالعسل الالطيف وتفرص اقراصا في
كل قرص ثلثة مثاقيل ويوجر به الدابة في الشتا مع شراب عتيق وجبيه
نفور وفي الصيف مع شراب رقيق ماوي مبرد وقد يخلط فيه من الدهن
اوقية واحدة صفه دوا الخنان اليابس الذي تجرث بالدابة ولم تجد
علامات الفوق ومنخراه تسيلان ما صافيا يوخذ من عصير العنب الابيض
رطل وثمان اواق ويذاب فيه من الدوا المعروف بالمره المسحوقة المنخولة
ثلثة مثاقيل ومن الزراوند المسحوق مثله ويسعط به في منخر الابسر
سبعة ايام ثم يرسل في غيضة فان هذا العلاج هو الذي يبري الخنان
اليابس صفه دوا الخنان العارض في المفاصل ينبغي ان يشرط
في الرسغ حتى يقطر الدم ثم تكوى المفاصل مكا ومستقيمه حتى يسيل منها
ما ثم يوخذ من ملحه رطل ويلقى في قدر حديد ويصب عليها شراب
عتيق ثلثة ارطال وثلث ويطبخ حتى يذهب منه النصف ويوجر

منه في كل يوم بخمسة اواق ويخلط معه من الجرجير والزيت مقدار
ربعه ومن الخاوشير ثلثة مثاقيل ويقام الدابة في الشتا في الصقيع واما
في الصيف فينبغي ان يرطل الما ويمسح ويحس بدنه كله فاذا انقلعت الحشكريشة
ينبغي ان يعالج بالدوا الذي يعالج به الجراحات وصفته يوخذ زنجار
وزاج وقلقطار يطبخ مع قفيز لبن ويطلى به الجلد صفه دوا للخنان
في المفاصل يوخذ من اصول قثا الحمار مدقوقا رطل ومن النطرون ستة
اواق ومن الدوا المعروف بالمرة اوقيتان ومن المر اوقية ومن الصبر اوقيتان
ومن الحماما اوقيتان ومن الفودنج اوقيتان ويخل ويخلط ويأخذ منه
الدابة رطل وثمانية اواق ونصف من ما وخمسة مثاقيل من هذا الدوا
ويطلى قوايمه بشي من هذا الدوا بعد ان يخلط معه من الريحاني حسب الحاجة
صفة اخرى لهذه العلة يوخذ بصل العنصل فيشوى ويوخذ
من قشره ما لم تقربه النار مثقالان ومن العسل خمس اواق ومن الزيت مثله
يجمع ويخلط ثم يمسك لسان الدابة ويطلى اللسان منه بشي ثخين حتى يلحسه
يفعل ذلك ثلثة ايام في كل يوم ثلث مرات فان الدابة تبرا باذن الله
سبحانه صفة اخرى لهذه العلة يوخذ من الشونيز الثابت بين

الحنطة وتسحق وتلقى عليه من الزيت خمسة أواق ومن الماء مثل ذلك
وتوجر به الدابة ثلثة ايام فانه يبرا باذن الله تعالى **صفة** اقراص
تعالج بها الدابة التي تحفو وعليها من الخنان فبل حلاوته توجر به ثلثة ايام
يوما بعد يوم فينتفع منفعة عجيبة ان شا الله يوخذ من الكركم من الجبلي تسع
اواق ومن الزعفران اربع اواق ونصف ومن الفوذنج الجبلي اوقيتان ومن
برادة العاج ثلثة اواق تجمع هذه الادوية بخل ثقيف وتقرص اقراصا
وزن كل قرص مثقال ويوخذ منه قرص واحد فيذاب منقوعا اياما وللمهاة
مقدار رطل وثمانية اواق ونصف وللكبير ثلثة ارطال ونصف وتوجر
وتوقف الدابة في ظل في موضع مرتفع كبير نافع باذن الله تعالى
صفة دوا الحمى اذا اشتدت بالدابة يوخذ من بزر الفجل النبطي
قدر ربع ومن الملح ثمن ربع دقا ناعما ثم تنخل وتصير في طنجير ويصب عليه
ستة ارطال من الماء وتغلى غليانا شديدا ثم تنزل عن النار وتبرد
حتى يفتر فاذا فتر اوجر به الدابة ثلثيه وتحقن بالباقي ثم اعمد
ما خرج له الدم من ناجزيه اوصافنيه شيئا صالحا ثم اعصب العروق
عصبا جيدا بالخرق ثم تنصب على يديه خلا ممزوجا بماء وهو حار

ويكون الذي يوخذ من الماء سبعون رطلا ومن الخل الثقيف ثمانية عشر
رطلا واشدد تصب ذلك من موضع ابتدا المنكبين حتى يسيل من العضد
الى الارساغ ولا تعلفه الشعير حتى يجوز اربعة ايام ويكون مقدار الماء
الذي تقيمه فيه مقدار ما يغمر قوايمه ويبلغ بطنه ولا ينبغي ان يفعل ذلك
ولا ينبغي ان يفعل ذلك اكثر من ثلثة ايام ويبول كل يوم ويمسح بشي كثير
من الشراب والزيت ويدلك من فوق الى اسفل فاذا ابان حاله حسنت
وانبسط في السير خاصة فادخله في الماء ثم مرغه فانه ان تمرغ فقد صلح
وحسنت حاله ثم يوخذ بعد ذلك شي من الدوا الذي يقال له ذنب
العقرب وهي حشيشة تكون في الصحرا معقفة بمنزلة ذنب العقرب
وبه سميت واعلم ان الدابة الذي اصابه الحمى يصير دون ما كان عليه
كثيرا وقد تعرض له الحمى ايضا اذا شرب الماء وكان به بولا وهذه العلة
ضعيفة تشكل في مدة يسيرة **علاج** الحمى ايضا ان كانت قد
حدثت من شعيره فاعلفه حنطة وان كانت من حنطة علفته شعيرا
صفة اخرى اذا نزل الحمر من الكافر فبطل الحافر وتنقض عليه
وانتفخ ثم تشد عليه الالية من خارج وتوضع بالتوقيع الذي ذكرناه

لبان الحافر شرا ان شاء الله **صفة** لهذه العلة يوخذ من الدوا
الذي يقال له سماه تدق دقا ناعما ويوخذ منه قدر ما يحمل الدرهم ثم
تنفخ في مجرى الدابة وتقاد قودا رفيقا في يومه ومن غد فاذا سال من منخريه
ما فذلك علامة برئه ويعلف عند ذلك الرطب من العشب وان سال
من انفه ما الى الصفرة فاقض عليه بالموت **صفة** دوا النفخة والورم
والريح والحمرة والامتناع من الروث والبول يوخذ عنه ارطال من ما
ثم رخبه برطلين من خل عتيق ثم ياخذ رطلا من شحم ومن الحلتيت وزن
درهم فيدق الحلتيت ثم تخلط فيه من الدقيق جزء ثم يطرح على الما
الممزوج والشحم ثم تحقن به الدابة ثم يوخذ بعد ذلك من الكسفرة
الرطبة فيعصر من مائها مقدار رطل ونصف ثم يصفى وتوجر به الدابة
فانه نافع ويمنع الدابة من العلف الى ان ترى الروث صحيح التقطيع فياخذ
عصير العنب الذي حبه اغبر وورقه يضرب الى البياض فيخلط
جزء من تمر الهند وتوجر به الدابة بعد السحق **علاج** الستة
الهايجة ياخذ من الخربق الابيض واصل الصعتر من كل واحد
مثقالا ومن الملح الفارسي جزء ونصف يدق وينخل ويخلط وينفخه

في مجرى الدابة حتى تدمع عيناه فاذا دمعتا فغطي راسه حتى ينحدر
ما في الدماغ من القيح وفي ثاني يوم لا تسقى الدابة ما حتى ياخذ بيضتين
ومن الشيرج رطل فاخلطهما جميعا واسقط الدابة وتعلفه في اليوم الثالث
ايضا قبل شربه الما فانه نافع ان شاء الله تعالى **علاج** الدابة
الذي اعتراه ريح حتى يبست مفاصله يمنع من العلف ليلة ثم يوخذ
من العسل وخل خمر ودهن حل من كل واحد رطلان ومن اللوز خمسة
مثاقيل ومن اشنان القصارين وبزر الكرفس من كل واحد جزء
يدق وينخل ويضرب مع الدهن الخل ويوجر به الدابة نافع ان شاء الله
ومن علاج الدابة التي تعتريها المرة القاتلة يوخذ ذرور ابيض
واصفر ومن اصول الثمار من كل واحد جزءا بالسوية يدق وينخل
وينفخ في مجرى الدابة كل يوم مقدار ما تحمله تفعل ذلك خمسين يوما
نافع ان شاء الله **علاج** الكرد يدهن بالسمن والملح في كل يوم ويقاد
القود الكثير بالرفق وان لم يشتفي والا ضع عليه ما وصفنا من الادوية
التي تلين الورم فان جمع المادة وانفتح والا فتح في اسفل الورم حتى لا يبقى منه
شي ثم عولج بالادوية التي وصفناها تبري الجراح **صفة** دوا ملين

بمقل اليهود لهذه العلة يؤخذ من الزفت المستعمل تسعة عشر استارا
ومن لبن الجاوشير استاران ومن مقل اليهود استار ومن القنا استاران
يدق جميعا ويعمل منه دواء يلين وان ذوبت منه بدهن الحنا كان
اجود علاج العلة الباطنة التي تعرض في جوف الدابة يؤخذ
من السوسن الاسمانجوني مسحوقا منخولا اثني عشر استارا ومن الفلفل
ستة استار ومن العسل رطل ومن الزبيب المنزوع العجم رطلان ونصف
ويجمع ويعجن وتوجر منها جميع العلل التي تعرض في الجوف نصف اوقية
مع عشرة اواق من الشراب وربع رطل من الزيت ان شا الله علاج
العلة الباطنة يؤخذ نصف مكوك من الحنطة فتنقع في خل عتيق
ليلة ثم تعلف بها الدابة اربعة عشر يوما في كل يوم نصف مكوك
فانه يبرا ان شا الله ولهذه العلة ايضا يؤخذ سمن بقر وغنم
رطلان ونصف ومن الخردل المدقوق اوقيتان تخلطان جميعا
نافع ان شا الله علاج المرة اليابسة تحقن الدابة بزيت وماء
فاتر ونطرون وعسل وتعلف حشيشا رطبا فان لم يكن اوان الحشيش
الرطب فيغسل اليابس بماء بارد وشي من نطرون ويسعط بشراب حلو

ولا تعلف الشعير ولكن اكثر ما تعلف الحشيش في الملوحة والسلق
فان رايته محتبسا بطنه بسبب بحرونه او نحه او غشيه غش ورايته
يروث من غير زجر بقي ان شا الله ولهذه العلة ينبغي ان تمنع الدابة
من العلف من نصف الليل الى ثلث ساعات من النهار ثم تؤخذ دهن حل
وسمن البقر رطلا فيدهن بهما ويذر عليه شي من صعتر واتمل يفعل
ذلك ثلثة ايام فانه ينحل الذي به فاذا كان في اليوم الرابع اخذت سبع
بيضات وكسرتهن في اناء وعملت في اليوم الرابع عليهن رطلا من دهن
الحل واذا اختلطا اوجرته الدابة علاج المرة السودا اليابسة
تاخذ وزن ثلثة دراهم كمون ومن الذراريح اربعة دراهم تدق
وتنخل وتخلط بابوال الصبيان بقدر ثلثة ارطال وتوجر به الدابة
علاج فساد الدماغ في الشتاء ان تاخذ من السالمرج ثلثة ارطال
عشرة دراهم ومن السنبل والكندر من كل واحد خمسة دراهم ومن
الجاوشير ثلثة دراهم ومن القاقلة اربعة دراهم ومن السكر الابيض
عشرة دراهم ومن بزر الانجحسك عشرة دراهم تدق وتنخل وتطرح
في قدر نظيفة ثم تصب عليه من الماء خمسة عشر رطلا وتطبخ حتى يذهب

ثم يأخذ في كل يوم ثلثة ارطال فتوجر به الدابة نافع ان شاء الله
علاج آخر لهذه العلة يأخذ من اصول السوسن جزئين فيطبخ
باثني عشر رطلا من الماء حتى يصير على النصف ثم يصفى ويوخذ من
الوج والزراوند من كل واحد اربعة اساتير ومن الزعفران وبزر
الانجمشك والدارفلفل من كل واحد اربعة دراهم يدق وينخل
ويطرح في ذلك الماء ثم يوخذ من السكر المدقوق ثلثة اساتير ومن
دهن الخل رطل تخلط هذه الادوية جميعا مع هذا الدهن والسكر
ويقسم على ثلثة اجزاء ثم توجر الدابة ثلثة ايام فاذا كان في اليوم الرابع
دزج الدابة ينفع ان شاء الله تعالى • ولهذه العلة بعينها تمنعه
من العلف نصف الليل فاذا كان الغد اخذ من الخل العتيق ستة
ارطال ومن الماء اربعة ارطال فامزجهما جميعا ثم خذ خمسة حبة
فلفل ومن الكمون والانيسون من كل واحد جزء يدق وينخل ويخلط
بذلك الماء والخل الممزوج ويكسر عليه خمس بيضات ثم توجر به الدابة
ثم يعاد قليلا ثم اوقفه في مكان دفي فاذا كان اليوم الثالث
فاذبح خنزيرا وخذ حبرا من دمه واجعله في طست واجعل عليه

ثلثة ارطال خل خمر عتيق ورطلين من ماء وخمس بيضات وجزء كمون
مدقوق ثم خذ كرش ماعز فقطعه قطعا واجعله في الخل الممزوج بماء
واوجره قليلا قليلا وامنعه من العلف ساعتين من النهار واعزله
من الدواب في مكان نظيف ينفع علاج فساد الدماغ في الصيف
ينبغي ان تكوى الدابة في اول الامر في اصل الاذنين كيتين وفي
الابطين وعلى طرة البطن وموضع الاركام من الاناث واذا رايته
قد اقبل وانحل لا يصح ويتحرك نفسه وارتفعت اذناه فلا تعالجه
ولا تنقصه الشعير خمسة ايام ولكن اعلفه القت والتبن فان هو
اثقل والا تاخذ من رماد القصب ثلاث ملاعق فصرهن في خرقة
صفيقة واجعله في اناء ثم صب عليه عشرين رطل ماء وانقع الخرقة فيه
الى نصف الليل فاذا انتصف الليل فامنع الدابة من العلف الى الصبح
ثم خذ تلك الخرقة التي فيها الرماد فارمها في الماء وخذ من العروق
المدقوقة المنخولة اوقيتين ومح خمس بيضات ورطل من دهن حل
ثم اضربه بذلك الماء ضربا ناعما حتى يختلط ثم صفه واوجر به
الدابة ثم خذ من الشوك الذي يقال له بالسريانية الموخو فانقع فيه

اصلين صعتر بري ونطيخان من الماء رطلين ثم يمرث في الماء مرثا شديدا
ثم يصفى فيه من سمن البقر ودهن الحنا رطلين ويخلط جميع ذلك ثم
يدخل المعالج يده في دبر الدابة ويخرج من روثها ثم يحقن به الدابة نافع ان
شا الله **علاج** الدابة التي يصيبها الجنون ان تاخذ من دماغ البومه
ومرارتها وشحم النسر مثقالا او نحو ذلك ومثله بول خنزير اهلي وذكر احمر ويسعط
به الدابة نافع ويعالج به مجانين الناس من الصرع **علاج** داء البقر يوخذ
الشعير فينقع في خل ويخلط معه سماق كثير ويعلق عليه ويوخذ دقيق
حنطة وورق العوسج ويسحق ويعجن مع سويق الشعير بالما ويوجر مع الخل
الممزوج بالما وقد ينفع ان يوخذ من ورق العليق الطري فيسحق وينثر على
الما الذي تشربه نافع ان شا الله تعالى وهو عندي علة صعبة لا تكاد
تفلت منها دابة والله اعلم **علاج** البواسير في المذاكير تبتغي ان تاخذ
من ذنب الدابة شعرا فيربط بها البواسير من اصلها ربطا جيدا خمسة ايام
ويدخن البواسير بالانزروت فانها تسقط وتبرا باذن الله وهذه العله في
هذا الموضع وفي كل موضع من جسد الدابة يوخذ العلق فيسحق مع دهن
الاس ويلطخ به نافع ان شا الله ولهذه العلة في هذا الموضع يوخذ من

قشور الصنوبر وزن خمسة دراهم فيطبخ بشراب وما ويعالج به نافع
ان شا الله تعالى **علاج** الدابة اذا عظمت خصيته وعسر بوله يربط
الما البارد في مكان منحط شديد الجريه ويكسر مقاديمه ن **صفة**
اخرى تعلق مواخيره ويوخذ شحم ثور وشمع وبطون مرقوق فيخلط
ويطبخ ويصب عليه ما بارد جدا فان قدرت على ما بحر فهو انفع **صفة**
اخرى تاخذ ابرة دقيقة فتلذع بها طرف ذكره ثم تنضحه بخل حاذق
وان عالجته بالفربيون فهو ينفع مثل ذلك ومن **علاج** الدابة المسترخيه
الذكر والخصيتين ان تاخذ من دهن الورد والزيت ثلثة ارطال فتخلطهما
وتوجر به الدابة ثم تاخذ قطعة سكر فتدقها دقا ناعما وتصب
عليها رطل لبن حليب وتوجر به الدابة تعمل ذلك سبعة ايام فان برى
والا فاعده الى اثنى عشر يوما وتوجر الدابة بدهن الداية ويدهن بخل
وعصير التمر ايضا ثلثة ارطال **علاج** لورم الخصى يوخذ لوبن ودقيق
الباقلي وزبيب منزوع العجم اجزاء متساوية فيسحق ويعجن بزيت قليل
ويطليه فان كان الورم فاحشا كمده بالزيت السخن ان شا الله تعالى
علاج الدبية والجنون تبتغي ان تخرج من موضعها المنقع وتدغدغ

اللسان واطراف الاذنين بالمبضع صفة اخرى ياخذ من
الدواء الذي يقال له سروانحند يسحق ثم ينخل ثم يذر ذلك ثم يسعط به
الدابة فيمنع هذا السعوط للدواب وللناس والغنم ايضا من هذا الداء
علاج الدابة التي لها الذبحة في الصدر والحلق حتى ترم وتمنع من
العلف ينبغي ان ياخذ مبضعا فيلدغ به الورم ثم يدعا جيدا حتى ينفذ في
جلد الدابة من موضع الورم والا فاكو موضع الورم من حواليه او بط الورم واحشه
بالملح ومما جربنا في ذلك ان تاخذ من دقيق الحوارى وتعجنه بخل كامخ وتطلي
به المكان الوارم من الدابة جيد ان شاء الله صفة دواء لهذه العلة
وهو ان تدخله في مكان مظلم وتاخذ الفارة التي تصاد في بطن الجبة فتذر
وزن قيراط وتدلك به لسان الدابة نافع مجرب فان اصبت الفارة صحيحة
فاربطها على الدابة تبرا باذن الله صفة اخرى تطلي الراس والاصداغ
واللسان مرارة ثور بعد ان تصب عليهما آجارا وان سعط بزبيب عنبر نفعه
وينفعه من ذلك ان تطبخ تين ونطرون ويسعط به وينفعه ايضا الفل
يذاف بشراب ويطلى به فاذا طلب العلف اعلفا خضرا وان رعى كان
اجود وان لم تصبا خضر فبل علفه ببورق ان شاء الله علاج الذبحة

اذا بط السطار عنه فيخرج من ذلك الموضع ماء صافي ثم يمتلي بحلاته
ومدوده فينبغي ان ياخذ من زيت الزيتون وهو حار ويوضع على موضع
البط فانه ينقطع وليس ينبغي لمطان يخرج منه دما الا من الحنك فانه
ان اخرج له دم من موضع غيره (اخر) ضره ۰ وينبغي ان يسهل بعد ان يتماثل
بنطرون وقثاء الحمار فانه اصلح فان صارت الذبحة خراجا في اصل الاذن
او موضع اخر فليشق ويعالج بالشب والعسل ومما جربنا فيه ان يكوى
الموضع مرات فانه يزول ان شاء الله علاج الذبحة وهو ورم يجتمع
عند الوريد اذا لم يبادر باخراجه واستحكم ينبغي ان يلد الورم ويحل بخل
مسخن بالملح فان انفجر فقد سلم وان فتح من داخل وخرج القيح من داخل
فذلك صعب ولا يخرج من خياشيمه شيء فهو عند ذلك يرفع راسه
ويعرض له اسهال شديد ويمتنع من العلف لان معدته لا تهضمه
وتنتفخ جوفه ويخشن جلده فاذا كان كذلك وعتقت العلة فلا
علاج لها وان كان نطرية عولجت بهذه الادوية التي ذكرتها
يوخذ من دقاق اللبان وزن درهم يسحق بشراب ريحاني مقدار رطلين
ويسعط به ويوخذ الخل النبطي فيقطع على علفه تقطيعا ضعفا الى

تأكله مع علفه ، ومن **علاج** الدابة التي تشبكه الريح الفاتحة أن
توّدجه من أربع مواضع من القوائم ومن مأقي عينيه ولا تفرط في إخراج الدم
الأقذر ربع رطل ثم تأخذ من دقيق الحوارى والزنجبيل فرقه واعجنه
بدمه الذي خرج منه ثم تخبزه خبزة صفيقة فأطله عليها ثم ضمد بها
البدن والطين من موضع الحلق إلى الركبة ثم اعلف الدابة ثلثة أيام
حشيشا رطبا وأطراف القصب وقتا مبلولا لا نصف بله ثم تأخذ من السكر
والملح واخلطه بالقت المبلول ورش عليه ثم اعلف الدابة ذلك الوقت
فإذا كان اليوم الرابع فاقم الدابة في الماء حتى إذا رأيت العصب التي
تدعصته انحلت فأخرجه من الماء ثم اعلفه الشعير مدة أربعة
أيام ثم اسقه ماء باردا مخلوطا بسكرانج ولا تعلفه غير ما وصفت
لك ثم قده قودا رفيقا ، ومن **علاج** الدابة التي تشبكت أعضاؤها
بالريح أن تأخذ شحم ذئب فتذيبه ثم تحقنه منه نافع إن شاء الله تعالى
علاج القملة التي تتولد بالدابة ينبغي أن يؤخذ أصل بخور
مريم فيدق ويوضع عصارته ويخلط معه زيت ويطلى به بدن
الدابة كله وإذا كان من غد غسل بماء ورماد وهو حار ويعاد

عليه هذا الطلاء ويبرأ إن شاء الله ولهذه العلة أن تأخذ من الزيت
ويطلى به عرف الدابة وذنبه والمواضع التي فيها القرع ثم تخلط رحب الجموع
في كل سعير ثلثا وتسع في كل قصبة يبرأ إن شاء الله تعالى ولهذه
العلة يؤخذ من الشب المسحوق ثلث أواق ومن الزيت الجيد ستة أواق يدق
ويسحق ذلك ثم ادهنه واوقفه في الشمس حتى يعرق وإن غسلته بعد
ذلك بماء قد غلي فيه ترمس ولطخت مواضع القمل زيتا وزيبقا كان
جيدا **علاج** للخام والمغل والقولنج أن تأخذ من السكبينج
الأصفهاني وزن عشرة دراهم فتذيبهما بماء حار بقدر ثلثة أرطال ثم
توجره الدابة وتقاد قليلا ، ولهذه العلة أيضا يؤخذ تسعة أساتير
من الاهليلج الأصفر المنزوع العجم ومن الزبيب واصول السوس من كل
واحد وزن ثلثة أساتير فتدقهما دقا ناعما وتخل ما انحل منه ثم تطبخه بخمسة
عشر رطلا ماء حتى يصير إلى ستة أرطال ماء ثم يصفى ويحقن به الدابة في
السحر ولا تعلف الدابة شيئا حتى يمضي من النهار خمس ساعات ويقاد
قودا رفيقا وهذا الدواء للغنم والبقر نافع إن شاء الله تعالى **وللمغل**
الشديد يدهن الرطلين ويدخلها في دبر الدابة برفق حتى

ينقى جميع ما يجد من الروث ثم ياخذ عسلا عراقيا فيخلط معه سقمونيا
ويمرس ويجعل مثل البيضة ثم يدخلها في دبر الدابة فانه يبرا باذن الله
وهذه العلة ان لم تدارك الدابة ماتت منها **علاج** داء الفارة
ينبغي ان تودج الدابة في اسفل اذنيه باصبعين قريبا من الحنك ثم تبطه
او حول الابط واحشه بالملح وادلكه فانه نافع ومن هذه العلة ايضا
ان تبط الفارة من اصل اذنها ثم تاخذ مسك وزن درهم فيسحقه بخل عتيق
ويسعط به الدابة ثم يودجه عند سعوطه نافع باذن الله تعالى
دواء الدابة من اكل الخطمي الرطب ان تاخذ اصل عصب الراس
المدقوق فتمرجه باربعة ارطال خل عتيق واوجر به الدابة ثم خذ
نورة وزن عشرة دراهم فتنقعه بخل خمر او رطل سكر حامض قدر
رطل فاصبهما جميعا ثم ادهن الشفة بسمن بقر واكثر منه وقد طبخت
السمن بعشرة مثاقيل زنجبيل مدقوق فادهن به الجحفلة وروها دهنا فانه
نافع **علاج** الاكلة من علاج ابي يوسف يوخذ زرنيخ احمر وزرنيخ
اصفر واقاقيا من كل واحد وزن ثلثة اواق واشنان ابيض ونوره
غير مطفية من كل واحد وزن اربع اواق فيدق كل واحد على حدة

ويعجن بتراب ويجفف في الشمس ثم يسحق فاذا اردت ان تعالج
الدابة اخذت مشاقة فتجعل منها كهيئة الحوصلة ولتنها ثم مرغتها
في الدواء ثم الزمتها الموضع من العشاء الى الغدو وينزع بالغداة ويعاد
ايضا وان كانت العلة في موضع يستقيم ان يذر عليه الدواء وان يلزم
ذررته ثم اخذت ورق العرب فغطيته به ونقبت كل ورقة ثلث ثقب
وشد عليه مشاقة نافع مجرب **علاج** اخر للاكلة يوخذ
قلقطار فيحرق حتى يكون مثل النار ثم يدق ويخلط بعسل ويجعل في
اناء نقي فيكون معتدا للاكلة تعالجها به مبارك ان شاء الله تعالى
وللاكلة والقروح ان تاخذ حب قطن فتخرج ما فيه وتدقه وتنخله
ثم تذر عليه، ولهذه العلة ايضا تاخذ زرنيخا اصفر ليس من زرنيخ
النورة وزرنيخا احمر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الحجارة
التي تربى بها من النورة بعد غسلها بالماء العذب سبع مرات وتجفف
وتدق وزن اربعين درهما فيدق كل واحد وينخل ثم ينقع في كل
يوم مرة ثم جففه في الظل واسحقه وانخله بحريرة فاذا اردت ان
تعالج الاكلة فاغسلها بخل خمر غسلا شديدا ثم انثر عليه الدواء

مرارا في اليوم نافع باذن الله تعالى ° واعلم ان النزلة تكون في القوايم
في عمق الارساغ شبهها بالشقاق وتسيل منه ما، وصديد وتحمر منه
الدابة واذا اصابت هذه الدابة لم تصبه علته خان المفاصل فينبغي
ان تعالج بهذا العلاج ان تغسل اولا ولا تبطرون بماء فاتر وامسحه ثم
اغسله بعد ذلك بماء ورد واطليه بشمع وزيت ونحاس ثلث مرار في
كل يوم ان شاء الله ° وينبغي ان يخرج له من العروق التي في الرسغ من داخل
وخارج ولا يقرب الاشعر بالحديد ثم اشرط العلة واحرزها واغسلها
بخمر ثم خذ اقاقيا فاذبه بماء حتى يثخن واخلط معه زفتا رطبا
وعالجه به ولا يبل الما ان شاء الله تعالى صفة اخرى
يوخذ دردي الزيت وخمر صلب وشي من الحسك فيغلى ويكمد به نافع ان
شاء الله علاج الشبرنق يوخذ مرداسنج فيدقه دقا شديدا
حتى يصير كالكحل ثم يصب عليه خل خمر جيدا ثم تسحقه في الهاون مع
الخل حتى يصير مثل الخطمي ثم صب عليه من الزيت بقدر ما يكفيه
ثم اسحقه في الهاون سحقا شديدا ثم اجعله في انا، وتدهن به في كل يوم
علاج لهذه العلة يوخذ تين اسود خولاني جيد عشر تينات

اذا كان

تنقع في اول الليل في خل خمر جيد فاذا كان الغد اخرجه من
الخل ثم دق التين دقا ناعما ثم يجعل في مغرفة حديد ثم يغلى بالخل
الذي كان فيه منقوعا ويحرك بعود ويسقى ذلك الخل حتى اذا
قرب ان ينضج ضمد على قرطاس ويلزم العلة ويعصب عليه بالخرق
عصبا جيدا ويستر عليه ثلثة ايام ثم يحل في اليوم الرابع فيراح
ذلك اليوم ثم تعاد عليه ذلك العلاج كما وصفت نافع ان شاء الله
علاج البادنجان يوخذ اصل الخطمي يخرج منه ويدق ناعما
ويسحق مع شحم طري ثم يطلى على خرقة ويلزم الموضع نافع باذن الله تعالى
ولهذه العلة يوخذ من القفر اليهودي المعروف بالحمر ثمانية اساتير
ومن القلقونيه اربعة اساتير ومن القنه ثمانية اساتير يذوب ويخلط
حتى يصير هما ونعالج به نافع باذن الله ° ولهذه العلة ايضا يوخذ شحم
الحنظل باصلها فيطبخها ثم تضمده على الورم علاج البادنجان من علاج
ابي يوسف تنوره نوره تحلق ثم يشبث عليه العلق الكبير حتى ترك
حتى يمتلي ويسقط ثم يذر الملح بمقدار ملو الكف حريش دلكا جيدا ثم تراوح
عليه ان امكن ذلك ثم تضرب بالقطران والذراريح وتشد باني حادي عشر ايام

ثم الية ثم يدهن بعد ذلك بدهن الورد السيرجي ويعالج بما يصلح من
الادوية التي تبري القروح وله ايضا تغسل بالماء الحار والاشنان غسلا
نظيفا ويدهن بعد ذلك في كل يوم مرتين بزيت جيد لا تلون فيه حموضة
تفعل به كذا اياما ولا يبرح ولا يركب حتى يبرا برءا جيدا ان شاء الله ومما
جربناه ان تغسل الرماميل بالخل والملح اياما فانه يبريها ان شاء الله ٥
علاج داء الاهليجه يوخذ دقيق شعير فيطبخ بخل حاذق حتى يصير
مثل العصيدة ثم يضمد ويلطخ مرتين فانه يلين فاذا لان واسترخى فاقطعه
بحديدة واستاصله وذر عليه ملحا مدقوقا واطله بالدواء مرة ثم
اغسله من الغد بماء سخن ثم خذ دقيق الكرسنة بعسل والطخه
من تحته لا تمسه باصبعك فتهلك واصبر فانه يبرا باذن الله ٥
علاج القمص تسعط بدهن بنفسج ثلثة ايام ثم تسعط بعد ذلك
بماء السلق المالح نافع ان شاء الله تعالى ثم تبخر بالطرفا والعساس ٥
صفة اخرى يوخذ من ماء الصحناة جزو ومن السمن جزو
ونصف فيخلطان ويسعط في كل منخر بمقدار سكرجة ولا يرفع
راسه شديدا لئلا ينقع في دماغه ثم ينكس راسه حتى يطرح ما فيه قطعا

٨٥
صفارا صفرا واعد عليه السعوط يوما اخر فان طرح فاسعطه ثلثة ايام
ثم اريحه يوما واسعطه بعد ذلك بسمن وخرء واطرح في حلقه زبدا
علاج ترجمة الخيل من علاج ابي يوسف ياخذ اجزاء ابيض
لم يمسه ماء قط فدلك به العلة بالغداة والعشي واذا ذلك غسل ببول
البقر بالغداة والعشي فاذا لم تصب من ذلك الحب شيئا اخذ حب العصفور
الذي يربي الصباغون فيجفف في الظل ويلصق عليه في اليوم مرتين بالغداة
والعشي وما جربنا فيها وكان انجع ما عولجت به الكي بالنار بالحديد بعد
ذلك علاج القص وهو التمرد من علاج ابي يوسف وهذه العلة
صعبة جدا تدخل الدابة الى بيت مظلم وتمد الجلد شاة ضاني فتاخذه
حارا حين يسلخ ثم تدخل راسه وعنقه فيه فتلبسه لباسا ثم تسخن سمنا
فيصب في اذنه فاترا ونعرق ظهره كله بسمن ويعلف الرطبة ويبخر
كل يوم مرارا بالطرفا والهاز ويوقد عنده وقودا بالطرفا كثيرا
فان لم تجد طرفا فحطب لا دخان له وازاوخير من شراب الحنة يكون مع بقله
فهو نافع صفة دواء لهذه العلة يوخذ شحم ارنب وعلك البطم وفلفل
وشحم حنظل فيذاب على النار مع زيت ويلوث ما يوضع من هذه الاشياء

مقدار ما يلقى به بدن الدابة كله ثم بذلك بخلاف منابت الشعر ان شا الله
صفة اخرى يوخذ الكرسنه وشعير فيغليهما بالما ويصب على راس الدابه
وهو حار جدا صفة اخرى والاوايل كانوا ياخذون الدابه التى قد
عرضت بها هذه العلة فتدفن فى السرجين ويخرج راسه للنفس ويترك
مدفونا حتى يعرق ثم يخرج ويقام فى بيت حار دفي ثم يمسح ويبخر بهذا الدوا
وصفته يوخذ شحم مذوب وزبيب ويبخر ويلطخ ايضا بالدوا المعمول
من المقل اليهودى بعد ان يذاب بدهن الحنا علاج (سعوط) نافع لهذه العلة
يوخذ من الفلفل عشرين حبة ومن النطرون مثقال ومن الجاوشير مقدار
باقلا ومن الحلتيت مثله يخلطان جميعا ويصب عليه شراب بعد ان
يدق وينخل ويصب عليه زيت ويقسم ثلثة اجزا ويسعط الدابة
فى كل ثلثة ايام يوما وفى كل يوم ثلث مرات ويكون بين كل سعطة
وسعطة ساعة ويقال انه ان سعط بدم تيس وهو حار وركض
من ساعته تخلص من العلة سعوط اخر لهذه العلة يوخذ من دقاق
الكندر ثلثة مثاقيل ومن الملح مثله ومن التراب العتيق ما فيه كفاية
تدق الادوية وتنخل وتداف بشراب ويسعط به الدابة ويمسح راسه

بتر

بزيت وشراب ونطرون ويدلك دلكا كثيرا بخلاف منابت الشعر
ان شا الله صفة اخرى لهذه مجربا يوخذ من الشحم عشرة اساتير
ومن شحم الماعز مثله ومن علك البطم اربعة اساتير ومن دهن السوسن البرى
ثلثة اواق ومن الزيت العتيق ثلثة ارطال تجمع هذه الادوية وتخلط
ويصب عليها من التراب رطل ومن الملح استير ويغلى ثم يمسح به الدابة
وهو حار ويعلف الحمص وساير الحبوب خلا الباقلا فانه ان علف
الباقلا نفق ويسقى الما الفاتر ممزوجا بنطرون ويكون موضع الدابة دفيا
حارا ويحلل ويدهن ويسخن حتى يعرق ولهذه العلة انما تكون من برد
يعرض للدابة فاذا عملت الاعضا الصلبة وشاركتها الاعضا اللينة سمى
التمدد واكثرها فى الراس والعنق والاذنين فما دام فواد الدابة حارا
لم يغلب عليه البرد فهو يعيش ومتى غلب بجسمه فواده البرد ووصل اليه
نفق علاج الدابة اذا سال من انفه وطفه الدم الدرب فيوخذ
خيط قنب فيشد به اصل ذنبه شدا شديدا فانه يسكن وايضا
لصق على ذلك الموضع دقيق حوارى وخطمى ولا يلجم بلجام حتى يبرا الا
بلجام اوان رفيق ويركب بحلقة اللجام ان شا الله علاج الربو

مجرب يؤخذ زعفران قدر استار ونصف واصل سوسن دنق اثني عشر
استارا وفلفل ستة اساتير وعسل نصف رطل وزبيب منزوع العجم
نصف مكوك وحب صنوبر منقى نصف مكوك تخلطوا جميعا وتجعلوا
دواء في اناء ويوجر به الدابة قدر ملعقتين ويذاف بنصف رطل خمر
ريحاني وا وقيتين زيت ويوجر في كل يوم نافع ان شاء الله علاج
الربو ايضا اوجر ما كان هذا حاله من الدواب شرابا وعسلا من غير
ان تخلط معهما دواء فان عرض له وورم في الخاصرة بسبب ضيق النفس
ينبغي ان لا تحمله شراب السنة بل خذ من الزعفران نصف مثقال
واذفه بماء واسعطه في منخره الايسر ولهذه العلة يؤخذ من
الكندر مثقالين ويسعط به مع شراب ابيض طيب الرائحة وعمل
حتى يسكن عنه النفس الشديد المتواتر ولا ينبغي ان يناله برد ولا
يركب وينبغي ان يخلط بالماء الذي يسقى المطرون ويعالج بالاشيا
المسهلة ولهذه العلة ايضا يؤخذ بزر الخلاف الاسود اليابس
قدر قفيز فيدق وينخل ويحمل مع مقدار رطلين سكر ابيض
او فانيذ دو سابي صلب يذاف بماء ويوجر به نافع ان شاء الله تعالى

والذي اراه انا ان الربو اذا استحكم لم يكد يذهب فاذا كان كذلك
كان اصلح ما يعالج به التسيير واما الركض فلا ارى ويكون شعيره مبلولا معمولا
ويعمد في الصيف الى تغار فيملا ماء ويأخذ قصبا سطيا فيحرقه ثم تأخذ
رماده فيطرحه في ذلك التغار ويكون سقيه من ذلك الماء ابدا وان طرح
في شعيره كف كثيرا كان جيدا والنخاسون يتفرزون الربو بالرطبة
ماذا لدجاء بالعجايب وذلك انهم انما يريدون اخراج الدواب من ايديهم ولا
يبالون بالعواقب ولهذه العلة ايضا يغلى عروق السوسن ثم يوجر بها
الدابة ثلثة ايام يذهب ولها ايضا يؤخذ صمغ عربي نصف رطل
وكثيرا نصف رطل زراوند ربع رطل فيدق هذه الادوية وتجعل في خرقة
من الحرير ويؤخذ لبن رطلين فيوضع اللبن والادوية بعد تسخين اللبن
ويوضع عليه من هذا الدواء ويوجر به الدابة في كل يوم ويفعل به ذلك
تسعة ايام نافع صفة للصداع من علاج اي يوسف يؤخذ بزر الكتان
رطل واحد ومن الكرفس الجبلي ثمان اواق ومن ماء الكراث المطبوخ خمس
اواق ومن الشراب والزيت رطل وثمان اواق ومن الشراب يوجر
به الدابة ثم تراح مدة يسيرة ثم يخوض في الماء البارد وتردده فيه

فان هذه الافعال تسكن العلة وتعرض لها بياض العينين فاذا عرض لها ذلك
فقطر في العينين عسلا وماء الرازيانج فان هذه العلة تبرا بهذا التدبير في اسرع
مدة ان شاء الله تعالى **للصداع** العارض يؤخذ اسفيداج اثني عشر استارا
ينقع في اناء حديد بالماء يوما وليلة ثم يصفى الماء ويسحق الاسفيداج على صلاية
حتى يصير في الغاية ثم يخلط معه شمعا واسحقه بما ركب اجمع فاذا تماسك
فاخلط معه من العسل مقدارا صالحا واخلطهما جميعا ثم خذ بيدك زيتا
واطل به الصدغين ثم صب من هذا الدواء عليه وتصب عليه رطلين ماء
ورطل شراب ونصف رطل زبد وتطبخ وتعصر فانه نافع ان شاء الله تعالى
ولهذه العلة توجر الدابة ثم خذ من زرع الكتان رطل ومن زرع
قرع العين ثمانية اواق ومن الكراث الفارسي حزمة تطبخ ثم تعصر
وتصب عليه رطلا من ماء قراح وشراب رطلا ونصف وزيت نصف
رطل ثم توجر به الدابة قليلا قليلا فانه نافع ان شاء الله تعالى **علاج**
الانقطاع تاخذ هليلج اسود خمسة مثاقيل ومن الاملج الهندي
وزن درهمين ومن الكافور وزن درهم ومن الكمون والحلتيت
المنتن من كل واحد جزء تسحق الادوية ثم اوجر الدابة به نافع

ان شاء الله وللانقطاع في الدواب ايضا ان تاخذ من ابوال الصبيان فتخلط
فيه من الكبريت المدقوق جزءا فتخلطهما بخل عتيق وتوجر به الدابة نافع ان
شاء الله وله ايضا تاخذ من بزر الغار وزنا ووزنه حرين وخروب
مر ثمن وستة ارطال من ماء وتطبخه وتصفيه وتوجر به الدابة ولهذه
العلة ايضا ان تاخذ من الوج والزراوند من كل واحد جزءا وزن خمسة
دراهم فيدق الزراوند وينخل ويخلط بخل عتيق وقدر اربعة ارطال
من الماء فيوجر به الدابة ومن انقطاع الدابة والحصى مما وجد في
الكتب القديمة ولم اجربه ان تاخذ خرا من كراث مدقوقه ويخلط ببول
صبي ثم توجر به الدابة ثم تصور على الارض هاتين الصورتين مما فيهما من
الحساب واقم الدابة عليهما باذن الله

١٠ امل — نسخه

س	ح	ع	٢	ر	ـب	خ	فا	لو	لا	لخ	لد
ل	مه	و	ر	ر	ـ	عـ	مه	كو	لو	لد	لب
س	ع	٧	د	ر	ـ	س	ط	عـ	له	لـ	لر

لا	س	س	س	ے	د
مر	د	ه	و	مد	و
ه	و	ـس	ـس	ع	لا

صفة للحمى في الشتاء
ينبغي ان تقام الدابة في

في موضع كنين ولا تعلق عليه علفًا يابسًا ولا حابسًا البته بل ينبغي ان يبسط
عند الصدغين ويخرج له دم واذا سكنت الحمى عنه فينبغي ان يقام في
موضع ويوقد له حطب لا يبرح حتى يعرق ويصب عليه ماء حارًا ويغسل
ثم يمسح مسحًا جيدًا ثم يدهن بدهن وتراب ويدلك طلبه تدليكًا يسيرًا
ثم يقام في موضع حار ويعلف حشيشًا فقط ويمنع الشعير سبعة ايام لانه
متى اعتلف شعيرًا صارت العله عسيرة بطيئة الانحلال فاذا دبر
بهذا التدبير وصلح فحينيذ ينبغي ان تعلفه الشعير **وللحمى** ايضًا في غير
الشتاء ينبغي ان يودج ويخرج له دم صالح في الصيف ويوخذ بطيخ
مر او ستين درهم ورد ورطل وثمانية اواق ويصف شرابًا ابيض رقيقًا
طيب الرائحة ويسقيه في موضع ريح ويعلفه حشيشًا فقط ويسقيه الماء
البارد سقيًا متواترًا فان لم يرد شراب الماء فافتح فاه وبرده بالماء مرارًا
متواترًا فاذا سكنت عنه العله بهذا التدبير علفته الشعير بعد
ثلثة ايام **علاج** ريح الحمال تلزع الورك وتصب عليه النفط الابيض
ويجد فان نجع والا رفم الغراب واطراف الوركين والقطارين مرافقًا
رفقًا شبيهًا بالطبق مدورًا فان ضرب قبل ذلك بالذرارح والقطران

حارًا او باردًا نفع ٠ ولهذه العله يوخذ من الفربيون اربع اواق ومن
الملح اربع اواق ومن الزفت الرطب عشرة يطبخ جميعًا ويلطخ به الورك
ان شاء الله **علاج** لوجع الكبد تقاد الدابة قودًا رفيقًا وعليه اجله
كثيفة ويدلك بدنه بالتراب والزيت ويكون شرابه ماءً فاترًا فيخلط به
شيء من النطرون ويوجر بشراب قد طبخ فيه الجعدة ويسعط به في المنخر
الايمن سبعة ايام **صفة** اخرى لهذه العله يوخذ اصول السوس
ينقع بالماء ويخلط بمثله شراب ويسعط به سبعة ايام يكون ما يسعط
منه في كل يوم رطلًا وثمانية اواق ونصف **صفة** اخرى
لهذه العله يوخذ الحشيشة المعروفة بفولاموس وهي تنبت في
المواضع الرطبة وهي ايضًا تشبه الفودنج النهري الا انها اشد بياضًا
منه وامتن واصلب منه وراحتها ثقيلة فيطبخ بشراب حتى يبقى منه
الثلث ويوجر منه في كل يوم رطل وثمانية اواق ونصف مرة سبعة
ايام وقد يصلح هذا الشراب لمن كان به من الناس وجع الكبد واما
الدابة فينبغي ان تعلف شعيرًا مبلولًا حتى تبرا ان شاء الله **علاج**
وجع الاثير يسعط الدابة في منخره الايسر بعصارة الكرنب

وزيت وتراب ويكون الزيت اربعة اخماس والتراب خمسا ربع قسط من
عصارة الكرنب وربما يكون عن بعد يتولد في البطن وخاصة في بغي
ان يعالج فيسعط بهذا الدوا؛ يوخذ بزر قطونا اوقيه ويسحق مع
عقار يقال له اسانس بعشرة نصف اوقيه وبرادة قرن ايل اوقيه يخلط
هذا بما؛ حار وورق الفنابع واطراف شجر الغار فان صار من هذا الدوا
الى الصحة بعد سعوطه به والا فاسعطه بالعقار **ولوجع** الاسر
من الناس من يقول انه يعالج بثوم وبصل من قبل المتعرة وذلك يهلك
ويفسد المثانة ويحرق حرنا ما الا نفسد ولا ابصر وينفع ان كان
من بردا وطردا وضيق المجارين واحتباس الزبل من كل باب
يكون منها الاسر عالجناه بهذا العلاج وهو ان نغلي الما؛ في قدر عظيمه
ثم ناخذ سفنجه فاشبعها زيتا سخنا وتدهن من الكليتين الى اصل
الذنب ثم نطليه بذلك الما؛ السخن وتكون الدابه في بيت مظلم
لا يدخله روح ولا ضو وحده ان تراه قد ارتخى وتركت منا كثيره
للبول بعد ذلك اسعطه بتراب حلو قسطا مستويا مكانه فان
لم يكن تراب حلو فنبيذا لا سيما احسبه دا هبه نطحنها بالما؛ ثم خذ

ربت الما واطلطه بشراب اغبر حلو ثم اسعطه به في منخريه جميعا او وجع
منه في فيه **علاج** المبطون تقطع دبره وبرفع يقطعه ويجذر
ان تصاب الحلقه ثم تسعط بعد ذلك بما؛ قابض وخل او بما؛ حصرم
مخلط بالما؛ والخل ويوخر بعد منه بعد السعوط بانفع **علاج**
وجع الكساح وهو صنف من التمدد يوخذ شحم تيس وشحم الاوز
وصمغ البطم وتجمع مخلوطا ويذاب ثم تب على جمر قدر كفاية ليطلى
الجسد كله والطلي على انقلاب الشعر ولهذه العلة يوخذ كرسنه
وشعيرا منطحان ويوخذ ما؛ ايضا وهو سخن فيطلي به راس الفرس
سعوط لهذه العلة يوخذ كندر ثلث اواق وملح مثله وما؛
يكفيه يسعط في منخريه جميعا ويفرك وزيت ونطرون **صفة**
طلا لهذه العلة يوخذ شحم بقر وشحم تيس بالسويه وصمغ البطم
اربع اواق وزيت ثلث اواق واطبخ هذا كله بملح ونطرون وهو
حار وانقع ما تعلفه الشعير والحمص فاذا سقيته الما؛ فعمره واخلط
فيه نطرونا واقمه في مكان دفي وغمه بالاجله وامسحه بيدك
علاج النفرس ان نصب عليه ما؛ وزيت حار ثم تحشي بالنطرون

بما العسل فان لم تتخلص بهذا العلاج فينبغي ان تخصى الدابة فانه مجرب
وله يوخذ الكرنب فيسلق بالماء ويسحق ويضمد به نافع ان شاء الله تعالى
وله ايضا يوخذ عرش التركيه فيسحق بخل ودهن ورد ويضمد به ان
شاء الله • وله ايضا ان تقاوده ويتكد حتى تعرق ثم يخرج له
دم من اوداجه في اول العلة ثم يخرج له بعد سبعة ايام قليل دم
من صافنه وانثاه ويكون سقيه من ماء فاتر ثم اطعمه
نطرونا ودقيق الحنطة ويسعط من دقاق الكندر ثلثة ايام في
كل يوم اوقيه ويوجر بعد ذلك بما قد طبخ فيه حب العرعر والسلق
مع شي من زيت والانتهال له جيد ويعلف حشيشا فان لم يقدر عليه
نثر على علفه ماء ونطرون **علاج** الرهصة يجرد الحافر
من اسفله حتى يخرج منه دم او مدة او ماء فاذا خرج كل ما به
من ذلك فينبغي ان يغسل بماء وملح وخل ويوخذ بصل وثوم فيسحق
مع شحم ويحمل عليه ويكثر الثوم • ولها **ايضا** اخر
يجرد الحافر من اسفله حتى يخرج منه دم واذا خيف الرهصة
ثم انفجرت من الاشعر او غيره فوق الحافر ويعالج بهذا العلاج

وهو ان ياخذ من اخثاء البقر شيا طريا ومن الفوذنج الجبلي ما قد
احرق ويخلط مع خل ثقيف وملح ويضمد به الموضع وينبغي ان يخلط معه
من الزيت مقدار الحاجة فان هذه الاشيا تحلل تلك الرطوبات
وينبغي ان يوخذ من غدد شحم مذوب وزانج ويصب على الحافر
وعلى الثقب الذي في اسفله فاذا صلح استعمل الدوا الملين الذي
نعالج به فان عرضت الرهصة في اكثر قوايم الدابة فانه لا يعتلف
ولا يشرب لشدة الوجع ولكنه ينام ويقع عليه السبات
فينبغي عند ذلك ان يوجر بخل ليس بالثقيف بل يكون خلا يملى
شربه ويخلط معه من دم الثعلب ويطلى راسه بالحنة وكاوشير
فان العلة تبرا • ولهذه العلة اذا ما فتش الحافر فلم يجد الرهصة
ينبغي ان يوخذ نخالة وقشور الثوم فيغليان بماء في قدر ثم يخرج
حارا فيحمل في كساء ويربط على حافر الفرس مرات فان ذلك يشبهها
بالكميد وهو ينزل الرطوبات الى الحافر وينطره ويفتح ويخرج
ما فيه ثم يشد ذلك الموضع بمشاقة اول يوم وزيت وملح ثم
تغمس مشاقة في اليوم الثاني في خل وينثر على المشاقة زاج الاساكفه

وليسد ان شاء الله **علاج** العلق اذا ابتلعها الدابة يجب
ان يتفقد ذلك ويخرج بورق التين او بخرقة خشنة فان نشب
بالمري او الحلق اما واحدة واما اكثر من واحدة فانها تمص الدابة
وتمرضها وجميع الادوية التي توجر بها ليس تنفعه وتهلك الحيوان
والذي ارى ان افضل الادوية واعظمها نفعا في علاجها ان يوجر
بالزيت وحده فان الزيت اذا دنا من العلق فلعصار الموضع وما نبت على
المكان **الحيلة** في العلق حتى لا تشربه الدابة اذا مرت الى
الموضع الذي يخاف فيه العلق تعلق على الدابة بمخلاة فارغة
واسقه فيه الماء فانه يقوم مقام المصفاة لان العلق ارق
واصغر **علاج** المغص ووجع البطن والقاء الشعير مع الروث
صحيحا ينبغي اذا عرضت هذه العلة للدابة ان تحقن بشراب وزيت
وتدهن اليد بالزيت وتدخل في دبره وتخرج الرجيع ثم وينبغي ان
تدخل في دبره شيئا شاكل البيضة تتخذ من ناطف وسمونيا فان بطنه
تلين وينبغي ان تسعط في منخره الايسر بعصارة الكرنب مع شراب
وزيت واما كمقدار الشراب رطل واحد ومقدار الزيت ربع رطل

ومقدار عصارة الكرنب خمس اواق وينبغي اذا عرض له القلق بسبب
الوجع وكان يكثر التمرغ ان يوجر ببزر قطونا ما بين مدقوق مقدار
اوقية وحاوشير نصف اوقية ونشارة قرن ايل اوقية مع عسل وماء
قد غلي فيه النعنع واطراف اغصان شجرة الغار فان مع هذه العلة
يعرض عسر البول فالتوجر بزبيب عذب او بالمفيبخ الذي يكون في بلاد ميبختج
افريطش ثم يركض بعد ذلك **علاج** نهش الحية يوضع ملتوت
حبة من الفلفل الابيض وان لم تجده ففلفل اسود فيسحق ثم تخلط
بقسط لشب وقسط شراب اسود ثم يوجر به الدابة **اخر**
يوضع حاشا وبرنجاسف تطبخهما باربعة ارطال من الشراب حتى
يبقى الثلث ويوجر به الدابة **علاج** لسع العقرب يوجر
بالترياق مذابا بالشراب نافع ان شاء الله **علاج** اكل الدابة
وقد تقدم ذكر هذه الدويبة ينبغي ان تكوى على الموضع ويوجر
بتراب الخندقوق مع عسل او بانفحة ايل نافع ان شاء الله **علاج**
الذبحة ينبغي ان يمسح بماء حار وان يسعط بشراب وزيت عتيق وقد
يقال انه ايضا اذا طبخ التفاح واخذ الماء الذي طبخ فيه وخلط

معه نطرون واوجرت به الدابة كان ذلك نافعا ويطلى راسه
وجبينه بالدوا المتخذ من المقل اليهودي مدافا بزيت فاذا سكنت
العلة واشتهت الدابة العلف فينبغي ان يعلف حشيشا طريا واصلح
من ذلك ان يرعى فان لم يكن وقت رعي ان يبل العلف اليابس
وينثر عليه نطرون ويلقى له وكذلك يفعل بالشعير وقد ينفعه
ايضا اخراج الدم من اعلا الكتف فقط لا من موضع آخر فاذا اصبح
من غد فاستفرغه بقثاء الحمار والنطرون نطبخ بهما ويوجر به
الدابة علاج الاختلاج ينبغي ان تستفرغ بقثاء الحمار مع النطرون
مطبوخان بالماء فان العلة لا بقاء لها بعد ذلك الا مقدارا يسيرا
وقد زعموا انه ان لم توجر الدابة ببزر الورق البحري مع الزيت سكنت العلة
ومن الناس من يخلط مع الدم خلا وشرابا وطينا ويسعط به الدابة
واما العلاج فانه تستفرغ بقثاء الحمار سبعة ايام وبالنطرون وبماء
العسل ويمسح بخارج بالزيت والشراب فان العلة تسكن على المكان
علاج لسع الافعى يوخذ ثلثون حبة من الفلفل الابيض فان لم يجد
اخذت من الاسود الضعف ويسحق مع قسط شراب اسود واوجر به

او يوخذ من نحاس فيطبخ بشراب حتى يذهب منه اكثره ثم توجر به
الدابة وبالترياق المقابل لهذه العلة وهذه علة خطرة وقليل الخلاص
منها اذا وقعت والله اعلم علاج الدابة من اعتلالها في الكرنب البري
يوخذ عصارة الكرنب البستاني ولبن المعز واذا اردت ان تاخذ عصارة الكرنب
تاخذ تينا يابسا فاطبخه مع ماء ثم خذ ماءه فصبه في الكرنب ثم دقه في
الهاون وخذ عصارته فاوجر به الدابة • وايضا يوخذ كرنب
بستاني يعصر ماؤه ويخلط بلبن ماعز وعصارة تين يابس ويطبخوا ثم
يسعط به نافع ان شاء الله تعالى علاج الدود الذي في البطن يجب
ان يدهن الانسان مرفقه ويدخلها في دبر الدابة ويخرجها برفق
وتستفرغ الدابة بالادوية المسهلة ويوخذ لبن الحما وشيرج مع شراب توز
وفودنج جبلي وبزر قطونا ويخلط معه ملح وينثر عليه ويعلف ولهذه
العلة يخرج ما ظهر منه ويسعط بعصارة عقار يقال له بالرومية
يوناناسو مع زيت وورق بزرقطونا وملح وانثره على الحشيش الذي تعلفه
الدابة فانه ينفعها ان شاء الله علاج الدا من اعتلال عشب قاتل
يوخذ عصير الكراث وزن اربعة دراهم ورطلان من خل يخلطان

جميعا وتقسمان على ثلثة اجزاء فتوجر به الدابة ثلثة ايام في كل يوم
جزء نافع ان شاء الله تعالى **صفة** اخرى يؤخذ من التمر ربع مكوك
ومن اصول السوسن جزء وتخلطان جميعا بستة ارطال من ماء ثم يطرح
عليه من دقيق الشعير ويطبخ ويمرس ويصفى ويوجر به الدابة **علاج**
فساد المعدة تاخذ من المصطكى جزء ومن بزر النعناع جزء ومن
عصارة ادن بقدر ما تحتاج اليه فيذاب بماء ويوجر به الدابة فان لم
ينفع هذا الدواء فخذ من الحبة الخضراء جزءا ومن الفلفل الابيض جزءا
تسحقان ناعما ويوجر بهما ويعرف بوله فان بال شبيها بالزعفران فقد
اقبل فان لم ترى بوله على هذه الصفة فانه ينفق ويكون علاج طلبه ثلثة
ايام او اربعة ولهذه العلة ايضا يؤخذ من الورد المسحوق مقدارا
ومن الصنوبر ثلثة اخماسه فتسحقان جميعا وتخلطان بعسل جيد ويذاف
بماء ويوجر به الدابة ثلثة ايام في كل يوم جزء نافع ان شاء الله
صفة اخرى يؤخذ ربع مكوك تمر ومن اصول السوسن جزء
وتخلطان جميعا بستة ارطال من الماء ثم يطرح عليه من دقيق الشعير
ويطبخ ويمرس ويصفى ويوجر به الدابة **علاج** العلة

الحادثة عن اعتلاف زبل الدجاج يؤخذ من خرء الدجاج الا بيض
الابيض اليابس بمقدار ويسحق ويخلط بشراب اسود ويوجر به الدابة
ولهذه العلة ايضا يؤخذ سويق الشعير وتمر فيسحق ويمرس مع شراب
اسود ويوجر به الدابة سبعة ايام نافع ان شاء الله **علاج** علة الرئة
اعلم ان اوجاع الرئة من اسباب شتى فمن ذلك ما يكون عن خرق
من ركض او وثبة بحبل او حائط واكثر ما يعرض من الركض الطويل
والمكروه الدائم من الركض وربما عرض من عطش يصيب الدابة اذا
اشتد ومن الغبار فيكون من ذلك هتك في الرئة وسببه ان
صفاق الرئة ارق جميع صفاقات الاعضاء الباطنة والرئة مملوءة ريحا
والرطوبة التي فيها لما كانت زبدية بسبب اتصال حركة الريح صار
رقيقة جدا ولا عصب فيها ولا لحم البتة لكنها لينة جدا وذلك
لان طبيعتها ضد طبيعة القلب في لينها وهي مفروشة تحت القلب
لئلا يلقى القلب شيء صلب شكاه ويصير ذلك سببا لهلاك الحيوان
فلما كان ذلك كذلك ان عرض لها الهتك من ادنى شيء يصيبها او تمدد
فاذا كانت هذه العلة في الابتداء شيء هتكا تكون في الرئة

ويبتغي ان يقصد لعلاجها ومتى اغفل علاجهما صارت الى جمع المدة
وقبل تفتح وعلاج الهتك عن علاج التفتح وقد وصفنا دلايل
العلتين جميعا وعلاجهما فاذا وقفت على دلايل ذلك اخرجت الدم من
الصافن بقرب الركبة فانه نافع وعالجه بما وصفنا من الادويه
وينبغي ان يوجد لبن الماعز مع ماء الشعير مطبوخا فيوجر به وان خلطت
باللبن ماء الترمس المطبوخ فلا باس وان لم يكن وقت اللبن فخذ اطراف
شبان فاطبخها بماء واجعل معه شحم تيس وماء شعير مطبوخ ويوجر
به الدابة والعلاج بهذه الادويه تسعة ايام ويكون سقيه في الشتا
ماء مطبوخا فاترا لحنطة وفي الصيف ماء مضروبا بدقيق الشعير
وذلك ان الهتك يلتحم بهذا العلاج **علاج** لوجع الرية اذا رايت
الدابة تشد بطنا فاحشا وتمضغ العلف وتلقيه منتنا يوخذ
من حب الغار اليابس ومن علك البطم مقدار باقلاتين ومن العسل ربع
رطل ويداف بالخل ويصب في المنخرين فان فعل به ذلك بال بولا رديا
شبيها بالقيح فاذا رايت ذلك فخذ من الشب مثقالا ومن النطرون مثله
ومن ماء العسل بمقدار الحاجة واوجره به ثلثة ايام ثم اوجره بعد ذلك

بماء العسل فقط ويكون علفه حشيشا وعلاج الهتك في الرية ايضا
يوخذ من الكرسنة فتبل بالماء يوما وليلة وتغسل وتجفف ويتخذ منه دقيق
فينخل ويوجر به الدابة مع شراب اسود طيب وماء حار فاتر بالسوية ثم
تقاد برفق ساعة طويلة وتقام في موضع ريح وتجلل وينبغي ان تسقى ماء قد
على فيه كرسنة وهو فاتر وقد ينفعه الماء الذي قد ضرب فيه دقيق شعير
مع النطرون ويعلف دقيق شعير مع نطرون وقد يعالج بهذا العلاج
ايضا الدابة التي قد تعرض لها هتك في قصبة الرية وقد ينفع من هاتين
العلتين ما انا واصفه وهو ان ياخذ شرابا وزيتا ويرش على الدابة بالنفخ
ثم يدلك بعد ذلك دلكا مخالفا لنبات الشعر بماء فاتر وبول صبي
مع شحم خنزير **علاج** الدابة من فتح الرية والقيح فيه شبيها بالقشور
فذلك عن قرحة يوخذ من ماء بقلة الحمقاء مع دهن الورد ثلثة ايام
او خمسة او سبعة ثم بعد ذلك اوجره كثيرا قد نقعت في شراب حلو او
شحم ولبن فان لم يحضر لبن فاجعل عوضه ماء الشعير او ترمس فان كان
الدابة التي بها تفتح في الرية يخرج من انفه رايحة منتنة فاوجره بهذا
الدوا سبعة ايام وصفته ان يوخذ من القسط اوقيتان ومن السليخة

اربع اواق يدق ذلك وينخل بمنخل صفيق ويوجر به مع شراب او
ينقع في الشراب ولا يحرك ويودع الا بالقود الرفيق قليلا قليلا فانه نافع ان شا
الله علاج السعال من قرحة في قصبة الرية ان ترى سعالا متواترا ولا
يقبل العلف كما ينبغي لان كل ما يؤذي المري من الاغذية يجرح القرحة وينكيها
فينبغي ان يعالج بهذا العلاج يؤخذ تين رطل فيجعل في قدر ويصب عليه
رطل وثمانية اواق من الما ونصف اوقية ويطبخ حتى يبقى منه الثلث ثم
يذاف بما الشعير مطبوخ ويضرب فيه ثلث بيضات ثم يوجر به الدابة
ويوجر ايضا بعد ذلك بما الشعير مع تلك البيضات نافع باذن الله تعالى
علاج نفخة البطن يوخذ من عصارة قثا الحمار عشرة اواق ومن الشراب
والزيت رطلان ونصف يحقن به ان شا الله صفة اخرى يوخذ
خرو الحمام وخرو الدجاج وهو رطب قدر كف ويضرب مع شراب
وزيت ونطرون ويوجر به الدابة فانه يرطب بدن الدابة بسهولة
وينبغي ان يخرج له دم من تحت ذنبه على اربع اصابع من دبرها وينبغي
ان يخلط بالما الذي يشربه وبالشعير الذي يعلفه النطرون فانه نافع
ومن علاج الدابة التي تعتريها النفخة والورم ان يكوى من اصل ذنبه

الى طرفه ثمان كيات في ثمانية مواضع ثم الكي بعد ذلك الجبهة كما يكوي
حوالي ذنبه كيتين ثم ادخله الى بيت مظلم لا يصل اليه شي من الضو ثم اعلفه
رطبة حتى يبرا ان شا الله تعالى علاج للخنازير هذا الدا الذي ما يعرض
للبهائم فيكبر معه ولا ينتفع به فينبغي اذا عرض ذلك للبهائم ان يمسك الموضع
بكلبتين ويشق بالمبضع شقا مدورا ثم يمكن معه قلع الخنازير بسهولة ثم يكشف
عن الخنازير ويشق الصفاقات التي عليها ويدخل بالمبضع فيسلخ الجلد عنها ثم
تدخل الاصبع بقوة فيقلعها اولا من فوق ثم يدير الاصبع عليها من جميع
النواحي فيقلعها والاجود ان تقلع صحيحة فان لم يمكن ذلك فتقلع مقطعة
حتى لا يبقى منها شي البتة وذلك انه ان بقي منها شي يسير نبتت وعظمت
في اسرع وقت وتضطر الى قطعها ثانية وينبغي ان تغسل بخل ممزوج بما
وتمسح وتعالج بالعلاج الذي نعالج به الكي علاج هذه العلة ان تمسكها
عند البط لئلا ينزل فان انفجر الدم في وقت بطك اياها فخذ صوفا
فاغمسه في خل ثقيف جدا وصيره على موضع البط ثم الطخ الموضع بدوا
يحلل الورم الحار فان كان الدابة مرحا فاطل الموضع بزفت كثير
وارسله ان شا الله فان عرض ذلك للمسن من الدواب فان علاجه

بهذا ايضا وكذلك ان كان يسيل من منخره رطوبة بمنزلة
القيح فينبغي ان يقطع ويستاصل والخنازير شبيهة بالغدد واعلم ان
سبب الورم عند قطعك اياها وكثرته اسلم فينبغي عند ذلك ان تكثر
تكميده بخل وما يسخن وبعض الناس اذا راى منخري الدابة يسيل ظن انه
خنان فيعالجه بعلاج الخنان فيقع الخطا وتكون سببا لهلاك الدابة
واذا عالجت هذه العلة بما وصفت واستنقصيتها فان هذا دا خبيث وقد
رايت بعضه ينتقل الى الخنان فينفق وبعضه بعد العلاج ينتقل الى ضيق
النفس الذي في المصانة وان علاجها سهل واكثرها يسلم علاج انفجار الدم
من الدبر وذلك لفرجة تكون في الامعاء وينبغي ان تعالج بهذا العلاج
وهو ان يقطع ما حول الدبر من داخل برفق لئلا يصيب السرج شي وذلك
انه ان اصابه شي لم يمكن رده الى داخل ويظهر خارجا ويخرج الماء الذي
يتصل بالدبر فاذا سقط لا تعيش الدابة فاذا رفق بقطعه فينبغي ان توخر
الدابة بعشرة ارطال من الماء وخل قد غلي فيه قشور الرمان وكذلك
اذا اخرجت العفص ودققته وغليته بما وخل ثم فرصه وادخله في
الدابة واخلط له مع الشعير ورق الناقلا ويكون شي قد قطع بالايدي

وهذه العلة قل ما تعرض للخيل فاما البغال والحمير فكثيرا ما تعرض لها
خروج القضيب عن موضعه ولا يمكن رده فينبغي ان يقام في نهر ضوبة
شديد الجرية وبعض المعالجين يصرع الدابة على ظهره ويرفع رجليه الى
فوق ويدلك القضيب بقيروطي ويحجم خنزير وينظرون يسحقون ثم يصب
عليه الماء البارد صبا كثيرا وان كان من ماء البحر كان ابلغ او اطرح فيه
ملحا واما نحن فنغرز قضيبه بابرة دقيقة ونرش عليه الخل الحامض فانه
جيد بالغ حقنة لذكر الدابة يوخذ وزن حبتين مسكا وجزا د
ورتوتيا رصاصي قيراط ويغسل ذكره بشراب فيه شي من زعفران ثم يحقن
ذكره بهذا الدوا بعد ذلك علاج الماء الاصفر والاستسقا وهو
الخز يجب ان تحلل الدابة بحلال كثير وتقام في الشمس وعليها الاجلال
ليعرق ثم يدلك على خلاف منابت الشعر وتعلف النخال وورقه والكرفس
وكلما يدر البول ويطلق البطن وتعلف ايضا حشيشا رطبا ان كان زمان
الرطب وان لم يكن تعلف الرطبة او تعلف حمصا قد نقع يوما وليلة في
الما ثم يصفى عنه الماء ثم يثقب اسفل سرته بقدر ثلثة اصابع ويدخل
انبوبة قصب في الثقب حتى يجرى منه الما واذا جرى فيه الما

فعالجه بالعلاج الذي يعالج به الجراحات ولكن موضع الفص صغيرا
مقدار اصبع واقل لئلا ينهتك الشرب فتخرج الاحشاء واذا اندملت القرحة
فينبغي ان تركب الدابة حتى تصب العرق فان هذا العلاج يحلل فاذا اردت
ان تسقيه الماء فاحمه لئلا تشرب من الماء مقدارا كثيرا فتمتلي باطنه ثانية وتعود
العلة **علاج** الهيضة اليابسة يجب ان تعالج بماء وزيت مع عسل ونطرون
وتعلف حشيشا رطبا فان لم يكن وقت ذلك فخذ الحشيش اليابس ورش عليه
ماء وعسلا ويوجر شرابا عتيقا ونطرون ولا تعلف شعيرا ولا الاجود
ان تعلف الخس والملوخيه وان يوجر عصارة السلق واللبلاب مع ماء
وزيت وشرابا ابيض حلوا او شراب فيه عسل وتمسح البطن باليد
وتعالج بهذا الدواء لئلا تظهر في عينيه شي من الصفرة فيبول ويروث
بسهوله ويبقى دفودا رقيقا **علاج** البرص في العين وغيرها من الجسد
تشرط موضعه وتغرز بابرة جدا مرارا كثيرة حتى تسود وتدهن
بعد ذلك فانه يغير لونه **صفه** اخرى يوخذ من السكر ثلثه
اجزاء ومن الكراث جزء يدق وتعصر الكراث وتخلط السكر بما الكراث
ثم تكحل به العين بانفع ان شاء الله وله ايضا اذا ظهر في العين يوخذ

من شحم المرطان فتخلط مع اشنان وتنعم دقه ثم تخلط بملح مسحوق وعسل
وتكحل بها العين نافع ان شاء الله وله ايضا يوخذ انزروت درهم ومن
بران النحل وزن درهمين وسكر درهمين ومن الماميران والكافور والفلفل
الابيض والدار فلفل من كل واحد وزن دانق يدق وينخل ويخلط ويكحل
به عين الدابه نافع من البياض ان شاء الله تعالى من اعين الدواب واعين الناس
ومن يمرض عين الدابه والاكلة والبياض تاخذ من شحم البقر وسوق
الشعير تعجنهما وتضمد به العين وتربطها خمسة ايام وفي اليوم السادس
توخذ من الكحل اليابس والزعفران والقابنه السحري من كل واحد بالسواء
ومن المسك وزن دانق تخلط مع هذه الادوية وتجيد سحقهما وتكحل به
عين الدابه وانا كحلتها غمضها بيدك واعصبها بخرقة الى خمسه ايام وفي
اليوم السادس حل وعالج كاليوم الاول واشطر ثلثة ايام ثم اكحلها كذلك
فان لم يتبين لك في العين من القروح شي فاستبان البياض ورش على العين ماء
باردا ثلثة ايام ثم خذ من شحم البقر فاكحل به الدواب كما كحلت به اول مرة
نافع ان شاء الله تعالى وللبياض في عين الدابه مما جربناه يوخذ
الملح الذي يوجد عند اصحاب الفاكهة الخراسانيه وينفخ في العين انبوبه

مرارًا الى ان يتحلل علاج الخناقية تشد عليها الالية وتُرهَق
بشر النفر فان تركها ولم يتحجر فعالجها بالمراهم التي وصفت لنحو الجراحات فاذا
انفجرت وخرج جميع ما فيها عالجها بدوا الجراحات المدملة للجراحات فاذا
انفجرت ولانت ورقت ولم تنفتح ان شاء الله علاج الشيل يوخذ ست
بيضات يخرج ما فيها ويوخذ دهن ورد ستة اواق ومن السمن ثلث اواق
يجمع ذلك جميعا ويوجر به الدابة على الريق ان شاء الله تعالى وله
ايضا يوخذ الشعير المقشر جزء ومن حب الكتان نصف جزء وطرف
من اذان خنزير وساعده ودوارة الشاه وحزمة كبيرة سذاب ومن حب
الغار اليابس جزء وثلث رؤوس ثوم ومن لحم تيس ستة اواق ومن الكرشة
خزمه يدق ذلك كله ويطبخ حتى يتهرا اللحم ويبقى العظم ويتعاهد
بالماء لئلا يحترق ويذر عليه من دقيق الكرسنة ثلث اواق ويوجر
به ثلثة ايام نافع ان شاء الله علاج البوسف يغسل بماء الزيبق ثم يوخذ
خرقة صفيقة تبلها بماء ورنت واعصب بها قوايمه وتاخذ شبابا
النير اليابس فتنقعه في خل حاذق ليلة ثم تاخذه من الغد فتدقه دقا ناعما
حتى يصير مرهما ثم تغسل اصول الحوافر بالخل الذي نقعت فيه التبن ثم

ضد

ضمّده بالتبن المدقوق ويكون التبن حارا ناعما يسقط الشعر قبل ذلك
فانه نافع علاج اللصق ان تنفخ الدابة وتُداس الدوس الشديد وتجذب
حتى يرجع الكتف الى موضعه ويكون النفخ من المناكب ويلصق على موضع النفخ
خرق كتان عليها خطمي لئلا يخرج الريح وتعلق سبعة ايام لا تربض
ثم تحل وتلين بالماء والقود حتى تتحلل ان شاء الله تعالى علاج النكب
يخرج له الدم من اخريه ويوخذ ذلك الدم فيخلط بزيت وثلث بيضات
وشراب ولونبه مافونيه وخمس حلزونات يدق ذلك كله ويطلى
به فيسخن جدا على المنكبين في اول يوم ثم يضرع في اليوم الثالث
وتضرب بكف موضع الوجع حتى يسترخي الجلد ويبرا ثم يبضع بانبوبة
على قدر ثلث اصابع من الوجع ثم ينزع الورم ثم تغرك بملح ودم وخل
في ذلك اليوم ويكمد بعد ذلك بسومين بماء حار جدا وتغمر ذلك
في كل يوم حتى لا تجمع وتطليه بعد ذلك بزيت نافع ان شاء الله ٥
ومن علاجه ايضا ان يمرخ روس المنكبين وتضرب بالزرازيح والقطرا
حارا وباردا ومن علاجه ايضا ان تُرقم المنكبين بقادوم ا ياخذ
راس المنكب كله وتضرب الرقم بالقطران حتى ينضج كما ذكرنا في الانتشار

فأما الخلع فلا علاج لها وقد عالج الاول بعلاج هذه صفته
ذكروا ان الانسان عرض تحت الركبة في اليد فعولج بهذا العلاج ينبغي ان
تسوى الكسر على ما ينبغي ثم يوضع حوله صوف وسخ واربطه بخيوط كتان
وبلها نعما بالسوية من كل ناحية وضع عليه صوفا مبلولا ايضا ومن فوق
ذلك الواحا رقاقا من خشب كالعادة فاربطها بخيط من الجانبين بالرباط
الذي يسمى ذنب ودعه قائما تمام اربعين ليلة وحله في عشرين منها ثلاث
مرار واطله كل مرة بالخل والزيت ورد الخشب عليه وبعد العشرين حله
كل ثلثة ايام حتى اذا جازت الاربعين ليلة ان صلب الكسر واشتد واستعمل
الدواء الملين الذي تحيا بالشحم وشبهه قليلا وان كان الكسر فوق
الركبة وانكسر الفخذ فهو عسر البرء وان عرض مع الكسر جرح او
شق في الجلد فهو اردى فان الكسر ضلع فبرؤه هين ولا ينبغي
ان تعرف الكسر اللين اذا اشتد وصلب لان اللين يحل العقدة التي قد
انجبرت وصلبت والكسر في الرجل لا ينجبر وذلك انه عظم ليس
فيه مخ وانما فيه دم ولا سيما رجل الحمار والبغل وذلك لا مخ فيهما
ولا دسم وانما يلحم الكسر وغيرها المخ **علاج** الحصر تاخذ

رجيع الخنازير المملح تخففه على النار وتاخذ وزنه مثله من الصبر
ومن اللحم المجفف مدقوقا واعجنه بالخل واطل به الصدر ينفع باذن الله
واكثر تسبيح الدابة في الماء الجاري واخرج له دما من صافنه جيد
ان شاء الله **علاج** التشبك ينبغي ان تدهن بالسمن وتكمد بالحرمل
المطبوخ وتقام في الشمس وتفتح له الناجذان والصافنان وتستعمل
الماء وان تقيد في الماء فعالنا بالجربة كان ذلك اصلح له وان
انزي الفرس كان ذلك اصلح له وكذلك ان قيد تقييدا عريضا لين
من صوف وثيق ان شاء الله **علاج** وجع الاكليل ينبغي ان تضرب بالنفط
والالية وتغلى بالسمن وتصب عليه **وله ايضا** ينور ويضرب بالذراريح
والقطران حارا ثلثة ايام وباردا ثلثة ايام ثم تدهن ويلزم بالماء والقود
ان شاء الله **علاج** جفاف الحافر وما ينبته يسخن له الماء ويجعل معه
اصول الخطمي وهو الملوخية ويطلى به قوائمه حتى يسترخي فاذا لان حوافره
وقويت تراسغه من حيث كانت العلة اخذ له شحما عتيقا وثوما ويذاب
الشحم ويرض الثوم ويخلطان جميعا ويشد على اسفل الحافر ويوضع
عليه جلد وينزع وان كان شتاء اوقد حوله نارا وجمعت له زبلا

يابسًا لينًا يجعله تحت قوائمه لئلا يتحرك من موضعه تسعة أيام يعلف
مكانه ويسقى مكانه وممّا جرّبته أنا أن أكل الدابة من التعب والحمل
تقبل دمًا أن يؤخذ من الزيت ربع رطل ويصب بعضه على ماء باقلا
حار ويطرح فيه كف من رماد منخول ويوجر الدابة قبل شربه الماء يفعل
مثل ذلك بالنصف الآخر ويكون استعمال ذلك ثلاثة أيام تباعًا فإنه
يسكن وإن كانت الدابة أنثى أخذ زيت ورماد فلتا جميعًا وأدخل في
رحم الدابة منها بندقة أو بندقتين فإن الدم ينقطع إن شاء الله توقيح
مجرب من علاج أبي يوسف ابن أخي حزام يؤخذ زيت وشحم وزفت
وثوم فيدق في جرن ويسخن ويوقح به وأيضًا توقح بجرب بالألية
والقطران ويعلف بدهن اللوز المر حارًا اسريًا الحرارة فإنه نافع
علاج التوثة في الحافر قال بعض الناس يقطع ويكوى بالنار
ويلزم التوقيح بالقطران إلا أنه ينثر عليها قليل قطران ويعالج به أبدًا
ولا يدخل الماء فإنه يبريه وهذا العلاج أجبال علاج الكمنة
في العين يعالج بالذرورات التي وصفتها لعلاج بياض العين الذي يقع
فيها سواد الأكوار وهو البورق قال بعض البياطرة في القرحة أن

ثم ذلك بالآجر دلكًا جيدًا ثم تلطخ بقطران خالص ثم يذر على القطران
بورق مسحوق ونورة فإن القرحة تبرأ وتنحى عن الماء ولو كان ذلك بحار
علاج السلاق في العين يؤخذ عنزروت وزن درهم ومن مرارة
الحجل وزن درهمين ومن السكر وزن درهمين ومن الماميران والكمون
والفلفل الأبيض والدارفلفل من كل واحد وزن دانق يدق ويسحق
وينخل بحريرة ويخلط ويكحل به عين الدابة نافع إن شاء الله علاج
ورم القضيب والخصا يؤخذ كمون ودقيق الباقلا وزبيب منقى من عجمه
واسحقه كله وأذفه بجزء من عسل ومثله زيت وإن كان
وربما شددتها لمدته قبل ذلك بزيت سخن وله أيضًا يؤخذ
زبيب منقى من عجمه أوقية ومن زيت البطم ومن اللبان خمسة مثاقيل
ومن الكمون مثقالا واسحقه كله واخلطه بدهن ورد وعالج به
مرارًا نافع بإذن الله تعالى علاج الدبر في الصلب والمفاصل
التي تعالج ثم تنتقض بعد ذلك يؤخذ من قفر قد قلع من السفن عن النيح
مستوى وحمص وهو قفر اليهودي زفت وشمع وزيت من كل واحد
جزء ومن الأشق ست أواق ومن الكندر أربع أواق ومن القنة

نسع اواق ومن الحنا وشير اوقيتان يذاب ما انذاب منها وتجرك
بعود غرتين ثم تستعمل وهو حار وان طب فرد عليه شحما عتيقا مدقوقا
واسق وان كان الوقت حارا فاردت ان لا ينحل ويذوب اذا طليته على الموضع
فاكثر فيه من القفر الذي يؤخذ من السفن واخلط فيه من الدوا الذي يقال له لعله القير
اليونانيه اسلى عتيقا اربع اواق واستعمله فانه دوا عجيب صفة
دوا يشد لهذه العلة يؤخذ من العفر اليهودي ومن الشب اليماني من كل
واحد ستة اواق ومن الشحم العتيق رطل ومن المرداسنج ثلثة اواق ومن القنة
اوقية واحدة ومن الحنا وشير اوقية واحدة ومن خل العنصل رطل واحد
ومن الزيت رطل واحد يطبخ نعما ويطلى به الموضع صفة دوا يصلح
للقروح التي فيها لحم زايد يؤخذ دلك لم تصبه الما ومن القلقطار وزاج
الكرسنة من كل واحد بالسوية ويسحق جميعا ويذر على القروح وهو
ايضا يدمل القروح العميقة صفة ادوية تنفع من الدواب يؤخذ
قنب بري ويدق نعما ويؤخذ اصل العليق ودقيق الكرسنة ويخلط
مع عسل ويطلى به صفة ادوية تنفع من الدود الذي يتولد في الدبر
يؤخذ اصل الدوا الذي يقال له الجربا فيدق وينخل ويخلط بكلس

غير مطفي وخبز قلقديس يسحق جميعا ويذر على الجرح صفة
دوا يكوي الدبر يؤخذ قلقديس مثقالين ومن الشب اليماني نصف
اوقية ومن القلقطار اوقية ومن الزنجار نصف اوقية يسحق هذه الادوية
بخل ثقيف ابيض ثم يغلى عليه غلية خفيفة ثم يلقى عليها من المر مقدار مثقال
ويستعمل عند الحاجة مع طلا جديد غير الخل الذي طبخ فيه صفة
دوا يصلح للاورام الرخوة يؤخذ اصل خطمي ويخرج لبه ويدق نعما
ثم يلقى عليه شحم خنزير طري ويطلى على خرقة ويلزم الموضع وهو ينفع
الجراحات خاصة ما كان منها في العصب والقروح الناقصة نافعة
باذن الله صفة دوا يكوي الجراح والدبر يؤخذ كلس حار
ودردي تراب محرق مثل الكلس ويعجنان بما ورماد شجر المصطكى
او بما ورماد نوى الزيتون ويفعل بعمل هذا الدوا في الكي حب الكبر
اذا سحق وهو طري وينفع من استرخا المفاصل ايضا صفة
ادوية تصلح لاسترخا المفاصل والقروح الشهدية يؤخذ من القفر
اليهودي المعروف بالجمر منقية اساتير ومن القلفونية اربعة اساتير
يجمع ويذوب ويستعمل صفة ادوية تنفع من انصباب الفضول

الى الارساغ يوخذ من الدار شيشعان خمسة وبلوط مثقالا ومن السنبل
المستدير اثنا عشر مثقالا يسحق ويخلط ويستعمل منه مقدار الحاجة
صفة ذرور للدبرة العابرة مجرب يوخذ جزء من صبر وجزء
من انزروت وجزء من دم الاخوين وجزء عافرقرحا وجزء قشور الرمان
وجزء قشور الفستق وكندر وجزء عدس مقشر يدق الجميع دقا جيدا
ويذر في العقر اذا كان غائرا يتحاطر يا طرح عليه قطنه رفيعه ويقل
عليها وهذا الدواء من نوقها جيد عجيب ان شاء الله صفة الدواء المتخذ
من بقل اليهود يصلح لعلل قد ذكرناها يوخذ من الزفت المستعمل تسعة عشر
استارا ومن الاسفيداج والشمع من كل واحد مثل ذلك ومن القنة استاران
ومن لبن الجاوشير استاران ومن بقل اليهود استار يذوب جميعا ويصلح
ايضا للناسور لاجل العيا والبرد اذا اذيب بدهن الحنا صفة مرهم
يجفف القروح والدبر يستعمل عند المواد والفضول يوخذ من الزفت
اليابس ثلاث اواق ومن الشمع اربعة مثاقيل ومن القنة مثقال ومن الكندر
مثقالان ومن الخل الثقيف عشر اواق يطبخ في فخار بخمس اواق من الخل
فاذا غلى القي عليه الخمس اواق الخل الباقيه ثم حرك وانزل واستعمل

صفة دواء ينفع من القروح السالفة الوسخة يوخذ خشب متحوف
وعسل يطبخ بنار لينة ويستعمل بعينه نافع ان شاء الله صفة الدواء للدود
المتولد في الدبر ان السبب الذي تحدث عنه الدود في القروح هو من رداءة
الكيموس وذلك ان فضلة الكيموس اذا عفنت تولدت دودا وهي تتولد
في مذاكير الخيل ايضا اذا عرض فيها تاكل واكثر ما يكون في القروح العفنه
بتعفن فيها الصديد الذي يسيل اليها ودواء مثل ذلك ان يوخذ من كلس
لم يطفا ومن القلقطار من كل واحد بالسوية فيسحقان جميعا ثم تغسل
القروح بغسالة ورق الكراث ثم يذر عليها هذا الدواء بعد ان
ينقى الدود الذي في القرحة فاذا ابتدا تولد الدود فينبغي ان يعالج القرحة
بالذي يجفف ويبري وهو ان ياخذ قشور رمان يابس فينقعه في
شراب اسود يوما وليلة ثم يسحقه بعد ان يلين نعما ثم اطبخه بما فيه
كفايته من دردي الزيت ثم ضعه واخلط معه شبا يمانيا وكندرا
واطبخه بعد ذلك حتى يصير في ثخن العسل ثم اخلط معه خلا
ثقيفا واستعمله في شرمل وهذا الدواء مجرب عجيب جدا ان
شاء الله تعالى صفة اخرى للدود في القرح يوخذ من

يؤخذ من اطراف ورق السرو جزء ومن العفص جزء يدق ويعجن
بجزء من شمع وجزء من شحم وجزء من ماء الحصرم ويعالج به والنورة
اذا نثرت على هذه العلة مرارا كان ذلك نجيبا ان شاء الله علاج لجراح
السبع والنمر والخنزير ان يغسل الجراح في الصيف والشتاء بماء بارد وان
يعالج اذا سالت اليه مادة بان يؤخذ راس كلب ويخرج عنه اللسان
ويحرق ويصير معه من القلقديس مثله ويخلط ويذر على الموضع علاج
جراح النمر خاصة يؤخذ الضفادع التي تكون في الماء فتشق من بطونها
ثم تفسخ وتلزم موضع الجراح علاج جراح الجرذ يؤخذ جراطين
الارض وهي دود حمر يكون في الحماة قريبة العهد بالارض تسحق وتصب
في الجرح وتشد بانعم ان شاء الله صفة اخرى يعالج بها يؤخذ زراوند
مدحرج فيدق وينخل ويسحق ثانية مع عسل ويملا به الجرح ويسد فانه نافع
ان شاء الله صفة يعالج بها الدبر يؤخذ من العنزروت نصف رطل
ومن دم الاخوين ربع رطل ومن الصبر ربع رطل ومر ربع رطل ودقيق
الكندر نصف رطل وكمون نصف رطل وزاجات نصف رطل وزنجار
اوقية ونصف يدق الجميع دقا ناعما وينخل ويعالج به العقور المعفونة

بالفتل والمكشوفة بالقطن ان شاء الله صفة للجراح يؤخذ اللحا الذي
يتحرك على النبق الداخل تحت القشر ويغلى بالماء حتى يتهرا ثم يسحق سحقا ناعما
في هاون وعلى صلاية ويصير على الجرح ويربط فان خرج عرض فيه ورم
حار يؤخذ التربة التي يقال لها فيمولبا فتسحقها مع خل واطل بها الورم
علاج العقور والاورام خذ اثرار وحظي وعفاث لكل واحد
وزن مثقال وقطران وسمن بمقدار الحاجة يجمع الادوية مدقوقة منخولة
وتعقد على النار بماء ثم تصب فيه القطران والسمن والماورد ثم يجعل
على الجرح ويجعل عليه خرقة صفة ذرور يقطع انفجار الدم من الجرح
كثيرا ما يعرض للدواب جراحات عظيمة ينقطع فيها عرق يسيل منه الدم
ان لم ينقطع هلك الحيوان ويعالج مثل ذلك بان يؤخذ اسفنج حديث
خشن فيغمس في زفت رطب ويحرق ثم يوضع رماده فيكبس العرق
المنقطع ويشد شدا رفيقا صفة اخرى لهذا بعينه يؤخذ زاج
وكلس وقلقطار وقلقديس اجزاء متساوية ويسحق ويجمع ويستعمل
علاج القردان التي تتعلق بالدابة ان تمسح مواضعها بالزيت فانها اذا اصابها
الزيت انتثرت كلها اجمع وان كان الدابة في موضع تخوف ان فيه

قردانا تربت عليه فادهن جوافره بزيت فانه لا يربت عليه شي ان شاء
الله **علاج** للحر بداخل الدابة يسحق بالدوع والزراوند والمغرة ويحرق
الفص النبطي ثم يوخذ رماده فيضرب به ماؤه الذي يسقى منه ويترك
حتى يصفوا ثم يجعل سقيه منه ويوجر ايضا بالدوع والزراوند ويعلف
القثاء والهندبا والحشيش ويوجر بالاشياء البارده المطفيه **علاج**
ورم القوايم يوخذ كهربا يحاب به زاد البحر المنتن اوقيتان ويقال له بالرومية
استطلق وصمغ الاذن اوقيه ومن الحلبات اوقيتان يطبخ ذلك كله
ويطلى به قوايم الدابة الوارمة **صفه** اخرى لهذه العلة يوخذ اصول
الخطمي وشحم حنظل يدق كل واحد منهما على حدته ويخلط بشحم خنزير
بري طري ليس فيه ملح ويلطخ على خرقة ويلصق على الورم **صفه** اخرى
لكل ورم يحدث في القوايم مجرب يوخذ من القفر اليهودي المعروف
بالحمر ستة اساتير ومن القلقونية اربعة اساتير ومن القنة ثمانية
اساتير يجمع ويغلى بعد ان يذوب **لاسترخا** الحصنين يوخذ من الشعير
فالملح الاندراني من كل واحد جزء وشي من عسل وشراب ريحاني وقرطاس
يحرق وتوجر به الدابة وتطلى بعضه خصيته فاما نتن الفم فلا

علاج نز

علاج فيه **علاج** الدود المتولد في القروح يوخذ قلقديس وكلس
غير مطفي فيسحقان وينثر عليه **علاج** للقروح في الحلق وربما نزف
منها الدم حتى يهلك منه يوخذ زرنيخ وكلس وقلقطار وقلقند اجزاء
متساوية يسحق جميع ذلك وينخل ويذر عليه ينفع ان شاء الله **علاج**
تساقط شعر ذنب الدابة وعرفه يوخذ سبج رطل ولسان ذنب اربع اواق
وذريرة طيبة وهي الكحه اربع اواق وزعفران نصف اوقية وعنبر ملك
فرابط وورق يقال له فلدروشة اثنى عشر اوقية واظفار ثلاث اواق
يخلط ويدهن به الشعر يطول ان شاء الله **ولتطويل** الشعر ايضا يغسل
ببول الناس ثم يوخذ بعد ذلك مرق الملوخيا او الكرنب او الخطمي مع شي
من زيت وشراب ويطلا به الذنب **وله** ايضا يوخذ شحم ثعلب
فيدهن به الذنب والعرف بعد ان يغسله بالبول فينبت الشعر وشحم
الفيل اصلح **وله** ايضا يوخذ جوز السرو فيدق وينعصر ماؤه ويغسل
به العرف او الذنب وكذلك ورق السرو يفعل مثل ذلك **وله**
ايضا يوخذ من بزر الحلبة وبزر الكتان جزان متساويان فاعلما
يخل واغسل به ذنب الدابة فانه ينبته **صفه** دواء يطول الشعر يطبخ

السلاق ونغسل بما ابو النب والعرق وتدهن بعد ذلك بسيرج ثم
نغسل بماء السلق مرارًا وان غسلته بماء دابة او بماء قد اغلى فيه اصول
الخطمي ثم دهنته بشحم خنزير او بشحم كلب فان تفرج العيب او
العرق داخل العرق واغسله بنطرون مشوى مع ماء ثم اغسله ببول
ايضًا وتعالجه بالنطرون خمسة ايام ثم تخلط بالادوية التي للجراحات
والقروح **علاج** للبياض في العين يوخذ من الفلفل الابيض
اوقيتين ومن الفلفل الاسود اربع اواق ومن الملح الاندراني
اربعة مثاقيل ومن المرتك مثقالان ومن الزعفران ثلثة مثاقيل
ومن السرطان البحري وهو الريا ثلثة مثاقيل ومن لبن اللسان
مقدار الحاجة تسحق وتجمع وتحلب الدابة رطبا **صفة** كحل
للبياض في العين المستحكم يوخذ من الفلفل الابيض وسنبل وهليلج ودار فلفل
وبوشادر واقليميا الذهب واقليميا الفضة وتوتيا هندي وشبد
ولولو واسوار السند وزعفران وكافور واخلا منشا وبه شرق
وتكحل بحجرة وبدنيه العين ان شاء الله **صفة** كحل للبياض
المستحكم يوخذ حجر من ذنب الشعير بانسا فيحرق ويسحق ويعجن

بعصارة الرازيانج ونطرون وعسل وتكحل فانه مجرب **صفة**
اخرى مجرب يوخذ بورق وهو اسود الاكراد وزن درهمين
تكون عند الصيادلة ووزن درهمين ملح اندراني ووزن درهم
زبد البحر وتكحل به الدابة ينفع ان شاء الله تعالى **علاج** الصداع
هذه العلة من العلل التي لا ينبغي ان نعالج الا بالقليل واعلاف
الاشياء الباردة مثل الهندبا والقثا والخشخاش الرطب وذلك ان هذه
العلة مثل البرسام في الناس ومن الناس من يعالج بالنار والكي وهو
اعظم الخطا يزاد على النار نارا لان هذه العلة حرارة ورم ومن
الناس من يسعط سنا الدواء وهو ان يوخذ اصول شجرة مريم فندق
وتنخل وتضرب بماء ورد جيد ثم تسعط بها الدابة وتنكس راسه
ساعة واذا رايت المصدوع الذي قد وصفت علامته في موضع
علامات العليل قد اختلج انفه الايمن فاقض عليه بالموت ولا باس
ان تمتد العلة ان يخرج الدم كله هو نافع ان شاء الله **علاج** النشاد
ان يغسل قضيب الفرس بالماء البارد والزيت والسيرج وان يشترا
حجرا حتى تحول الدابة بها ويبرا هو ان شاء الله تعالى **علاج**

الثلاث في الفم تكون من كثرة التبن وعلف الحمص وهو على صنفين
الصنف الاول حرارة تكون في فمه والصنف الآخر قروح سود تكون في فمه
وعلاج الصنف الاول الكي بالعرق يؤخذ رمانا يابسا فيدق دقا ناعما
ويخرج لسان الدابة فيدلك بخرقة صوف خشنة ويدلك الحنك ايضا
بهذا الدواء ستة ايام نافع ان شاء الله وعلاج الصنف الآخر يؤخذ ورق
الزيتون فيعالج به ما وصفت في الصفة الاولى نافع علاج عوج العنق
من علاج القدماء لما اخبرنيه ، وعلاجها ان تلقيه على الارض وتنضح الناحية
المنخفضة من عنقه على الارض وتنضح الناحية المنحرفة من فوق ثم تلبس عليه
لسانا شديدا ثم ترفعه حتى تعود الخرز التي زالت عن مواضعها بالطبع ثم
يؤخذ ثلاثة زنود من خشب الطرفا وتشق الجلد على الموضع المنحرف
من العنق وتضع الانفاد الذي بين الثقب متساوية وتدخل الزنود تحت الجلد
وتشد بها على الجلد شدا وثيقا بخيط قنب مثل الوتر تربطه بالشوطة ويطلا
الموضع بالخل والزيت مرتين في كل يوم حتى تسقط الزنود ويطلى عليه بماء
حار ثم يعالج بعد ذلك بعلاج الجراحات علاج السحج في اليد التي والضر
بالقطران والذرارنح علاج السعال من الهواء يوجر الدابة بالزبد اياما

متواترة نافع ان شاء الله تعالى علاج القروح في الاذن يعالج
بزفت كرسنة ويخلط بالعسل فان كانت من داخل ولا يمكن ان ينظر
اليها فاحقن الاذن بالخل والعسل جميعا وعصارة كراث فارسي علاج
آخر ايضا له يؤخذ شب يماني فيخلط بعسل ويصب في الاذن فانه يبرا
علاج الطرفة اذا اشتد فلتاخذ من دم فرخ صغير مما تحت جناحه
فادفه بماء الكراث ثم قطره في عينيه نافع ان شاء الله تعالى علاج
السعال وقد يعرض للدواب السعال من شرب ماء كدر او اعتلاف الدواب
التراب مع الشعير وربما كان من ذلك الدبرة ويعرض من ان يعرض في الحلق
ورم يكون ذلك من تعب وركض شديد ويعرض من برد ومن بخار ايضا
فينبغي اذا كان ذلك ان يستعمل فيه الادوية المفتحة الملينة وربما كان
رهتك في الرئة وقد جربت ادوية كثيرة فلم ار دواء انجع في جميع
فنون اوجاع السعال وانفع من هذا الدواء الذي كتبناه وهو ان
تاخذ زبيبا ابيض نصف رطل ومن العسل الجيد نصف رطل ومن
حب الغار اوقية ومن بزر المرزنجوش اوقية ومن الشحم العتيق الذي لم
يصبه ملح خمسة ارطال ومن الثوم تسعة ارؤس كبار [illegible]

الادوية اليابسة وبنات النايبة وتتخذ منه اقراص وتجزا الدوا:
ثلثة اجزاء توجر الدابة في كل يوم جزءا تفعل ذلك ثلثة ايام متوالية
وان اردت ان توجر الدابة اذفته بعسل غير العسل الاول وقليل ما،
فانك ستنجح من فعله ورايت الانجار بالزبد اياما متواترة نافعا للسعال
الخفيف مجرب علاج السعال من البرد تاخذ ثوما فتدقه ومن
الزبيب والحرف والانجدان من كل واحد جزء ومن الكمون والنانخواه
جزءا ثم تدق هذه الادوية ثم تعجنها بدرهم خل ثم تقسمها تسعة اجزاء
فاذا اردت علاج الدابة الذي به السعال فامنعه من العلف من نصف الليل
الى الصباح او الى ارتفاع الضحى ثم اوجره كما هو ان امكن من تلك الاجزاء
جزءا اوجره بخمسة ارطال طلا عتيق بعد ذلك فانه يبرا ان شا الله
ومنه ايضا ان تاخذ خمسة عشر عفصة عددا ومن الحلبة الطيب
ثم تدقهما ناعما ثم تخلط مع رطلين زيت وستة ارطال من لبن حليب ثم تكسر
عليه خمس بيضات ثم تسخن على النار ثم توجر به الدابة فان رايت علامة
البرد تخبز من الزبيب جزءا تنقيه من عجمه ثم اخلطه بقدر رازيانج
ودقهما ثم اعجنه بعسل واجعل منه بنادق امثال الجوز فالقمه

في معلف الدابة كل يوم حتى تعتلفه او تاخذ الزبيب فتنقيه من عجمه
ثم تعجنه فتعلف منه الدابة في كل يوم اسانير او توجر الدابة من دم
الخنزير السعال من الحر والغبار خذ ثلاث بيضات فانقعها
من العشي في خل ثقيف جدا فانك تجدها بالغداة رقيقة لينة بمنزلة
البيض الذي يباض قبل ان يستحكم يتبين لك القشر الذي عليه من خارج
عند اللمس غير صلب وتراها كالمثانة ثم افتح فم الدابة وامسك
لسانه وضع في حلقه بيضة صحيحة وعلق راسه الى فوق وامسكه
حتى يبتلع واحدة واحدة من البيض فاوجره ماء الحلبة او ماء
الشعير ممزوجا بعسل فانك اذا فعلت ذلك ثلثة ايام ابرأتها علاج
السعال الذي لا يرجا برؤه توخذ من الزنبق اوقية واحدة وتذاف في ثمن
وتوجر به الدابة مع اربع اواق من الزيت ومن الشراب رطل وثمن او ثلثة ايام
فانك ستنجح من قوة فعله علاج الظفرة تمسك العين من الجانبين جميعا
التي تلي الماقين وتعلق الظفرة التي قد علت العين كالصفاق بصنارة
حديد حادة ثم تستدير من غير ان تقطع فاذا قطعت غسلت العين بماء وملح
مدقوق وتشدها ثلثة ايام واذا كان في اليوم الثالث تعالجها بهذا

العلاج وصفته يؤخذ من الزراوند اوقية ومن التوتيا نصف اوقية ومن السوسان مثقالان ومن العسل مقدار الحاجة تجمع بالعسل ويعالج به حتى تبرا علاج التوثة اذا خرجت في عين الدابة تقطع قطعا رقيقا ثم تكوى كيا رفيقا وتعالج بالمرهم الذي تعالج به الجراحات ان شا الله علاج التوثة اذا خرجت في عين الحدقة يؤخذ فلفل ونورة فاعجنهما بما الصابون ثم تدمي التوثة وتربط ذلك عليها مقدار نصف يوم وليلة علاج ريح السبل يحل بهذا الكحل يؤخذ اقليميا الذهب واقليميا الفضة وعنزروت وفلفل ابيض واسود من كل واحد جزء وكذلك مرداسنج وزعفران يدق وينخل ناعما ثم يلقى عليه مثل سدس جزء منها نحاس ويكتحل به فان عجن بالعسل كان جيدا علاج البرقان في العين يكحل بالاكحال المبردة التي وصفنا وتقطر في العين من الرازيانج ويفصد له عرق الصدغين وتسعط بدهن بنفسج وما ورد ووزن قيراط كافور في المنخرين ان شا الله علاج المولنج يؤخذ ريحان قرطم ووزن اربعة دراهم نورق ولف خطمي ونصف رطل زيت وكف ملح يدق القرطم ويصب عليه ثمانية ارطال ما ويلقى هذه الاخلاط ثم تغلى غليا شديدا ثم

تحقن الدابة منه وتاخذ من هذا الما فتلقى فيه شيئا من كاوشير وثلثة ارطال تمر وتمرسه ثم تمعكه وتوجره به نافع ان شا الله صفة اخرى يؤخذ من العسل اربع ملاعق ومن دقاق الكندر اوقية ومن خل خمس ملاعق ومن خل عتيق ثلثين رطلا اخلطها جميعا ويعد الرق فانخل الادوية اليابسة واقسمها ثلثة اجزا واوجره كل يوم بجزء منها ثلثة ايام وغطه بجلال ودثره علاج اللسن ينبغي ان يسقى في الما الذي تشربه في الصيف دقيق الشعير وفي الشتا دقيق الحنطة ويوجر بالعسل ولهذه العلة تكوى الوركين من اسفل المبسم اربعا وعشرين كية لا تزيد على ذلك في كل جانب اثنا عشر كية وعلى ثلثة اصابع تضع الميسم واذا وقع الكي وفرغت منه فعالجه حتى يبرا كيه ثم خذ اوقية من زريع عقار يقال له قرة العين ومن زريع الاسترخيه اوقية تخرج عوده فاطبخه وزريع قرة العين جميعا وخذ نصف اوقية اشق ودقاق الفلفل واعلم يكون من الخمر بما يكفيها القدر ثم اخلطه الادوية ثم اسعط بها يبرا باذن الله ولهذه العلة ايضا وهو ان تكوى الموضع الذي يتصل فيه المثانة بالوركين ثم كاوي بابه حتى اذا سقط الخشكريشه عالجتها بالاشيا التي يعالج بها الجراحات ثم خذ من برود الكرفس الجبلي

اوقية وبزر الهليون اوقية فاذا لم تجد بزر الهليون تأخذ الهليون نفسه
فاطبخه بشراب والق عليه بزر الكرفس واساروت نصف اوقية ومن الفلفل
المسحوق شيئا من دردي الشراب الذي تسمى الجند يقون ثم اوجره الدابة مرارا على
بيان. علاج الدابة من اكل الدفلا تأخذ ملوكيا ثم تصب عليه جرة
ماء واطبخه حتى يبقى منه النصف ثم اوجره به • ولها ايضا تأخذ
اصول السوسن شيئا فترضه رضا ناعما وتصب عليه ستة ارطال ماء واغله
بنصفه واوجره الدابة وان جعلت مكان الماء شرابا عتيقا كان اجود
علاج الرحم اذا انتثرت ولم تكن ردها فينبغي ان تلقي الدابة على ظهرها
ويرفع رأسها وتصب على وجهها الماء الحار ساعة طويلة ثم تنزع بابونج
ودقه ثم تأخذ زيتا وخمرا عتيقا شديدا وقشور الرمان مسحوقا فيطبخ
ثم يفرغ على الرحم ابدا حتى ينقى الموضع ثم ترفع الرحم دفعا رفيقا حتى
تدخله في موضعه ثم تخاط حياها وتدع منه ما يخرج منه البول
ثم تأخذ ورق الغار فاحرقه واخلطه بدهن شديد وصبه على مكان
الخياطة اثني عشر يوما متوالية ثم حل بعد ذلك الخياطة حتى تخرج
الريح التي فيه وتنضم واحسن علفها في هذه الايام ك علاج

الرطوبة تسيل من الانف تؤخذ من النشادر والفربيون وزعفران
من كل واحد وزن درهمين تدق وتنخل وتخلط وتقسم على اربعة اجزاء
ثم تسعط به الدابة اربعة ايام في كل يوم جزء تذاف في ثلثة ارطال
ماء. لتعقد الرطوبة في الشتاء تنزع الدم من الصدغ لتخرج الرطوبة
وقبل ان تنزع الدم فلتدبر بنب مسحوق فاسعطه واوجره بعكر النبيذ
تخلط بشراب اسود نافع ان شاء الله علاج الغشاوة في العين تؤخذ
فرخ فيذبح ويسيل دمه مع بياض البيض في عين الدابة وبخاصة الذي
في الرأس وتحت الاجفان ولهذه العلة تؤخذ مرارة الضبع وماء الكراث
وعسل وان لم يكن مرارة الضبع فماء الكراث والعسل المنزوع الرغوة
تجزي علاج تحرك النضوض يضرب بالنفط الاسود اياما متوالية
فانه نافع له وان خلط مع القطران كان جيدا وتعالج بالقطران والذراريح
حارا وباردا كما يعالج اللعاب علاج الحمرة في العين من حرارة الطرف تؤخذ
الخطر فيسحق ويذاف بماء قراح ويضمد العين نافع ولهذه العلة تؤخذ
الورد الصحاح فيلقى في الماء القراح ويبرد وينضح به في عينيه اياما
متوالية علاج حرق النار تؤخذ خرق النار وصندل

احمر وكافور وبياض البيض ومرداسنج ودهن ورد جديد
ومن رابض يسحق ذلك كله حتى يصير مرهما ثم يعالج به الحرق نافع ن
علاج للحكة في المنخر تاخذ من الكبريت الابيض والخردل والملح
من كل واحد جزء مدقوق وينخل ثم تذيفه بخل ثقيف ورقيق وتدهنه
به فانه نافع علاج الثاليل تعقد الخمس شعرات من ذنب الدابة فتشد
بها الثالول شدا شديدا وتدعه حتى ينقطع وتسقط ثم تاخذ ما الصابون
فتسقي الموضع فتقطنه فاذا سقي ينثر عليه فلفل مسحوق نافع مجرب واذا
عظم ولم يمكن شده قطع وعولج بعلاج سائر الجراحات وله ايضا
يوخذ خرو نفيذ لانه دلكا شديدا يذهب به ان شاء الله علاج
الحك في الاذنين يدهن بدهن سيرج ثم يغسل ثم ياخذ من الكبريت الابيض
والخردل والملح من كل واحد جزء يدق وينخل ثم تلقيه في خل حامض
وشي من زيت ثم يدهن به الموضع نافع صفة اخرى تاخذ جزءا
من زراوند فتدقه وتنخله وتلقيه في قدر ورطل من زيت وتدهن به
وتاخذ ايضا من زاج الاساكفة فتسحقه وتخلط بزيت وتدهن به الموضع
بياض العين من حشيشة تكون في الصحرا ترعاها الدابة فتبيض

عيناه ويبصر بصرا ضعيفا يكحل بالدوا المتخذ من النورق ومن اسوده
الاكراد مع اخلاطه التي ذكرناها في كتابه علاج العمى من الصداع
تلطخ العين بالعسل مع الصبر الاسقوطري نافع ان شا الله صفة
اخرى يوخذ عسل وعصارة الكراث والرازيانج وشي من مرارة الضبع فيكحل
به فان لم تصب مرارة الضبع اخذ الدوا بغير مرارة علاج الشكور يوخذ
كرسنة فتسحق وتجمع رطوبتها وتخلط معها دم حمام وعصارة السيرج
ويدلك به العين ويكحل به نافع ان شا الله علاج نتن الدابة يوخذ
شعر فيسحق بملح وخل حاذق ثم يلطخ به جسد الدابة نافع علاج
الجرب ان الجرب العارض للدواب ليس يكون الا من مرة ودم قد
امتزجا بحرارة مفرطة تكون في باطن البدن فتدفعهما الى الظاهر
وهذه سهلة العلاج عند من كان حاذقا لا خطر لها وذلك ان الحرارة
تفش على جلدها فاما من لم يكن حاذقا بالصناعة ان هو عالجها فقد اهلكها
واتلف الدابة ويقول بعض الاوايل انه جنس من الجذام فينبغي ان
تعالج هذه العلة بالاشيا التي تجذبها وتخرجها من داخل قبل الاشيا
التي تدمل وهذه العلة تعدي فينبغي ان يبعد من الدواب ولا تجس

دابة بمحسة قد حس بها جرب ولا يمرغ في مراغته ولا تطرح عليه جلة
ولا تسرج بلبده وينبغي ان يبتدأ باخراج الدم من الوداجين والارسغين في يوم
واحد وذلك ان هذه العلة في ابتدائها تدب بسرعة فان انت اخرجت
الدم من الارسغين فقط لم تأمن ان ينحدر الخلط الى المواضع السهلة وتعسر
اخراجه وان اخرجت الدم من الوداجين فقط لم تأمن ان يميل الخلط الى نواحي
المواد فتقتله وذلك ان الفضلة تميل الى الناحية التي يخرج منها الدم واذا فعل
ذلك من الموضعين جميعا اعتدل ثم من بعد اخراج الدم فاطل الدابة بالزفت
وماء الرمان والنطرون حتى يخرج الفضل الى خارج البدن بسرعة فاذا
تفرغ بدنه كله فينبغي ان يؤخذ دقيق شعير فيطبخ بماء وزيت ويطلى به الدابة
وهو فاتر واذا كان في اليوم الثالث يغسل بماء فاتر ويكون فيه رماد ويمسح
الجلد حتى يدمى ثم يمسح بخرقة شعر ثم يلطخ البدن بهذا الدواء وصفته
ان يؤخذ زفت رطب وعكر الزيت وزيت وكبريت اصفر ثم تودج ثم يؤخذ
قثاء الحمار ونطرون اجزاء سواء وتدق ويخلط بشراب او بماء العسل
ويكون مقدار ما يؤخذ من الفارح خمسة ارطال والشي رطلين ونصف
والمر رطل وثمان اواق نافع ان شاء الله تعالى **علاج** الجرب

الشديد يؤخذ ثلثة ارطال اليمسناق ورطلان قطران ورطلان
نفط اسود وثلثة ارطال لبن حليب وربع شونيز مسحوق ووزن خمسة
دراهم كبريت ووزن درهمين ذراريح ونصف ربع ملح يسحق ذلك ويخلط
الادوية مع الادهان ويطلى به الدابة ويترك في الشمس ستة ايام واذا كان
يوم السابع غسل وذلك نافع مجرب **صفة** اخرى للجرب
يؤخذ دهن الغار رطل وشيرج رطل وزيت رطلان وذراريح طري
جيد نصف رطل وخردل نصف رطل يدق الخردل وحده والذراريح
وحده ومن الكندس ربع رطل مدقوق ويخلط بالادهان ويصير
في قارورة خضراء ثم يعلق في الشمس فاذا اردت ان تعالج به الدابة تأخذ
منه مقدار ربع رطل فصب عليه مثله زيتا واسحق كف شونيز وملح مثله
ويعمل معه عملا جيدا ثم يطلى به الجرب ثم يقام في الشمس ثلثة ايام في كل يوم
مقدار ساعة ويكون بين يديه اجاجنة ماء وبعد ثلاثة ايام يطلى
الجرب بشيرج او بدهن الية ويغسل بعد يومين ان شاء الله **صفة**
اخرى للحكة يؤخذ دهن الغار قدر ما يكفي ويلقى فيه كف شونيز
مدقوق ويغلى ثم يترك حتى يبرد ثم يطلى به الدابة في المواضع التي فيها

للحلة **علاج** عسر البول وهو اصناف من ذلك ان تكون الدابة
تبول بعسر وتلوي بقطر بوله اذا لم تبل البتة ويسمى ذلك حصر البول
ومن لم يبادر بهذه العلة بالعلاج قتلت الدابة وقد يعالج بالثوم والبصل
ونقل المثانة بالبزر وهذا علاج له خطر عظيم اخافه انا والذي ارى
رعلاجه وما اصفه وهو ان يزم الدابة ثم يثبت من فوق الكليتين والمبال
ثم يصب على المواضع التي دهنت الماء الحار قليلا قليلا ثم يقام في بيت دفي
لا يدخله الريح ثم يسعط برطل وثمانية اواق ونصف شراب حلو فان لم يبل
يؤخذ بزر الهليون او الهليون نفسه فاغله بالماء واوجره به مع
شراب حلو وزيت قليل واسعطه منه شيئا يسيرا نافع ان شاء الله
علاج ايضا وله خطر عظيم يدهن البيطار يده بزيت ويدخلها
في دبره ثم يضعها على المثانة ويغمزها غمزا رفيقا فانه يبول من ساعته
وان كانت رمكة ادخل يده في فرجها وبل ذراعه قليلا قليلا لا يمنعها
البول **علاج** اخر يؤخذ من السنبل اوقية ومن الفلفل اوقية ومن
السليخة اوقيتان ومن الغار اوقيتان ومن بزر الفجل ست اواق
ومن الخردل ثلث اوقية تسحق بالشراب حلو وتسعط به الدابة

اياما متوالية اربعة او خمسة وتصب على وركيه زيت وشراب
نافع ان شاء الله **العلة** من التعب وقد يعرض للدابة علة يكون دليلها
تشبه بعض دلائل الحمى فربما كان ذلك من عناء وتعب والفرق بين المحموم
وغيره انه اذا عرض عليه العلف او الشعير لم يعرض له المحموم واذا كان
من تعب فليس ينبغي ان يخرج له دم وانه ان اخرج جفف عصبه
واضر به ذلك وليعالج بما وصفنا لذلك ان شاء الله تعالى **وله**
ايضا يؤخذ من الشراب والعسل رطل فاسعط به الدابة فان كان
ورم الحالبين فلا تقربه الشراب وخذ من الزعفران ما حملته ثلاثة
اصابع ثم ارقه بماء فاتر واسعطه به في منخره الايسر نافع باذن الله
وله ايضا يوذج الدابة ويؤخذ من دمه في اناء يسحق به دقيق
حتى يصير مثل المرهم ثم اطله على خرقة صفيقة والزمه المواضع التي تتوهم
ان بها العلة ان شاء الله **علاج** الدابة اذا امتنع من العلف ان تاخذ
من الفابند والزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم ومن الحلتيت الجيد وزن
ثلثة دراهم ومن الملح الاصفر خمسة مثاقيل ومن الكمون والابهل والحرف
والنانخة والصعتر من كل واحد جزء يدق وتسحق وتنخل وتخلط

وينقع بالطلا في ستة ارطال ثم امرخه واوجر به الدابة علاج
تخفيف الشعر اذا كان كثيرا يوخذ من الحمص نحو كفين فينقع في الماء ويخلط مع الشعير
الذي يعلفه في كل يوم يفعل ذلك ثلثين ليلة نافع ان شاء الله علاج
الرمكة التي يخاف عليها الزلق يوخذ شي فيطبخ باربعة ارطال لبن حليب
ثم يخلط مع شعير مقشور ويعلفه الرمكة اسبوعا فان نجع والا اعلفته
اربعة عشر يوما والا واحدا وعشرين يوما نافع ان شاء الله وله ايضا يوخذ
ثلاث اساتير بلفل واستارين من زنجبيل ووزن ثلثة دراهم زعفران مطحون
ووزن درهم طيب ومن الدوا الذي يقال له بالمدينة الهوا وزن درهمين
ومن السكر السليماني سكره ومن التمر هندي احد وعشرون تمرة
ومن الدارافران استارين ومن الشراب العتيق ثمانية عشر رطلا ويوخذ
الشعير فيعمل منه لثلث فيطبخ ثم يوخذ من مايه ستة ارطال فيطبخ به ثم يخلط جميع الاخر
ويطبخ جميعا الى ان يبقى من الماء والشراب الثلث ويصفى ثم امنع الدابة من
العلف واسقه الماء ثلاثا واوجر الدابة في كل يوم ثلثه ويعلف
بعد الايجار نافع علاج الغدد في البطن ينبغي ان توذج الدابة
من العنق والصدر ثم يوخذ من القنة وزن عشرة دراهم ومن سمن البقر نصف رطل

ومن الكلى العتيق نصف رطل تخلط جميعا ثم يطلى على خرقة كرابيس
جديدة ثم خذ من شعره واغسله غسلا نضيفا والكز عليه والطخها جيدا
حتى يكون مثل المرهم ثم ابدا بالشعير والبص فاطل به العذر ثم الصق عليه الاذرو
التي على الكرابيس نافع ان شاء الله علاج انفجار الدم من الخياشيم
يوخذ ضفادع فتحرق وتعجن بزفت رطب ويلطخ به الموضع نافع
وله ايضا يوخذ جبنة سودا فتغلى ثم تسحق بخل ثقيف ثم يقطر
على اصول الاسنان نافع علاج لاخراج الحجارة اذا وقعت في
الاذن ينبغي ان تعمل فتيلة من خرقة فتطليها بشي من صمغ البطم
او دبق ثم تدخلها في الاذن حتى تلصق وتخرج ان شاء الله وله
ايضا تسد الاذن الاخرى وادخل انبوبة في الاذن التي فيها الحصاة
تعرا ان تقطر في الاذن الزيت ثم تمصه فانه يخرج علاج القروح
السايلة في الفم والبدن يوخذ ملفطار فيحرج ويسحق مع عسل
سحقا ناعما ويجعل في الانا ويلطخ به القرح علاج الجرب في الدواب
المجترة يوخذ قثاء الحمار فيدق ويخلط معه النطرون مثل ثلثه
وشي من ملح ويخلط معه من النطرون مثل ثلثه وشي ويوجر به الدابة

بماء ونرسل فان الهوام اذا شربت لبن الدابة الوجعة هناك كان لها دواء
علاج يقطر جسد الدابة دما يؤخذ نصف رطل يغلى في اناء من
فخار بما يعم منه العام ويلطخ جميع المواضع المنفجرة ثم يؤخذ ورق الآس مطحون
وطين مسحوق مثله فيخلطان ثم يذر على الموضع ان شاء الله وله ايضا
يؤخذ من المغرة جزء فيغسل بماء ويلطخ به الموضع ان شاء الله علاج الضفدع
التي تنبت تحت الاسنان يؤخذ من الزنجار ومن القلقطار ومن العفص
اجزاء سواء يسحق ويعالج به ان شاء الله علاج الضفدع الاخضر
تبلعه الدابة مع الماء يؤخذ الضفادع تطبخ ويؤخذ من مرقتها فيبل
به لباب الخبز ويلت بشي من زيت وتطعم الدابة نافع ان شاء الله علاج
لقط المسمار والعظام في الحافر وما اشبهه يوقع به ويوقع ايضا ما
او القطران ان شاء الله علاج الدابة التي تلقي العلقة من فيه ينبغي
ان يدخل الانسان يده وهي مدهونة في دبره فيخرج الروث الذي قد وجد
ثم يؤخذ زيت فيخلط بماء وشي من نطرون ولتكن الماء الذي يستعمل ماء
قد طبخ فيه سلق فيسعط به وينصب على وركيه وظهره مما يحاذ ساعات
نافع باذن الله ان شاء الله علاج لعضة الدابة التي تشبه ابن عرس

ينبغي ان تنزع ذلك ويطلى بكبريت مسحوق مع خل وينفعه ايضا ان
يسحق البصل مع الخل ويطلى به وينفعه ايضا ان يسحق اصل شجرة سوسن
ويعجن بخل ويطلى عليه نافع علاج السقا والمواد في العين والحمرة من
حر الطريق يؤخذ ماء الحصرم فيقطر في العين نافع ان شاء الله علاج
تحجر العين يعالج بالكحل المعجون بالعسل في هذا الكتاب ويطلى عليه
من ذلك الطلا الذي للعين بالعسل ايضا علاج الشعر الذي يخرج
على الجفن فيكمد الجفن بشمع ابيض ويؤخذ ذبابة فيقطف راسها
ويدلك ببدنها ذلك الموضع نافع ان شا الله علاج للعمش
من الشمس ان يؤخذ من ماء الكرم او ماء حصرم او عصارة الرمان
او ماء قضبان النعنع فيقطر في عينيه نافع ان شاء الله علاج لتآكل
الاسنان يؤخذ عقرب فيحرق على جمر ثم يدلك بها اسنان الدابة
دلكا جيدا صفة اخرى يؤخذ ورق الكبر فيسحق بخل
ويستعمل ان شاء الله صفة اخرى يؤخذ حبة السودا فتقلى
بخمر ويسحق وينثر على المتاكل نافع ان شاء الله تعالى صفة
اخرى يؤخذ جوز السرو فيغلى بخمر ويدلك به الاضراس

علاج لورم اللثة يوخذ ماء السفرجل ومثله عسل فيلطخ به
العلة ويوخذ ايضا رمان لم يبلغ فيدق ويعصر ويقشر مقدار اوقية
ويخلط بماء الحصرم او قشره ويلطخ به العلة صفة اخرى يوخذ
عقد من خشب الصنوبر وبزر السنج وقرسيلون وجعده وورق الصلف
فيطبخ كله مع خل ويمضمض به اللثة نافع علاج الناسور يوخذ
ثم شقرق مجفف ويسحق سحقا ناعما وينخل بحريرة ويوخذ شي من عسل
ونوره فيسحق ثم ينخل ويكون من كل واحد جزء ثم يعجن بسمن عتيق
ثم يوضع على فتيلة ثم يدخل في الناسور نافع ويعالج ايضا بالكي وربما نجع
علاج انفجار الدم من الدبر او من المبال يعالج بان يوجر باصل الخطمي
مسحوقا مع شراب ابيض حلو وزن رطل ونصف ويكون ما يوجر به
رطبا ومن دقيق الحنطة الحواري وشحم الخنزير وقشور الجوز يجمع ويطبخ
بماء ويوجر به ويقاد قودا رفيقا ويدرس وينثر على الماء الذي يشربه
وعلى شعيره الذي يقضمه النطرون وان كان انفجار الدم من المنخرين
ايضا اصب على راسه ماء بارد فيضرب منه شي من ملح علاج
الحكة في الحافر يغسل قوايم الدابة بماء الزيتون بعد ان يغسل بالماء

المطبوخ فيه الاشنان ثم ياخذ تبنا فينقعه في خل خمر اياما حتى يشرب
ذلك ويلين وينفتح ثم يدقه ناعما حتى يصير مثل المرهم لينا ثم اغسل ايضا
قوايم الدابة بعد ذلك بالخل الذي انقعت فيه التبن ثم ضمد بالتبن المدقوق
وليكن التبن من التبن الذي يتساقط من الشجر قبل ان يدرك علاج
السرطان الذي يعرض تحت الفخذ ينبغي ان يبادر قبل ان يستحكم فيوخذ
سرطان نهري فيحرق ويسحق بالعسل والشراب ويسعط به وان سحق
السرطان مكان العسل بدردي الخل كان جيدا ويدق قشور ورق
الصنوبر واصول السوسن وبزر السوذان واصول قثاء الحمار
وتعجنهما بماء بارد وتعصب عليه فان كان في الموضع جرح لم يقربه
الماء وجعلت مكان الماء شرابا وان كان السرطان في موضع يمكن
قطعه ويحتمل ذلك قطع وعولج بعلاج الجراحات علاج الحكة
في اصل الحافر يغسل الموضع ببول صبي ثم يوخذ من الرماد جزان ومن
الملح جزء يدق ويخلطان ويلصق على الدابة نافع صفة اخرى
يوخذ ورق الدفلى والثوم اليابس وخردل فيدق وينخل ويطبخ
طبخا شديدا ويعالج به اصل الحافر ومواضع الحك فان نقي والا

فاطله بالزيت العتيق علاج الكلبة في العين يوخذ ولفطار فيسحق
بالزيت ويلطخ به المكان وايضا يوخذ العفص فيقلى ثم يوخذ ماوه
ويخلط بعسل ويعالج به الموضع علاج الالية في افواه المهارة يوخذ
الحضض والسفرجل والورد فيسحق جميعا ويعالج به الموضع ولهذه
العلة يوخذ دقيق الكرسنة فيسحق ويخلط بالعسل او على التراب وشي من
ورق الاس وشي من لبن حامض ومرداسنج ويلطخ به الموضع علاج
الفسخ والهتك العارض في الحالبين ينبغي ان يراح اياما وان يكمد بما
حار ويوخذ شراب فيغلى ثم يغمس فيه اسفنج ويكمد به تكميدا متواترا
ويمسح بقيروطي وشحم الماعز مع خل وطينة نافع ان شا الله علاج
الدابة التي قد ضمرت بدنه من التعب يوخذ حمص ابيض تسع اواق ورطل من ملح
ويسعط به او يوخذ من ماء الكمون والقنه خزان بالسوية ويخلطان
بشراب ثم يسعط به واحذر عليه في وقت العلاج البرد ويكون سقيه
من ماء فاتر واغمر جسده بخمر عتيق علاج الدابة الذي يصيب في ذنبه
شعر فصار مثل النبل يشبه شعر الخنزير فبعض الناس يسميه الحزون
وبعض الناس يسميه الخنزير وهذه العلة تحك الدابة لها ذنبه

بالحيطان حتى تتقطع ينبغي ان ينقى جميع ما يوجد في الذنب من ذلك
الشعر ثم يشق عسيب الدابة من اسفل مقدار نصف شبر ثم يغسل بما التين
المطبوخ ويحشى ذلك الشق ملحا ويدعه يومه ذلك ثم يغسل من
غد بماء التين ايضا ثم يدهن بمرارة ثور يفعل ذلك مرارا ولهذه العلة
تغسله بعد التنقية ببطرون وماء فاتر وتذيب شمع الكليتين بخل حاذق
ويحط عليه نافع ان شاء الله صفة نافعة اذا بالت الدابة بولا
احمر دمويا يوخذ انيسون وبزر الكرفس ومن الاسارون ومن اللوز المر
المقشور ومن الافسنتين من كل واحد وزن درهمين يدق ويجمع
بخل ويقرص ثم توجر منه الدابة وزن درهم بماء وعسل نافع ان
ولهذه العلة يوخذ من الربا وند مثقال ويغلى بالماء وتوجر به الدابة
صفة تذهب بالرهص والرمد يوخذ ورق الدلب بعد ان
يغسل بشراب عتيق يدق وتكحل به الدابة وتغسل العين بالماء البارد
نافع ان شاء الله وللرمد ايضا يوخذ بياض البيض مع دهن ورد ويلطخ
به العين علاج لقبض الادبية اما وثب الدابة او عثر فتقبضت
ارنبته فيبهت ولا يقدر على السير وهو داء شديد ينبغي ان يراح

وينصب عليه ماء حار كثير ثم ينوطل الحمام ويشرب خمرا حارا سخنا
ويكمد الموضع ومرهم شحم تيس وشمع وزيت وقليل خل وصمغ فارسي وارقه
به وكذلك تداويه ان شاء الله **علاج** الداء الذي يسمي الشهدية ان هذا
الداء خراج يكون في المفاصل من رطوبة تجتمع فيها وتتغير الى لون العسل
او نحو العسل ومنه سمي بهذا الاسم وتعالج بمثل هذا الدواء وهو ان
تنوطل اربعة ارطال زيت ووشق رطل وخبث الفضة رطل واسفيداج
رصاص رطل ونحاس محرق نصف اوقيه وزنجار ست اواق تخلط ذلك
جميعا بعد الدق حتى يصير مرهما فانه تبرا به وتخرج الرطوبة ان شاء الله
وللجراحات الشهدية ايضا ينبغي ان تكوى بمكاوي نحاس لا حديد
وكذلك البواطات حتى تحترق الجلد ولا يصيب الشفاف شي وتعصر
حتى تخرج جميع ما فيه من الرطوبة ثم تعالج الكي بالشحم والزيت الذي قد
ذوب وتصب عليه بعد ذلك ماء بارد وماء البحر له جيد وتعالج
بالمرهم الذي وصفت في هذا الكتاب للجراحات الشهدية وتعالج
ايضا بغير كي بهذا الدواء وهو ان توخذ خل وكبريت اصفر
وافيون واصول الدفلى من كل واحد جزء يدق ذلك ويسحق

وتعالج به ان شاء الله **في النواء** الامعاء ربما عرض للحيوان التواء
الامعاء فتنقلب ودلايله ان يحرك ذنبه وتقدم رجليه الى يديه
ولا تقدر بشي من الوجع وهذه العلة تكون في الامعاء الذي يسمى
قولن لانه ليس هو ملتصق بساير الامعاء من الطرفين فلذلك يلتوي
وحده ويجي منه صوت اذا تحرك فاكثر ما تحدث هذه العلة اذا
علفت الدواب الخضر والذي يرون انهم يسوونه ادخال ايديهم في
جوف الدابة يخطون لانه ما لا يقدر احد على تسويته وهذه
علة قل ما تفلت منها دابة الا في القرب واصلح علاجه ان يشاد
ويجنب به جناشديدا ويمعك بعد ذلك تمعيكا كثيرا فانه ربما
رجع بذلك وربما ان سعط بصمغ الحلتيت كان وخم طو وان اشتق
الما او انقطع خرج العلف والما من مخرجه مع سرعة نفوقه
علاج العنكبوت الذي يخرج من المنخرين يخرج في منخره شبيه
بالتوتة ويشد منخريه ويسيل منه رطوبة لها رايحة ثقيلة رديه
ويهزل ويكون خبيث النفس في كل وقت لا تقدر تصهل يعالج بالقطع
اذا كان ظاهرا او ظهر منه شي فانه حين ينقطع ذلك الظاهر

منه ويلطخ بالقلقطار المسحوق وبالخل والخمر ولكن يلطخ به مرارا كثيرة
متواترة ولها ايضا يوخذ زراوند فيطبخ بدردي زيت ويلطخ به فاذا
كان العنكبوت داخل العنكبوت ولا دواء له غير علاجه الا ان يحك ايضا
اذا طهر برصاص ثم يعالج بهذه الادوية **علاج** الجنون في الكلب ينبغي
ان يسقى حين يبتدي هذه العلة بخمر اسود ويوخذ اصل قثاء الحمار فيغلى
مع خمر ويلقى عليه نطرون ويوجر به **صفة** اخرى يوخذ نعنع
وشراب فيرق نعما ويصب عليه مقدار ثلثة اواق خمر حلو ويسقى به
وينبغي ان يطلى جسده كله بخربق اسود قد غلي بالخل ويدلك جسده
على خلاف منابت الشعر ويدلك بذلك راسه دلكا لينا جدا ولا
متغيرا حتى يغبق ويقام في بيت مظلم هادي والذي عندي اذا استحكمت
هذه العلة وكلب كلبا شديدا فليس الا ان يخصى فانه يذهب عنه
الكلب وهذا علاج له خطر وربما لم يسلم من الاخصاء وانما قلنا هذا
لان الدابة اذا استحكم بها هذا الداء لم ينتفع به ولم يصلح الا للذبح ولذلك
وصفنا علاجا فيه مخاطرة والسلامة بيد الله عز وجل وليتحرا به
في الاخصا ايام طيبة والمخصي له حاذقا **صفة** ادوية ملينه

مسهله لكل علة يوخذ جرو من جرا الكلاب حين يبتدي ان يدل
فيذبح ويسمط ويخرج احشاوه ويطبخ معه مقدار رطل ونصف شرابا
طيب الرايحة ومن العسل رطل ونصف ثم يصفى بخرقة تنقى العظام في
القدرة يوجر منه الدابة في كل يوم رطل ونصف ويلقى عليه نطرون
نعما واصلا يفعل ذلك ثلثة ايام وان لم يحضر جرو كلب فيوخذ
اطراف خنزير سمين مع خبزه ويطبخ كما وصفنا في جرو الكلب ويستعمل
كما وصفنا فيما تقدم **صفة** اخرى لهذا الشان بعينه يوخذ
السوسن الابيض والزراوند الدقيق والمطاريون الدقيق وتطحنها
وتخلط معهما عسلا ويوجر به **صفة** دواء يقابل الادواء التي
تعرض في الجوف يوخذ من السوسن الاسمانجوني المسحوق المنخول
اثنا عشر استارا ومن الفلفل ستة اساتير ومن العسل رطل ومن الزبيب
المنزوع العجم رطلان ونصف ويجمع ويوجر منها لجميع العلل التي تكون في الجوف
مقدار نصف اوقية مع عشر اواق من الشراب وربع رطل من الزيت ه
صفة دواء ملين لصلابة الاورام يوخذ من الشمع عشرة اساتير
ومن الزبيب عشر اواق ومن القلفون ثلثة اساتير يجمع ويطبخ ونصيره

في انار ويستعمل فيما يحتاج الى تلبينه ان شاء الله **صفة** ضماد مجرب
مردوا اي يوسف وهو لكل ورم وهو للانسان جيد توخذ صبر
ومر واشق وسكبينج ومقل ومغاث وجاوشير وصمغ عربي
وعلك وكندر وخطمي يدق دقا ناعما ويسحق بخل خمر حاذق حتى
تصير مرهما ثم يستعمل على الانتشار والاورام نافع وللاورام الجوف
تسقى الدابة منه بشراب

تم الكتاب بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

السفر الثاني في الفروسية

تاليف الامام العالم ناصر الدين
محمد المقدم ذكره في السفر الاول
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

قال محمد بن اخي حزام الختلي رحمه الله

الحمد لله ذي العظمة المتعال بالقدرة عن الصفات والامثال
ذي العز والمجد والسلطان احمده حمدا يزيد على حمد
الحامدين وصلى الله على محمد خاتم النبيين ورسول رب
العالمين ارسله داعيا اليه باذنه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وان الله لسميع عليم فبعثه على حين فترة من الرسل
ودروس من العلم وامره الله تبارك وتعالى بمجاهدة من خالفه
وحاد عن امره في محكم كتابه فقال يا ايها النبي جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم وقال فيما نزل من الحق الذي نحن به
مومنون وبما قال مصدقون قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
ويخزهم وينصركم عليهم وقوله عز وجل وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فما رأينا
اهيب في صدورهم ولا اغلظ عليهم ولا املا لعيونهم من

قتال

قتال اهل المعرفة من الفرسان اصحاب الركوب الثابت والطعان
المتقن والرمي الصحيح والشجاعة الصارمة والضرب الباتر ولم
يزل الله سبحانه بقدرته ورحمته متوحدا باللطف لخلقه فيعرض
لهم المنافع ويبصرهم المعرفة ويفهمهم الحجة ويخص قوما دون قوم
بغرائب الحكمة وغوامض الفطنة فاضطر الجهال بالصناعة بما القى في
قلوبهم من محبة الاقتباس الى التذلل لاهل العلم بذل المحبة والاقتباس
الى التذلل لاهل العلم بذل المحبة والاقتباس واذهب ما في قلوبهم من الانفة
صنعا منه عز وجل لهم ثم رزق الله قوما باهون السعي وحرم قوما
بعد الاجتهاد في الطلب للحكمة فتبارك الله خير الرازقين واحسن
الخالقين وليس شيء من اصناف الاعمال هو اشرف مذهبا ولا
احسن منظرا ولا احمد عاقبة ولا اعز في قلوب الناس ولا اقل اهلا
من الفروسية فطوبى لمن وهب الله له معها الدين والهمة وحسن اليقين
ويحكى عن بعض العلماء انه قال انما الناس فارس وعالم فنجده
قدم الفارس قبل العالم والشرف هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم
كل لهو يلهوا به ابن ادم فباطل سوى تاديبه فرسه وملاعبته امرأته

وَرَمِيهِ عن كَبِدِ قَوْسِهِ **وَرُوِيَ** عن محمد بن عيسى عن ابي بكر عن
الحرث عن عبد الرحمن عن مكحول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يُدْنِي الفُرْسَانَ وَأَصْحَابَ القُرْآنَ **وَرُوِيَ** عن مكحول قال كتب عمر بن
الخطاب الى اهل حمص ان علموا اولادكم الفروسية والسباحة والرمي ومروهم
يختلفوا بين الاغراض • والفروسية على اصول لا يصلح كل اصل منها الا
بصاحبه • ويتفرع من الاصل منها معان كثيرة ولن تكمل فروسية الرجل
حتى يعلم هذه الاصول **فالاصل الاول** الذي هو الرأس
ولا تتم فروسية الا باحكامه جودة الركوب والثبات والبصر باخذ
العنان والحذق به ومعرفة ما يصلح من الدواب لكل صناعة من الفروسية
فقد يحتاج لكل صناعة فن من الدواب في الخلق والتركيب **الثاني**
اللباقة والعلم بالعمل والاسلحة وبحملها والثقافة والعلل التي تجود
العمل بها وتفسد **الثالث** الشجاعة والتدبير لصناعته وشدة
قلبه عند المخاطرات والمبارزات فمن كان في يده من الاصلين
الاولين شيء كان عالما ومن جمعت فيه الاصول كان كامل الفروسية
وكانت ما جمعها في يديه وعلى انه ان لم يكن مطبوعا على الشجاعة

لم ينتفع بشيء من علمه **واعلم** ان اصل الشجاعة وفرعها
الاحتساب واستشعار الصبر والعلم بما لك وما عليك فتحسن الحسنة
يصغر عندك ما كبر عند غيرك • وتبصر بقلبك عند الخوف ما عمي عنه
الجبان • وتعتز عن مصايب ضعف عنها وقد ينبغي لمن وهب الله له هذه
الخلال • وجعل فيه هذه المعرفة • واكمل له هذا العلم ان يعمل نفسه في طاعة
الله الذي انعم عليه بهذا الادب الشريف والصناعة العزيزة ويقدم
النية بالعمل بها في سبيل الله ومجاهدة اعدائه ويكثر الشكر لله
عز وجل لما علمه من ذلك • ولا يفيدها الا لمن اتقى الله جل ثناؤه وعمل
بطاعته من اهل الثبات والبصائر • وينبغي لمن اراد ان يستفيد هذا
العلم ان يصبر على ما طلب منه ويتواضع لمن يقتبس منه • والله يوفقه
والمعين على جميع الامور **واعلم** انه اذا لم يحكم اصل الشيء واساسه
لم يتم الفرع واصل الفروسية الثبات • واصل الثبات الفروسية على
العري • وانه من لم يتفرس على عري لم يصح ركوبه ولا ثباته وكان
قلقا ابدا من سرجه حين يجنب ويركض ولا يؤمن عليه السقوط ان
اضطرب به فرسه او اصابته هنة فقد رايت من يدعي الفروسية

وتحمل الرمح اذا كان غير فارس على العري يسقط عن فرسه او عند علة
تكون من آلته وحبس فرسه او وثبة يثب به **واعلم** انه لو
كان مع الرجل عدة افراس ثم دهمه امر من عدوه في عجلة لم يكن منها
فرس مسرج ولم يحسن يركب عريا كان راجلا ولم ينتفع بشيء من
خيله واذا كان يحسن ذلك ركب على اي حالة وقاتل على عري ونجا
فقد رايت من نجا على عري بلجام ومن ركب في وقت الحاجة فرسا مجردا
برسن بلا لجام فنجاه وطلبنا غير فارس فاذا اجهده الطلب وراى
ان فرسه قد بلد ربي بسرجه في حصر فرسه خفف عند ذلك وسبق
به وخلصه ولبس كل من ركب الدواب واجراها وتحمل بالرمح يكون
كامل الفروسية انما الفارس الكامل الجيد الثابت اللبق كانه
نابت في ظهر فرسه السليم من العيوب التي يعيب بها الفرسان ومن
تعاطى هذا الشان ولم يحكمه والا فاكثر الناس يركب الدواب ويجريها
ويسقط فانما تعليم الركوب عريا ولا تستحيي من ذلك فانك تريد
وجه الله به وتطلب ادبا شريفا قد عجز عنه اكثر الناس الا
ترى ان اقل الناس يطلب هذا الشان وان الفارس الماهر الذي لا يكاد
يلزمه عيب في هذه الصناعة من المتفرسين قليل جدا واطلب هذا
الشان بشهوة ونية وصوب في نفسك انه لا مرتبة اعلا من
مرتبة من اتقن هذا العلم وبانت القوة فاذا اردت ذلك فالجم
فرسك وشد عليه جل صوف او شعر وثيق الجفا فان الفارس على
الجل اشد منه على المجرد ثم قف عن يسار فرسك عند منكبه وسوطك
في شمالك فضع ابهام يدك اليسرى في لبب الجل من فوق وقد
علقت العنان بها وراحتك على منكبه وثب واضرب اليمنى في وشك
على صفحة عنقه من الجانب الايمن واستعن بهما واركب فهذا اهون الوثب
على العري واحسنه فاذا حففت وثبت ولم تحتج الى الجل بعد فان
اخذت العرف مع العنان فلا باس وليس لكل دابة عرف والاول
احب الي فاذا ركبت فاجمع يديك جميعا في العنان على كاهل الفرس
وانصب ظهرك والزم بفخذيك موضع الدفتين وتقدم في ظهره قليلا
فالتقدم احسن على العري وهو الالين عليه ومد ركبتيك وساقيك
وقدميك الى كتفي الفرس حتى يكون نظرك الى ابهامي قدميك
ولا يكون اعتمادك الا على اللزوم بفخذيك فقط فبه يكون الثبات

وتجود وكل من لزم في ركوبه بغير ذلك فلا لزوم له ولا ثبات
فسر العنق اياما حتى تعلم انك قد ثبت ثم خب بعد ذلك خببا
لينا حتى تستوي على الخبب واحفظ نفسك عند ابتداء الخبب والحبس
وزد بعد ذلك في خببك حتى تقارب التقريب فاذا ثبت ولم تستعن
بساقيك ولا قدميك فلم تزمهما ولم تدخلهما تحت ابط الفرس بين يديه
في الخبب ولم تتقلقل في هذه الحال فقرب وركبك وظهرك على ما
ذكرت من الانتصاب وغيره من الاس فاذا ثبت في التقريب اخرجت
بعد فرسك بين الجريتين ثم اجر فرسك بعد ذلك ملا فروجه
واحفظ نفسك وخاصة عند انقلاع الفرس ووثوبه عند الحبس
فعندها بين الحالتين تحتاج الى حفظ نفسك وصحة الفروسية
وعندها يكون السقوط فاذا احكمت الركوب على العري على الرستاخ الذي
وصفت لك ووفقك الله عز وجل لذلك فقد ملكت من الركوب اصله
ومن الفروسية اكثرها ثم اتخذ آلة خفيفة من ثوب وغيره
مشمرة واتخذ لجاما تازكيا او ما اشبهه من التازكي فانه لجام الفرسان
فاما المخ والموحي وما اشبههما فمن آلة الزينة وفيه مشغلة لانه قطعتان

فمتى اردت ان تلجم به فرسك في سرعة لم يمكنك حتى تؤلفه فيبطي
وليس له وثاقة التازكي ولا يمر المخ بشي في الزحمة الا تعلق بعيبه
وسايره وانما اتخذ الملوك المخ للزينة والميادين وهو لجام جيد للحضر
وقد رايت بعض الدواب يكون في الركوب باللجام المخ خيرا منه في
التازكي واما ما تحتاج اليه في الوثاقة والحفاية وخفة المونة في
الاسفار فالتازكية ولكن خفة اللجام وثقله على قدر احتمال الفرس
فبعض الدواب ما يحتمل ثقل اللجام ومنها الضعيف اللحى لا يحتمل الثقل
فاذا الجم به تبلد واحتبس قبل ان يحبس وقطعه عن طبعه وفراهته
فاوفقها ما احتمله الدابة واعد للجامك عنانا طاقين وثيقين
واعد للعذار حفاظا من شعر وثيق او خيط مثنية تحت الحنك
لئلا ينفض الدابة راسه فيخلع اللجام او يخلعه قرنك والفرسان تخلع اللجم
وترى ذلك الى الخيل وحلقة من حديد جيدة على قدر ما يحتمل
فرسك من سعة الحلقة وضيقها في اللجام وان شئت فاتخذ في السفر
حلقة بعذار زومية لفرسك تعلقه فيها الشعير وتسقيه فيها الماء في
حلقة وهي مقود واهل الثغر يرون ذلك واحب الي ان تكون الحلقة

في عذار اللجام وذلك انها اذا قامت مقام الرسن لم امن ان تنقطع فيحتاج
الى الركوب في سرعة فيلون لجامك بغير حلقة ولا خير في لجام بغير حلقة
لخلال احدها ان الفرس يفتح فمه ولا تجلس والثانية ينشب
اللسان في الحنك فيحركه وسقفه والثالثة لا يسلم من الدم وبيس الشي
الادما؛ ولا تفارق لجامك مقود في المسحل يكون بعقدة بسوطه خفيفة
او تثبته في السرج بين الميثرة والقربوس فيكون اسرع لاداته اذا اردته
في هذا الوقت واما في وقت الحرب والمبارزة فشده في منطقتك بالسوط
فان الفارس لا يأمن ان يصرع فان لم يكن مقوده في منطقته عار دابته
فاذا كان مشدودا وقف واتخذ سرجا وثيق الخشب واسع المجلس
مشرف الابزار لا طي القربوس والمؤخرة وانما اتخذ التغريون القرابيس
المشرفة ليحملوا على سروجهم اخرجتهم فتقوم مقام الاكف واذا كان
القربوس شديد الاشراف لم يتمكن الفارس ان ينقل الرمح كما يريد
وقبح ركوبه وجلوسه في السرج حتى كانه في رحاله ومتى كبا به
الدابة لم يأمن ان يضرب القربوس صدره وجوفه فيوهنه واتخذ
لبين لبدا عريضا ولبدا دقيقا وان كان لبد واحد وثيق بدرود

على السرج فتقب فهو اوثق واتخذ حزاما وثيقا وحزاما من خير
من حزام وهو اوجب الي وتنفرا جيدا وثيقا وركابين معتدلي
الوزن والحلق لا بالواسعة ولا بالضيقة ويكون اسفل الركاب محرفا
فانه اثبت للقدم فيه واثقلهما فهو اثبت في الرجل فربما خرج الركاب
من رجل الفارس فيطلب في الركض ليرده فيها فاذا خف لم يجده واذا كان
الركاب ثقيلا اصابه برجله متى طلبه بل لا يضطرب ولا يموج وتوثق
من سيري ركابيك والابازيم وتفقد مقدار طولهما وقصرهما ليكونا
سواء وليكونا على مقدار ما يحتاج اليه ومقدارهما ان يحملا القدمين ولان
يكونا الى الطول اصلح من ان يكونا الى القصر لان الركاب اذا كان قصيرا
انقلع الفارس عند وثب فرسه وجنبه ولم يأمن السقوط وان
شب فرسه او زاغ معا يقبح من ركوبه ورجله وتنوّر ركبتيه عن
جنب الفرس وتقوسهما وتأخر ركبتيه ولا يامن مع ذلك كسر مؤخر
سرجه عند وثوب فرسه واتخذ لبدا مربعا جيد الحشو لينه او
ملبدا لطيفا فانه من آلة الفروسية فذلك يصلح للميدان فاما
لبود اللقاء فيحتاج ان يكون مضربة تغطي خاصرتي الفرس والمرتع

ازين بالفارس والفرس واحسن او بدادين مدورين او مربعين
والبداد للسفر الطويل لخفته وسرعة الاسراج اصلح واوفا لحاركه
وسرته اذا كان الفارس متعاهدا لظهر فرسه وسرجه وذلك انه ان
انقطع من معاليق البداد شيء في ركوبه كان القربوس والموخرة على
ظهر الفرس فادبره الا ان تتخذ مرشحة لبدا طاقين وقاية تحت
البدادين فمتى انقطع من سيور البدادين شيء بقيت المرشحة تحت السرج
وقاية لظهر الفرس والمرشحة تنشف العرق من البدادين فاذا احكمت
جميع ما وصفت لك من آلتك وآلة فرسك واسرجت فرسك فتول
شد حزام فرسك بنفسك فان شد لك فامتحنه عند ركوبك
فانه يجمع فيه امور احدها حياطة لثبات سرجك واذا اشتد
الحزام ولم يمج السرج في ظهر الدابة لم يكد يدبره ومتى كان الحزام
رخوا ثم اعتمدت عليه عند الركوب وعليك سلاحك مال السرج
فاذا اردت ان تركب فقف عن يسار الفرس وسوطك في
يسارك بحذاء ركابك الايسر ووراه قليلا فتفرج ثيابك ثم خذ العنان
بيدك اليسرى مع العرف فان لم يكن للفرس عرف فخذ طاق القربوس

من داخل ثم افتل الركاب الى قدام فتلة واحدة ثم ضع صدر قدمك
اليسرى في الركاب الايسر ومدها الى كتف الفرس لا تدخلها تحت
بطن الفرس ثم خذ القربوس بيدك اليمنى وشل نفسك الى فوق
شلا رفيقا باقتدار وشكل ولباقة وسكون حتى تركب فاذا صرت
في السرج فضع رجلك اليمنى في الركاب الايمن ثم سو ثيابك وان
احببت ان تسوي ثيابك بيمينك قبل ان تجلس في السرج بعد الاستقلال
فافعل هذا فقد فعلت الفرسان ذلك ولا ارى انا ذلك وانما
ينبغي ان تعمل يدك في التعليق بالسرج حتى تركب وتستقر في سرجك
ثم تسوي ثيابك واقصر عنانك من الجانب الايمن قليلا لئلا يتباعد
ركاب الفرس عنك واذا دار قرب منك وان شئت فخذ موخر
السرج بيدك اليمنى عند الركوب وكل هذا صواب الا ان اخذ القربوس
عند الركوب احب الي لانه اذا وثب الفرس حين تريد ركوبه
ويدك اليمنى في القربوس لم ينفتل وان كانت الموخرة في يدك لم تامن
ان ينفتل ركوبه ثم خذ عنانك بيديك جميعا وعدل به راس فرسك
واعلم ان عماد الفروسية جودة امساك العنان

والثبات واللباقة. فاما اللباقة فحسن الشمايل الفارس وحسن
قده وقعوده في السرج واستواء رطليه وسكون جوارحه. واما
حسن القعود في السرج فان تقعد مستويا منتصبا غير متارح ولا
متصدد التصدد الفاحش وطرف رطليك في الركابين وقدميهما
ولا تفرط في التقديم. فاذا استويت في سرجك واصلحت ثوبك جمعت
يديك في العنان قدام قربوسك على الكاهل قد حملت راسه بعنانك
فان كان في عنانك طول تثنيه في اخرى يديك بين اصابعك والعنان
يحتمل الطول في هذا الموضع اذا لم تعمل برمح او يلون الفرس بحد مس
اللجام لا تفرط عليه فيختلط ويقلق. ثم تعمد حينيذ الى السير ولسلن سلق
اخراجك فرسك عن الوقوف بغمزك اياه بعقبك لا بتحير فتخرجه
بحركة يديك ولا تحرك رطليك وتضرب بطنه بهما فاكثر
الناس يفعله وهذا قبيح مما يفعله الفرسان فسر العنق سيرا
رفيقا ادنى سعة عنق الفرس وكن كما وصفت من ابن طوسك
وعدل بين منكبيك وظهرك كما خلقك الله مستويا لا تنحني
ولا تستلقي واحكم في السرج مجلسك والزم فخذيك الدفتين

وتقعد رطليك وقدميك في الركابين والزمهما صدورهما. ولا
تفتحهما ولا تؤخرهما فليس شي اقبح بالفارس من تأخيره رجله
فاذا احكمت ما وصفت لك وكنت متعاهدا لنفسك وصار ذلك
طباعا وعادة في سير العنق واحكمت الركوب على ما وصفت لك
ولم تجز الصواب ولم تتحرك بحركة الا بلباقة. فاثن فرسك الى الخبب
بغمز عقبك كما وصفت لك تخبب طلقا واحفظ نفسك وركوبك
كما اوصيتك فان الخبب يصعب وربما يقلع الفارس من السرج
ثم اخرج فرسك الى التقريب في استواء بتقريب ساكن كتقريب الراجل
لتسكين من فرسك تحتك وسكون منك على ظهره وتترك
منه اللجام حتى تضطرب اركتاه وتلتقيا وتقرب لذلك اطلاقا.
ثم اطرحه على يديه اليسرى في الدور على ما كان من تسكينه وهدوه
وسعته من ناوردك ولتكن سعته ما بين السبعين الى الثمانين ذراعا
فانه اذا اتسع الناورد كان اهدى للفرس واسكن له واسهل للفارس
في ظهره وكان ذهابه على الارض مستويا واذا ضيق الناورد اختلط
الفرس واذا كان ذكيا شديد القلب وذهب عنه النضبق على حرف

جوانب ولم تأمن ان تزلق وتخطي فانما تستعمل تضييق الناورد وسرعة
العطف عند الحاجة الى ذلك مع المبارزين وللناورد شروط واثبات
ونفس الاثبت الذي أرى انا ان يكون اثر ناوردك حلقة مستوية
الاستدارة وذهابك في شراك واحد فاذا اردت ان تعطف خرجت
عن اثر الدور قليلا بمقدار العطفة ثم رجعت فيه يمنة وذلك
اسرع للعطفة وتحتاج ان تعتادها انت وفرسك ويكون الناورد
عليك اوسع **وجه اخر** ان تجعل ناوردين تدور في واحد
يسرة وترجع في الآخر يمنة **وجه اخر** ان تدور
يسرة في ناورد واذا اردت ان تعطف دخلت في الحلقة وجعلت
عطفتك داخل الحلقة وهو جيد في المواضع الضيقة
من الميادين وغيرها وعند تحلق الناس حول الحلقة ثم رجعت
الى اثر ناوردك **وجه اخر** ان تجعل بعض رجوعك
من داخل وبعضه من خارج والاول احب الي واياك ان تدورها
دورا واحدا ثم تدخل في الناورد في موضع وتنتقل منه الى موضع
آخر حتى تدخل اول الميدان ولا تقطع ناوردك الا وانت في آخره

فتعرف مقدار الناورد والارض ، وينبغي لك اذا كنت تدور في
ناورد في ميدان او حيطان ان تقدر مواضع عطفاتك ورجوعك
اذا اردت ان ترجع وكنت تدور يسرة رجعت بقرب الحايط الذي
امامك على يمينك قبل ان تبلغ اليه ليكون عرض الميدان كله في
يدك فافهم هذا **واعلم** ان اكثر الناس ممن يتعاطى
العمل انما يرى ان امر النظارة اذا اطافوا عليه حلقة لم يمكنه تخرج
منها واذا لم يكن نظارة ولا حلقة فانما يعمل هذا هاهنا في ناورد
ويدورها هاهنا في ناحية اخرى وذلك عيب ومن فعل هذا فلا علم
له اذا كنت تعمل وحدك ، فاما اذا بارزت فلا عيب عليك في كثرة
الجولان لما تحتاج اليه من الذهاب مع قرنك والاحتيال عليه ثم
ارجع الى التعليم فاذا درت يسرة كما وصفت لك ثلثة ادوار قلبت
فرسك على يده اليمنى فادره ثلثة ادوار ثم اقلبه على يسارك فادره
دورا واحدا وعلى يمينه دورا في ورد جريه قليلا عند اقلابه
من يدك الى يدك تغمزه بعقبك ليفهم وقت قلبك اياه وليزيد في
جريه ويعتاد ذلك ويسرع العطف فادره كذلك ثلثة

أدوار ثم در على هذه اليد دورا وعلى هذه اليد دورا ثم أخرجه
من ذلك في شبيه بالاستواء ثم تعطف أيضا فتدور نصف دور ثم
تلقيه على يده الأخرى فتديره أيضا تفعل ذلك مقدار ميدان
فذلك نافع للكر والامتناع ثم تحبسه وتقوم عليه ساعة حتى
يسكن ويتنفس واستعمل معه الوقوف عند كل حبسك لفرسك
من الجري ساعة فانه من أدب الفرسان وراحة لفرسك ليخرج النفس
من جوفه وتسوي ثيابك وآلتك ثم أجره طلقا لا تطول عليه
فان الجري الطويل مفسدة للدواب التي يعمل عليها بالرمح وامسكه
بحبس لين ثلاث مرات واحبسه في الرابعة كما وصفت
لك في باب الرياضة وقف عليه أكثر من ذلك الوقوف الذي
وقفت عليه عند حبسك من التقريب ليسكن وينسى الجري ولا
يختلط فان هو أحس بخفة من عنانه ولين والا زدته على رطليه
قليلا قليلا ليطيب اللجام في فمه فانه يدع اللجام ويخف عنانه واحذر
ان تدمي فرسك فانه لا عيب عندي أعيب من إدماء الفارس فرسه
من غير عنف متقدم او منازعة او في وقت مبارزة وذلك انه

يحتاج الى التكسير مرات شديدة وربما أدمى واعلم انه لا يدمي
فرسه الا من لا معرفة له بامساك العنان فاذا أحكمت ما
وصفت لك من الركوب وأتيته أجمع وصار ذلك عادتك وطبعك
لا تحرك حركة في ركوبك الا بحكمة ومتى سهوت وغفلت
وشغل قلبك بغير الفروسية لم تتغير عن اينك ولم تزل عن
حسن ركوبك ثم تعرض حينئذ لأعمال الفروسية والتبصر بامساك العنان
على ما حددت لك وبصيرة ذلك طبعا فيك مركبا ولا تتعرض له ولا
تغرك نفسك وتقول قد أحسنت الركوب فأخذ في عمل الرمح
وغيره فان ذلك فساد وغرور ولن يرك لك عمل خاصة ويحسن
في يدك ويستحسنه الناس وتمهر به الفرسان العلماء الا باتقان
الركوب ولن تقهر الاقران من العدو والمطاردين من الفرسان
الا بعملك بالعنان واين تضع يد فرسك وكيف تدخل في وقت
الدخول وتخرج في وقت الخروج ومقادير اوزدادك وكيف
تشرف الارض على مبارزتك وكيف تخلس وتحبس ومعنى الخلس
والحبس والمراوغة ووقائعها وكيف معنى العطف وأي جانب من

العنان يعطف في كل وقت وما يصلح من العمل بالعنان فذلك
الذي يفرق به الفارس الفرسان ويقهر به المبارزين وقد حددت
لك في جميع ذلك ما يحتاج اليه في تدبير كتابي ووصاياي وصفاتي
وافهمها فلا بد للمتعلم المتبصر جودة الفكر والبحث عما وصفت
لك والصبر عليه حتى يفهمه ويرسخ في قلبه ، ولا ينبغي لمن ابتدا
يتعلم علما فصعب عنه وغلق معناه عليه في اول طلبه ان يضجر ذلك
فكل علم صعب في ابتدايه ، وهذا علم طويل صعب جدا يجمع فنونه علوم
وصناعات ويحتاج صاحبه ان يفهم ويحفظ من تعلمه امورا شتى
ولا سيما اذا بارز فارسا احتاج الى التحفظ بنفسه في ظهر فرسه واين
ركوبه وعنانه ، واين يضع فرسه قوايمه ومقدار ذهابه في جولانه
وحيله وفكره في عمله برمحه ويحفظ قرنه وراس رمحه وغير
ذلك من اموره فهذه خلال ان لم يكن صاحبها صحيح النفس
ذكيا شديد القلب لم يضبطها ، من ههنا قلت انه يحتاج ان
ان يكون الركوب والثبات والحذق بامساك العنان طباعا وعادة
لئلا يفكر بثباته على فرسه في وقت مبارزته لقرنه ولا يهتم بذلك

ويكون شغله كله برمحه وطلب صاحبه والحذر منه والحيلة
عليه والتخلص منه واخراج دقايق عمله ففي ذلك شغل اذا قام به
فقد ادى امرا عظيما جزيلا ، ولم يمكن احدا ان يشغل قلبه بامرين
فكيف بامور واذا لم يكن الحذق بالركوب والثبات طبعه
وعادته لا يحتاج ان يفكر فيه في وقت المبارزة لقرنه بحفظ
ثباته ، ومطاعنة قرنه ، واجتمعا جميعا قدم حفظ نفسه ان
يسقط على قهر مبارزه ولا شك في ذلك وكانت نفسه احب
اليه فاذا شغل بذلك طعن لا محالة فافهم هذه المعاني وبالله
التوفيق والقوة ❀ ❀

وبدانا من عمل الفروسية بعمل الرمح والتاديب لانه ملكها
واهيبها ولن يحسن ويتم صفات الفارس الا للعمل بالرمح وانا
كان من الفروسية كالراس في البدن لما روي من الاخبار فيه
من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم برماح القنا
فان بها يزيد الله لكم في الدين ويمكن لكم في البلاد
وقوله صلى الله عليه وسلم بعثني الله بين يدي الساعة

وجعل رزقي تحت ظل رمحي **وروي** ان الله تعالى اكرم
هذه الامة بالعصائب والالوية • وبالرمح تقع المبارزات بين
الاقران والفرسان والمعاندات ويتبين فضل الفارس على الفارس
ولا يقع الافتخار به بل لم يفتخر اكثر فرسان الجاهلية والاسلام
بذكر شي من السلاح اكثر من ذكرها للرماح والطعن بها
وشهدت بذلك اشعارهم في اوان حروبهم فمنهم عمرو بن
معدي كرب الزبيدي اذ يقول ••

وهزوا السمهري على المذاكي مجنبتان بالابطال تردي
وقرب للنطاح الكبش يمشي يروم الموت من شرع وورد
ولا جمع لتغلب جمع قوم مكاثرة ولا فرد بفرد

وقال عنترة •

فانا المنية في المواطن كلها والطعن مني سابق الاجال

وقال جران العود •

يا رب قرن قد تركت مجدلا بمعترك فيه سنان وعامل
تعرض يحمي الليل حتى تركته رديه من نوع الانابيب نائل

وقال ربيعة بن مكرم •

فهتكت بالرمح الطويل اهابه فتى صريعا لليدين وللفم

وقال الحرث بن عمرو •

جعلنا العوالي للكماة ردينة فظلت على الخرسا تجري نفوسها

وقال زبان الحماني •

ولقد شهدت الخيل تزحم والقنا وكانها متسربلون من الدم
لاقت بهم اقرانهم فتخالسوا مهج النفوس بكل لدن لهذم
انا الطعن فرج كل كتيبة وعلى اسنتنا لعاب الارقم

وقال ايضا •

حازن
طعنت ابن عبد القيس طعنة لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها

وقال عامر بن مسعود •

فللموت دون العار بالطعن والقنا امر لدينا من عصارة علقم

وقال مضرس بن ربعي •

ومشعلة كورد القطا تميل جعلت السمهري لها صبوحا

فولوا هاربين ولو اقاموا للاقوام اسنتنا جروحا

وقال مخارق بن شهاب المازني •

وداعية لبيت بالطعن دونها وقد غاب عنها اقرب وخليل
نعرت عنها الخوف والليل كالح بطعن له بين الضلوع صليل
ومستفتح نفسه عنه وقد رأى سحاب منايا عليه تسيل
فارشدته سبل النجاة وما له بوجه اليها يختبيه سبيل

وقال العطيف المازني •

هديتها باطراف الرماح سبيلها فولت وهذا الموت منها امامها
تحت مازن بالذب في الحرب انفسا فعزت منا ياها وعز امتضامها

٭ وافتخارهم بالطعن في اشعارهم اكثر من ان يحصى ٭

صفة الرمح

واعلم ان اصل عمل الرمح الذي يحتاج اليه وعليه تدور منفعته في الحروب والمبارزات بين يدي الملوك والعوام وبه يتقدم الفارس على الفارس ويوصف به الفروسية للجر [الجد] • وذلك انه لو عمل فارس كل الملح ثم لم يصله بجر [بجد] محكم لم يكن عملا ولو بدا نعمل الجر [الجد] ولم يخلط به غيره كان جايزا ووصف بالفروسية ولم ينسب الى النقصان وهو الامر الذي يبلغ به الفارس الشرف من الظفر بالاقران • وانما عمل الناس الملح ليسدد به العمل ولان يجعل مبادي الجد وان وصله بالجد حسنه وان لم يصله بالجد لم يكن عملا وعمل ايضا للعوام والايام التي تجتمع فيها الناس والجد وجهان التسديد الخراساني المحكم على اسنة الامتناع ثم يتفرع التسديد ابوابا من جنس التسديد • منها التسديد المحرث النغري ويسميه بعض الناس المولد • والتسديد الشامي يمنة ويسرة وبين اذني الفرس والديلمي • وينقسم الامتناع على وجهين على اليمين والشمال ثم يتفرع من ذلك وجوه داخلة في الامتناع بعد الاصل هي من جنس الامتناع

باب الموازنة

والموازاة والامتناع على الذراع من ∴
الحابين جميعا وامتناع الدوم على العاتق ∴

الجذ والامتناع يحتاجان الى اثنين لا بد لهما منهما ولا يصلحان
الا بهما في حالة من الحالات الثقل والقلب باليدين جميعا باحكام
ولبانة ويحتاج الجذ ايضا الى الثقافة والتعطيل باحكام وعمل
العنان وحده الكسرات والعطفات في مواضعها وسرقة الارض
على المطارد وغير ذلك وسيأتي شرح ما تحتاج اليه من ذلك في
مواضعه ان شاء الله ∴ فاما التسديد الخراساني القديم ان
تنقل العنان وان تاخذ بيدك اليسرى من الرمح على قدر ذراع مع
العنان وبيدك من تحت العنان فتلزمهما كاهل الفرس واسفل الرمح
بيدك اليمنى قد فضلت منه مقدار اربعة اصابع لئلا يدخل اسفله
في كمك فتلزم كفك الايمن ابزيم منطقتك مع اسفل الرمح وتلصق
ساعدك ومرفقك الايمن بجنبك الايمن وتخرج مرفقك الايسر
خروجا شديدا وتتورب وتنفتل من اعلاك وخصرك ورمحك
مع خد فرسك الايسر وانكر في ركابك الايسر قليلا لا باعتدال

منك

منك في سرجك لا تزيل مجلسك ولا رجليك حتى يصير منكبك
واذن فرسك وراس رمحك على خط واحد وذلك ان ترسله واثقال
انما هو في هذا الوقت بسنانك واذا الرمح كما وصفت ونصرت او
تحت بين رمحك وخد فرسك لك قد اظليت وكشفت وجهك
وصدرك فدخلت الرماح اليك من ذلك الخلل فاحفظ هذا التسديد
الخراساني فاذا اردت ان تسدد ثمنه حملت بيدك اليمنى في العنان
والرمح مكان اليسرى واليسرى مكان اليمنى على ما تقدم من الوصف
بعينه ∴ فكل ما امرتك به في شي من العمل بالتسديد الخراساني
ان ذكرته لك نعمل هذه الجهة لا يحتاج ان نعيد الصفة ولكنها
ان شاء الله تعالى

باب التسديد العنتري المحدث ∴

ان تاخذ من اسفل الرمح على قدر اربعة اصابع بيدك اليسرى مع العنان
ولكفك من فوق العنان وتاخذ بيدك اليمنى على قدر ذراع من فوق
الرمح او ازجه قليلا لا يخرج بيدك كثيرا فتطعن فتسدد مع خد
الفرس الايمن وتستلقي قليلا مع هذا التسديد فانه حقه كانك

نق على وجهك لا تستلقي استلقاء فاحشا فهذا التشديد العربي
المولد وكذلك تشديده ايضا فكلما ذكرت لك التشديد
العربي فيما يمر في هذا الكتاب فعلى هذا الاصل ان شاء الله تعالى

باب التشديد

الشامي وهو الرومي

ان تاخذ الرمح باليمنى على قدر ذراع وتجعل اسفله تحت ابطك الايمن
ويلصق الرمح بفخذ الفرس فاذا اردت التشديد يسرة حولت الرمح
الى مياسرك واجزته راس الفرس ولم تحركه من يدك اليمنى
ولم تخرج اسفله من تحت ابطك الايمن وان كنت واثقا بنفسك
عملت به بيسارك كما عملت به بيمينك وهو عندي ضعيف جدا
وتشدد كما كنت اولا بيمينك بين اذني فرسك وهذا تشديد يخرج
به الفرسان وسنلخص ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى واقل
من رايت يعمل باليسرى انما التشديد الشامي كله باليد اليمنى على
قدر ما وصفت الا ان يكون الفارس اعسر فكل ما جا بعد من ذكر
التشديد الشامي فهو على هذه الجهة والتشديد الديلمي وكذلك تعال

اليماني تاخذ الرمح على ثلثة اذرع من يدك اليمنى وكذلك تحت الرمح وهو
على ذراعك الايمن ملصق بساعدك الايمن وهذا باب ضعيف جدا
واكثر الديلم ياخذون الرمح على اخذ المزراق لان اكثرهم يعمل بالرماح.

باب الامتناع

وهو ان تاخذ اسفل الرمح بيدك اليسرى مع العنان فوق العنان
والرمح وتاخذ بيدك اليمنى على قيد ذراع او ارجح قليلا لا تمد يدك
اليمنى في الرمح كثيرا فتنطعن واخرج مرفقك الايمن قليلا فانه
الامتن ورمحك تجري مع ممر الثفر وعلى فخذ فرسك اسفل من جحفه
قليلا ليكون راس رمحك على مقدار عظم الذراع من الارض فانه
اجود واحسن في الامتناع وانك في ركابك الايسر وانقل من
خصرك انفتا لا شديدا حتى يصير وجهك في قفاك حيال راس رمحك
في اعتدال من مجلسك في السرج وطيك في ركابك فدر حينئذ
على ميامن فرسك وتكون دهابك ابدا على رمحك تدور عليه ورمحك
من داخل او متورا اما دورانا في ناورد او متورا لا تذهب مستويا
ابدا وانت ممتنع فانك ان ذهبت مستويا كشفت وبطل الامتناع

ولا يمكنك ان تمتنع فافهم ذلك فهذا صنفا الامتناع منه وعليه
يكون اعتمادك ان ابليت بوقوع بين يدي فارس وهو الاصل الذي ارى
ان تحمل عليه واجود الامتناع هو الذي تتهيا فيه التعطيل والكسرات
والزرق والحسن وعنه ذلك • ويرك فيه اقوى لان اليمين المقدمة واذا
اردت ان تمتنع يسرة جعلت يدك اليمنى مكان اليسرى واليسرى
مكان اليمنى على هذه الحكاية التي قدمت ودرت على ما من فرسك
او تور ثبت كما وصفت لك ٥

واما الامتناع على الدراع فان تاخذ الرمح بيمينك وتضعها فتطرحه
على ساعدك الايسر فتمتنع يسرة وهذا الامتناع يستعمله اكثر الناس
وفيه تقصير للرمح وفي التقصير ما فيه ولا يمكن صاحبه ان يمتنع به
خلف ظهره على استوا وانما يجوز هذا ويجود عند خروجه للفرس
تنقل الرمح بيمينك فتقبل ان تستقر على ساعدك الايسر ترده باسرع
ما تقدر عليه الى يامنك وتكثر يمنة وسنشرح ذلك في موضعه
ان شا الله تعالى • وكذلك تمنع به يمنة على ما وصفت لك يسرة

واما الامتناع في المواناة والموازنة فان تمتنع من قرنك من حيث
جاءك عرضا وحال فخذ ركبك وخلف وقدام وتطرح رمحك اليه
من حيث جاءك ولا يقع في هذا حتى غيره هذا على ان يكون يدك في الرمح
على حد الامتناع اسفل الرمح مع العنان في يد واحدة اليمين او الشمال
على قدر الامتناع من اي جانب كان ٥

واما الامتناع الرومي

فالروم تمتنع بالرمح على عواتقها فاذا لحق الفارس الممتنع لذا زرقه
بالرمح وليس هذا عندي صواب في العمل وانما يوضع الرمح على العاتق
ليستريح من ثقل الرمح عند تباعده من قرنه ان احتاج الى ذلك او
يضيع قرنه من بعيد فاما في نفس المطاردة والقرب فلا اراه لان
الطعن يبطله وضع الرمح على العاتق • ان شا الله تعالى

نقل الخراساني

ان كنت مستدا يسرة كما وصفت لك فاردت ان تنقل على راس فرسك
مع العنان رفعت اسفل الرمح من يمينك حتى يجوز اسفله يدك
ويصير تحت زندك وذراعك الايسر ليقوى ولا يقع راسه
على الارض ويعبر راسه راس الفرس الى الجانب الايمن ويبادر

ثقافة اخذ العنان من اسفل والرمح في الموضع الذي كانت
بيدك اليسرى الى اسفل بحيث مكان اليمنى فتلزمها موضع الابزيم
من منطقتك من الجانب الايسر • وكذلك تنقل ان اردت ان تردّ الرمح
الى يسارك كما كان فهذا النقل الخراساني القديم الذي يعمل به الاول
وكلما ذكرت من النقل في التشديد الخراساني فعلى هذه الجهة ∴
وانا اكره ان تكون اليد من تحت العنان لان الفارس يتغير في طراده
مرة طالبا ومرة مطلوبا ممتنعا فاذا كانت يده من تحت العنان واراد
ان يمتنع انفتل العنان على يده والتف لا محالة واذا التف انكشفت
يده وضاق عنانه • والذي اراه انا اذا كان لا بد من نقل العنان
ان تاخذ العنان من فوق وظهر كفك الى فوق فتاخذ العنان ببعض
اصابعك وبالباقي الرمح فهذا وان كان فيه ادنى ضعف فهو اصلح
من ان ينفتل العنان على الكف ويلتف • وان احتج بعض الناس فقال
ان بعض القدماء يفتل العنان عند الامتناع وتصير يده عند ذلك
من فوق العنان فتصير نقلتين في نقلة فقد فعلت الفرسان ذلك
وهو ممكن ولكنه يبطئ في النقل وتصير نقلتين في نقلة وفي

الابطاء مما يعلم من ادراك قرنه لما يريد لا سيما اذا بلي بمن لا ينقل العنان
فانه لا يلحق منه شيئا • وانا لا ارى نقل العنان مرتين في المطاردة
والتحقق فانه تطويل للامر وهو بطالة كثيرة جدا ۵

النقل المحدث النغري

اذا كان الرمح على قيد ذراع في يسارك مع العنان ويدك اليمنى
في اسفله كما وصفت لك من تشديد الخراساني واردت ان تنقل دفعت
اسفل الرمح حتى يجري في كفك الايسر وتفتح كفك قليلا حتى
يجري فيه فيصير اسفله مع العنان في يدك اليسرى ولا تحرك
يدك اليسرى مع العنان وتقعه براس الرمح راس الفرس الى ميامنه
واخرج يدك اليمنى فتنوع وتدرع بها تدرعا في سكون وشكل
واشارة حسنة تاخذ من الرمح على قيد ذراع في تدرعه فتسدد به
ويدك اليمنى المقدمة وكذلك تفعل ايضا يسرة • واذا كنت مسددا
خراسانيا يمنة فان كنت مشددا محدثا يمنة واردت ان تنقل
وتشدد محدثا يسرة سرقت يدك اليمنى في الرمح حتى تبلغ بها يدك
اليسرى فتاخذ العنان وموضع يدك اليسرى من اسفل الرمح فتعبر

برأسه رأس الفرس ليخرج مع اذن الفرس وتنوع ايضا وتدرع
بيدك اليسرى كما فعلت باليمنى هذا النقل الثغري وكل ما امرت به بعد
من نقل يحدث نعل هذه الجهة وهذا النقل والتشريد اجب الاعمال
الي وبه اطارد انا الفرسان واذا نقلت وضرك نضع كفك تحت الرمح
وافتله فتلة في تحسن العمل ٥

النقل الشامي ٥

اذا كنت مشدد شاميا على ما وصفت لك فاردت ان تنقل الرمح
الى الثغري فاخرج الرمح من تحت ابطك ترحله الى قدام حتى يصير
اسفل الرمح في يدك اليسرى مع العنان ويدك اليمنى معها لا تحركها
فتشد بها ثغريا محدثا فانها نقلة جيدة بالغة ٥

القلب والامتناع

كله على الراس لا غير وذلك ان الامتناع للمطلوب وانما يريد ان يمنع
ظهره ويحميه فان نقل من قدام كشف ظهره لا محالة وحد القلب
اذا كان ممتنعا يمنة فاراد ان يقلب رمحه الى يساره حمل الرمح بيمينه
نعبه راسه ورمحه يجري مع كفل الفرس وراسه قريب من الارض

ولكن مر يده عند القلب مع شعره في اسرع ما يقدر عليه
بنتره ولكنه من مرفقه وساعده الايمن ولكن اسرع للقلب
واقوى له حتى يطرحه على ساعده الايسر وليلتفت باسرع ما يقدر عليه
مع القلب وينقل من حصته في اعتدال من مجلسه كما ذكرت ثم يرد
يده اليمنى الى اسفل الرمح والعنان مكان اليسرى على هيئتها ويمد يده
اليسرى مكان اليمنى ويقدمها واذا نقل في الامتناع اخذ الرمح من فوق
وفتله فتلة ظفه ثم رفعه وجوله ٥ وفي قلب الرمح ايضا في
الامتناع اذا كنت ممتنعا يسرة رددت يسارك الى اسفل الرمح مع العنان
وحولت الرمح الى ميامنك وتركت اسفله يدور في كفك اليسرى
ثم خرطت يمينك واخذته حتى تعبره الى ميامنك على حد الامتناع
وكذلك تفعل اذا كنت ممتنعا يمنة فاذا اراد ان يدير رمحه في
الامتناع الى يمينه وكان قوي الشمال قلبه بيساره كما فعل يمنة والا
طرحه على ساعده الايسر ومد يده اليسرى واخذ اسفل الرمح والعنان
من يده اليمنى وقدم يده قليلا لا لقوى في الرمح وحمله فقلبه الى
ميامنه كما كان اولا وفي كل الامتناع اليد التي في العنان مع اسفل

الرمح والخالية من العنان المتقدمة وكذلك تمتنع في الموازنة والموازاة
لكن راس رمحك حيال قربك من حيث ماخاك وسنانك قبالة وجهه
وعينيه وطاس راس الرمح في هذه المواضع لا يوخذ

ابتدا ان تعلم عمل الرمح

وكيف يبتدي من اراد ان يتعلمه

اذا اردت ان تعلم فاتخذ فرسا شديد القوايم والخلق مطواعا لين
بجاد النفس صالح الجري ساكنه لين المعاطف فان التعليم على مثله
امكن منه على الجاد ثم احكم التك كلها وتوثق منها خاصة من حزام
دابتك ولا تتكل على احد فيه حتى تحزمه او تستبريه بيدك ان كان
حزمه غيرك ثم قصر عنانك حتى يتم القربوس واتخذ طلقة صغيرة
من فضة او غيرها فعلقها في سير معلاق منطقتك المقدم تشد فيها
ثيابك وان احببت ان تحمل في رحال قبايك ازرارا وعرى من داخل
تزررها على فخذك اذا ركبت فعلت وان احببت ان تشمر رجال قبايك
في منطقتك من طرفك فقد فعلت هذا كله الفرسان وانا استقبح
التشمير تدخله في المنطقة ولكن رمحك بين الدقيق والغليظ

فان الغليظ ينبو من الكف ولا تلتقي عليه الاصابع وليكن
اخف ما تقدر عليه والرمح معيوب خفيف خير من صحيح ثقيل
وانت وان كنت شديد الساعد تقوى على حمل الثقيل فالخفيف في يدك
اطيب وامكن وانت عليه اشد اقتدارا ان تعمل به كلما تريده
ويود الفارس في وقت الطراد انه اجزاه سوطه تخفيف سلاحك
ما قدرت عليه ولا سيما الرمح وليكن طول رمحك في هذا الوقت
عشرة اذرع واقل من ذلك جايز وأعدّ لرمحك طرادة فانه احسن
واخف من المطرد وقد عملنا الفرسان بالجميع واياك ان تعمل في جد او لعب
الا بطرادة او مطرد فانه ابهى للعمل واحسن وليكن عقدها على
مقدار ذراعين من راس الرمح فهو اخف عليك واحسن وقد عقدها
الفرسان على قدر شبر واقل واكثر ثم خذ سوطك بشمالك بين
اصابعك او في ذراعك الايسر وان شئت علقته في منطقتك من
اي الجانبين شئت وان شئت في السموط كل هذا قد فعلته الفرسان
وعلقت وانا فلا ارى تعليق السوط شيا ولا اقول به بل هو عندي
اكثر الخطا انما استعمله كل القدماء وانما استعملوه لانهم نقلوا الاعنة

واذا علق الفارس سوطه فقد ضيعه وربما نفعت المقرعة وهي احب
الي من السوط اللين لانه ربما يسقط الرمح كابدته فاذا كان الفارس
دفع بمقرعته رمح قرنه واجعل طول مقرعتك اربعة اشبار ولتكن
العلاقة فيها ضعف وانه ربما تعلق الراجل بمقرعة الفارس فجذبه
فاذا كانت وثيقة نكسه واذا ضعفت انقطعت وشغل بها الراجل
وقنعه الفارس مما استدنى له من سلاحه واذا هممت بالتعلم فاطل
حتى تحكم العمل فاذا كنت كما وصفت لك وشمرت ثيابك وتوثقت من
الالة فخذ الرمح بيمينك في النصف منه فعلقه بها من الجانب الايمن والرمح
مع موخر سرجك وطف فخذك الايمن وراس رمحك الى القدام مرتفعا مع
اذن فرسك اليمنى واخفض اسفله ولتكن بينه وبين الارض اقل من
ذراع ثم اخرج فاطرح فرسك في الناورد على ميامنه تقريبا ساكنا دورا
واسعا على المقدار الذي حددته من سعة الناورد وهو منك ومن فرسك
باذني التقريب فدر كذلك دورين ثم عبر راس الرمح راس الفرس
حتى يصير راسه من الجانب الايسر ثم ضمه بيدك اليسرى في الموضع الذي
كانت اليد اليمنى مع العنان فاعبره ولتكن راسه بحذا ركابك الايسر

واسفله

واسفله بحذا ركابك الايمن وسو بين راسه واسفله في الارتفاع
ثم مد يدك اليمنى خلف فخذك الايمن مسبلة مع موخر السرج فدر
كذلك دورين ثم ارفع يدك اليمنى وراسك باشارة حسنة ولباقة وهدو
فضمها على يدك اليسرى فخذ الرمح في موضع يدك اليسرى بيمينك من فوق
فدر كذلك دورا واحدا ثم ارفع الرمح بيدك على راسك فادره على
شمالك دورا واحدا حتى يصير راسه من الجانب الايمن ونصب يدك
تحت الرمح فاعترضه ونكس راسه قليلا وزنه ايضا مع الركابين
وفرسك يدور في هذا كله بسيره على مقدار ما بدات من التقريب
فدر على دور واحد ثم اعبر باسفله راسك حتى يصير رمحك على
شاعرك الايمن وراسه مع خد فرسك الايمن فدر كذلك دورا
وعبر راس الرمح راس الفرس الى الجانب الايسر فدر دورا ثم ادخل
الرمح الى قدام فاخرجه وسدد به نيزة فدر مستردا خراسانيا دورين
ثم انقل الرمح على راس الفرس خراسانيا ثم انقل العنان وادر فرسك
عند كل نقلة او قلبة واعطفه في جريه فسد يمنة واقلب الفرس
فادره مع النقل على ميامنه فدر كذلك دورين ثم رد رمحك

الى الامتناع وفرسك يدور يمنة واشرع ثم اقلب رمحك على راسك
فاشرع به يسرة واطرح فرسك مع القلبة في سرعة على مياسرك ليصير
الرمح من داخل ويصير الفرس يدور عليه قدر دورتين ثم ادر الرمح الى
التسديد فسدد به وفي كل التسديد والامتناع يكون الرمح من داخل
والفرس على اليد التي الرمح من جانبها ثم اجر فرسك مستويا وانت حامل
مسددا سترة حملا مستويا قدر نصف ميدان ثم اخرط الرمح في اليد
اليسرى الى نصفه واحبس فرسك مع الخرطة واعترض رمحك وسر
سيرا رفيقا حتى ترجع الى موضعك ان شاء الله

فاذا اردت ان تخرط الرمح في كل موضع ولا تمده بيمينك في يسارك
فذلك عيب وهذا قبيح عند الفرسان والنظارة وربما جازت يده
اليمنى في الجرية فيسقط الرمح فيكون قبيحا وخجلة ولكن اذا اردت
ان تخرط الرمح فشل راسه الى فوق وسلس كفيك جميعا وعنك
اليه ودعه تجري فيها فانه ينسل من نفسه حتى يبلغ راسه فاقبض
عليه حينئذ

ابتداء آخر

تاخذ عنانك بيدك اليسرى وراس رمحك بيدك اليمنى فتجر اسفله
الى الارض فاما ان تمسك الطرادة مع الرمح واما ان ترسلها ويدك
اليمنى مع راس الرمح خلف فخذك اليمنى ثم اخرج تخب على فرسك
مقدار ميدان حتى تبعد عن الناس فانه ابهى للعمل واخفى للعيب
ان كان ثم اخرج فرسك الى التقريب في سكون وهدو فادره
على يده اليسرى دورتين ثم اقلب رمحك من خلف فوق راسك بيدك
اليمنى مع شعرك الى الجانب الايسر كما تفعله في الامتناع فتأخذ راسه بيدك
اليسرى وعنانك بيدك اليمنى واطرح فرسك على يده اليمنى وتكون
طرحك الفرس مع قلبك الرمح في موضع واحد ويدك اليسرى مع راس
الرمح خلف فخذك اليسرى وانت تجره كما كان في يمينك قدر دورتين
ثم اقلب رمحك بيدك اليسرى من فوق راسك الى الجانب الايمن فتأخذه
بيدك اليمنى كما اخذته اولا واقلب فرسك مع القلبة فادره يسرة
قدر كذلك دورتين واقلب رمحك بيدك اليمنى حتى يصير على شمالك
فتسدد باسفله مع خد فرسك الايسر خراسانيا قدر دورتا واحدا
ثم اخرطه الى الجانب الايمن حتى يصير اسفله في يدك اليسرى مع

مع العنان وراسه الى خلف فتصيبه ممتنعا يمنة فدر كذلك
دورا ثم رده بيدك اليمنى من الامتناع الى قدام حتى تعبر به راس الفرس
الى الجانب الايسر في سرعة فتشد به خراسانيا وفرسك يدور على يده
اليسرى فدر دورا واحدا ثم انقل الرمح على راس الفرس خراسانيا مع
العنان وتنقل الفرس معه يمنة ثم تمتنع يمنة ويسرة وترد الرمح الى
الشد بيسرة ثم تخرطه في يسارك الى النصف ثم تحبس فرسك ○

ابتداء اخر

تاخذ عنانك بيدك اليسرى ورمحك بيدك اليمنى في النصف منه
فتجعل راس الرمح والطرادة مع رجل فرسك اليمنى وانت تدور
على مياسر فرسك فدر كذلك دورين ثم ارفع يدك كما انت فوق
راسك حتى يعبر راس الرمح والطرادة كفل فرسك ويدك الى الجانب
الايسر فيجعل راس الرمح مع رجله اليسرى وتقلب فرسك فيدور
يمنة ثم تدور رمحك الى ميامنك فتطرحه في كفك وراحتك الى النصف
ثم ترده فتديره على راسك دورين حتى يصير راسه مع خف فرسك ويصير
نصفه الاسفل على ساعدك وتقلب فرسك حينئذ على مياسره فتدور

كذلك ثم ترفع يدك الى فوق فتحلها وتديرها بعد الحل دورين حتى يصير
اسفل الرمح تحت ابطك الايمن ثم تعتبه باسفله كفل فرسك فتاخذ
اسفله بيدك اليسرى مع العنان فتصيبه شبيها بالممتنع به بيدك اليسرى
وتحله من يدك اليمنى ثم مد يمينك من قدام الى العوض فخذ على قدر ذراع
من الرمح فرده بسرعة واشارة حتى تشد به تعزيا من الجانب الايمن
وتقلب فرسك مع الردة سواء على يمينه فتديره كذلك دورين ثم انقل
الرمح على راس الفرس تعزيا وتدرع عليه بيدك اليسرى واقلب فرسك
على مياسره فدر كذلك دورا واحدا ثم رده الى الشد بيسرة
وخذ العنان فتشد به خراسانيا ثم اخرطه في يسارك حتى تاخذ اسفله
بيدك مع العنان ودع راسه يجر يمنة ثم خذ منه على قيد ذراع
بيدك اليمنى من فوق ثم اقلبه خلفك وحل يدك ثم ارفعه فضعه على
عاتقك وعنقك فتشد به يمنة ويسرة تعزيا ثم امتنع به ثم رده
الى الشد به يمنة تعزيا فاجعل به في اخر العمل جملا مستويا ثم شل راس
الرمح واخرطه في يدك اليمنى الى النصف وارفع راسه قليلا ثم احبس
مع الخرطة وقف ان شاء الله ○

ابتداء آخر

من العمل من عمل القدماء

تخرج فتلقي فرسك في الناورد يسرة واسفل رمحك في يمينك
وهو على عاتقك الايمن راسه الى الهواء ثم يقتل فرسك يمنة وتحول
الرمح على عاتقك الايسر كهيئته وتاخذه بيدك اليسرى فتدور
دورين كذلك ثم ترده الى يمينك كما كان وعلى عاتقك وتدير
فرسك يسرة ثم تضعه على عنقك شبيها بالمشتد يسرة ثم ترمي راسه
الارض ثم ترمي به وتاخذه من قدام فتعتبر به راس الفرس وراسك
ثم تاخذ اسفله بيدك اليمنى فتطرح راسه على الارض من الجانب
الايمن وتدور عليه ثم ترفعه على عاتقك وتنزل به مع وجهك فتشد
به خراسانيا يمنة ويسرة وتنقل العنان وتمتنع به يمنة ويسرة ان شاء الله

ابتداء آخر

للقدماء ايضا

تخرج فتدير فرسك يسرة واسفل رمحك في يدك اليمنى وانت
تجر راسه على الارض وان شئت حولته الى شمالك من فوق راسك

واقلبت فرسك يمنة وان شئت طرحت الفرس عليه دورين او ثلاثا
كما نقلت في الامتناع فتشد به يمنة ويسرة خراسانيا تنقل العنان

ابتداء آخر

ان تخرج وانت قابض على جنبة السنان بيمينك تسير العنق بيدك
على فخذك اليمنى حتى تتوسط الميدان فتقف فتصلح ما اردت اصلاحه
من آلتك ثم تسير مع وجوه الخيل وانت تجر رمحك حتى تعرف مركض
فرسك واماكن تخطفاتك ورجوعك ثم تخرج من العنق الى الخبب
في ميمنة الميدان مع حاشية الناس فتدور يسرة خببا ثم تخرج
كهيئتك ثم تخرج الى التقريب حتى اذا بلغت الموضع الذي بدات منه
اخرجت رمحك فامتنعت به وشققت وسط الحلقة مسلسلا للميدان
وانت ممتنع برمحك تقلب فرسك يمينا وشمالا ثم ارفع الرمح تعتبر به
بيمينك راسك وكفل فرسك وشد به خراسانيا ثم تنقل الرمح
على راس الفرس تعتبرا وتقلب فرسك على ميامنه وتخرجه الى الجري
الشديد وترد رمحك الى ميامنك ليكون محاذيا للجنب الايمن
في هذا الموضع ثم انك في ركابك واطعن الارض طعنة

واحمل فرسك على الرمح حتى ينثني وتدخل السنان في الارض تحول
من جحرك وتعلم انه لا ينجو من طعنتك احد ثم الكر فرسك يسرة ومد
يدك مع الرمح حتى اذا وليت فقال السنان فخلصته ثم ادرته على راسك
والفتبه في التشديد والامتناع يمنة ويسرة ثم احمل مستويا ثم اخرطه
في كفك اليمنى وفوق منكبك الايمن بعد ان ترفع راسه ليجري في
يدك حتى يصير السنان في كفك واسفله على الارض ه

ابتداء اخر

ان تاخذ عنانك بيدك اليسرى وخذ رمحك بيدك اليمنى من نصفه
فاعترضه ثم ادر فرسك يسرة دورا واسعا دورين او ثلثة ثم ارفع
يدك اليمنى فوق فرسك فادره دورين حتى يصير الرمح على ساعدك
من الجانب الايمن وراس الرمح مع خد الفرس الايمن ثم ارفع يدك
فوق راسك فخلها ثم ادرته بعد الكل دورين حتى يصير الرمح تحت
ابطك الايمن ثم تجير باسفل رمحك كفل الدابة من خلف الى الجانب
الايسر فخذ اسفل الرمح بيدك اليسرى وعلى ذراعك الايسر فدر
كذلك دورين ثم رد يدك اليمنى الى خلف فخذ الرمح ان ادركت

منه بيدك من فوق فعبر راسه الى قدام حتى يصير راسه عن يمينك
ثم سو بيدك اليمنى في الرمح حتى يصير تحته ورده الى قدام في سرعة
حتى تعبر به راس الفرس الى الجانب الايسر فتشدد به يمنة ويسرة
وتمنع من الجانبين ويكون عملك متصلا باشارة ورفق وثقالك بذرع
ولباقة وحث فرسك عند النقل والعطف اذا كان من التشديد عطفه
وكذلك في الامتناع والتشديد والامتناع هو الجد

ابتداء اخر

تخرج وانت قابض على جهة السنان بيمينك وانت تجر رمحك وبيدك
مع راس الرمح خلف فخذك اليمنى ومع موخر سرجك وادر فرسك
ثم اخرج الرمح الى قدام في رفق الى نصفه ثم علقه بيدك اليمنى خلف
فخذك اليمنى وارفع راسه الى فوق فدره دورا واحدا ثم ادره على
راسك دورين حتى يصير الرمح على ساعدك من الجانب الايمن ثم ادر
فرسك يمنة دورين ثم ازرق رمحك يمنة عرضا حتى يخرج عنك
ويصير اسفله في يدك اليمنى وراسه على الارض واقلب فرسك فادره
يسرة ساعة ما يزرق الرمح ثم ارفعه بيدك اليمنى حتى تعبر به راسه

من ظلف الى الجانب الايسر فضعه على وسط راسك ساعة ثم تنزله
على عنقك وتفتل في سرجك قليلا لا ليصير راس رمحك مع خد الفرس
شبيها بالتسديد يكاد راس الرمح يسد الارض فتدور كذا دورين
ثم تديره على عاتقك وعلى اسفله وتاخذه من قدام بيمينك وتشدد
اسفله مع خد الفرس الايسر فدر دورين ثم اخرطه بيدك
اليسرى الى مبامنك فاقبض بيمينك على اسفله من فوق خصرك الى
اسفله فرد يدك الى الظلف وانشطها وسوها ثم ارفع الرمح حتى
تعبر به راسك فتشدد به يسرة ثم انقل النفري فتشدد به يمنة
وامتنع يمنة ويسرة مع نقل الرمح ثم رده الى التسديد يمنة تغربا
ثم اعبر باسفله الى الجانب الايسر فاخرطه في يمينك من الجانب واجس
فرسك مع انخراطه

ابتداء اخر

تاخذ عنانك بيدك اليسرى وخذ رمحك فتشدد به يسرة
ثم اخرج فاركض فرسك مستويا وانت مسدد حتى اذا بعدت
عن النظارة فادر فرسك يسرة فدر وانت مسدد ثم اخرطه

في يدك اليمنى الى الجانب الايسر الى نصفه فاذا صار نصفه في
يدك اليمنى واسفله مع كفل الفرس من الجانب الايسر فرد
يدك مع الرمح الى قدام حتى تعبر باسفله راس فرسك وعند كتفك
الايسر اذا ادرته ثم ارفع يدك اليمنى فادره على راسك ومنابرك
دورين حتى يصير راسه ونصفه الاعلى تحت ابطك الايمن ثم ارفع
اسفله الى فوق قليلا ونكس راسه ثم اخرطه في يدك تحت ابطك
حتى يصير راسه الى الظلف على الارض ويصير اسفله في يدك
اليمنى بين الابهام والمسبحة ثم اخرج يدك الى الظلف وسوها وحل
الفتلة التي فيها حتى يصير كفك تحت الرمح ثم ارفعه فوق راسك
من ظلف حتى يصير من الجانب الايسر فتشدد به يسرة فدر كذلك
دورين ثم اخرطه باليسرى حتى يصير اسفله على الارض من الجانب
الايمن ويصير راسه في يدك اليسرى مع العنان ثم ارفع يدك
اليمنى باشارة فاقبض على راس الرمح من فوق ثم ضع يدك اليسرى
ويكون اصبعك الخنصر مما يلي راس الرمح ثم اخرج يدك الى الظلف
تحتها حتى يصير تحت الرمح ثم ارفعه بيدك اليمنى من ظلف حتى تعبر

به راسك من الجانب الايسر فشد باسفله يسرة مع خد فرسك
فدر كذلك دورين ثم اخرطه في يدك اليسرى حتى يصير راسه
مع الارض من الجانب الايمن واسفله في يدك اليسرى مع العنان تحت
اسفله بيدك اليمنى وضع يدك اليسرى من فوقه كما اخذت راسه اولا
ثم اخرج يدك اليمنى الى خلف فحلها كما طلبتها ثم ارفع الرمح بيدك من
خلف الى فوق حتى اذا صارت يدك مع اسفل الرمح بحذا راسك وفوقه
سوا وراس الرمح الى خلف فامسكه ساعة فدر كذلك الدور واحدا
ثم عبر به الى الجانب الايسر فشد به يمنة وامنع به من الجانبين واطرح
راسه على الارض واكرب به زنا او ردك يمنة ويسرة وانت مشدد
باحكام الكرب واشد على راس رمحك في الكرب لا يعثر او يتعلق
اسفله بك فيصرعك او ينكسر ثم اخرطه مع حضنك فرسك وقف
ان شا الله تعالى

ابتدا اخر

خذ عنانك بيدك اليسرى وخذ راس رمحك بيدك اليمنى وانت
تحته ثم اخرج فدر يسرة دورين ثم ارفع يدك بالرمح حتى

يصير على عنقك واسفله الى قدام من الجانب الايسر وانفتل
قليلا في سرجك حتى يصير اسفله قريبا من راس الفرس فدر كذلك
دورين ثم عبر باسفله راس الفرس الى الجانب الايمن والرمح على كتفك
ثم ظل راسه من يدك ودعه حتى يدور على عنقك وخذ بيدك
اليمنى من نصفه من قدام فادنه على راسك دورين حتى يصير الرمح
على ذراعك الايمن وارم به على عاتقك الايسر حتى يدور على
عنقك وتاخذه بيمينك ثم تديره ايضا دورين ثم تديره على لبب
فرسك وتاخذه بيدك اليسرى وتبادر فتاخذه بيدك اليمنى فتديره
دورين على راسك حتى يصير الرمح على ذراعك ثم ادرعه على وسطك
وايضا تحت فخذك ثم اخرجه فشد به وامنع

ابتدا اخر

تاخذ عنانك بيدك اليسرى ثم تاخذ رمحك فتركض فرسك
مستويا وانت مشدد قدر غلوة او اقل من ذلك ثم اخرط
رمحك في يدك اليمنى واخرج اسفله الى الجانب الايسر الى نصفه
فاذا صار نصفه في يدك واسفله مع كفل الفرس من الجانب الايسر

مدّ ساعة ووسّع لفرسك في الدور ثم عبّر باسفل الرمح راسك الى
الجانب الايمن حتى يصير على ساعدك الايمن فدر كذلك دورين او ثلثة
ثم ارفع يدك اليمنى مع الرمح فوق راسك كلّها ثم ادر الرمح على راسك
بعد طيّها دورين حتى يصعد راس الرمح تحت ابطك الايمن ثم عبّر باسفل
الرمح كفل الفرس من خلف الى الجانب الايسر ثم خذ اسفله بيدك
اليسرى مع العنان وحلّه من يدك اليمنى فدر كذلك دورين ثم ضع
الرمح على ظهر كفك اليمنى واسفله في يدك اليسرى مع العنان فعبّر
بالرمح راس الفرس الى الجانب الايمن وظهر كفك تحت الرمح ودع اسفل
الرمح يدور في كفك اليسرى حتى تجيزه الى الجانب الايمن كانك تمتنع
به وخلّ اسفله من يدك اليسرى ثم ردّ يدك اليمنى حتى تفتله خلفك
واطلق يدك وارفعه الى فوق راسك وامسكه ساعة راسه مع
ذنب فرسك ثم ضعه على منكبك وتحت لحيتك تمسكه بهما
وتحلّ يمينك عنه فدر كذلك دورا وقد اسبلت يمينك خلف
فخذك الايمن ثم ارفع يمينك باشارة حسنة ولباقة تخرج الرمح
من تحت لحيتك فعبّر به الى ميامنك واضرب براسه الارض ثم

اقلبه من فوق راسك حتى تضعه في يسارك مع العنان ثم تشرّد
به يمنة ويسرة ثم شرّده يمنة وفرسك يرود يسرة ثم امتنع به
على هذه الحال من فرسك ثم اطرح القربوس على الرمح ممتنعا يمنة ثم
ردّ الرمح الى التشريد واكرب به طول الميدان مستويا احدهما
يكون من الجري والكرب في هذا الموضع ان تاخذ الرمح مسبلا مع
كفك اليمنى وتحمل فرسك في الجري ويكون يدك في الرمح رخوة
وقبضتك لينة فان عثر الرمح خلّيت يدك لتجري الى راسه ثم اخرطه
في آخر الميدان في يمينك فاحبس وقف ان شاء الله

ابتداء آخر

تاخذ عنانك بيدك اليسرى ثم خذ رمحك بيدك اليمنى فتشرّد به
يسرة ثم اخرطه الى نصفه في يدك اليسرى مع العنان فدر كذلك
دورين او ثلاثة ويكون راسه من الجانب الايسر ثم خذ بيدك
اليمنى الرمح من نصفه في موضع يدك اليسرى باشارة ولباقة فدر كذلك
دورا واحدا ثم امسكه بعد ذلك حيال صدرك على اخذ المزاريق
ثم اشر به كانك تريد ان تزرق به ثم افتح كفك ودعه يدور في

كفك وخذه من نصفه حتى يصير على ساعدك الايمن وراسه مع حد
الفرس الايمن فرد دوين حتى يصير اسفله تحت ابطك الايمن فعند
هل الفرس وخذ اسفله بيدك اليسرى مع العنان ودعه خلفك ساعة
كانك ممتنع به ثم مد يدك اليمنى الى خلف من الجانب الايمن فخذ الرمح
من حيث اذلت وطا من ظهرك وعبر به راسك وهو في يديك جميعا
الى قدام وراسه على يمينك وطله من شمالك وابسط يدك اليمنى بالرمح خلفك
وسوّها ثم ارفعه فضعه على راسك على تحرك ساعة ثم اتركه فشد به
يسرة خراسانيا وثمنة تغريبا وامتنع به من الجانبين جميعا وكلما نقلت
الرمح فاقلب الفرس في الناورد ويكون الرمح من داخل ثم ابدا
اخرطه في يدك اليسرى الى نصفه وقف ان شاء الله وينبغي ان تجمل
بالشمال كلما عملته باليمين فهذا من شروط الفرسان وقال
جماعة الفرسان ممن تقدم في الفروسية ان الفارس لا يعاب بسقوطه
عن فرسه او بسقوط سلاحه او سوطه او طعنه مثله من الفرسان اذ كان
في ركضه خطر وربما وافق حجر من دابته وانقطاع من آلته وانما يعاب
الفارس بسوء ركوبه وقلة ثباته والتدبير لانواع الفروسية

وكثرة الخطاء وقلة حكايته الفرسان وزعموا ان علامة الفارس
حسن شمائله وسكون جوارحه وذلك عندي على ما ذكروه الا الطعن
الفارس فانه اعيب عيب وافضح الفضائح واي امر ابين من ان يقهر بالامر
الذي قد ادعى انه قد ملكه واحكمه وانه فيه راس

باب الابتداء في الخروج
الى القرن في الحروب
وغيرها من المبارزات

اعلم انك لا تخرج مع قرب ولا تبعد تطارده عدوا او صديق
الا وهو يحب الظفر بك فاياك والتواني واستعمال التراخي
والمسالمة فانك ان فعلت وظفر بك لم يوضع ذلك منك على ما
استعملته من المحاباة والمسالمة ولا يزال ذلك عارا مذكورا عند
الفرسان والعوام فالحذر واستعمال الحزم اولى فان كنت تطارد فارسا
فقد استعملت الذي يجب استعماله وان كان غير فارس ولا تتقي عليه
فهو اهلك نفسه وبعد فليس ينبغي للفارس ان يعمل في موطن الا
بالحسن وما يجوز عند الفرسان وترك البغي والضعيف اذا كانت همة الضناعة

من امور الجد والخوف لا يجوز معهما الا ما يحسن ولا يعمل ابدا في حرب
الا على دابة فانه جرى بحكم الاضرورة ففي الحرب ربما وقع ذلك وعلى ان
للدواب عيوبا لا تصلح ان تركب الدابة معها مثل الجموح والحرون والطموح
والعثور من علة والاعور. فاما في الميادين بين يدي الخلفاء والملوك والعوام
ولا تعملن الا على دابة وثيق وجواد لين المعاطف ساكن خفيف العنان
يكاد يذهب بالايماء والوهم وبرمح خفيف وآلة مستوية من ثوب
وغيره فان تهيأ ذلك لك وطاردت والا فلا تعرض لمطاردة احد وان
كان رمح قرنك اطول من رمحك فاقطعه ولا تستحي من ذلك فليس يخفى
عليك الطويل من القصير وان كان ايضا رمحك اطول من رمحه فلا تعلمه
انك امتنعت من ذلك ولكن اعتل بعلة. واعلم انك ان اغتفرت من
هذه الابواب شيئا وتساهلت بها ثم طعنت فاحتججت بعد بفرس او بآلة
او برمح لم يقبل منك ولزمتك المعرة والعيب والفضيحة وعلى ان
الفارس يحتاج ان يركب الفرس الذي يطارد عليه قبل ذلك اياما ليانس
به ويعرف معناه. وقبل ذلك يحتاج الفارس ان يعرف الفرس الذي
يصلح للرمح فانه يحتاج الى معان قليلة ما تكون في الدواب فافهم وصيتي

في هذا الباب فقد رايت اكثر الناس اذا طعنوا احتجوا بمثل هذه
العلل فلم يدفع ذلك الفضيحة عند جميع الناس واستعمل الحزم ولان يقال
عند انسان عليك خرج وفر احسن من ان يقال طعن. واذا اردت ان تخرج
الى فارس تطارده وركبت ما وصفت لك من الدواب واخذت رمحك
نفسته مع رمحه فان كانا سواء شمرت ثيابك واحكمت جميع
آلتك وقصرت عنانك وقف من قرنك على مقدار ما بين ذراع ورمحك
في يمينك من نصفه معترضه قد رفعت راسه قليلا وقد انتصبت في
سرجك ونظرت اليه النظر الشزر وهيجت فرسك واقلقته حتى
يهابك وكانك تريد ان تختطفه من سرجه. ثم قرب في عرض
الميدان مقدار خمسين ذراعا وارجع في طلقك ويكون وجهك
في رجوعك اليه لا تولبه ظهرك عند الرجوع واطرح راس الرمح
على اي الحالات كنت اليه. ثم قرب في طلقك كهيئتك مرارا على
خط واحد عرضا. ثم قف فانظر الى قرنك ماذا يعمل والى شمائله
ورطيه وطيشه ويده في العنان فان كان حاذقا لم يخف عليك
وان كان متكلفا تبين لك. ثم قرب تقريبا لينا كما كنت ولا وازه

كانك تدنوا منه ثم اخرج رمحك فتسدد به يسرة واحمل عليه
فان واجهك الحملة فاذا قربت منه فانقل رمحك على راس فرسك تغريبا
وضع رمحك فوق رمحه فاكبسه به واحبس فرسك عن الجري
الشديد اذا قربت منه ليعطف سريعا فاذا عطف فاعطف خلفه بسرقه
منك للارض وتتسبس فانك تصير خلفه فاتبعه فاذا امكنك طعنه
طعنته وان هو لم يدير فرسه مستويا فقد امكنك ظهره وكشف
وان هو على يمينه وضيق مثل يسرتك وامتنع يمنة فهو الذي ينبغي
له ان يفعل واطلب ميامنه فان لزم الضيق فدعه وارجع عنه
وحامله ثانية مواجهة وجره يدير فرسك واحذر لا يفعل هو
مثل ما امرتك ان تفعل به وارجع فاحمل عليه ايضا وجره في كل حملة
يحمل عليك برمحك يسرة فاذا قربت منه نقلت رمحك الى يمينك
تغريبا ولقيته يمنة ولا تنس ان تحمل رمحك على رمحه فان ذهب يحركه
عطلت رمحك ورمحه جميعا فاذا انس بهذا الحمل منك وانك تنقل يمنة
فاحمل عليه ايضا فاذا قربت منه فانه كانك تنقل كما فعلت ولا تنقل
وقرب فرسك قليلا فانه ينقل والقه يسرة وتكون رمحك قد
سددت به تغريبا يسرة فانك تلقاه وقد نقل رمحه يمنة كعادته
وكشف يساره وان هو فطن لك وذهب ينقل ويرد رمحه يسرة
فانه يشتغل بالنقل فتمتد منه الفرصة فتطعنه فهذا كثيرا ما اعمل
انا فافهمه ان شاء الله تعالى

باب في المواجهة

ان تحمل عليه وقد اخرجت رمحك شاميا ورمحك بين اذني فرسك وقد
قصدته مستويا حتى تقرب منه فان رايته قد طرح رمحه يمنة
فاطرح رمحك يسرة وان طرح يسرة فاطرح يمنة والقه في الحال
ولا تلقه الا وانت مسدد تغريبا تبدا بالحمل عليه وانت مشدد
شانا فتحول الرمح يمنة ويسرة في سرعة كي تدهشه ولا يدري من
اين تجيئه فاذا دنوت منه دخلت اليه من الخلل الذي لا يكون رمحه
فيه فافهم على ذلك واحذر ان يفعل هو بك ذلك ۝

وفي المواجهة ايضا

ان تحمل عليه مرة يسرة وثانية ثم تنقل يمنة تغريبا وتلقاه وتبعد
عنه بعد ان تضرب رمحه برمحك حتى يانس بذلك فاذا انس وتوهم

ان هذا عملك معه حملت عليه ونقلت ودنوت منه اكثر من الدنو
الاول وسرقت بيدك اليمنى واخذت اسفل الرمح فاذا قربت منه زرقته
في وجهه وصدره فانك لا تخطيه وذلك ان رمحك بطول ذراعين
ولا تفعل هذا حتى تعلم انك تناله واذا زرقته فارد رمحك كاسرع
ما تقدر عليه الى موضعه واسفله مع العنان ورد يدك الى التسديد التغري
واحذر فان في هذا خطرا عظيما متى ضرب رمحك خفنا ان يقع راسه
الى الارض ان لم تكن حاذقا فاحذر ذلك ولا تزرقه الا ورمحك من
فوق رمحه • وان نلته فاحترس منه واكسر فرسك بسرعة وانفذ عليه
لا يوامك وان انت لم تنله ورددت رمحك الى موضعه فاعطف
عليه عطفة دفعته فاضرب رمحه فانك تصيره في قفاه ولا تلقى
فارسا ابدا او تقرب منه الا وقد هدنت فرسك وسكنته غاية
التسكين حتى يمكنك ان تعمل ما تريد وينبغي ان تملا فروجك في المواجهة
قبل ان تدنو منه حتى يملا فروج فرسه فاذا دنوت منه فاحبس هذا
هو الاصل في كل نظر في المواجهة فلا ينبغي ذلك الا الاعتماد في المواجهة
عليه

ابتداء خروج تغري

ان تاخذ اسفل الرمح بيدك اليمين وراسه الى الهواء • وهو على عاتقك
الايمن فتحمل على قرنك وانت كذلك فان شئت فشد الرمح من بعيد
والقه اليه • وان شئت قربت منه حتى لا يدري من اي وجه تلقاه
فتنظر من اين يطرح رمحه فتطرح رمحك في التسديد فتلقاه
من الجانب الخالي من رمحه فان لم يفعل وطرح رمحه طعنته وان كان
حاذقا فبادر بنقل رمحه على راس فرسه وطرحه نحوك فلا بد له
من دهشة وتشاغل بالنقل فادخل عليه فاطعنه واياك ان تدخل
على رمح مستردا اليك فان طول رمحك ورمح قرنك سوا • ولا بد مثل
يدك فتواصله والمواصلة فضيحة في العمل ولو مع احذق الناس فاحذر
ذلك • وان خرجت ورمحك على عاتقك الايسر كما وصفت واسفله
في يدك اليمنى فهو اغرب واقل من يعمل به وتورد على قرنك شيئا لم
يره قط فافعل واعلم ان هذا الامر يجري بالتهويل ••

باب آخر

•• من الخروج التغري ••

ان تاخذ اسفل رمحك بيدك اليمنى وراسه الى الهوا • مستويا

فتضع اسفله مع يدك على فخذك الايمن وتحمل به فاذا قربت سددت الى
موضع الخلل من صاحبك وايضا تحمل اسفله على عقد لبب فرسك من الجانب
الايمن وراسه الى الهوا وتحمل به هكذا حتى تطرحه في التسديد ٥

باب اخر

كان القدما لا يرون غيره عند الخروج

ان تخرج الفارس وراس رمحه في يده اليمنى قد امسك الطرادة بيده او
ارسلها ووضع يده وفيها راس الرمح على فخذه الايمن وهو يجر رمحه
فيدور كذلك دورتين او ثلاثة ثم تخرجه فيرجه الى قدام ويلقي
رمحه في التسديد الخراساني مع العنان وينقل العنان كما ينقل الرمح وانا لا
اقدم على التسديد النغري المحدث نقلا لانه في الطراد

وايضا خروج اخر في الجري

تاخذ راس رمحك بيدك اليمنى ثم تخرج فتقرب على فرسك عرض الميدان
لا يكون في ناوردك ثم ترجع تقربا في طلقك وتقرب في تقريبك
من قرنك فاذا دنوت منه وصار بينك وبينه مائة ذراع فاخرج
رمحك واقبض على وسطه بيمينك وانت تقرب كما انت عرضا ثم

ادخل رمحك واخرجه الى التسديد واحمل عليه ان شاء الله

باب في المواجهة

ان تخرج كما وصفت لك من الابتداءات حيال قرنك فتسدد بالرمح نحوه
نبزة خراسانيا وتجرد عليه فاذا دنوت منه غرزت اسفل رمحك
كانك تريد ان تنقل ولا تنقل فانه ينقل الى مباينه فاكبس حينئذ فرسك
نمنة قليلا فانك تلقى مباشرة خالية وان صوب رمحه الى مباشرة في
سرعة وكان حاذقا لم تخل ان يشتغل بالنقل فثم تجد فرصتك
فتطعنه او تزرقه باليمين او بالشمال فان الرمح يطول بها ذراعين
وان هو خفف النقلة ولم يمكنك فيه حيلة فحرك فرسك فاذا
وازنك فاكبس كبسة دقيقة خفيفة واركبه بالرمح فانه يقع قدامك
وان امتنع نبزة فاحمل عليه فانه لا يقدر ان يمنع عند طلبه ان كان حاذقا

باب في المواجهة

ان تحمل على قرنك خراسانيا فاذا دنوت منه تخذ اسفل الرمح تحت
ابطك الايمن واشر بيمينك وارفعها حتى يصيبها الرمح قدام يدك
اليسرى فتوهمه انك تنقل ثم ترد يدك بالعجلة الى اسفل الرمح فانه

يقبل الى ميامنه فتلقاه بسرعة وانما يتهيأ لك هذا المذكور بحذقك بعنان
فرسك وذهابه على الطريق الذي يوصلك مع هذه الحيل فاذا اردت ان
تلقاه بسرعة فانه لا يفطن لذهاب فرسك وانما عينه الى رمحك وما تعمله
وتشاغله فتشاغل انت بسرعة الارض فهي التي توصلك الى حاجتك وذلك
فهو ما اكثر من ادعى حذق هذه الصناعة ٥ ٥

باب في المواجهة

ان تاخذ اسفل الرمح مع العنان بيدك اليسرى وتاخذ بيدك اليمنى
على قيد عظم الذراع وتترك اليمنى المقدمة فتشد بسرعة وتحمل على قرنك
فاذا اسر رمحك رمحه حولت رمحك الى ميامنك فصرت قد نقلت في اسرع
ما يكون ولم تحرك شيا ولم تشغل وغمزت فرسك بطاق العنان من الجانب
الايسر غمزة لتزيل وجه فرسك قبل ان تلقاه وهو طالب الميامن فان سبقه
قبل ان يشغل طعنته وان كان له حذق بادر بالنقلة واشغل بها وهي
شغله ودهشته ما يكفيك فان لم تنل منه شيا فاستعمل اذا هو جاذاك
سرعة الارض واتباعه بعد ذلك بعد ان يكون رمحك على رمحه
واحذر عند كسرك خلفه ان تحبس عليك فرسه وتزرقك فان فعل

فاضرب رمحه فانه لا محالة يسقط راسه الى الارض فادخل عليه حينئذ
فاطعنه وقد تقدمت في غير موضع ان اذا حملت على قرنك مواجهة فانه لا
فروج فرسك لتفعل هو مثل ذلك وتقول بالجري عليه فاذا صرت في نصف
ميدانك الذي بينك وبينه فاحبس فرسك عن الجري الشديد وقرب تقريبا
ساكنا لتنبيه الراجل لتمكنك الحيل والكسرات الدقاق

باب في المواجهة للقدماء

ان تخرج تجر رمحك حيال قرنك حتى اذا قربت منه حملت واستقبلته
بوجهك فانه يستقبلك بوجهه وقد اخذ كل حذره الذي
ادركه عمله تحرز انت حينئذ موضع السنان يمينك ورمحك
على الارض تجره ثم احمل عليه وواجهه ولا تحد عنه يمينا ولا شمالا
فاذا قرب رمحه منك فضع السنان في هذا الايسر مع العنان ثم خذ
بيدك اليمنى قيد ذراع من الرمح على مثال التشديد النغري واثلث في
ركابك الايسر وتورك في سرجك وارفع رمحك عن الارض
فادخل على مطاليك فاقربه منه وعند ذلك فاجد بالعنان قليلا
عنه بسرعة فان رمحه يمر بك على يمينك قريبا من الارض مع حد

فرسه وان كان حاذقا فاجعل رمحك على رمحه عند موافاته ولكن
رمحك من رمحه فاذا فعلت ذلك فانك على معرفة فرسك وزد في نورك
قليلا واجمع يديك جميعا فاضرب رمحه باسفل رمحك تقويك كلتاهما
وضق مع ذلك دورك والبس ظفه فانه لا ينجو من احد خلالا من كسر
رمحه او سقوطه من يده او نشب سنانه في الارض ودخول رمحه من بطنه
او وقوعه من يديك ولا تشتغل بما نصيبه من آفة واركبه مع دهشته
بالطعن باسفل الرمح واضرب راسه باسفل الرمح فان الناس يحسبون ذلك
طعنا وهذا الباب عندي باب صعب وفيه مخاطرة عظيمة وليس
ينبغي ان يستعمله مع الماهر من الفرسان ولا يعمل به الا الحاذق الماهر
الشديد البطش وان بليت بطعنه فتورب حتى ينفذ عنك السنان
او انتصر عليه بيديك واخرجه عن بدنك فان طعنك عدو في الميدان
ونالك رمحه فاياك ان تتراخى او تتحرك في وقت طعنته واستعمل
المواصلة ولو ذهب بعينك ونفسك فان كان في راس رمحكما سواد
سودته بما سودك ولم يحب لك شيء وجرى الامر بينكما مواصلة ومساواة
وان لم يمكنك طعنه فاضرب راسه برمحك وتحرز منه واستعمل

الحزم واحذر ان يصيبك شيء من رمح مطاردك من طرفه او وسطه
فان العامة تحسبه طعنا فاما الفرسان فلا يحسبا الا اصابة موضع راس
السنان ولذلك سودت روس الرماح

باب الناوردات

والمطاردة في المبارزة للاقران

اذا خرجت الى فارس تطارده وقد احكمت امر آلتك وفرسك كما وصفت
لك فخذ رمحك فاعترضه ولكن اخف ما تقدر عليه من الرماح
واجوده وان كان موضع سنان فاجعله خفيفا وثيقا فاما الزج فانا
اكرهه جدا فان كان ولا بد فاجعله بلولب تنزعه وقت حاجتك الى
العمل بالرمح وتفسح لقرنك ثم اطرح فرسك في الناورد على يساره تقريبا
رفيقا شبيها بدبيب الراجل وادن من قرنك في ناوردك فاذا دنوت منه
فشرد برمحك على يسارك خراسانيا فانه سيشرده هو ايضا فاذا كدتما
تتواصلان فادخل في الحلقة واستقها واشرق الارض واتبعه فانه
يقع بين يديك فان امتنع منك بسرعة فاطلم اخرى لرمحه واركبه فان
الممتنع بسرعة لا منعة له فان هو اذا صوبت ظفه نقل رمحه ليمتنع بمنعه

فادخل عليه وعند قلب الرمح بلون الدخول فاضرب رمحه حتى تردّه
الى يساره كما كان لا تدعه يعتنّ برأسه وادخل فاطعنه وان هو سبقك
بحول رمحه واتسع يمينه ولم تلحقه حتى يستوي في انسياعه فاحذر حينئذ ان
يحبس عليك ويقف او يكر كرة دقيقة واما ان يمسك رمحه وتجي انت تدور
فرسك فيدخل على رمحك فيطعنك واما ان ينفتل فيحبس حبسة خفيفة
وينزلك ويثوب فرسه فينالك ولا تلحقه ولهذين البابين علاج يبطل ان
جميعا به ويبطل صاحبهما وانا اعلمه كثيرا • ينبغي اذا كنت خلفه ان تكون
شديد التيقظ عتيدا الى ما يعمله فان الفارس ان لم يكن عالما بما يريد يعمله
قرنه فليس عندي بفارس • اذا رايته يريد ان يكر ويحبس ويمد يده
فازرقه وخذ بعنانك عنه يسرة فانك تخرج عن رمحه لا محالة الى مياسره
وينكشف لك ظهره فتطعنه فقد طعنت جماعة وان هو حبس حبسة خفيفة
وزرقك فبادر فاضرب رمحه برمحك فانه لا قوة لرمحه في ذلك ولا بد
من ان يصير الى الارض وادخل عليه فان رمحه يقع بين يدي دابتك واركبه
فاما ان تطعنه او تضرب راسه بالرمح والضرب في هذا الموضع يقع اكثر
فاذا ظفرت فاخرج بدور فرسك يسرة واحذر ان يسبل رمحه اليك

فيواصلك فان فعل فعطله ودع اقاويل الناس في ان يكون رمحك
تحت رمح مبارزك • اجتهد ابدا ان يكون رمحك على رمحه في كل
المواطن فقد استعملت كل ضرب من اعمال الرمح وانما امرتك بما جربته مع
المشايخ الحذاق فاخترته • وان طرح رمحه في الانسياع يمنة وكان حاذقا
وطاحت الدور ورفق في جريه وضيق ولزم التضييق والحبس وحذرك
فدعه واخرج عنه يسرة وقل له تعال اطلبني احملها كانما امنته عنده
فاذا تباعدت عنه فاره كانك قد كشفت له ظهرك بان تطرح راس رمحك
على الارض وخزه فانه يطمع فيك حينئذ ويتبعك فدعه فاذا قرب منك
فسوّر رمحك في الانسياع يمنة ويسرة ولا تنذره حتى يركبك فاذا قرب
منك فاكثر عليه كرة شديدة واحفظ راس رمحك ويكون رمحك
على رمحه وان امكنك منه شيء والا فعطل رمحه وازرقه بالرمح
فاني ارجو ان لا تخطئه فان لم تلحقه الرمح فرد بدرك الى الانسياع بعجلة
واحفظ نفسك اولا فاطرح فرسك في الدور بارفق ما يكون من الجري حتى
يسكن طلبك ثم اخرج في الجري بين الجريين حتى يبعد منك على غفلة منك
وعينك اليه فان هو حمل عليك بجهله فانك لا تخطي صدره ووجهه

واستعمل الرزق اذا رزقت فارزق وانثر الرمح اليك حتى تعيده الى
الامتناع قبل ان يكسر راسه او يضربه كما علمتك عليه فان هو حذر ولم
يتبعك عند خروجه من الناورد فاقلب رمحك وامتنع بسرعة وقدم يدك
اليسرى في الرمح لئلا ينقص عليك ثم اخرج ايضا خروجا شديدا تعلم
انه لا يحتمل فرد رمحك الى يمينك وامتنع في الناورد وافعل به هذا مرة او
مرتين فاذا انس بذلك وتوهم انك تعامله بهذا الباب فضيق الناورد فانه
يضيق هو ايضا ثم اخرج من قدامه كانك تخرج في الاستواء اقل من ذلك
الركض الذي كنت تخرج به واملك راس فرسك فان كان حاذقا فسيطمع
فيك ان يدركك وانت تقلب رمحك فتشتغل بالقلب وبادر بالنقلة الى
مياسره فتشيل انت الرمح بيمينك على راسك كانك تريد تقلبه ولا
تقلبه فاذا حمل عليك فرد فرسك في سرعة الى ميامنك في الامتناع
واكثر عليه كثرة شديدة فانك تلقى صدره مكشوفا وذلك انه قد نقل
رمحه الى مياسره وكشف ميامنه وهذه خدعة جيدة ثم انه كانك
تتنقل ولا تنتقل وان هو شغل برد الرمح الى الموضع فقد اشتغل وانت
تطعنه وان هو استعمل المطاعنة والوقوف وتلقاك برمحه من حيث

ما جئته فاستعمل معه المواجهة والحيل التي ذكرتها لك في هذا الكتاب
وان امكنك ان تاخذ رمحه فخذه واخرج راسه عن يدك ان كان فيه
سنان وغير سنان لئلا يغمزك به فيطعنك وان كان في راس رمحه سواد
فلا تاخذه ولا تتعرض له لئلا يسودك ويدعي عليك الطعنة واذا دار معك
في الناورد فعليك بسرقة الارض عليه وشق الناورد واذا دار على ميامنه
فاطلب مياسره فهو موضع الخلل وكذلك ان دار على مياسره فاطلب
ميامنه وفي هذا كله الفرس يدور على الزج والرمح من داخل وصح بفرسك
وازجره اذا كان قدامك واضرب البيرق قدامك وقد انقطع حزامك
او لجامك فان هذا ربما ادهش وان كان معك حجر رميت به وان ادركك
فرسك عليه وتدانيتما وتلاصقتما فان كان عدوا فاستعمل غير الرمح مثل
السيف والعمود والخنجر وغيره وان كان غير عدو فبادر بخلع لجامه
لا يكون لك همة غيره واذا اردت ان تخلع لجامه فادخل اصابعك تحت العذار
وانتره نترة شديدة وتاخر عنه واضرب فرسه بسوطك فانه
ان تهيا لك ان تخلع لجامه فقد عطبته وامكنك وصار فضيحة وان
مد يده الى لجامك ليخلعه فاضرب يدك الى منطقته من خلف وضع

رجلك في موخر سرجه وادفع الدابة واجذبه اليك فانه يسقط
وان طعنت فارسا فصار الى الارض فان امكنك ان تطعنه اخرى فافعل
وان وثب فاخذ رمحه ولا تدن منه وادخل رمحك في عنان دابته وجره
وان لم يمكنك طعن الفارس فاطعن فرسه فانك تصرعه او تشغله فتطعنه
حينئذ وذلك جائز في الحرب واما في غيرها فلا هذه الاشيا اختياري
فاعمل بها واحتفظ بها ان شاء الله

باب خروج في الناورد

للقدما مما اتفق عليه محمد بن السبطي
وابرهيم بن سلام وهو احسن ما رايته على اني
قد اصلحت بعضه مما احتاج الى الصلاح

اذا خرجت الى قرن تطاعنه فتطارده وقف بحذاه وليكن
بينك وبينه مقدار مائة وخمسين ذراعا واقبل ثم صح به في الدور حتى يدور
فاذا دار فدر معه وتباطى في الدوران وضيق عليه الناورد فان
وسع فضيق انت عليه وان ضيق هو فقف ولا تبالي ان لا تعمل شيا بعد
ان تكون رمحك اليه من ابن جانك ولا تحرك فيستمكن من ظهرك ولكن

احبس فرسك حتى يتقدم ثم اندر عليه فانه يجوزك فاذا جازك فلا بد
من ان يتبع من بين يديك والقه على يسارك واستخطفه وقنا تك عند عرقوب
فرسه لا ترفعها اليه فاخفضها فان كان فارسا او رمى اليك بقناته
من وجهه فصر اليه من الوجه الاخر ثم اطرحه على يمينك واحبس دابتك عليه
واستخطفه ادنى ما يكون من الركض لا تركضه ركضا شديدا واياك ان تغفل
او تعجل فتسبقه وتصير من يديه فان امكنك ان تاخذ رمحه فخذه
وان ثبت فاطرح عنانك على معرفة فرسك ان لم تخف ان يناز عك او ادخل
العنان في ذراعك الايسر واجمع يديك جميعا في الرمح فاضرب رمحه
ضربة شديدة واطعنه فان ذهب بنفل الرمح على راسه من جانب الى
جانب فانفعه الى فوق ثم ادخل عليه فاطعنه فهذا خبر باب اتفق
عليه ولا اراه انا محكما بسبب تخلية العنان وللناس اختيارات
والله التوفيق

ووجه اخر في الناورد

تقف كل واحد من القرنين بحذا صاحبه ثم يدوران في الناورد
ويتدلبان ثم يحملان بالمحل فاذا قرب قرنك منك صحت به ودرت

موازنا له واحتلت عليه بالحيل التي وصفت لك في طرح الفارس
بين يديك ان شاء الله

ووجه اخر

في الناورد

اذا خرجت مع فارس في الناورد ووقع قدامك فترك الناورد ومر مستويا
او اخذ في الروغان فلا تجري فرسك واحذر ان يرجع عليك يمنة او
يسرة فتخرج من حد المولي فيصير موازيا مواجها فاحمل عليه وانقل يمنة
ويسرة واشغله وادهشه ثم اره كانك تنقل ولا تنقل ثم استعمل
معه الشامي بعد ذلك فاذا حرك يده بالنقل على راسه فادخل عليه بالطعنة
فان دار في الناورد فرد طعنة فاذا كسر فاكسر طعنه واستعمل
الشامي واخرج من الشامي الى التسديد النغري ۝ وانما اشرت بالشامي
في هذه الاوقات لانه اسرع من النقل فاذا كان الفارس ماهرا
حول رمحه من الشامي الى النغري المحرث ومن النغري المحرث الى الخراساني
ومن الخراساني الى الشامي والنغري ۝ وليس ينبغي للفارس ان يعمل بوجه واحد
ويدع غيره ولكن الواجب عليه ان يعرف مذاهب الوجوه ويستعمل
كل وجه في موضعه ليوقع على كل حيلة دواما من الحيل ان شاء الله تعالى

باب اخر

من الناورد جيد بالغ فيه ابواب

اذا خرجت مع فارس فكنت طالبا او مطلوبا ورايت صاحبك ماهرا
حاذقا فاخرج من حد المطلوب الى حد الموازن فاذا خفت من قرنك
ياخذ رمحك فسفله عند عرقوب فرسه واذا طلبت فارسا فضيق وكسر
يمنة فادخل انت الناورد والسر يسرة بعضكما الكسرتين يقع بينكما
سعة من الارض ويرجعان جميعا الى المواجهة فادخل بحيل المواجهة التي
وصفت فان طعنته والا فاكسر طعنه كسرة دقيقة واشغله بالنقل
لينقل قدامك ولين جريك ولا تسبقه فيصير قدامه او يحبس عليك
فيطعنك ولا تحمل ابدا على فارس وتدخل اليه ورمحه مسددا اليك
الا ان يكون رمحك اطول من رمحه في الطول وانما الدخول على الخلل
واذا طلبت فارسا في الناورد فلم تلحقه فاسرق من الارض وضيق تلحقه
واحذر ان يكسر عليك يمنة فيقع قدامه واستعمل الشامي والنغري في هذا
الموضع وفي كل هذه الامور يكون رمحك من داخل في الدابة تدور عليه ۝
وفي الناورد ايضا اذا طلبت فارسا فكسر يمنة فاكسر يسرة ثم القه

مواجهة بالشامي فاذا دنوت منه فارزق بالرمح في وجهه يمنة وخذه
تغربا بيمينك المقدمة في الرمح فاضرب رمحه من فوق واكسر كسرة
تسرق الارض فيها وتلوي رمحك على رمحه فانه يجري عليه حتى تصيب وجهه
او تطعنه ومن الفرسان من اذا وقع قدام فارس نزل وتلقاه بالرمح
وطعنه ليمكن الراجل من الارض وقد شرحت لك ما دووا به هذا الامر
لكي يبطل فاذا هم الفارس بذلك فانه لا يخفى نزوله وذلك انه
يحتاج ان يضع احدى رجليه على عنق دابته لا بد له منه فانظر اذا
هو وضع رجله اليمنى على عنق الدابة فسدد ميسرة فاطلب مياسرته
فانه لا يمكنه يمتنع منك فاطعنه فان هو ذهب يرد رجله ونقل
رمحه كان له في ذلك شغل وان طعنته ورجله على عنق الدابة وصل
فان التفت اليك سقط من غير طعنه وان رفع رجله اليسرى وهم ان
ينزل يمنة فسدد يمنة واطلب مياسرة انهم لا تغلط فان انت
طعنته وهو على دابته فذاك وان هو بادرك ونزل وصار الى الارض
فانظر حيث ينزل للنزول فان نزل من الجانب الايمن فاجر فرسك
اشد ما يكون من الجري بشدة فانه عند نزوله لا بد له من ان ينقل

ويدير قفاه فالحقه قبل ان يستوي فانك تلقى ظهره لا محالة والا
فاطعن دابته فانه تجزبه ويفسد عليه كل ما دبره فاطعنه حينئذ والا
فقف له وكلما اراد الركوب فاحمل عليه فاما ان تطعنه او تمنعه من الركوب
فليس يمكنه ان يركب ابدا وانت واقف وان كان عدوا فارمه بالنشاب
ان كان معك واذا اطلبت فارسا قد درق على ظهره بدرقة فلم يمكنك
شيء من ظهره فاطعن دابته لتشمس فتزول الدرقة عنه عن ظهره فتطعنه حينئذ
واعلم ان النشاب انما يصلح للحجارة والنشاب قبل ان تلتقي الخيل
فاذا التقت الخيل صار مشغلة لا سيما مع صاحب الرمح واذا اتبعت فارسا
فاردت ان تصرعه هو ودابته بطعنتك فانخس دابته مرة او مرتين
فانه يتشمس فاذا رفع رجله في الشماس فاطعن مؤخرة السرج فانه لا يتمالك
ان ينقلب وان كاظت فارسا وهو قدامك فاردت ان تصرعه بغير طعنة
فخذ اصل ذنب دابته وهو يجري فاجذبه جذبة شديدة ثم ارفعه الى
فوق مع الجذبة فانه يقع لا محالة وان كانت قدام فارس فاجعل مفزعك
من يدي دابته والوهما قليلا فانه تسقط الدابة ان حبست دابتك في صدر
دابته وفي هذا تعرض للصدم ٥ ٥

باب في الناوردات

اذا كنت مطلوبا فامتنع وفرسك بدون يمنة على الرمح فاول ما تحمل به
فاكسر كسرة خفيفة على اليمين ثم اكسر على اليسار ثم اكسر على اليمين اخف
ما تقدر وكلما كسرت كسرة وثبت فرسك وثبة وقلبت الرمح معه على
غفلة لا تعلم انك تريد ان تقلب فيستيقظ الى النقل ولو عندا للمهفا
تشتغل بالنقل فعند ذلك اجبن فرسك حتى يتيقظ لا جبن وقوف وقد
جمعت الفرس حالك منتظر للوثوب اذا وثبته فرجع عليه رجعة فانك
لا تخطي وجهه فان لم يمكنك طعنه وحبس تحتسبك وكان حاذقا
ثقفا فوثب فرسك قدامه واكسر كسرتين يمنة ويسرة حتى اذا انس
بالنقل وعلم انك تنقل في كل كسرة فاذا صرت ممتنعا يمنة فاره
كانك تريد ان تنقل وارفع يدك قليلا بالرمح ولا تنقل فانه لما تقدم
منك من النقل يبادرك بالنقل ليستقبل فاكسر كسرة احذر من النار وازرق
بالرمح وجهه فانه ليس يخطئه مع حسنه لبينه كما وصفت لك ان تحبس
وثب فرسك طعنته او لم تطعنه لا يكون حبسك الا اقل مما لا تجد وحرد
احذر من النار لا يلحقك فيواصلك او يطعنك ان اخطاته وان احتجت

الى التعطيل فاستعمله فالفرسان ترجع وتكسر في وجوه طلابها وتحمل
بايديها يمنة ويسرة والذي اراه ان لا تكون كسرتك على طالب ابدا
الا يمنة وبهذا فاعمل فانه اقوى للرمح بالتقدمة لليمين واثبت للسنان
في العنان اذا كانت ماسكة العنان وكانت فيه وبه انس فاذا اردت
الزرق او الرجفات في جميع الامور فاسترق بيدك اليمنى الى اسفل الرمح
حتى تاخذ من اسفله على اقل من شبر ليكون اطول له واذا استرقت يدك
اليمنى الى اسفل الرمح فاطرحه على ذراعك اليمنى لتقوى على حمله ويكون
الزرقة اشد ان شاء الله

وجه اخر

واذا وقعت قدام فارس في الناورد ومر مستويا فاكشف
ظهرك له وقصر رمحك فاذا تبعك وقاربك فطول رمحك وارجع
يمنة وتقف له لا محالة فاركبه جنبتيه واذا كنت قدام فارس ولا
تغفل ان تخس خياشيم دابته او صدره او رسغه بالسنان فانه يعثر
ويجمح منك

وجه اخر

اذا وقعت قدام فارس فوسع الناورد في كل دور ليكون الدور الثاني
اوسع من الاول لتسع الارض في الناورد حتى بينك وبين مطاردك

وادخل طعنة الناورد وشقه في الوسط واتبعه فانه يقع قدامك
لا محالة فان كنت ولقيتك لقاء المواجهة واقل ما يقع ذلك
فعاملته بحيل المواجهة واذا كان ذاك فالكسر طعنه فانه يقع
قدامك **وجه آخر** في الناورد

اذا كنت مطلوبا

اذا وقعت بين يدي فارس وركبك فامنع لسرعة واجعل
الرمح على ساعدك الايسر واضرب بيمينك الى موخر سرجك
وضع رجلك على عنق الدابة فاذا قرب منك فعارضه برايتك
وانزل واستقبله بالرمح واسرع في ذلك وخف لتلحقه
لا تحيد عنك فاطعنه فانك من جانب دابتك بينك وبينه
وربما صدم دابتك فان طعنته فذاك والا فلا فاذا كان ذاك
فعجل الركوب واتبعه وان حذق لك وكان فارسا فجذبك
ولم يمكنك طعنه فاطلب طعن دابته واذا عملت هذا الباب
فليكن لك مقود طويل مشدود في سحل اللجام موثق
بانشوطة في منطقتك واياك ان تعمل بهذا الوجه في بلاد

عدو او مع قرنك نشاب فانه يخف عليك بعد عنك ويرميك
ولا تقدر على ان تركب • وهذا الباب كان القدماء يعملون به
ويرونه بابا لا يقدمون عليه شيا في ابواب المطلوب وانا اكره
النزول • وذلك ان طلب الفارس وتمنيه من قرنه ان يرجله فاذا
رجل نفسه كان فيه بعض ما فيه وانا فلم استعمله ولقد استعمله
معي جماعة قدام الخلفاء فلم يمكنهم فيه حيلة وكان ذلك عليهم والله
المحمود ۞ **واجب الاشياء** الى اذا كنت في ارض حرب وغيرها
وقد عرفت هذه الوجوه ان تنظر الى قرنك فان رايته ظاهرا في باب
اخرجته منه الى غيره وكلما خفت ان يسبقك الى شي من العمل سبقته
اليه ان شاء الله • **واعلم** ان الفرسان قد امرت باخذ رماح اقرابها
وانا فاكره ذلك في اوقات كثيرة للتشاغل به وقد شرحنا ما تعمله في
حيله ۞ • **فاما** اجود وقت تاخذ الرمح فاذا طلبك الشان
فتجنبه بيدك او جاوزك فعليك بالتشاغل في ذلك الوقت بالضرب
بجميع السلاح فذلك اجود واذا اخذ فارس رمحك فلين كفك
في الرمح حتى تبلغ منه الى نصفه ثم دعه في يده واكسر

يسرة واضرب بسيفك يمنة وقال بعض الناس بل تلف
على اسفل رمحك من عرف فرسك وتقبض على الشعر واسفل الرمح وتحرك
الفرس فانك تنتزع الرمح ممن اخذه منك ان شاء الله ۝ وقال
بعض الناس بل تطرح رمحك حتى يتعلق به وليس هو عندي صواب
وذلك انك ان طرحته وطول الرمح بينك وبينه ودخلت اليه
رمى به من يديه واحتال لك قبل ان تصل اليه فاذا تركته بالقرب
منه ادهشته وعملت ما اردت واذا اخذ الفارس رمحك فادره
فوق راسك واكسر يسرة حتى يقع الرمح على جبينه فتدفعه به فان
دار كلما درت فالحق به قدامه واضرب بالسوط وادخل اليه
واضربه بالسيف وان تعلقت برمح فاخذ هذه الخلال ان تفعل
بك فان صار في يدك واخذته اليك فاجعله بين سير الركاب
وفخذك واخرجه خلف منكبك والا فاجعله تحت فخذك
الايمن واخرج من راس الرمح والسنان مقدار ذراع فان احتجت
ان تزرق به كان ممكنا وان اخذت رمح قرنك فخلاه فارم به
انت وان اخذت رمح قرنك فجاربك عليه وكسر يمنة فاكسر

يسرة وان كسر يسرة فاكسر يمنة ۝ وان اخذت ايضا رمح عدوك
فاقبض على جبة السنان بيد وعلى حامل الرمح باخرى والتزم على
القربوس او اتزه بالسيف وحله على المكان ۝ واذا اردت ان
تنزع رمح صاحبك فادخله تحت ابطك واقبض عليه مع عرف الدابة
واغمز فرسك مخالفا له فانك تنتزعه منه بمعونة العرف والمطلوب
على اخذ الرمح اقدر من الطالب ۝

اما الموازنة في الاستواء

ان ياخذ القرنان طولا ورمح كل واحد الى صاحبه عرضا فان
سلكا في جريهما فانظر ان تسكن في جريك فرسك ليكون اسكن
من جري فرس قرنك ولتكون متقاعسا من قرنك متاخرا عنه
واياك ان تتقدمه ولو صار ابشبر فاذا اردت ان تطرحه قدامك
فانتقل واكسر طلعه وان نقل هنالك فاحبس وارجع يمنة فانه ينتقض
تدبيره ويصير قدامك ۝ وان اردتما ان ترجعا وميناكما فاياك ان ترجع
وتولي ظهرك اليه بل ادر وجهك اليه وارجع فانتقل تعرضا او
خراسانيا فاذا اردت ان تخدعه فاذا بلغتما اخر الميدان فوسع الاذ

بينكما وحول قفاك اليه وانقل على راسك وارجع الى الموازنة
فاذا دار اخرى فلا تقرب منه وارِه كانك تريد ان تنقل
على راسك وتولي ظهرك اليه وهو اروح على الجميع واره كانك
قد كسرت عنانك فاذا ولى ظهره فاحمل عليه جنبيذ فاطعنه فان لم
يمكنك فاتبعه وانما يلتام ذلك كله بالحذق بامساك العنان ومعرفة
دقائقه على مطواع ذكي ه

باب خروج
الفارس الى فارسين

اذا خرجت الى فارسين فاحمل عليهما من حاشية الميدان
فان افترقا عليك ولم ينضما وكانا حاذقين ولم يجتمعا البتة
ووقفا وهو اجود ما يفعل لانه فتباعد عنهما ثم اجعل رمحك
على عاتقك تغزيا راسه الى الهواء واسفله في يمينك ثم قرب
مستويا تطلب الطريق بينهما فانفذهما فانهما يطمعان فيك ويقولان
نجيه من كلا الجانبين فيطرح رمحه الواحد ويطعنه الاخر
فانفذهما بدوير فرسك فاذا جزتهما بخمسة اذرع فاحبس فرسك

في الجري وخذ في التقريب فانهما لا محالة يلتقيان لا بد لهما
من الاجتماع فاكثر عليهما كسرة رقيقة واحمل على ادناهما منك
فانما تحتاج الى الحيلة في الفارسين حتى يجتمعا فاذا اجتمعا فانهما
تطارد واحدا ولا تعمل هذه الحيلة التي وصفت لك الا على اسرع
ما يكون من الخيل واجوده وما تعلم انه تخرجك فانك تطرح
نفسك بينهما وحين تنفذهما فاطرح رمحك الى التشزيد الى الجانب
الذي تريد ان تعطف اليه

وفي الخروج الى فارسين والى جماعة

فاحذر لا يفترقان عليك من الجانبين جميعا واحمل على الفارس
الادنى منك وان اخذهما كانك تريد الاخر واحمل عليه ولا
تتم حملتك ثم ارجع على الاخر فاصدقه الحملة وان حذقا عليك
ورايتهما يفترقان عليك ولا يكن عملك ولكن ردهما وارجع من موضع
اخر واستعمل ما وصفت لك من الحيل مع الفارس الواحد وان بليت
بجماعة فاياك ان تحمل على الجمهور وعليك بالاطراد واذهب قدامهم
مستويا وطول الذهاب قليلا فانهم ينقطعون خلفك طمعا

فيك فارجع على من يليك فان كان فرسك جوادا فشوط فانهم
يشوطون خلفك فليس يلحقك منهم الا واحد واحد فانما تقاتل
واحدا وإياك والوقوف في موضع واحد والروغان والحركة
وليكن طلبك وحرصك على طلب افرس الرجلين وافرههما دابة واجودهما
سلاحا وان كان احدهما ناشبا فابدا بالجملة على الرامح واطرح
الترس تمايل الناشب ولا تغفل عن التحرز منه وان دخلت مضيقا
فتلقاك فارس فبادره بالنزول الى الارض فاطعنه وإياك ان
تتعرض لمصادمة فارس فربما اخطات الطعنة او جادت فطعنك
هو ولكن استعمل الحيل معه والنزول اوفق الامور وان صرت
في مضيق وخلفك فارس يطلبك فاستقبلك اخر من العدو
فالحيلة ان تنزل فتلقى افرسهما اليك وتعدوا اليه لتبادره ما عجل
ما تقدر عليه وتترس من الاخر بدابتك ولا تفارق في هذا النزول
لجامك بمقود طويل تعقده في مسحل اللجام فان المقود اذا كان في غير
اللجام ثم نفرت الدابة او جرح جرحا صاحبه والقاه فكان عونا
عدوه عليه فافهم ان شاء الله وان لقيك فارس في مضيق وانت

له فروسية وخفت حذقه وفروسيته وكنت قريبا من السعة
التي دخلت منها الى المضيق فلا تصادمه ولكن ارجع من حيث
خرجت واطرح رمحك اليه في الامتناع وزد في حركتك وتورك في
سرجك واحترس منه واره كانك تحبس عليه مرارا حتى تخرج من
المضيق فتطارده فهو احب الي من المصادمة وإذا لقيت خيلا
وانت في عسكر وانت رامح وإياك ان تقابل في جمهور خيلك وعليك
بالاطراف والحواشي فان صاحب الرمح لا يكاد يعمل في الجمهور شيئا انما
الجمهور والتضايق لصاحب السيف وتجنب الرجالة وانت فارس
وان امكنك لا تقربهم فافعل ۝

باب تخليص الرمح

اذا طعنت

اذا طعنت وانت مستردد يسرة فاكسره يمنة وارفع يدك مع اسفل
الرمح حتى تعبر بها راسك ثم تحمل يدك مع اسفل الرمح مع منكبك
الايمن فتسترها اليه وانت مول عن السنان فتنتزع رمحك وان
طعنت وانت مستردد يمنة كسرت يسرة وفعلت مثل ذلك حتى
تخلص رمحك وإذا طعنت الارض خراسانيا او حابطا او شيئا صلبا

فثبت فيه السنان ٭ فان ذهبت تخلصه بانفتال لم يكن بد للسنان
من ان ينفتل فان انفتل وهو مستوثق انكسر الرمح او السنان او
النصل في جوف السنان وخاصة طعن الارض فهو صعب جدا ٭
ولكن اذا طعنت الطعنة فخذ الدفتين بفخذيك جميعا وتلبس
يدك في الرمح واجذبه اليك مستويا على نشابة ودخوله فانه تخرج
وفرسك يذهب على طريقه فان هذا احسن لانه تهيأ لكل احد ان يفعله
وهو في الثاني ممكن ٭ وفي التخليص ايضا اذا طعنت لينا فتلت يدك
وجرا او فتلت زندك ثم انزع الرمح وفي تخليص طعنة الثاني اذا
طعنت شيا في الارض جزت وطئت الرمح من يمينك حتى تجري
اسفله على عاتقك الايمن وتاخذ اسفله من فوق عاتقك من قدام
وتدره وهذا عندي ضعيف واما تخلصه المحكم اعني الطعن
الثاني فعلى العاتق كما وصفت في الخراساني ٭

التعطيل

يراه اكثر الناس ان تضرب الرمح الى فوق وانا فلا ارى ذلك
في كل الاوقات ٭ واعلم انه انما رد الرماح الرمح فاذا صار في زرد

الدرع وغيره نحو الجراح والصرع والهلاك ٭ وانما ثقافة العمل
بالرمح التعطيل فاجعل رمحك فوق رمح قرنك ابدا ٭ واياك ان تضرب
رمحا حتى تمكن رمحك من رمح قرنك او تعرضه عليه وتعلم انك لا تخطي
فانك ان اخطات صار رمحك الى الارض وبطل وعطلت رمحك ووطئت
واحذر التعطيل اذا كنت مستردا تغريا يدك اليمنى مقدمة في الرمح فالتعطيل
الضرب من فوق وتسلو رمحك على رمحه حتى تطعنه والفتل ان تفتل الرمح
وتدفعه برمحك وتدخل فتطعنه ٭ واذا ضرب قرنك رمحك فقبل ان
يضربه فاخرجه من تحته وارفعه فاطعنه فان رمحه تحميه ضربتم بثقل
وتصير الى الارض ٭ وكذلك ان ذهب تضرب رمحك الى فوق فتحيد عنه
فان رمحه يرتفع الى فوق وداخله انت والثاني لا يتعطل الا من اسفل
لان اسفل الرمح تحت الابط متى ضربته الى اسفل منعه الابط ان يسفل
فاذا عطلت على الاخر بالثاني فمن اسفل واحذر ان تخطي فان رد الرمح
الى اسفل اصعب من شيله عند الخطا من الارض ٭ واذا جزت فارسا
فمكن رمحك على رمحه ولا تضربه ضربا بل اغمزه الى اسفل ليتعطل
رمحك ورمحه لا محالة واحذر ما علمتك من اخراج الرمح من تحت

رمحك وكل حيلة علمتك فاحذرها ان تفعل بك واذا لم يكن معك
رمح عطلت بالمقرعة وان لم تكن مقرعة عطلت بعمامتك تجمعها
شبيها بالمخراق فكلما جاك الرمح عطلته بها فانه يمكن وعلى هذا فقس

باب ضرب السوط في العمل

اذا هممت بضرب فرسك بالسوط والفرسان قد ضربت باسافل
رماحها تحت اباطها في كلا الوجهين في التشديد والقت
رماحها في الامتناع على اذرعها واسافلها مع العنان من كلا
الجهتين وضربت اليدين جميعا وكره ذلك بعض الفرسان ان يجعل
رمحه في التشديد تحت الابط لان الفارس انما يضربه في ذلك
الوقت للحوق قرنه فلعل الفرس لا يرتب في ركضه بمقدار ما يضربه
وينقص رمحه وليس في هذا القول شي وقال يحمل اسفل الرمح
تحت الذراع من الحبال التي في العنان وهو عندي فيه ضعف والذي
اراه انا اذا كان الفارس حاذقا بنقل الثغري والشامي والخراساني
بغير نقل العنان الا انفارق سوطه يده اليسرى او في ذراعه الايسر
والمحكم من اخذ الرمح عند الضرب في التشديد ان يقدم يمنة

فاخذ العنان مع الرمح بها ويخلي اسفل الرمح تحت ابطه من
اي الجانبين كان التشديد ويضرب متمطيا وفي الضرب مع التشديد
يمنة ما لا ينقص الرمح ان تحمل اسفله في طاق القربوس وحمله لا ينفلت
فانه لا ينقص رمحك ∴ فاما صاحب نقل الخراساني مع العنان
في التشديد ولا بد له من تسميط السوط والتسميط عندي فضيحة
في العمل والمهارات في الطين جيد لمن احسن ان يعمل بهما ينبغي ان
لا يضرب بهما ضربا انما ينبغي ان يمسح بهما مسحا فهو يجزي وان
كان في رجل واحدة اجزا وهو في اليمين اصلح فان حل وتسته لم يعقره
فاما المنخسة التي يستعملها اهل الثغر في العنان لنخس المنخس فلا خير
فيها وهي مفسدة للدواب

باب الركوب والنزول بالرمح

وهو ان تاخذ العنان بيدك اليسرى مع القربوس ورمحك بيدك
اليمنى وقد اخرت منه على مقدار اقل من قامة وبسطة فتنصبه
فاما الزج مع رجلك اليمنى وقد قصرت من عنانك في كفك من
الجانب الايمن لتميل راس فرسك قليلا لا تكثر فيزور عليك

ولم يمكنك من جنبه وركابه فان دار دار عليك ودنا منك ومن لم
يقصر عنانه كما وصفت لك فاضطرب تبعد عنك فلم يمكنك ركوبه
سيما مع الرمح والسلاح ۝ واذا وقفت للركوب فقف عند ركابه
ووراه قليلا ولا تتقدم في الوقوف عند يد فرسك فان ذلك عيب
استقبحه واعيبه ثم ضع رجلك في الركاب فاتكي على رمحك واركب
فاذا استقللت فادر في ركوبك رمحك على كفل فرسك الى الجانب
الايمن مع ركوبك في سرعة وشكل واقتدار فاذا صار على
ميامنك فاجعله في يسارك مع العنان وسو ثيابك والزم يمينك
واذا كنت في صحراء ولم يكن بقربك انسان تخاف ان تعمه اخذت
وسط الرمح بيدك اليسرى مع العرف فاخذت بيدك الاخرى القربوس او
الموخر وركبت فاذا اردت ان تنزل والرمح معك فضع الرمح بيدك
اليسرى مع العنان قايما منتصبا الزج مع يد فرسك اليسرى على الارض
وخذ القربوس بيدك اليمنى وانزل فحين تصير على الارض فخذ الرمح
بيمينك لئلا يدور الفرس فيكسره او يصيب ساقه الارض او تعقر
به انسانا فافهم ولا تتعرض لاخذ رمحك من الارض وانت

فارس فتطاير دابتك فتكسره وانزل عند ذلك فخذه واركب
ان شاء الله

باب العمل بالعلم

تاخذ الرمح والعلم من نصفه وتديره على راسك بعد الاعتراض
به وتبتدي بعض المبادي التي ذكرتها من عمل الرمح مما يمكن
ان تعمل بالعلم واحذر في هذا كله ان يلتف العلم على وجهك او وجه
دابتك فان الريح ربما فعلت ذلك فانه ردي وقبيح ان تشتغل
بتنحيته عن وجهك ثم اخرج الى التسديد فبادر فرسك يسرة والعلم
يمنة ودر يمنة والعلم يسرة ثم در عليه وسدد واشبع به وداري
الريح فاذا غلبتك الريح في كل وقت فاطرحه على عاتقك واطرح
الفرس على العلم لئلا تقف النظارة على ان الريح غلبتك واستقبل به
الريح في التسديد واخذه وارفع راسه فان الريح تغلبك عليه واذا
حملته الريح واردت تقلبه الى الخلف فاعطف فرسك وارجع عليه
بعد ان تضعه على عاتقك تستقبل به الريح وانت تركض مستويا ملا
فروج فرسك فانه احسن عمله ۝ ومن عمله ان تقومه في الريح
وتجري فرسك حتى اذا حملته الريح فاجعل اسفله للريح في فيك

كانك قد غالت به بغمك وسل تسك عنه فاذا اردت ان تقلب الى
خلف اخرته بيدك وطرحته على عاتقك وطرحت فرسك عليه واذا
طاعنت بعلم فاجل ان تطرحه مع مجرى الرمح على وجه مبارزك
فانه يعميه ويشغله او على وجه فرسه فان الرمح تلزمه ذلك وتلصق
الحرير بوجهه فتبلغ حاجتك منه فان كان عنفا فاطرحه على وجهه
بعد ان تعلم ان الرمح عليه ثم ادخل عليه فاضربه بالسيف فاذا استقلت
بالرمح فاستوت فيه فرج بها الى فوق ويكون دخلك مع ذلك ان قدام
فان الرمح تحمله ثم خذه في جري فرسك تفعل هذا مرارا فانه حسن
فاذا عسر عليك اخراج علمك او رمحك من الركاب فاخرج رجلك من
الركاب وطاعن به حتى اذا طوت احتلت في اخراجه ان شاء الله

باب اخذ البراجيس من الارض بالرمح

نعمل حلقة من خيزران مثال البراجيس لا رجل ثم تلبس طلبا او ثيابا
من الجلود ونطرح في وسط الميدان وتركض فرسك فاذا دنوت
منه اخرت الرمح من نصفه وادرته على راسك دورين حتى اذا صار
على ذراعك الايمن طعنتها بالسنان فحملتها وكذلك نطرح خمسة
رقاع فاذا صارت الرقعة في السنان اخرتها وطعنت الاخرى

باب الحلق

نعمل ستوقا من حرير او خشبة لها في راسها دوشاخ مثل قايمة
البرجاس ونعمد الى حلقة حديد او ما اشبهه تكون سعتها
ان تدخل فيها اربعة اصابع مضمومة فتنصبها على ذلك الدوشاخ
مثل البرجاس وتحمل عليها في ركضك مستويا بلا فروج فرسك
فتاخذها بالسنان وهذا يعمل فيه بانواع التشديد وكذلك
نصب خمس طبقات على خمس قوايم وتاخذها هكذا وتشد في
كل طبقة خرقة حرير ملونة فانه يحسن بذلك فان اخذت الحلقة منها
فارفع راس الرمح لتجري الى يدك فان شئت اخرجتها من الرمح وان
شئت امسكتها بالخرقة الحرير التي فيها حتى تجمع الخمس الحلق
في الرمح ان شاء الله

باب الحيل في الرماح

اعلم ان الفرسان قد وصلت الى المطاردة من رماحهم واحتالوا

من ذلك   اذا اراد الرجل يخرج مع قرنه عرف مقدار
رمحه فاتخذ رمحا طويلا فبعث به مع انسان يقف ناحية عن
الناس و يطرحه على الارض فاذا قايس صاحبه برمحه وقطع ما
يقطع من رمحيهما ركض نحو الرجل الذي معه الرمح فنزل عنده كانه
يشد حزامه او يبول او يصلح شيا من آلته وطرح رمحه في الارض
وتكون العذبتان لونا واحدا واخذ الطويل وكا ؛ ولا يقف ويحمل
على صاحبه وان هو مشى بالرمح الطويل بالليل الى الميدان الذي يريد
ان يخرج فيه فدفنه في التراب ثم اراد الخروج اعتزل كانه كحاجة
يصلحها فينبش الذي دفنه في التراب وياخذ الطويل ان امكنه
ولكن يحتاج ان يكون حاذقا خفيفا   ومن الحيل في الرماح
ان تعمد الى رمح خفيف فتجوفه وتنفذ كعوبه ثم تملاه رملا جريشا
وتشد اسفله بطين ثم تعمد الى رمح ثقيل جدا مفرط الثقل فتقربه
اليه فان الذي فيه الرمل اثقل بامر عظيم فتشاجر قرنك ثم تخيره
في الرمحين فانه يختار اخفهما فيصير الرمل في يدك فاذا خلوت
فاضرب باسفله الارض حتى يسقط الطين ويسيل الرمل فيخف

فتقهر قرنك ولا يمكنه ان يحمل به شيا

باب الوصل في اسفل الرمح

تتخذ وصلة مقدار عظم الذراع عمقا في الرمح مشبهة للون الرمح
وتعلب في الوصلة من الجرم ثم تدخل في الرمح وتعقب اسفل الرمح وتنوي
منه وتخبا الوصلة في الران او في الخف او في لبد السرج
فاذا تقاينا بالرماح وقطع الفضل منهما تباعد عن قرنه ثم وصل رمحه
واذا شددت الوصل فليكن الوصل بين يديه لا يكسر الثعلب فيسقط
الرمح ويحتاج من يصل ان يكون خفيفا لما لا يفطن له واذا طعن
قرنه احتال لوصلة الرمح حتى يخفيها وملاك هذا الامر ان يعمل
به ولا يوقف عليه   وذكر جماعة انهم يصلون الرماح من فوق
ويكون الوصلة في داخل الرمح بخيط في الرمح فاذا اراد ان يطول
رمحه جذب الخيط فخرجت الوصلة وطال رمحه ويكون بين رمحه
والوصلة لونا واحدا   وحيل الرماح كثيرة ولكنا كرهنا ان
نذكره لئلا يطول الكتاب وانا لا ارى ان اعمل بشيء منها واري
ان ذلك كله ضعف ونقص في عمل الفروسية وان الوصل

والحذق كله الحذق بامساك العنان وان يضع الفارس فرسه
ولم تراه يزيد رمحه بالوصلة فهو اذا كان عالما بالعنان وبترقة
الارض نحو من زيادة اذرع واذرع لا تخفى جودة وتستماح الاخر
للرمح والعلم بالمواضع التي يحتاج ان يدخل فيها ويخرج عنها فهذه
هي الحيل التي توصل الفارس فيها الى ما يريده وانما ذكرت هذه الحيل
لاحترز منها ولا يستخير الفارس الوصل ويتحرز من هذه الاشياء
واذا خفت الوصل فاقطع رمح صاحبك من اسفله فانك تبطل عليه
تدبيره ان كان دبر عليك وصلة وقد عملت الفرسان بالرمح والرمحين
والرماح الكثيرة والاعلام وهذه الاشياء لا تعمل بها الجمع خاصة
الا بجهد واحتيال وليس ذلك عندي من الامر الذي ينتفع به فلم اذكره
في كتابي مع علمي بجميع انواعه وانما الفروسية بالرمح ما ذكرناه من
الاستواء في حالاته ومن طعن الاقران

حمل الرمح في الاسفار

من ذلك ان تاخذ نصف القنا بيدك اليسرى مع العنان وتعرضها
وترفع راسها قليلا وان شئت فبيدك اليمنى وتضعها على فخذك
اليمنى راسها الى قدام وان شئت الى خلفك مع عضدك وان شئت
احزرت اسفلها بيدك اليمنى وراسها الى فوق على عاتقك الايمن وان
شئت بيدك اليسرى على هذه الصفة من عاتقك الايسر وان شئت
النصف على حمل الشابي وان شئت احزرت باسفلها على قتن ذراعك
بيدك اليمنى وان شئت جعلت اسفلها على فخذك او على السرج وراسها
الى فوق منتصب وان شئت جعلت اسفلها الى قدامك اليمنى
وان شئت في حرف الركاب او في الركاب ومكنها وليس في
الحمل اختيارات ليحمل الفارس رمحه كيف يخف عليه بيده او يحب
كيف شا؛ واذا دخلت في مواضع ضيقة في مواضع امن فليكن
راس رمحك الى خلف فهو اسلم واذا كنت في مواضع العدو فالى
قدام واحذر ان ينشب راسه في شي فينكسر وربما حمل
الرمح واستغنى عن العلاجة فنصب في راسه كرة او لعبا فيضرب
به في المنطقة او تتخذ له ذوابة يدخل في اليد اليمنى وذلك تهيا
لرمي النشاب فقط ⊙

اجناس الرماح

ونوادرها وعيوبها والوانها
أجود الرماح الروصي ثم الشنداي بعده وهو شيء ينبت
في الجبل ونحو ذلك منها الاخير منه النوس وهو شيء ينبت في
الجماه ونحو قنا وكمكمي وصوردي وبرفولي وبالي
وصنوداي هذه أجناس الرماح

ومن اوصاف الوانها

الاصفر احسنها كلها لونا الحسن الصفرة وذلك انه يزيد
حسنا والابيض الحسن البياض والشمس تغيره بعيني
الاصفر والاسمر والاخضر والسفرجلي والابلق والازرق
فهذه الالوان التي تشتهى وتستحسن ويفضل بعضها على
بعض فاما مثل الاسود فلا خير فيه

صفة النادر من الرماح

ان يكون يروصيا لحيما لحمه فيه خور لزوج القشر لينه ناعم
لانه اذا كان صلبا فاصابه الشمس والمطر تشققه مستديرا
قائم الصدر لا يضطرب من صدره اذا هز وانفع ما فيه قيام
صدره طالما انكما يذهب ولا يكون سريعا ولا دقيق الطرف حسن النبات
مستدير العقد محشيا لا يكون بمواضع وراحه محفرة ولا يكون للسكين
فيه اثر ولا علق ولا اثار من خدوش ولا غيرها ولا انثنا واصلب
الرماح عنزي واجودها اليبس لانها تكون في اعلا المراكب فتصيبها
الشمس والمطر فيتبين جميع ما فيها من العيب والصفر والبيض تكون
في جوف المركب مخزونة لكي لا يصيبها من هذا شيء وينبغي ان يكون
الرمح لا تعجز عنه كف الرجل من الامتلاء ولا يرق فتقع اصابعه على
كفه فترق يده والطول احدى عشرة وفوق العشرة تام الخلقة ه

عيوب الرماح القليلة الضرر

الاختلاف في الرماح في الوانها والعلق والضربة الخفيفة بعد
الا تكون في صدر الرمح وهي تشبه الشق وليس بشق وهي بمنزلة
الرباط وعطف طرفي الرمح الى داخل

العيوب التي تضر بالرمح

الكسر والغلظ الجافي والاضطراب والاكال وهي الثقاب
الصغار النافذة والقادح وهو الثقب الصغير المستدير وهو تآكل

جوف الكعب والناسور النافذ في صدر القنا وهو الشق
والثقل المفرط ۞ وإذا أردت أن تشتري رمحا فادهنه بدهن
الرؤوس واقمه في الشمس في شدة الحر اياما وامسح وتقلب فيجعل ما كان
اسفل الى فوق الى الشمس فانه تخرج عيوبه اجمع ان شاء الله

ذكر العمل بالسيف

وجوهر الجيد من السيوف ومقادير قدودها وبعض ما ذكر
بعض الهند من امورها وغير ذلك ۞
قد علمت انه لا شي من السلاح يوصف بالكرم والجوهر
ويبلغ من الثمن ويباهي به ويستنصر كنصرة السيف وله الهيبة
والهمة وله الفضل على جميع الاسلحة والقاطع للكرايم من الضرايب
والسلاح والذي يعمل به ذل الناس من عمل الفروسية ومن لم
يعمل ويبقى في يد الشيخ الكبير ويعمل به الحدث الغر واليه
ينتحي الناس اجمع في المواطن التي تكل وتعطل وتنفذ فيها
بعض الاسلحة وهو الاخ الصديق والذي لا يتعطل في
سعة ولا ضيق ولا زحام ولا ابتر ولا بحر ولا ريح شديد

الريح
فقد تنتقل الريح في يطيش النشاب فيها ولا غنى لاحد عنه
فقد كاد يكون لكل صنف وبلد من الناس سلاح به يقاتلون
واليه ينتسبون فكل مع كل سلاح لا يستغني عن السيف وصاحب
السيف يستغني به عن جميع السلاح وهو اجمل ما تزين به وتحسن
عمله في مواطن الامن والخوف مع ما قد روي فيه من فضله والفخر
به في الاثار والشعر فقيل انه لا يمسه الا طاهر ولا تراه من النساء
حايض ولا جنبا ومن يمس ولا يتناول مشهورا اجلالا له وعزا وروي
ملعون من ناول اخاه السيف مشهورا الما فيه وامر الله جل وعز فقال
فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا
الوثاق وفسر المفسرون قول الله جل ثناؤه فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله قال هم الشهداء حول عرشه متقلد
سيوفهم ۞ وروي ان المتقلد سيفا في سبيل الله تصلي عليه الملائكة
ما دام في عنقه ۞ وروي السيوف مفاتيح الجنة وروي ان الله
جل وعز يباهي الملائكة بالمتقلدي السيوف في سبيله وروي
من تقلد سيفا في سبيل الله قلده الله بوشاح الكرامة يوم

القايمة ومن سل سيفا في سبيل الله بايعه الله يوم القيامة ۝
وتكلم ناس الامم فيها ومن ذلك ما قالته الشعراء في السيوف
والافتخار بالضرب بها فمنهم طرفة بن العبد حيث يقول

حسام اذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد
اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة اذا قيل مهلا قال حاجزه قد

فانفع السيوف من كل صنف العتيق منها وليس العتيق من
السيوف سيف واحد انما تذهب من غير نعتها الى الكرم كما يقال
فرس عتيق وهو منهم يراد به كريم فاذا الحقته خواص الكرم فهو
عتيق في اي دهر طبع والمحدث فالابعد من العتيق فذلك
سمي بضد اسمه اعني محدث وان كان قد طبع قبل فهو ضده
في المعنى اعني ما عدم خواص العتيق فذلك سمي بضد اسمه اعني
محدث وان كان قد طبع قبل زمان عاد ۝ الا ترى
ان السيوف انما ننظر الى جواهرها وفرندها وحدودها فالحديد لا
لا يزيد جوهره وفرنده لقدم ولا ينقص لقرب عهده فهو اشد
من ان يعمل فيه قدم الزمن فالعتيق ينقسم ثلثة اقسام على

جواهر هذا الاسم فاولها واجودها اليماني ثم ثانيها القلعي ثم
ثالثه الهندي ومن السيوف المحدثة وهي الردية من السيوف
واما التي ليست بعتق ولا محدثة فتسميها الصياقلة غير محدثه
وهي المتوسطه من السيوف تطبع باليمن من الحديد السلماني السرنديبي
فيقال غير مولد وهي السيوف حلي بها اليمانية فاما اليمانية
فجوهرها جوهر معوج متساوي العقد ليس بعض العقد اكبر
من بعض وابيض الجوهر احمر الارض اخضر الارض قبل الطرح قريب
من السيلان لانه اثار بيض شبيه بالدود يتلو بعضه بعضا شبيها بالفضة
ومنها العريض الاسفل المخروط الراس المربع السيلان تربيعا
مخروطا الى طرف السيلان واكثر ما يكون من علامات العتق
التي طبعت في الجاهلية نقش في السيلان بسنبك وثقب السنبك
من احد جهتيه اوسع او جهتيه متساويين واوسطه ضيق ۝
ومنها اربع شطب ومنها المحفود وهو الذي شطبه شبيهة
بالانهار مدور الحفر حفرا بمبرد مدور ومنها الذي شطبه
بدرابكات وهي شطب بزوايا اربعة من داخل الشطب متساوية

في وجه السيف ومنها ذو ثلاث شطب واحدة في
الوسط وثنتان في الشفرتين واكثر ما يكون منها عرض ثلاثه
اصابع تامه واقل ما يكون منها اصبعين ونصف وهي الخفاف
ومنها القبورية تكون سواذج لا شطب فيها مختلفة في الطول
ما بين الثلثة الاشبار واربعة اصابع الى الاربعة الاشبار فاما
العراض يكون طولها ثلثة اشبار ونصف وتكون اوزانها
ما بين الرطلين ونصف الى الثلثة ارطال غير ربع والتي فيها ثلثة
غير ربع مضطربة القرود شديدة الالتواء ولا تكاد تسلم اليمانية
من العروق المفتوحة وقد يوضع على العروق التماثيل وتكتب
عليها الاسماء لتخفى وكل كتاب يصاب في سيف اسفل من السيلان
اكثر من اربعة اصابع مضمومة بالعرض فهو عن كسر وان كان خط
دق او غلاظ فهو عرق وان وجد على سيف تمثال رجل او
حيوان تام مذهب فهو على عيب يسمى الكنائي وهو يكسر من ذلك
الموضع واذا رايت في اليماني شبيها بالصيبان نقف تسمى الشوشك
باسرا ذاجل الحمر ولا يصاب هذا الفن الا في اليمانية العتق

القبورية ومما يتخوف ان يضربه في الوقت البارد من الزمن والعرق
في السيوف يكون من الدواء الذي يطرح على الحديد في وقت الطبع
لا يختلط بالحديد على الاستواء فيبقى موضع العرق لينا لا فرند فيه
فاذا وقع في الشفرة فضرب به تخلص ومنها ما دخل عليه الماء
فصار شبيها بالعرق ولا فرند له والعروق لا تضر بالسيف الا ما كان
على الحد فانه لا يشرب الماء ولا يقطع سيفه ابدا والعروق الخفية
وهي التوكات في الحديد والماسات ما صغر منها مقدار اصبعين او
نحوه والطير فهو عروق وكل عرق او ماس يكون فوق المضرب
الى القايم بقدر اصبعين فانه لا يضر بالسيف شي ومن اليمانية الموصوله
السيلان ومنها الموصول الصدر وانما يكون ذلك لحادث من ضرب
وتطبع باليمن سيوف تكون فيها شطب دقاق كثيرة وما فيه شطبة
واحدة وسواذج طولها اربعة اشبار واكثر واقل وعرضها
اربعة اصابع اقل واكثر وليس حديدها بيماني وسرنديبي
واكثر مستويه القرود عرض اعاليها واسافلها واحد ولا يكاد
يكون يماني فيه ثلثة ارطال ابدا ٥ ٥

السيلان فرنده صغار رمث شبيه بالشيلم فاعلم انه مولد فاجل منه
قطعة فانك ترى يخرج الريت من تحت المصقلة مثل الرصاص وتبين
القطعة لا جوهر فيها وتبين آثار المصقلة فيها خفي وترى الفرند الذي
وصفت لك في صدر الكتاب في اليمانية شبيها بالدود الذي يتلو
بعضه بعضا في المولدة كمدة تضرب الى السواد والريت الذي يخرج
من تحت مداوسها وسخ قليلا والمولدة يخرج جماها ومكاسرها
مثل الرماد والريت الذي يخرج من تحت مداوسها اسود ۵

البيلمانية

البيلمانية صنفان الصغار والكبار فاما الكبار فطولها
اربعة اشبار وعرضها ما بين اربعة اصابع مقسومة الى ثلثة اصابع
ظواهر الجواهر من غير طرح جياد المتون حسنة الرؤوس سيلانها
تشبه سيلانات القلعية اوزانها ثلثة ارطال الى الثلثة ونصف
والصغار منها لطاف العروض ظاهرة الجوهر يوجد جمر بعد الجلاء
والفرند منه مقدار واحد ونصف من فرند القلعي واكثر من فرند
اليماني قليلا وترى فرنده بعد الطرح غير متصل في مواضع عدة ليس

القلعية

ليس يكون في القلعية ما يكون عرضها اربعة اصابع ولا ثلاثة
تامة الا معلومة وطولها ما بين الاربعة الاشبار الى الخمسة وقدودها
مستوية اعاليها واسافلها واحدة ارق من سيلان اليمانية ومكاسرها
ومكاسر اليمانية كالفضة البيضاء ۵ فاما المعمول منها عملا نباتيا
على غير سنبك ويوضع على كل طبع الآلة لا يكون منها مشطب
وهو اصغر فرندا من اليمانية واكثر تعقد جوهر واشد اختلاف
عقد واشد حمرة جوهرا وارضا وتوجد نقية من العروق

الهندية

جوهرها شبيه بجوهر اليماني الا ان جوهرها يضرب الى السواد
ومكاسرها تضرب الى السواد ويقع من المولدة وما جاء من خراسان
احسن تدخل في القلعي واليماني واذا رأيت منها شبيها في قد القلعي
اشد تعقدا من القلعي يتداخل الفرند بعضه في بعض يضرب الى السواد
يختلف الفرند من اوله الى آخره موضع فرنده صغار وموضع فرنده كبار
ووجد الموضع الذي تتركه الصاقلة بلا سقي وهو على قدر شبر من

في كله وربما وجد على مقدار اصبعين من سيلانها طابع مربع
فيه اسم صانعه واجودها ما وجد عليه قد احكم واردى هذا
الصنف من السيوف ما يوجد عليه فرنده عريض ليست نظاهره لها حجره

السرنديبية

اقطع هذا الصنف الذي يسمى الهندي وفرند هذه السيوف دقاق صغير
خفيفة اكثر عرضها ثلثة اصابع تشبه جريدها اليمانية الا انه
لا تخلو فرنده من الدقة والهزال وارضه قبل الجلاء احمر تضرب
الى الغبرة وبعد الجلاء احمر وفرنده صغار صفر وفرندها تشبه
فرند اليمانية السوابح ومنها ما طبع بفارس عليها تماثيل مذهبة

البيض

هي سيوف قصار اعرض ما تكون منها ثلثة اصابع طولها ثلثة اشبار
واربعة اصابع مفرجة كلها وسيلانها دقاق اعاليها اخف قليلا
دقاق في تقب سيلانها تقبين بالسنبك رؤسها اثقل من اسافلها رؤسها
الى التدوير مسلتة دقاق الاطراف وفرندها تشبه الامكنة التي
في القلعية كلها مسنونة ومنها ما تكون فرندها متحجر كله فما

كان فيه موضع متحجر وموضع غير متحجر فذلك مولد والبيض الكوفي
اقطع من الفارسي ومنها ما تكون له وشاحين على الحد وهي اصبر
السيوف على الكرائه واقطعها لها وعلامة الفارسي انه اطول
من الكوفي واكثر سيلانا باصبعين في اعرض جوهر من الكوفي ولبس
بطهر فرنده الا بعد الطرح الاسم الخفي ارق من الحديد يضرب الى البياض
والخضرة والفارسية اسافلها اثقل من رؤسها

الفرنجية

عراض الاسافل دقاق الرؤس في قد اليمانية العتق بشطبة واحدة
عريضة في وسطها كالنهر الظاهر وجوهرها شبيه بالنبات
الطبري وتركيب الخلق الذراع ابيض الوشي احمر الارض قبل
الطرح وبعضه في صدورها اهلة ذهب او صليب محشوه وبعضها
ملون فيه مسمار ذهب او شبهه وحده يشبه الداسكين مما يلي الشطبة
لا يخرج فيهما فرند والشطبة مقصورة عن طرف الذباب بثلثة اصابع
واقل لا يظهر في هذا الموضع فرند وهي اخرط رؤسا من اليمانية

جوهرها على مثال الفرنجية الا انها اصغر وشيا واحلا واغرب
صنعة واول السيف واخره مستوي ليس بمخروط وليس فيها تمثال
ولا صليب وسيلانها وسيلانات اليمانية وكذلك الفرنجية الا ان
سيلان الفرنجي اوفر ومعانيها سوا؛ المولدة في كل طبع فرند معقد
عقدا صغارا واحده الى جانب الاخرى تشبه الفلفل وجوهره اسود
اعرض ما يكون اصبعين ونصف ولا يظهر الا بعد الطرح فان ظهر منه
شي قبل رايت جوهره مظلما بعضه يتلو بعضا وعلامته ان تقب
سيلاناته دقاق ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

المحدبة المصرية

يظهر جوهره قبل الطرح معقدا بعقد تشبه جوهر اليماني جوهر
ناعم تبين الرجاوة فيه مع سواد وظلمة تبينه في الشمس اضعاف
ما تبينه في الظل حسن الشفرة ينبو الميه عنه تظهر اثار المصاقل فيها
مختلفة الفرود من عراض وقصار ودقاق وطوال ۞

الدمشقية

قواطع اذا كانت على السقاية الاولى ويفرط الحديد بها بنسبه
جوهر البيض الا انه مختلف الجوهر وفرودها اربعة اشبار وعرضها
اربعة اصابع واقل قليلا وهي اقطع المحدبة كلها

المصرية

طولا مستوي وجهه ويشتد لاستوا قطعه ۞

النادرماهن

بعضها هندية وبعضها رومية الهندية تعرف باضطراب قده
والتوايه واثار المبرد في شفرتيه والرومية سواذج مضطربة دقاق
موضع خارج وموضع داخل وليس يظهر في النادرماهن كله قليله
وكثيره جوهر واعلم ان القواطع من جميع السيوف من غير جهة
جواهرها بل اشكالها فقصارها اذا جازت متونها واستوت سطوحها
وثخنها فلم يكن فيها موضع داخل وموضع خارج ولا موضع اثخن من
موضع وغلظت شفارها ما خلا نفس الحديد فانه ينبغي ان يكون دقيق
الحد قدر شعرة من كل جانب فهذه اقطع السيوف للكراية فاما اقطعها
للثياب واللحم ارقها شفارا وليس ذلك بمحمود ان تعرض الرقة في الشفرة
فانها اذا لقيت الضريبة الصلبة انثنت عند الضرب والمضرب من السيوف

على قدر نشو من الذباب ○ وزعم بعض الناس ان للسيوف عند
خروجها من طبعها وبعد ازواج واعراف فاجودها ما كان رايحته
رايحة زهر الدفلى والنيلوفر ورايحة السمن بالزعفران والرديه ما كان
رايحتها كرايحة ابوال البقر وارواح القردة والضفادع والحماة واللحم
واشرها ما كان رايحته كرايحة شحم السلحفاة والدم ○ وزعموا ان
للسيوف اصواتا تسمع كالانين ولها عثير عند احيان السل وبريق
من غير هز ○ وانينها صوت اصحابها وعثير بريقها ظفر اصحابها واندلا فها
وقوع حرب ○ واعلم ان الفارس يحتمل فضل السيف وهو في يده
امكن والراجل يحتمل طول السيف وله الفضل الكثير على قرنه
وحملة الامراء ليس ينبغي ان يتخذ من كل السلاح الا الخفيف الذي
يقوى عليه صاحبه والا لم ينتفع به ○ واما السيف فانه ان لم يكن
خفيفا في يد صاحبه على قدر قوته عليه ثم ضرب به الضرب اليسير
اوهن كتفه واسترخت كفه على القايم فاذا صار الى هذه الحالة
لم يامن ان لا تعمل ضربته او يسقط سيفه من يده ○ والسيوف اصناف
ذو الحدين والصغرى وذو قفا والخنزواني وهو حد ونصف

وغير ذلك وانفعها عندي في اللقاء ما كان حاد الطبة دقيقها على
طبعها يصلح للطعن به والبعج وربما عمل السيف بالبعج والطعن اضعاف
ما يعمل بالضرب ○ والسيوف تلبس بالمعاليق والحمايل لم يمكن صاحبه
ان يزجي جفنه عند الرحلة لقصره في عنقه ○ وينبغي ان يكون فيما بين الحمايل
سير يوثق بالمعلقة لئلا يقلق عند الركض والمعاليق الزم لوسط الفارس
ولا تعلو السيف بها عند الركض وهو يشغله عند الرحلة ولتكن
قايم سيفك الى التربيع لئلا يدور القايم عند الضرب في كفك وتكون
الاصابع تلتقي عليه وتقي المسمار ○ وينبغي ان يكون السيف سلسا في غمده
في الشتاء والصيف ○ فاما ما ينبغي ان يشقفه اولا فسل السيف واغماده
في الركض مع الحاجة الى حفظ العنان ولا سبيل الى تضييعه ○ فاذا
اردت ان تسل السيف فضع يدك ما بين القميص والردا مغمدا فوق الردا
على فخذك ثم تسله من وراء يسارك ويدك في عنانك وتستغني عن اخذ
الجفن بكفك وكذلك تضع يدك على المعاليق ايضا ○ واذا اردت ان تغمد
جعلت يسارك حيث كانت عند سله وتضع طرف السيف على راس
الجفن على الحد وتحركه حتى يقع ذبابه على راس الجفن ثم تفتله حتى تدخله

وفيه حيلة تستعمل في الجفن لطيفة جدا ○ ينبغي ان يقطع جانب الجفن
من فوق في راسه ليكون الجانب من الراس من فوق ينقص عن الاسفل
باصبعين حتى اذا جردت السيف عن الاغماد فجا ان النقصان سقط على
الفاصل من الجانب الاسفل فلم يخطي ○ ○

وفي الاغماد طرايف

من ذلك ان تاخذ السيف بيده اليمنى على اخذ الخنجر وكذلك
الجفن باليسرى ثم تقلب السيف على زنده وكذلك الجفن فتغمده وتاخذ
السيف عن وسطه وكذلك الجفن مغمده ويدير السيف من خلف ظهره
ويغمده تحت فخذيه جميعا من الجانبين وتاخذ السيف تغمده وتغمده
على راسه وخلف قفاه كل ذلك في الركض وتحت يديه جميعا وتتفرع
من ذلك وجوه كثيرة يمكن مع هذه الجملة في الجفن فاما بغيرها فلا
ومن الناس من يكسر حد السيف ليعمل به الملح وانا استقبح ذلك لجلواري
ان لو عمل بحسبه كان ازين له واعلم ان السيف يحتاج صاحبه
ان يتعاهد الضرب بالصولجان فانه يحزف وتلين مفاصله وتتعقد
للسيف وتسرع مقاطعه ويجرد لو قتلوا ان يصيب بدنه او دابته فقد

في الجري

رايت اكثر الناس يضرب بالسيف او يتعلمه في ميدان في الامن
فيضرب فخذ دابته وعضده واذنه ورجل نفسه فيقطعه فليس في
السلاح ما يحتاج ان يحذره صاحبه الا السيف ○ فاذا اردت ان تعلم
عمل السيف فارسا والضرب به فاعمد الى قصبة رطبة يكون طولها بقامة
او قضيبا رطبا فانصبه في الارض واوثق اسفله وتباعد عنه واجعله
على يمينك واجري فرسك ملا فروجه كالجري على رمي النشاب فاذا
حاذيته ودنوت منه استللت سيفك من جفنه بخطرة حسنة
ونحت به ما يحاذي منكبك من القضيب شبرا ويكون نحاك والسل
معه باشارة ولباقة تفعل ذلك مرارا وتقصر من القضيب بالضرب
في كل طلق مقدار شبر حتى تصير الى مقدار ذراع من الارض ثم من ذلك
حتى تشقه وتصير عادتك وتخف فيه ○ واذا خففت في ذلك
نصبت خمس نشابات على يمينك وتوثقت من نصبها بين كل نشابة
ونشابة عشرة اذرع واجريت فرسك وتنحت النشاب اسفل من الريش
على مقدار واحد في سرعة في طلقك لا تزيد نشابة على الاخرى في
القطع تفعل ذلك بسيف دقيق الشفرة وتدمنه حتى تحذقه فارسا فاذا

ضرفت ذلك وقطعتها بخفة وبحذق نصبت خمسة أخر على يسارك
مخالفة النصب التي على اليمين ثم تجري فرسك وسط العشرة وتنحي يمينه
وشمالاً حتى تقطعها كلها وان أحببت ان تزيد على العشرة شيئاً فعلت
فاذا قصرت العمل بالسيف في كل فن من الميادين والحروب وطرف
رجليك في الركاب حتى لا يظهر من أصابعك من حديد الركاب شيء
واذا ضربت فاقتل زندك واحذر على نفسك ودابتك وليكن ضربك
نحو شزراً الا ما كان قبالة فاحذر جنبتيه على رجلك وذراع دابتك
ورأسه وادن من الادارات ما كان سواداً فانها تحسن على الفرس
واذا حذقت ذلك وصار طبعاً وعادة فتعاطى ان تضرب قدام
اللبب وخلف الرجل وعلى يسارك وعلى كل جهة وليس كل انسان
يحسن العمل بالسيف فارس وراجل ٥

باب الترس

لا يصلح ولا ينبغي ان تعمل به في حرب وغيره بترس الا ضرورة والتراس
ضروب يصلح كل فن منها ان يلقى به فنا من السلاح منها
المسطح ومنها المستطيل المستدير الاعلى المحصر الوسط ومنها

المقبب المنحني الأطراف الى الخارج فهذا الفن لا تلقى به الرمح فمتى
طعن ثبت الرمح في عطفه وصرع صاحبه وتصلح للنشاب والحجارة
والسيف والمستطيل تلقى به النشاب لان رأسه يستر رأس الفارس
وبطوله يرقبه وينظر باحدى عينيه من التخصير ولا ينكشف رأسه
والمسطح تلقى به الرمح والناشب والصلب ولا تلقى به الحجارة والمستوي
المبسوط الأطراف الذي فيه تقبيب قليل تلقى به كل الاسلحة جميعاً
ويستوي على المرفق ومقدار حامل التراس كلها الفرسان اذا تقلده
عنقه بسط يده وكفه قابضة على السير الذي في طرف الترس لرمي
النشاب

باب كيف يتترس الفارس ٥

المتترس من السيف بوسط الترس وان كان من التراس الذي ينشب
فيه السيوف تلقى بحرفه وتترس من الرمح اذا احسست بوقع
السنان على الترس وزنته واخرجته على يدك لا تلقاه بصدرك فيصرعك
واحذر ان يفلت السنان من الترس فيتخلل ثيابك وتلقى الحجارة
بوسط الترس ثم الوي الترس يمنة ويسرة خارجاً عن محاذاة جبينك

ليزلق الحجر عن الترس ولا يشتد وقعه على الترس وكذلك من الزراق
وتلقى العمود بوسط الترس واحذر الحرف لا ينكسر وتترس من السهام
باطراف الترس لا ينفذ الى كفك او ذراعك وأمل الترس ليزلق
عنه وينبغي ان يكون نظرك من جانب الترس الى العدو وينبغي ان يكون
مقدار ترسه ما يغطي وجهه واذا كثرت عليك السهام فلا تتوقاها
باحراز وجهك بدرقتك فان في ذلك هلاكك ولكن تزيل بدنك
بترسك واحرز وجهك بالروغان وانظر ان لا تحول الدرقة بين
نظرك وبين ما يأتيك من عدوك ه وينبغي ان تحذر ان يصيب الترس
وجهك عند ضربة تصيبه ونعم الجنة الترس للتقدم الى الحصون
وجموع الرجالة وكثرة السهام والحجارة وتحتاج الى كبر الترس
حينئذ ومع العمل بالسيف والزراق والرمي والنشاب فان الترك تستعمل
ذلك فاما مع الرمح واللقاء للفرسان لا اراه انا واقول انه مشغلة
لصاحب الرمح في المطاردة والمبارزة واتخذ لترسك مقبضا صلبا
ان احتجت الى التترس بحمل الترس ه واتخذ للحمائل اربع حلق وحمائل
صلبة وثيقة وتعقده في الحلق وتديره فيها وتدخله في المقبض مقدار

مقدار طول الحمايل اذا تقلدته وادخل الذراع في باقيه من جانب المقبض
الآخر ووقع المرفق في وسط الدرقة على قدر طول الرجل وقصره والترس
تحمل على جهات فمن الناس من يتقلده بسير في الحلق الفوقى في ساعده
ويقولون انه لازم ومن الناس من لا يتقلده ولا يدخله في ساعده
وذراعه ويلويه ومن الناس من يطرحه في عنقه طرحا ويجعل له من الحمايل
مقبضا يدخل كفه فيه عند طرف السير ويحوله من يد الى يد وهو
عندي احسن الامور واكملها فاذا اردت ان تحوله من يد الى يد
فاضرب بمنكبك وتكون الحمايل طوالا قليلة التدوير والترس
الجلود يلين في الشتاء ويصير مثل اللحم يعمل فيه السلاح والخشب
الخراساني الطاقين جيد الترس الخشب نافع لرد النشاب والرماح
ترس الجلود نافع لرد الحجارة والعمود وضرب الخشب ترس الحديد
نافع عند ناضحة النار وعند كل سلاح وفيه ثقل كثير واجود
التراس كلها ما خف منها وكذلك سائر السلاح واذا كانت
معك درقة فاردت ان تعمل برمح وتستريح من الدرقة او تبارز فاطرح
حمايل الدرقة في قايم سيفك ان كان وثيقا او في ساعدك الايسر

واذا اردت ان تلقى السيف ولا تلقي الا على احد ما يكون من الدواب والينه
واشده نفسا القوي من الدواب وهذا الفن منها يصلح لصاحب السيف
واذا لقيت بالسيف فارسا فاطرح كل من يقابلك عن يمينك ابدا في كل
حالة ولاسيما الرامح فان استقبلك قرنك برمح فترس صدرك بدرقتك
وضع السيف على معرفة فرسك معترضا به حتى اذا دنا الرامح منك نففته
الى فوق ودخلت تحته وضربته وان لقيك منصلت فاجهد ان تصير
خلفه واذا لقيت صاحب سلاح فلا تضربه على الحديد ولكن اطلب
الاطراف والوجه وان لم يكن فبالدابة فاذا كان دارعا فاضربه على
العاتق فان الدرع يلصق بالعاتق ويمتد وربما قطع السيف في ذلك الموضع
ايضا واعلم ان اقوى الضرب ما كان قدما وانفذ الطعن ما كان دبرا
وقدما ودبرا واما عرضا فلا قوة له واقطع الضرب في كل وقت اذا
جررت يدك اليك مع الضربة وانفذ البعج اذا رددت يدك الى خلف
وتعجن وتعمد بالضرب الطبه وهو الثلث الاعلى من السيف ولا
ترفع يدك في الضرب في موضع اللقاء الشديد لئلا يصيبك الجان والسنا
وامكن الطعن بالسيف عند دخول عدوك عليك وقد حمل الفرسان

السيوف مسلولة في وقت اللقاء في مواضع كثيرة منهم من حمل السيف على
على ساعده الايسر على قبيعته بكفه الايسر ومنهم من علقه في ذراعه
الايمن بذوابته ومنهم من جعله تحت فخذيه ومنهم من جعل له في القايم
حلقة كبيرة من فضة وما اشبهها يدخلها في الوسط من اصابع كفه
الايسر ويطرح السيف على ساعده ولست ارى ان يكون السيف الا في
غمده في كل المواطن الى وقت الحاجة اليه ويكون سلاحا جيدا مهو الصوا
وهو الذي اعمل به ان شاء الله

باب الرجلة

وكيف يتعلم الثقافة بالترس

ينبغي لك ان تامر من يرميك بالحجارة والمدر وتتخذ من يرمي
بالقضيب شبيها بالمزراق فاذا حذقته وضعت الترس واخذت
خشبة في عرض الكف فتوقيت بها حتى تحذق ذلك ثم تاخذ
قضيبا قدر ذراع فتتوقى به وما اشبه المزراق والدبل فاذا حذقت
التمست اخذ السهام التي يرمى بها عن القوس اللينة من غاية بعيدة ولا
نصول لها فاذا بلغت ذلك من الاحتراس فقد بلغت غايته واذا

صرت الى حد اللقاء راجلا ولا يتقدمنك احد ولا يحولن بين نظرك
الى عدوك حايل فان الذي لا يحجبه احد عن عدوه اكثر سلامة من غيره
الا ترى انه اذا حال بينك وبين عدوك رجل يرى ما ياتيه من سهم او حجر
قبل ان يبلغه فيزول عنه فيسلم ويصاب الذي خلفه لان الامر ياتيه
بجوة من مقدار قريب واذا صرت الى حد الطعن والضرب فاقبض على
قايم سيفك ولكن القايم قدر قبضتك فانه اثبت له ولا تعل السبابة
على الغاشية فانها انما جعلت وقاية للكف مما علاها منه فهو ضايع
ولا تدخلن ذوابة القايم في كفك الا في الوسطى والتي تليها والخنصر وشد
قبضتك على قايم السيف ومقبض الترس لا تنصب ابهامك اليسرى في
باطن الترس فانه ان اصاب ظاهره حجرا ثقيلا او ضربة قوية وثبت
ابهامك ولا تلقين بمتن الترس ما اقبل عليك من الحجارة والسهام الا
منحرفا ليجري على متنه منصرفه لان استحكام وقعها على متنه
يوهن الساعدين والكف واحكم رفادة الترس واذا وقفت راجلا
فقدم رجلك اليسرى واخرج ركبتها على قدمها حتى لو سقط حجر
من الركبة لم يصب ابهام القدم والوصد ركبتك على فرسك ولتكن

ما بين مقبض الترس وكتفك الايسر غطا واحدا وابعث رجلك
اليمنى ما انبعثت الى ما وراها واثبت اصابعها في الارض ولا تمكن
الارض من بطنها واعتمد في موقفك على اطراف قدميك كلاهما
ولكن رفع قدميك من الارض على مقدار خط واحد وارم بالتالي اليمنى
على اليسرى او الى الجانب الايمن فانه اوفق لها وكن كالفرج ما بين كفك
اليسرى على قدمك اليمنى في الامتداد ولكن ما بين صدرك الى فخذك
اليسرى فترا او شبرا وارسل راسك الى كتفك الايمن واذنك شبرا
ولا احب ان تلزم القايم القفا وتلقي السيف على الظهر فانه اذا كان
كذلك ظهر المرفق للسهم والحجر وغيره واياك وكثرة الضرب
في غير وقته واعمل نفسك فيه فيما لا تشك في نجاحه واياك والضرب
من فوق الترس ما استطعت فان فيه ضياعا ولا قوة له عند حسن التحرز
وعليك منه بما كان بين الترسين ومن تحتها فذلك العمل ولا تضربن
بين الرجل الا الموضع الذي لا سلاح فيه وعليك بالاطراف فان القليل
ر الجراح في الاطراف كثير واياك وضرب الدرق فان في ذلك خصالا
ردية اما ان ينقطع سيفك واما ان ينبو فينفلت من يدك او يلتوي او

بنشب واذا حملت الترس فلا يكن قاهرًا لراسك شيًا ولا تحطه
عنه ما لم تحذر على ساقك فان لم تجد لذلك بدًا فحطه مع جميع
بدنك معًا ثم ارفعه معًا في وقت واحد واذا وافقت الاعسر
فلا تبتدأه بالضرب حتى يكون هو الذي يبتدأك بالضرب ثم اتبعه تظهر
عليه فانك معه كمن لا ترس معه وكذلك افعل اذا لم يكن
معك ترس واياك وحسن الظن بما اقبل اليك من السلاح
والطمانينة على وجه الارض بقدميك ولكن كانك على الرضف
عند اختلاط الرجال الا ان ترى غير ذلك فالشاهد يرى ما لا يرى
الغايب وكن عند شدايد الامور اروغ من ثعلب واثقف من هر
واشد احترازا من سلحفاه وعند فرصتك اخطف من بازي خطوف
واعلم ان الامر كله بيد الله تبارك وتعالى واياك والاستخفاف
مع التوكل بمواقفة الرجال وان كانوا اهل جهل فكم من عالم
قد قتله استخفافه فليكن ضربك كله وكفك داخل الترس
واعلم انك متى ضربت الصحيح لم تخرج كفك اليمين من الترس
وكيف يكون ذلك وشقك الايسر انت عليه متحامل وهو

الى عدوك اقرب وكثيرًا ما يبلغ نفسك من يسارك في الضرب الى
مفصل الكف اليسرى وكن اعظم ما كان الامر عليك شدة اشد ما
تكون تحاملًا بالترس على عدوك ولا يذهبن بك الروع والفزع
الى ان تظن انك اذا ادنيت الترس من يديك او من الموضع الذي
تخاف عليه سلاح العدو وكان اسلم لك بل هو اضيع فالق
صدرك بترسك على عدوك في جميع حالك واستعمل الخطو فانه
نعم الشيء واذا خطوت فلا تخطون بواحدة من قدميك الا
وسيفك امامها واذا ضربت من يمينك الى يسارك فاخطوا باليمنى
الى الضرب كان المخطط اذا العارض واذا ضربت بالمقيد او
المقلوب فاخطوا باليسرى ولا تخطوا مع الضرب من فوق الترس
فانه لا يصلح معه الخطوة ولا قوة له ورايت جماعة يكرهونه
ويقال انه اكثر منفعة الترهيب ويقال انه لصاحبه وليس هذا
الطريق ولا ارى الا لضعف الراي سبيل والتنحي عن القرن احب
الي من ان تضرب ضربة ضعيفة فان رايت العمل بذلك ولم يكن
لك منه بد وضعت الترس فالحق يمين قدمك اليسرى في اول

خطوة مع الضربة من فوق الترس فاذا ضربت بالثانية من
تحت الترس فاخط بها ايضا واليسرى ثابتة في موضعها فتكون خطوتين
باليمين معا واذا ضربت فخطوت بيمينك ثم خطوت بيسارك ثم اخر خطوة
الضربة المغيرة فاحترز في ذلك صاحبك ان كان ممن يحذر فانه وقت
مضربه ووقت تضربك اياه اذا كان في مثال وقتك هذا فان اخطأته
بالضربتين كلتيهما ورأيت منه نكوصا ورأيت سيفه غير منحط اليك
فحامله بالضرب وازجره حتى تضع عليه السلاح واياك ان تشغل
قلبك وبصرك بغير سيف صاحبك والمح ببصرك من بين يديه لما وجه له
ولا غنى بك عن طلب السلامة من عدوك واذا زجرك فازجره ولا
تتواضع للزجرة فيحاملك واذا وقفت مع الجاهل فلا تبتدأه
بالضرب واظهر له رأسك فان صب عليك السيف او قنعك من فوق
فتلقى مضربه بحرف الترس كما ينشب سيفه في درقتك فان نشب
ما جذب الدرقة اليك فان يمينه تظهر حينئذ فاضرب واحذر ان
يفعل بك احد هذه المنزلة وتفقد من الجاهل غفلة واطلب فرصة
الخطوة في امره فان كان يخرج يمينه من ترسه فاطلبها فوق طلبك

لها كفاية فان كان يخرجها ويحيط الترس فاطلب اعلاه واسفله فان
كان يخطو بغير علم فاطلب اسافله وقال بعض اهل العلم اذا نشب
سيف صاحبك في درقتك فدع درقتك في سيفه ثم اضربه وداركه
بالضرب وقد اثقلته وتجاذبه بالدرقة حتى تظهر يمينه اجابك فان
بليت بان ينشب سيفك في درقة صاحبك فعليك بحسن التحرز ولا
تظهر يمينك وجاذبه بالسيف والوه يمينا وشمالا فان لم يواتك سيفه
فدعه في درقته فانها تثقله في يساره وتضعفه وتناول من بعض
من يليك سيفا او اعد عليه بخنجر او سكين فان صاحبك في هذا الوقت
اضعف ما يكون حالا وان خلا درقته في سيفك فضع الدرقة تحت
رجلك وطأها بعد ان تراجع عنه لا يدركك وفي ذلك يجزي
وان كان سيفك قد امعن فيها ضربت بحرفها الاسفل الارض حتى
تعقرها وان عاجلك تلقيت ضربته بالترس الناشب وان كنت في موضع
تراب او رمل فاضرب وجهه بكف تراب ولا تفارق حينئذ في الموضع
عصابة تمنع العرق ان يغطي عليك فيؤذيك واذا بليت بجماعة ولم
تجد بدا من ان تقف لهم فقف منتصبا واشتم فيهم الضرب المنقصد وجد

فيهم كل الجد واستعن عليهم بالزجر وحامل اقل المواضع زحاما
ومكان الخلل لكيما تتخلص من بينهم واخشنهم يمينا وشمالا ولا تمكنهم
من التفرق عليك فتصير الى الهلكة واري الواحد كانك تريده وحامل
غيره واعلم انهم لو كانوا الفا لم يكن بد من ان يليك من الجميع واحد
وحامله فان لم يتفرقوا واجتمعوا ولم يمكنك العمل فيهم فدعهم
يطلبوك وتاخر عنهم حتى يتفرقوا في الطلب لك من غير احاطة بك
ثم اعطف على من داناك منهم حتى تسلم او تبلي عذرا واذا ضربت
المنهزمين من الرجال فاطلب الاقدام والسوق وان بليت بانهزام فضع
كفك الايمن قريبا من نصاص شعر القفا وارسل السيف على منكبك
وضع اليسرى كذلك من كتفك الايسر مع ترسك تحرز نفسك
وما ظهر للعدو من ظهرك ولا تحملن على نفسك في الذهاب ولا
تزيدن على الحضر شيا واعلم ان الرجل اذا ملك اربعا واثنين فهو
الرجل كل الرجل الذي لا يصاب الا من زلة اما الاربع فيديه ورجليه
يحفظهما من الافات فاما افة اليمنى فان تخرجها من المضارب من ترسه
ثم يسلها في غمد وقبضها واما افة اليسرى فان تحط من الترس او تحي

من رفقها وافة القدمين فالخطا بالخطو بهما واما الاثنين
فالعينين ان ملكهما نجا وان لم يملكهما هلك واذا وافقت الذاهبة
اخري عينيه فكانت اليسري من عينيه نحو المضارب الاعسر وان كانت
اليمنى الذاهبة فانه لا يمكنه النظر الا من فوق الترس وهو في
الذهاب الوقت في حد ضعيف وامره عليك يسير فاطلب من العمل ما
تطلب به من حط الترس واذا فاجاك العدو وانت نايم او
غافل فافزع الى الترس وخذ قايم السيف من فوق مرفقك الايسر
فان المرفق تحبس الحمايل وتسلس النصل وان شيت فامتد في
التحرز حتى يكون قايم السيف عند ركبتك اليسرى ثم ادخل يمينك
من الركبة فاقبض على قايم السيف فاستله فان الركبة ترد الجفن
في هذا اذا كنت متقلدا واذا دهمك فارس او راجل وانت فارس
او راجل فاقبض على يمينك وعنان فرسك واردت سل سيفك
فاقبض على قايم السيف ثم افتلها حتى تخرج الحمايل من عنقك والقفا
في عنق المتقلد بيمينك ثم اجذب السيف اليك ينسل ويبقى الجفن
في عنقه فاضرب به ان شاء الله ۝ وان رهقك عدو وسيفك

ملقى وصارت الدرقة في يدك ولم تستطع سل السيف بيديك
كلتيهما فضع قدمك اليسرى على حمايله واقبض على القايم وانفض الجفن
تسقط وان علق بك رجل من العدو وقبض على يدك ولا يكن لك همة
الا نخالسته هو سلاحك واذا استعسر النصل في الجفن وكان كنتها
فخذ المقرعة او حجرا فاضرب به كل الجفن وطرفه فانه ينسل وان
كان الجفن اديما فامر عليه ماء وان كان سلسا تخاف سقوطه
فضع في الجفن لبدا وان عسر النصل ان يخرج من الجفن جدا فاطبر ومد
قدميك واجعل ابهامي قدميك بحسا سا ربي العاشيه واجذب
اسفل الجفن اليك وان لم يكن له قايم وكان سيلانا مجردا فاتدد
رجليك واجعل ظهر قدمك اليسرى على الارض وضع السيلان
على باطنها وضع باطن قدمك اليمنى على السيلان ثم اجذب الجفن
اليك وان لم يخرج فخذ مسمارا واجعله في بعض ثقب السيلان ثم لف على
المسمار خرقة ثم ضع حجر في قدميك على المسمار واجذبه يخرج ان شاء الله
واذا اردت ان تضرب عنق الرجل فاقمه بين يديك مكتوفا واحنى
ظهره شيئا واجعل وجهه الى الارض واضرب على النقرة مع منفصل

القحف واجذب السيف مورتا اليك مع الضربة وكذلك كل الضراب
وهو اقطع ما يكون بالسيف واذا اردت تعمل بالسيف والرمح معا فضع
الرمح بينك وبين سير الركاب وفخذك وادخله تحت الايمن واذا
اردت ان تحمل السيف مسلولا وتعمل بالرمح فعلى ساعدك الايسر وان
اردت ان ترمي بالنشاب علقته بدوابته في ذراعك الايمن واذا رفقك
امر وسبقك وسيفك مسلول لا يمكنه غمده فضعه في حجبك او حجك
مسلولا مقلوبا وان كان سيفك مسلولا فاردت ان تعمل بالرمح
فاجعل ذوابته في ابهامك اليسرى واجعله على ساعدك بين الترس
وساعدك ثم اعمل بالرمح وما احببت من السلاح فان احتجت اليه تناولته
من قريب ان شاء الله تعالى ٥

باب الرمي

وما صح من الرمي القديم الذي لستة
الحكما الاساورة والوحدان والنحكان

وما يحتاج اليه وقت الحروب والصيد والهدف والبراجس وغير
ذلك ومقادير القسي والنشاب وبعض ما جاء في فضل الرمي من القران

والاخبار التي استغني بشهرتها عن اسانيدها   من ذلك قول
الله تبارك وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
نروى في تفسير ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس على المنبر
فقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي   وانه
عليه السلم راى رجلا من اصحابه يقال له جبيب قد نحل جسمه وكان
راميا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل رميك وما نحلك
قد نحل فقال رجل الى جانبه بابي انت وامي يا رسول الله تركه واقبل
على العبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما الذي
اقبل عليه بافضل مما تركه فعاد الرجل الى رميه   وروي عن الثقات
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال عن رجل من اصحابه فقيل له ذهب
يلعب فقال عليه السلم وما نحن واللعب فقال هو يرمي يا رسول الله
فقال كذلكم فالعبوا انه من اوتي حظا من الرمي فتركه كان
كفر النعمة عليه   وقال عليه السلم كل لهو لعب الا الثلثة رميك
عن قوسك وتاديبك فرسك وملاعبة الرجل اهله   والرمي احب الي فانه
من الاخرة   وقوله صلى الله عليه وسلم يستوجب الجنة بسهم في

سبيل

١٨٩

سبيل الله بلغ العدو او اخطا كان له كعدل رقبة   وقال
عليه السلم ان الملايكة لا تحضر شيا من لهوكم الا الرهان والنضال وقال
وقال عليه السلم تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض
الجنة ۰ وروي عن ابرهيم النخعي قال القوس بمنزلة الردا في الصلاة
واعلم ان الرمي الصحيح الذي يحتاج اليه ولا يبعد له رمي في القسي
الاعجمية ما تادبت به ملوك الفرس وله الصنع المحكم والاصابة الدايمة
والشدة والانفاذ لكل سلاح   وذلك انهم كانوا يتخذون من
القسي الواضعة السداد ومن النشاب المحكم ويرمون بالاين والنزع
الشديد ويستوفون النزع بالنشاب الطويل بالاجتهاد لانفسهم على شدة
ابدانهم وسعة صدورهم وطول ايديهم فكيف ترى تكون شدة وقع
سهامهم مع شدة قسيهم واستيفايهم الصنيع   وانما فسد الرمي في زماننا
ولينوا القسي واستعمل من ينسب الى الرمي بالصنع واللزوم من الواسطيات
من القسي ولم تعمل هذه القسي بواسط انما جعلت متوسطة بين القسي
في حال لاينها فارادوا ان يقولوا متوسطة فغلطوا فقالوا واسطية والا
فاهل واسط لم يبروا القسي والرمي ما هو واخذ الناس بالاهون فقل

منفعة الرمي بالصنيع في الحروب وشدة النكاية فوقع ذلك عند
الجاهل ان الرمي بالصنيع الرمي بالقوس الواسطية اللينة ورفض اهل الحرب
واخطوا في ذلك ولم ينحوا الاداب وتنحوا عن هذا العلم ولم يطلبوه
عند اهله وركنوا الى القسي الضيقة من كل فن من التركيبات وغيرها
وقصروا السهام وصلبوا القسي وصاروا ينزعون في القسي الى صدورهم
فيشتد وقع نشابهم بالقرب ومنهم من رايته يرمي عن قوس اصلب
من مقدار قوته فيجاذبه عند النزع وقوته اقل من نصف صلابة
القوس فهو لا يمكنه مع هذه الحالة ان يثبت يساره ولا يتم نصره
له بل لا يدري اين يرمي فان اصاب بذلك فانما هو اتفاق وان يبلغ بهذا
الرمي بالسهم الذي طوله ثماني قبضات من سهم القوس الواسعة المواتية
التي في شدة هذه الصفة وطول نشابها اثنى عشر قبضة واستيفا
الرامي بها حتى يغرقها بالنزع ويضع يده على منكبه وينفض من جوف
الوتر هيهات لان يتساويان في جميع الحالات وقد زعم بعض
اهل العلم ان فضل زج هدف في النشابة يذهب فضل سبعين ذراعا
ولكن الناس ضيعوا وتركوا الصنيع وطلبوا العلم والادب فلو انهم

المشوا على هذه الاصول المحكمة وعملوا بها صارت عادة وقووا عليها
الا ترى ان القوس تراه ضعيفا بوتر وينزع في القوس التي لا يوتر بها احد
اشد بريا منه اضعافا فالكثرة وذلك لطول الممارسة والاعتياد للنزع فترك
الناس هذا العلم لصعوبته واخذوا بما يتولونه لانفسهم منه وسهل عليهم
ادق من تعلم هذا العلم وتعمل به فدرس العلم به وقل اهله وينقص
العلم في كل دهر ودخله الخلل واتاه الخطاء من قلة بصر المدعين له
وتضييعهم اصوله المحكمة الثابتة القوية وانواعه المقدرة المتخيرة
وليس ينال العلم الا بالتعلم ولا ينبغ المتعلم من العلم الا بالمتقن الحاذق
فيه بل ينبغي للرامي ان يحكم الرمي كله بالقسي الضيقة والواسعة
من اصناف القسي ويمد في كل قوس على انيها وقد شرحت ذلك
في مواضعه فاعلم ان العلماء الحكماء اسسوا الرمي على اربعة
اوجه اولها التقدير والثاني الاعتدال والثالث الثقافة
والرابع السداد مع الشدة فينبغي للرامي ان يعرف مقدار قوته
واعتدالها ولينها من شدتها ومقدار ذهاب سهمه ومداه
ومداراة الرمي وتعوده بالصنيع ويجهد نفسه عليه بجهد

الاستطاعة كما يوصف التقدير حتى يعرف الصواب من
الخطا بالارتفاع والهبوط وعن الجواب حتى يعرف موقع سهمه
عند الارسال والاعتدال ان يقوم عند الرمي وفي ركوبه
فارسا جميع اعضايه على ما ينبغي كما ذكرنا في موضعه فانه اذا
لزم ذلك وجود الصنع والتدبير والتقدير لم يكد يخطي الا بعلة
مثل جانبه ساعده ضعفا او قلة ادمان بعد هذه للرمي وليس شي
من اعمال الفروسية يحتاج الى الادمان كحاجة الرمي اليه ومع ذلك
انه لا يخفى عليه مذهب كل نشابة لعلمه بما دار منها من تسويتها
على المقبض والوتر والثقافة الايثار على الفرس في حضره والرمي
بخمس نشابات وبعض يتماطرات الى الاغراض يمينا وشمالا فيفرطن
بهن والستره والسداد ان ترمي بهن القدر في حضر فرسه الى
ثلاث جنايب حديد ميدان الاغراض فيفرزها كلها وعلى هذه الاصول بني
الرمي فترك لصعوبته واتقان الصنع وذهل عن المثابرة على ما صح منه
واخذنا لنا قوم منه حتى يرى الرامي منهم يخطي خطا فاحشا ولا يدري
من اين اتاه ويصيب فلا يدري كيف اصاب فاي جهل اعظم من

ذلك ولو كان رميه بالاين والصنيع الجيد من ادب المودبين
وعلم علل الرمي علم من اين اتاه الخطا فازال عن نفسه وعمل بالصواب
وقد وصفنا ما علمنا من ادب الرمي فارسا وراجلا وابتدا تعلمه وبالله
التوفيق

باب ابتدا تعليم الرمي

الرمي بالقوس اللينة البرمكان

ذكر بعض الاستاذين انه يحتاج المتعلم ان يتخذ له خشبة مقدار
ذراع مخروطة تسمى العشو يقبض عليها مثل قبضه على القوس ثم يتنازع
فيها كما يتنازع في القوس حتى يقف على الاين فاذا احكمه وعرف معناه
اخذ القوس البرمكان وهذا يبعد ويطول جدا ويحتاج الى ذلك من
لا طبع له ولا ذهن ومن لم يكن له طبع في كل الصناعات لم ينتفع
بصناعته ينبغي للمتعلم ان يتخذ قوسا لينة برمكان موايته لا يكون
عليه في النزع مونة يحرك منه عضوا ثم ليقبض على مقبض القوس بيساره
ويقوم منحرفا لا متصدرا ويكون تفريقه رجليه قدر عظم الذراع وقيامه
على رجليه سواء لا يتكي على واحدة دون الاخرى ويفتح صدره وقرميه
وليكن منتصبا في قوسه غير منكب ولا يضع سيتها على فخذه فقد رايت

من يفعل هذا ولست اختاره ثم يلتفت بوجهه نحو النبول ويجعل
ذقنه حذا منكبه الايسر ويبسط منكبه الايسر ويرفع منكبه
الايمن لكي يقع يمينه عليه متمكنة ويعقد تسعة وستين اذا قبض
على مقبض قوسه باليسرى وهو اشد لقبضه ولا يقيم السبابة ومن الناس
من يقيمها واذا اقام السبابة تعطل احد الزندين وضعفت قبضته
فاذا احكم ذلك وصار طبعه وفهم الصنع اخذ نشابة بوضع فرج
السابه مما يلي المقبض فيفوقها وينصب شماله ويبسطها ويدير زنده
على الاستواء ويخرج اسفل قوسه ويكون مرفقه الايمن حيال حدبه
ويعقد يمينه على نشابته ثلثة وستين ولتشد الثلاثة اشد من السبابة
والابهام وليفتل السبابة على النشابة ليلا يقلق صدرها في كبد قوسه
وتخرج عن المجرى ثم ليجذب جذبة واحدة ويمر بنزعه على حاجبه
لا يعجل بنزع ساكن حتى يضع يمينه على مشاش منكبه كذلك
كانت الاوايل من الرماة تفعل على المنكب ودون المشاش على
المتعلم اسلس واسرع للارسال مع الفتلة في وقت خروجه ليمينه واقل
لحركة شماله وليميل ذقنه قليلا الى منكبه الايسر ويشرف منكبه

الايمن ويحط الايسر ويبطل صدره وليكن نظره من خارج القوس
مما يلي طرف كفه اليسرى فاذا صارت يده على منكبه فليسكن بقدر ثلاث
عدات واكثر اذا كان يطيق ذلك ولا يكثر السكون وليقلع
يمينه بنفضة حادة محاذية بشماله وتكون يمينه محاذية لشحمة
اذنه غير متقدمة قدامه ولا متاخرة خلفه ولا يجعل شماله بعد
اطلاقها اسفل من يمينه قليلا وليكن في قوسه منبسطا غير منقبض
وليشد كفيه جميعا ويتكي بشماله في مقبض قوسه على الموضع الذي يعتمد
عليه ويكون ابتدا اعتماد النظر والشمال تابعة للنظر وليكن الاعتماد
قبل الجذب وبعده اذا كانت حركته حادة والاعتماد عندي
على ضربين رجل ضعيف يصح اعتماده في اخر نزعه على الكلد وليس الضعيف
كذلك لان الضعيف يصح اعتماده بعد سكونه ووضعه يده على
منكبه فاذا احكم المتعلم رميه بالنبول بالقوس الرم كمان وصار
فيه طبعا فليتمغط وليتنازع في القوس الشديدة اياما حتى يكون له
طبعا كهيته في اللينة فاذا سكن بدنه ولم تولمه اصبعه خرج الى
الصحرا فيفعل برميه على شي يعتمده غير القرطاس اياما كثيرة حتى تصلب

قضاته ويؤذي صنعه كهيئته باللينة فاذا استحكم بالشديدة في
اذى الصنع الاول فيها ثم الى الهدف واعتماد القرطاس فان بقي على
جودة عمله حمد الله عز وجل ودام على رمي القرطاس وان تغير عن حاله
رجع الى العمل حتى يستحكم ويتعود وانما آفته التي تغلب الحرص على الاصابة
وليكن رمي المتعلم في اول يوم يخرج خمسة ارشاق واقل من ذلك على
قدر قوته واحكام صنعته وذلك انه اذا اخذ القوس الشديد
تغيرت قبضته واشتد تعبه فان كان في عمله مستحكما فانه في القرطاس
يتغير فانه لا بد للرماة من ذلك فانما يكون على قدر جرحه ولذلك امرناه
يرمي اليسير في اول يوم لئلا يضيع عمله وينسى صنعته وهو وان فهم بقلبه
فان يداه لا تجيبان الى الاحكام السرار به لشدة تعبه ثم ليزد في كل حركة
على قدر قوته وما يؤدي من صنعته ان شاء الله وينبغي لقوس الرامي ان
يكون على قدر قوته لتكون قامة لها وعلى قدر نشابه من السعة
والضيق لتكون طول القوس بطول النشابة من اصل السية وطرف
القرون فانها ان كانت اقل من نشابه اتعبته في مدها وكثر عيبها
في نفسها وان كانت اطول من نشابه على هذا القياس اسرفت نشابته

وقبح فيها نزعه وطول النشابة على قدر نزع الرامي وطول باعه ف
والعالم بالرمي لا يتجاوز ما ذكرناه من ذلك وينبغي ان يتخذ القوس
من صنعة قواس حاذق بالصنعة لتكون خفيفة منتصبة صبورة على اللين
الشديد وسط من القسي لا عريضة ولا بالدقيقة ستر نبره نصب
السيتين لا صغيرة السية ولا كبيرة وكذلك السية السفلى منبسط
الحرد قائمة المقبض ولتكن في اخرها منعة قليلا لئلا يسرع نشابها ويمسك
رامها اذا ألقى في كبدها الرامي ولا تطرح نفسها عليه فتعبر بدنه وترمي
يمينه وليكن مقبضها ثمانية اصابع نحو احسن المقادير فاما
الغلظ والرقة فعلى قدر كف الرجل فان دقت لفت عليها حاشية وفي
ذلك اشياء عدة سنذكرها ولتكن وثيقة الاعناق مربعة المقبض
مفتوحة الابيتين لا بالطويل ولا بالقصير في طول سيتها رجحان نحو ازيب
لذراعها الا بالكبير فيجر بها ولا بالقصير فيبطئ نشابها فهذه اوفق
القسي في هذا الفن حتى نصف في كل جنس من الرمي ما يصلحه من
القسي ان شاء الله تعالى

باب صفة القوس

لرمي البرجاس المرتفع والقلاع والرمي
الى الحصون العالية والشي المشرف
ان يكون بيتها الاعلى وسيتها اطول من المقدار الواجب لتشديد
رفع البيت الاسفل والقوس التي يرمي بها من المواضع المرتفع بيتها
الاعلى وسيتها على خلاف الاولة وسائر القسي التي يرمى بها في سائر
المواطن والمواضع وكل فن من الاغراض فالوجه فيها ان يكون
بيوتها وسياتها الاعالي زائدة على الاسافل وان يكون مجرى
السهم في موضع المقبض بحيث يجري بين كل قوس الوسط من النصفين
اذا قدر وكذلك هو من وسط الوتر المعقود اذا نزع من القوس
وثني فذلك هو الاعتدال الذي ينبغي ان يجري مجرى السهم من كل
قوس واذا سافرت بكل قوس فتوزها وادهنها على التوز بدهن صيني
متين وادهنتها لا تنوز اجزاءه والدهن يصلحها ويمنع ان يدخلها
الندى ان شاء الله تعالى

باب النشاب

ينبغي ان تتخذ من النشاب القصي الشامي الخشب القشر واللعب

المجول عليه في الطبخ المكتنز الجوف الصحيح على قدر ما يحتاج اليه
الرامي من الثقل والخفة فانه ربما شد وهو صديد واكثر ذلك لا يشتد
بعد ان يكثر جوفه فيه بعد الرمي فاما الخوار فانه يشتد في اول
مرة ثم يخور بعد ذلك وكذلك القصب الخصاصي فانه يحس القشر فعله
كفعل الخوار والمدخن ولا تقربنه فانه يدخن بالكبريت فيذهب بحجه فلا
شدة له ولا بقاء وعليك بالمسن الابيض فهو اصلب القصب بعد ان
يكون شاميا وصفة الشامي قصير الكعوب في لونه سنوح وهو يشبه
بالجرب جانب اعلاه من جانب والخصاص طوال الانابيب كثير الماء حسن
مستوي اللعب وقد اختلف الرماة في صفة النشاب فاختار بعض
طول الفوق وبعض قصره فزعم ان الطويل اسكن والقصير اسرع
نشابه وفي ثقل الصدور وبري الفوق نوع من الحد ومن المصوب
ولا علة فيهما عندي الا الحسن فاما ثقل الصدور فمحمود بسكون النشابة
وزعم قوم ان اشراف الريش اسرع ذهابا وقال قوم ان المنخفض اسرع
بنشابه وكذلك قالوا في الريش الايمن والايسر زعم قوم ان الايمن
اشد واقوى وزعم قوم ان الايسر اسرع ۝

واما البرجاه

زعم قوم ان طوله اسرع وزعم آخرون ان قصره اسد والذي
اختاره انا من ذلك المجتمع راى الجميع والفراوين فيحتاج الى رجحان الصدور
ليكون اشد ويكون العقب على موضع التركيب شبيه بقشر قصبها لا
مرتفع عن القصبة ولا منخفض • والذي اختاره من الريش الايسر لان
مداراته على اليسار واذا كان كذلك كان ملاطها من قدامه فاما من
كان رميه خلقه اخترنا له الايمن لانه يدور على اليمين واجود
الريش ما لان ولا خير في القوادم • واجود النشاب الخشبي الجديد
واما عمره من الخشب ولا تقربنه الا ضرورة • والنشاب القصبي يصلح
لاصحاب الانبات ويذهب اكثر من ذهاب الخشبي والخشبي اصلح للرمي
التركيات واصبر على نفوذ الآلات والحديد وسنصف عمل ما
بقي من ذلك في موضعه على ان جملة الامر ان لا يثقب متقدا من الذنب
ثم تجرد راس الذنب وتقدح به وتوسع به حتى لا يكون في الثقب سعة
عن ذنب النصل فانه اذا كان ذلك ارتج وانكسر واذا سافرت نشاب
فلف على مواضع العقب من فراوينه لي لفا خفيفا وادهنه بدهن صيني

لئلا يبضه المطر ولذلك على الفوق واذا جاء عليه المطر تعقب على
الريش خيطا لئلا ينقلع وان جعلت عليه لحاء كان جيدا واجمل لكل
نصل غلافا صغيرا ووقه بالقطن فان النصل اذا صدي لم ينفذ شيئا

باب الاوتار

تكاد ان تحتاج في كل بلدة وموطن وترا في الطول والقصر وذلك
ان البلد الندي والاوقات الممطورة تمتد الاوتار فيها وخاصة ما كان
من الجلود والبلد اليابس والاوقات الممحلة تقصر الاوتار فينبغي
ان يكون مع الناشب وتران احدهما فيه طول يعلقه في ايام الصيف
والآخر فيه قصر يعلقه ايام الانداء على مقدار ما يحتاج القوس اليه
فان لم يكن الا وتر واحد جعله معتدلا فان احتاج ان يقصر عقده او فتله
فتلة او فتلتين على مقدار ما يحتاج اليه فان كان في ايام الصيف وقاه
من السمائم وجعله في المواضع الباردة الندية وقصر الوتر اقل ضررا
من طوله على القوس وذلك انه اذا طال انقلب القوس وسطع
الوتر والاوتار العقبية تصلح للقسي اللينة وغيرها والجلودية تصلح
للشداد من القسي والابريسم يتخذ للشتاء لئلا يطول ولا يسترخي في

في الماء والمطر والعرق اجود الاوتار وما جاد فتله وكان اوله
واخره في الغلظ والدقة واحدا وكذلك في الفتل اجود العقود
السعدي القدير المحكم وقد تتكلم الناس في الايمن والايسر من العقد
ان يكون حلقه عقدا ايمن وطرفه عقدا ايسر وتكون الحلقتين
معتدلتين في السعة والضيق ومن ذلك آفات قد وصفناها في موضعها
ولا باس ان توصل الوتر اذا قصر والاوتار توصل في مواضع وتوصل
الحلقة ويقول قوم اذا وصلت الحلقة السفلى كان اسرع للنشابة
فينبغي ان تعلم هذا العقد كله واتخذ لقوسك وترين معقودين
فانك لا تامن انقطاع واحد فتركب الاخر وان كانت لثة كان
اجود

باب الكستبانات

ينبغي ان تتخذ الكستبان من قطعة ادم لا بالغليظة ولا بالرقيقة ولا
قصيفة ولا رخوة ولا يكون الكستبان طويل البدن ولا قصيره موته
واسع المقدم ضيق الموخر في ذلك كله على قدر ما ترى وليقصر ذوابته
ولكن الحمرة من الجلد الخارج فهو اسلس واسرع للنشابة واذا حكم
الاثنين والرمي وصار الى الهدف للرمي مع الرماة فليقعد قعدة يستريح

فيها ويخرج قوسه ويخرج نشابه وينظر اليه ويديره على ظفره
فان راى عوجا سواه وان راى عيبا لم يرم به ثم اخرج قوسه فاذا
قام في مقامه شد كستبانه ووضع سية قوسه السفلى على باطن قدمه
اليسرى واعتمد بسيتها الاعلى على ركبته اليمنى ثم جمع بين ابهامه وسبابته
على السية العليا بمنتهى عقد الوتر واعتمد على توتيرها بموخر راحته
من غير انحناء من ظهره ولا ارتعاش من بدنه دفعة واحدة لا يلبث ولا
يتباطا فتنقض عليك فاذا اوترها اقلبها بيساره واستقبلها واستدبرها
ونظر الى سيتيها فان كان عيبا سواه واذا ناولك القوس الموترة
اخذت بيمينك السية السفلى ثم اخذت بشمالك المقبض واذا ناولتها
من الارض وهي موترة وادخلت يدك اليسرى من تحت الوتر فقبضت على
المقبض ثم ادرتها في كفك حتى ترجع من ناحية بطن ذراعك بعد ما كان
من ناحية ظهرها واذا ناولتها موترة ناولتها بالسية السفلى ويتمر
له الايمن وليقف منحرفا وليفرق بين رجليه قيد عظم الذراع وليجعل
نشابه بين رجليه وتحول خاتمك الى يدك اليمنى فاذا اخططت لاخذ
نشابة فاجعل يدك اليسرى في مقبض القوس فوق ركبتك اليسرى

فتأخذ بيدك اليمنى كبد باديته وترفع ظهرك بلباقة واشارة حسنة
ثم لتديرها كذلك حتى تفوقها في كبد قوسه من بين اوثلثا لتسكن
بدنك وتتخلل ثم تعتمد على القرطاس ولا تتكي على احدى رجليك دون
الاخرى بل عليهما جميعا ثم متمكنة واحدة حتى تضع يمينك على منكبك
وتمر بنزعك على حاجبك وتنظر بياض كفك اليمنى وتسكن بقدر
ثلاث عدات ثم تنفض يمينك نفضة حادة بلا تكلف وقد فتحت
ابهامك والسبابة وتترك ثلث اصابعك على حالتها مضمومة اعلا من
شمالك حذا شحمة اذنك وليكن شمالك ويمينك منفقتين ثم ترجع
يمينك على خصرك وملاك الامر تسديد الشمال وشدة القبضتين
وان لا تضرب بيسارك ففيه كل الافة ولا ترتعش ولا تتراخى ولتكن
هشا في اعترافي في ارسالها واياك والاضطراب لا تصغي الى كلام
مناضلك بمزاح او غيره واياك والبغي اجمع قلبك واياك والحرص
جيد ديدنك لتسدد عينك عند الاعتماد والذي اختار اذا فوق
نشابه ان يعتمد القرطاس ثم يمد ان كان جيد القوة من غير ان يخرج
شماله حتى يضع يمينه على منكبه ثم يرسل يمينه حادة مستوية لا يحرك

شماله وان كان رجلا ضعيفا لا يقدر على الاعتماد قبل النزع
فليعتمد قدامه على حرف الجلد ويمد يمينه مفتوحة محاذية بشماله
ويفتح شماله ويفعل ذلك في ابتنيه كله كما وصفنا في ابتداء تعليمه
ان شاء الله وقد ينبغي للرامي ان يعرف العلل التي تفسد بها الرمي
والامور التي تصلحه والتدبير ويفعل كيف يقدر فلو كان من ارادى
الصنع وانقنه احسن الارشاد والقصد الى ان اراد به كان بالرمي سعيدا
اذا كان باستكمال صنعه ينال من الرمي طلبته وكل الامور مبنية
على العلم والمعرفة وكان يتقن المعرفة نال من الرمي على قدر ما نال
بالمعرفة والفهم ما احتاج اليه ولكن الانسان لا ينال حاجته الا
بالفهم والمعرفة ولذلك صاحب المعرفة لا يدرك بغيته الا باحكام
صنعه وحضور معرفته ولن ينفع احدهما الا بصاحبه والمعرفة
تدرك بكثرة التجربة وطول الادمان وكمال العقل والممارسة فاذا
اجتمعت الاسوارية فيه والمعرفة كان موصوفا بالكمال في الرمي
وقد يكون من العارفين بالرمي والعالمين بعلله من حدث تحدث بيديه
من علة كامنة ومن تغير قبضته او من احداد فوق او رفع ذلك او

اختلاف فوق غير موافقه او تغيير نظر او باجلات وتزايل من
مقداره او ادق فبهذه الاسباب بهما يكون الاختلاط ولن نعرف
الاختلاط الا من هذه الجهات التي وصفنا فيلزم المختلط طبيعة
الذي به كان يصيب ومقداره من القسي التي كان عنها يرمي على قدر
شدتها ولينها والنشاب الذي كان له موافقا في ثقل وزنه وخفته
والصنيع الذي كان له لازما ومقدار الاوتار التي كان عليها يرمي
ويدمن على الرمي ويصبر عليه فانه سوف نعرض له معرفته في بعض ما
يدمن من رميه فيعرف انه بها كان يصيب فاذا كان كذلك لزمه
بعد ان يكون بالصنيع الذي امرناه والسكون واللزوم للمذهب ماهرا
فاني لا ارى غير ذلك   وقد زعم بعض الناس ممن يختلس ان الرمي
بالاعتماد والادمان وليس بالسوارية والاحسان وقالوا قد يوجد
في بعض المحسنين اكثر اصابة من اهل الصنيع واما الرمي عادة وادمان
فلعمري ان الاعتماد والادمان في بعض المواضع لكثرة الاصابة في موضع
ويبطل رمي مثله على هاتين الحالتين اذا احتيج الى الرمي اذا لم يكن للرمي غاية
ننتهي اليها نمينه ولا صنيع يعتمد عليه في رميه ⊙

١ باب الحرب والصيد

الا ترى ان المختلس يدمن الرمي في موضع فيصيب منه حاجته فاذا
انتقل الى موضع غيره ذهبت اصابته   والرمي انما وضع على اساسه وحمد
عاقبته للغزو والصيد فاذا كان المختلس يحتاج الى الاعتماد والادمان
على الشيء على العدو والصيد وهو لا ينال حاجته منه الا بتجربة واعتماد
فقد بطل مذهب المختلس وعلمنا ان اصابته اذا غير موضعه ربما كان
اتفاقا وانما اتعبت الاساورة انفسها ليظفروا بالرمي متى طلبوه في كل
الاوطان ، ولو علموا الاساورة انهم يدركون بالاختلاس
في الحرب التي وضع لها الرمي لاتبعوه فقد كان اقل تعبا عليهم
واهون ولكن عرفوا فضل الصنيع فصبروا على التعذيب لما فيه من
حسن العاقبة   وقد ترى المختلس اذا ترك الرمي لم ترجع اليه اصابته
التي كانت في يده قبل تركه حتى يدمن الادمان الشديد   ورأينا
اهل الصنيع اذا تركوه ثم رموا وجدوا رميهم قريبا منهم باقل الادمان
والبشره   وعلى ان الرامي يحتاج الى احكام الرمي بالاختلاس وغيره
فربما بلي بالقوس الضعيفة والنشاب القصير فيرمي به بغلام والمستكمل

الرمي اذا كانت له معرفة ولزمته غاية ينتهي اليها فدر الرمي في
كل موضع لانه انما يجذب نحو الشيء الذي يريد ويجراه في وقت
جذبه اذا انتهت يده الى منكبه ويأتي سهمه محاذيا لما يريد ارساله والا
وضع يده عليه فان شاء ارسل وان شاء ان يرد كل ذلك يمكنه
ويستغني عن التجربة والاعتماد فيصيب اول سهم اذا كان صنيعه
مستويا الا ان يعرض للسهم في الجو ريح او يكون في السهم عوج واول
ما ينبغي ان يشغل الرامي نفسه في استعمال السكون اذا كان يدرك به
المطالب وهو من الرمي كالامين على جميع السواريه وبه يستكمل الصنيع
والاحسان ولو كان الاحسان والصنيع في كل صفاته موجوده
والسكون فيه معدوم لم يكن شواريا بالسكون لقصد السهم واذا سكن
القلب سكنت الاعضا وهو راس الامر واساسه ۝

باب علل الرمي

من ذلك ينقطع الوتر من سطعه الوتر على ذراعه فانه يكون من
وجوه شتى احدها من دقة المقبض ويكون من دخول زنده في

قوسه ويكون من استرخا قبضته اليسرى ومن طول وتره ويكون
من قيام اسفل قوسه اذا كان لا يغمز بزنده الاسفل ومن فتل الكم
اذا لم يشمره ويكون من صلابة القوس عليه ومن سعة طفتي الوتر و
كثر لحم الراحة واسترخا مفاصله ومن لين الوتر على القوس الصلبة فان
كان من دقة المقبض لف عليه حاشية ولا يكثر وان كان من استرخا
شدها وسلس الارسال ليفتح كفه اليسرى ولا يفتح اصابعه لتخرج
الوتر عن ذراعه وان كان من طول الوتر حط قوسه وفتل الوتر
فتلة او فتلتين على قدر ما يحتاج وان كان من قيام اسفل القوس
لتف تبيتها الاعلى بوتر فان خاف ان تصلب عليه اخذ من اسفلها
ليعتدل وان كان من الكم فليشمره ولا يجاوز به مرفقه ولينحي
قوسه عن صدره قليلا فان لم يزل السطع عنه بما وصفت من هذه
العلل فليدفع مقدار زند ونصف من الاعلى ونصف زند من الاسفل
فانه ان فعل ذلك لم يلحقه سطع ابدا ۝

لحوق الوتر السبابة

وفي الاوقات ربما كان ذلك من شدة البرد فيعطي بفتح اصبعه

ومن الكزاز ويكون من شدة القوس عليه فيكون افلاته بغير
تمكين ويكون لانفتال اصبعه على ابهامه فليتوق ذلك ○

سلخ سبابة اليمنى

يكون من جر الاصبع على الظفر ومن كزازة الارسال ومن
استرخا قبض الثلث اصابع من اليمين ومن اخذه على اللحم دون المفصل
ومن طول بدن الكستبان فليجتنب ذلك ويعمل بخلاف هذه العلل

سطع الاذن

ان شا الله

يكون من لين افلاته ومن ميلان سية قوسه على السبابة
ومن خروج اسفل قوسه فوق المقدار ومن عبثه براسه اذا
صارت يده على منكبه فاذا تجنب هذه الخلال وسطعه بعد
ذلك ادخل وجهه قليلا في قوسه لتخرج اذنه من وتره ويصير
الوتر في صدفة اذنه ○

عقر مجرى الشابة

على اليد اليسرى

يكون ذلك من خشونة الريش ومن سوء الافلات وضيق فوق النشاب

فليحذر

فليحذر ذلك كله ويصححه فان كان من خشونة الريش رفع اعلا المجرى
قليلا ولا يكثر ○ ○

باب استرخاء قبضة اليسرى

يكون من اجتماع لحم اصول الاصابع فيضغط بعضه بعضا ومن
رفعه المقبض ومن انه يرخي قبضته ولا يشدها فان كان من
اصول اصابعه انزلها الى بطن راحته وان كان من غيره تجنبه

باب وجع الابهام

يكون ذلك ان يحمل الوتر على اللحم في غير المفصل من جر الوتر على
الكستبان عند الافلات ومن رقة الكستبان فينبغي ان يومر
بخلاف ذلك الذي يكون منه العلل وكذلك في كل باب ذكرنا
علله فان كان من جر الوتر على الكستبان امر ان يحط ابهامه
وان لا يبسطها قبل الافلات وان كان يكثر ذلك كاراه

العلة في تحرك النشابة

عند قربها من الغرض

ربما يكون في علة من الفراوين ومن شق في النشابة فيفرطها الريح

في الطريق او من الريش يكون قدره فوق المقدار فيدخله ومن
سوء الافلات او من عض الفوق او من حادث يحدث في الطريق
فان سال سايل ما بالها ساكنة الطريق اجمع حتى دنوا من الغرض
تحركت اعلمته انها في اول خروجها يكون لها قوة فيها ولا يعمل فيها
شيا فاذا دنت من الغرض كانت قد ضعفت اعملت العلة فيها الا
ان يكون من سوء الافلات فانه يكون من الحركة فيها من ساعة تفلت
من الوتر

باب الكزة عند الافلات

يكون من سفل القبضة

فاذا سفلت غلبت الشمال اليمين فاذا كان كذلك تولدت الكزة
في الشمال فالحيلة ان يقوم على راس اربعين ذراعا او اقل ويضع اعتماده
على الارض ويرمي كذلك فان يمينه تعلو وتثبت شماله ويلزم ذلك
حتى يصير فيه طبعا ٥ ٥

باب رد النشابة عند الافلات

يكون ذلك من رد منكبه اليمين عند الافلات ورجوع شماله الى قدامه

فلذلك يرجع وجهه فاذا اصابه ذلك فليبسط شماله عند افلاته
ويضبط عند النفضة ضبطا شديدا ٥

علة سطع اللجنبين

يكون ذلك من طرح راسيه فاذا طرح اعلا راسيه دخل الجنباه
سطعه فلينصب راسه ويقيم قوسه ويكون من رجوع اسفل القوس
فاذا خرج اسفلها دخل اعلاها سطع اللجبين ٥

كسر النشابة

ربما نزع الانسان بنشابة يظن انها صحيحة فاذا استوفى نزعه ونظر
راها مكسورة فان افلتها كان فيها عطبه فينبغي ان يتخلص منها وفي ذلك
وجوه من ذلك اذا نظر الى النشابة مكسورة عطف عليها السبابة
لئلا تجري اليسرى ورادة في النزع قليلا لا تخرج الوتر من الفوق
وكذلك تاخذ بابهامه اليسرى فيقبض عليه باصابعه ويرد في
النزع ليصيب النصل مع مقبض القوس في كفه وفيه ان ياخذ السهم
مع موضع الريش باسنانه فيخرج وايضا يدفعه بالجبهة حتى يخرج

باب مداراة الريح

اذا رميت بقوس صلبة في الريح وكانت معك فاطلب اسفل
الغرض واتك على رجلك اليسرى فانه انطا للسهم واذا اتكات على
اليمين كان اسرع للسهم لئلا يطيش وان الريح تحمله فاشدد يدك
اليمنى واخفض اليسرى قليلا واغمز بزندك الاعلى وانقض الى فوق
واذا كانت الريح عليك فاتك على رجلك اليمنى خلاف الاول
في كل معنى واغمزه بالزند الاسفل واذا كانت الريح يمينك فاخرج
قوسك الى الخارج واطلب جوف الغرض الايسر وتفعل فيها اذا كانت
من شمالك بخلاف ذلك واذا كانت الريح من قدام فارفع يسارك
قليلا فان الريح ترد حمية النشابة وتعمر قنطي تنقص ٥

باب مداراة القوس

اذا كانت لينة

ينبغي ان تجرب في اول سهم وارفع يدك في مقدار ما تقع نشابتك
على قدر موقعها وكذلك القوس الصلبة تداري على قدر موقع
النشابة واذا رميت باول النبلة من قرب فاطلب اسفل القرطاس

باب الحيل في الرمي

اذا اردت ان ترمي وانت مستلقي على القفا ان تعطلت عليك يد واحدة
اخذت مقبض القوس بين ظهر قدمك وباطن الاخرى وجذبت
بيدك ورميت واذا تعطلت عليك السبابة من اليمين فارم بالوسطى
تعطفها على الابهام وان تعطلت الابهام رميت بالخنصر وابي ٥
واذا رميت فارسا فاصدم صدر دابته ولا ترم صدر الفارس
فتطيح النشاب على راسه واذا اردت ان ترمي في الحرب ولا تبرد
عليك نشابك تعض فوق الفروان قليلا حتى تسخنه فاذا نزعت فافتح
طرفك حتى تجري النشابة عليه ولا يمر الكسر على لحك فيعقرك
واذا رميت فارسا صاحب جوشن وتجفاف فسفل فوق النشاب
قليلا وسفل يسارك وانقض الى اسفل فانه اذا اصابه زلق بين
الصفائح

باب الايتار

من ذلك اذا صلبت القوس عليك في الايتار اخذت سية القوس
السفلى بيدك اليسرى واخذت وسط بيتها الاعلى بيمينك وادخلت
رجلك في الوتر واتكات عليه بباطن قدمك الايمن وجذبت القوس
اليك فانه يوترها وفي الايتار بيد وهي تضع البرنج السفلى

تحت رجلك اليسرى وباطن سيتها الاعلى على فخذك وتوترها
بيمينك وحدها ۝ ۝

باب رمي الحصون

اذا اردت ان ترمي حصنا عاليا في الحرب وانت اسفل فمد الى
اسفل لتكون مختبئا في الترس فاذا اغرقت النزع رفعت يدك

باب الرمي

الى طلبتك فرميت

من فوق الحصن الى اسفل في اصل

الحصن في الحرب تقوم من فوق طلبتك وتجعل سية قوسك مما
يلي شقك الايمن وفي العرض وترها الى فوق والقوس الى اسفل وتجعل
الشابة بين رجليك وتحني ظهرك قليلا وتنزع وترميه رمي الجيل
ان تنزع ناحية عمن تريد رميه فاذا اغرقت النزع حولت يدك عليه
واجيد ان ترمي في الحرب في ناحية واحدة بل تحول من موضع الى موضع
لا تطلب فترمي واذا وقفت على بئر وفيها عدو ومعه رمح تخاف
اذا اردت ان ترميه طعنك او نشابه يرميك فصير رجلك اليسرى
على حرف البئر وارم بنفسك الى خلف لئلا يظهر له من بدنك

شي واعترض واجعل سيتها العليا ناحية بسارك وتفوق وتمد خلف
قفاك وترفع يدك اليمنى الى فوق وترمي ۝

وجه اخر

تقلب القوس حتى يصير الوتر على ظهر ذراعك وتمد على قفاك
وترمي كما ترمي الروم ۝ ۝

باب حيلة من الرمي

تمد رجلك اليسرى وتضع يدك اليسرى مع القوس على ظهر
قدمك وتنزع كذلك وترمي ۝

باب ايتار القوس

في الماء الكثير

تاخذ قوسك فتدخل راسك بين الوتر والقوس والمقبض على قفاك
والوتر على جبهتك سيتها العليا الى يمينك والاخرى الى يسارك
وتاخذ بيمينك من خلف عروة الوتر العليا ثم ترفع الوتر حتى توتر
القوس ولا ينالها ماء فاذا اردت الرمي جعلتها معارضة سيتها
العليا نحو شقك الايسر والسية الاخرى حيال اذنك اليسرى

وزنها مع ذراعك وقوتك وارمي ۵ واذا رميت النبول فقصر
ستيانك جدا وطول ابهامك حتى يقع طرف السبابة على اصل ظفر
الابهام فهو اكثر للاصابة واستقبل النبول بصدرك

باب الوقوف

حيال الغرض

من الناس من يقوم بمنكبه الى الغرض ومنهم من يقوم بيده اليسرى
الى الغرض لا متصديا وهو اجود الوقوف للحرب وغيره والوقوف
الخسرواني ان يقوم مستويا ووجهه الى الغرض ۵

باب اللزوم

من الناس من يلزم بخروج منكبه الخارج ويستقبل بيده ومنهم
من يلزم بحط منكبه ويحط يده عليه ومنهم من يلزم على المساس
وراحته الى الارض وهو اللزوم الخسرواني واللزوم النهرواني
ان تقبل راحتك قليلا ويكون اللزوم على منكبك الا فوق قليلا
واللزوم الخراساني متوسط في القسي الصلاب على صدر المنكب الاعلى لا
على المساس ولا تفتل يدك مثل النهرواني ۵

باب انواع النظر

من خارج القوس مما يلي القوس هو الاصل الجيد ومن الناس من
ينظر من داخل القوس شبيها بالاحول ويزعمون ان هذا النظر
للفارس يكثر به الاصابة ۵

باب نظر اخر للدقة

ورمي الشعر والنبول وغير ذلك

تنظر من جانبي القوس من داخل وخارج بحذا المقبض وتنظر
بعينيك جميعا سوا : ونظر النحو كان مع الترس ينظر من داخل
شبيها الاحول

باب في النزع

المد الذي هو في الاصل ان تمد على الحاجب وتمر بالسبابة على
شاربه وينزع عن القوس الصلبة تمد على الشارب وتقف عليه ولا تترع
يدك عند النزع واكثر السكون مقدار خمس عدات وكان نيالك
حتى يرجع الدم في الوجه والعينين واقل السكون ثلث عدات وما بعد
ذلك اضلال واجود السكون ان تقف مقدار ثلث عدات ۵

باب في عقد

ابهام اليمنى على الوتر

لا تجعلن الوتر ابدًا الا على مفصل ابهامك اليمنى فمن جعله على خلاف ذلك لم يمكنه يمد قوسا صلبة ويخرج سهمه من اي القبتين كانت سلا والعقد على الوتر النهروانى بطويل الابهام وتقصير السبابة والخنصر وانى بتقصير الابهام وتطويل السبابة ولا تقصر الفوق فانه خطا عظيم وشد الثلاث اصابع مثل الحديد لا يكون فيها فتح وتمد بالوتر لا بالسهم لا يقع على السهم حمل ولا ثقل والشف طرف ظفرك لا ينكسر واذا نزعت فاجعل قوتك على ابهامك والسبابة نزعة واحدة لا تعصرها ولا ترفع يدك وتضعها فاذا اردت الرمي عن قوس صلبة عقرت على الابهام باصبعك السبابة والوسطى جميعا وتكون نفضك من باطن المرفق والنترة من جوف الوتر

باب في الوطران

واذا نفضت اقت سبابتك اليمنى مع اصابعك قبضة اليسرى ونترة اليمنى والسداد والاصابة من صحة الراس وصحة النظر ورفقا الاعتماد وثبات البنان

باب رمي الليل

اجعل عينك مع يسارك ويدك على منكبك والوتر على اذنك وما حاذاك من شيء فارمه على تلقاك

باب الرمي

بالحسبان والمجرى النازل

وهذا الرمي يصلح للمواضع المشرفة من الحصون وغيرها وللبعد لذهاب سهمه اكثر من الف ذراع السهم طوله شبر والنصل اربعة اصابع ومنه سهام خراسانية تسمى العوس نصولها اقل من ظفر مريشة بثلاث ريشات لتقع حد الريش في المجرى الذى يسمى النازل تتخذ من ضروب من قنا دقيق ومن قصب فارسي نشق وتحفر داخله وتقوم ومن خشب الخلاف وما اشبهه من الخشب الخفيف المستوي وهو اجود ما يتخذ منه تتخذ املاس من الفرعة وطوله على قدر طول السهم من القوس واطول باصبعين مضمومة وتحفر داخله على نحو ما يجري فيه السهم وتفتح من وجهة واحدة وتكون الفتح مقدار الثلث من استدارته لتكون له حرفان يمنعان السهم ان تخرج منه وتتخذ له علاقة مثل علاقة السوط تدخل في اليد وتلزمها مع طرف القبضة من ابهامك والسبابة لئلا تزول ثم تلزم الوسطى والبنصر

والخنصر والوتر حتى يقع قوة الاصابع على الوتر بحذاء القبض مع ابهامك
اليسرى وتسويه اذا فوقت السهم في الوتر بحذاء القبض مستويا فانك
ان رفعت الفوق عن قبضتك وان خفضت سوء المجرى وان امتنه ميل
القوس ونرمي بعقد ثلثه وستين ايضا وربما اصاب الابهام واليد
وهو رمي يحتاج الى المداراة فاحذره وملاك رميه والاحتراس
منه بتسويته على وسط الوتر وعلى المقبض وان قدرت الوتر وسودت
النصف منه ليكون علامة وتعاهد تسوية النشابة لا يكون
فيها اعوجاج فانها ان كانت غير مستوية كان منها ما تخوفك
منه ثم الزم يدك في النزع المنكب واعتمد بطرف المجرى موضع
الغرض ثم انفض يدك مع المجرى فان السهم يمرق والمجرى يبقى في يدك
ويكون عقدك على طرف المجرى ثلثه وستين نحوها وينبغي ان
يكون طرف المجرى الدقيق الموضع الذي تعقد عليه مبسوطا ليكون
اخذه مع الوتر فاذا احكمت ذلك رميت عليه بالسخكان على ما
وصفت رمي السخكان لا يخرج المجرى من داخل وهي رمي حسن
صعب جدا وتاخذ الخمس سهام بيسارك كاخذك نشابك

للسخكان وتدمنه حتى ترمي بالسخكان على الفرس في الحضر الشديد

باب آخر

يكون راس المجرى الذي يكون في اليد له غلظ قليلا ويكون له عقفتين
ليحفظ الوتر بلا علاقة ويكون منه ما يكون في راسه موضع
العلاقة حلقة من المجرى شبيه بالركاب وتقديره في الاصابة
على قدر ما ترى من خروج النشابة ووقوعها من الغرض ويصلح
ان ترمي بهذا المجرى في كل قوس من القسي ○

باب الرمي بالقوس

من الخراسانيات والتركيات

ليس ينبغي لاحد ان يرمي بقوس الا دون قوته ثم يتعاطى ذلك
من الناس لم يصح له رمي من هذه جملة وهذا الرمي بهذه القسي
لا يقع فيه وقوف في النزع وانما هو اختلاس كله ومقدار
نزعه الى الثدي واكثره الى اسفل المنكب ويصلح منه ما كان
من القسي الواسعة الصلاب الناسية للحروب والانفاذ للالات
والجواشن والتراس وما اشبه ذلك من هذه الاشياء الشديدة

التي تنفذ وينبغي ان تتخذ للانفاد في هذه الاشياء نصول فضاد
مثلثة مكتنزة وتسقى بدل الماء الدهن البنفسج فانه اجود من الماء
وتوثق من تركيب النصول وتجويدها العقب وتتخذ لانفاد ترائس
الخشب سهام نكادات شوحط او خشب صلب عامة تنفذ انفاذا
غائرا ان شاء الله

باب حمل الراجل

جنته وقت اللقاء وهو راجل

ان يعلقها على منكبه الايسر ويحمل راس الكنانة امامه وغلاف
القوس من خلفها ثم تخرج راس الكنانة من تحت عضده لئلا يشغله
عن الرمي واذا تهيأ ان يخرج نشابه ويجعله في منطقته كان اجود
وان كانت كنانته من لبود كانت الطف ٥

باب الرمي بترس

وبترسين في الحروب راجلا وفارسا

الترس الذي لا يستغني عنه فارس ولا راجل وهو نفس الثقافة مع
كل سلاح وراس كل جنة فينبغي ان يكون حاذقا لئلا يصل اليه
والى الدابة سلاح عدو من رمي وغيره تحتاج ترس الراجل ان

يتسع

يتسع وينبسط ويكون حمايله على مقدار بسطة يديه ثم يتقلده ويقبض
على السير الذي عند طرف الترس بعد عقد الرداء فان ادخله في ذراعه
كان اجود وكذلك يلبس ترسين في يمينه وشماله ويرمي كالسا
لا يمكنه معها القيام وكذلك يتقلد الفارس ويرمي على دابته
فقد وصفنا في باب السيف من ذلك طرفا وينبغي للترس ان يكون
نظره الى عدوه عن يمين ترسه بعين واحدة شزرا لئلا يسبقه سهم قبل
تترسه

باب الرمي

على الدابة فارسا وفيه انواع الرمي

اذا اردت ان تتعلم الرمي فارسا وركبت اول امرك تمثال الفرس من
طين وتمسّت عليه قبل ذلك كانت القدماء تعمل بالمتعلم وانا فارى
ان كان فارسا ركب دابة ساكنا ووقف عليه يمد ويرمي فاذا
احكم ذلك سار ورمى ثم ركض مهلا فروج دابته ويحتاج
ان يكون دابة الرمي شديد القوائم والخلق خاصة ماموت اليدين
لما يطرح من عنانه ويصنع في طول المسافة من الشباب جاد الجري
منرمطه لينه لا يثب في جريه فيه انكباب ليس باللين الراس

الشديد اللين فانه ان كان كذلك او كان له في جنبيه ضعف ثم
طرح عنانه عليه اضطرب اللجام في فمه عند تخلية العنان ووقف
وقطع جريه وقصر طلقه فلم يتهيا عليه الرمي وتحتاج ان يمر في
طلقه على خط واحد مثل السهم على اثر واحد وكان رماة خراسان
يطولون الاعنة فاذا اراد الرمي اخذه بيمينه ولم يخل عن العنان في
وقت الرمي وفي ذلك ۝ واذا اردت ان ترمي وراك وكان في
العنان طول تطرحه في ذراعك الايمن نحو احفظ لراس الدابة
فاذا عزمت على الرمي في الجري على الدابة فاتخذ برجاسا في بدء امرك
استدارته قدر عظم الذراع وطول جريدة تحاذي بركك وانت راكب
فانصبه في مستوى من الارض ارض قد سترت فيها لا يكون فيها
حفرة ولا فتلة ولا حجارة ثم تباعد مقدار ثمانية ذراع فقف
ساعة وسكن دابتك ثم قرب عليه تقريبا لينا شبيها بدبيب
الراجل فاذا مر في التقريب وترك اللجام اجريته ملا فروجه فرمت
البرجاس وبينك وبينه خمسة عشر ذراعا وانما قدر ذلك بمقدار
رمح الراجل وذراعين فهذا اقرب ما ترمي العدو منه وان بعدت

اكثر من ذلك كان اجود واصوب وانما اردنا بذلك القرب لينبسط
المتعلم بالاصابة فاذا حذقت ابعدت اكثر من ذلك فاجريت دابتك
بلا رمي فاذا اجريته فذهب مستويا لم ينزع او نزع او تخلس او يقطع
جريه اخذت قوسك فوترتها ثم طرحتها في ذراعك الايسر الوتر يليك
ثم اخذت نشابتك ثم صرت الى الموضع الذي تجري منه فوقفت ساعة
ثم اجريت دابتك فاذا استوى في الجري اخذت بسية قوسك فوقفتها
حتى تاخذ المقبض مع العنان من فوق ۝ ومن الناس من ياخذ القوس
بيساره وهو واقف فيجري ويفوق والاول اجمل والفرس وجميعا
صواب ومن الناس من يفوق وهو واقف وذلك اعظم الخطا

رجعنا الى التعليم

فاذا وقفت ثم صرت من البرجاس على قدر سبعين ذراعا من الطريق
نزعت ووضعت بركك على المنكب حتى يجي الى البرجاس وانت نازع
ساكن فاذا حاذى منكبك الايسر رميت وفي النزع فتوق فيه
ان تنزع عرضا بحذا الفخذ وفيه ان تنزع مع عنق فرسه فاذا حاذى
الغرض ردد يده اليه ۝ والذي اختاره في هذا الباب ان تنزع مع

مقدم ركبته منحرفا الى عنق الفرس وانفض نفضة جسمه من جوف الوتر كنفضك الوحدان راجلا واعقد اصابعك ثلثة وستين وملاك الامر في الرمي على الفرس حفظ اليسار لا تضرب بها فاكثر الناس يضربون بايديهم وهي الافة في رمي الدابة واجعل همتك حفظ يسارك ثم ارك طلبتك فاذا رميت فاطرح القوس في ذراعك الايسر بسرعة وان احببت ان تدير القوس دورة ثم تطرحها في ذراعك الايسر بسرعة كان ذلك ابينا حسنا ثم اضرب حسا مستويا كما وصفت لك في الرياضة ثم قف ساعة حتى تسكن فرسك وينسى الجري ثم ارجع فسر سيرا رفيقا تسكن به دابتك وارجع الى الموضع الذي خرجت منه ويكون سيرك من قدام البرجاس في الطريق الذي جئت فيه حتى اذا بلغت الغاية التي تجري منها فاردت ان تدور للجري فادر دابتك على يمينك فهو ادخل على الطريق فان ادرته يسرة خرج عن جري الطريق وافعل لفعلك الاول ان شاء الله ❁ فاذا احكمت ذلك نصبت البرجاس مقابلك ثم رميته مع عنق الفرس الى قدام ثم نصبته شبيها بالمقابل فاذا جزته رميته الى الخلف تحاذيك ثم تنصبه عن يمينك ثم تنتقل عن حضرك وترميه مع عنق الفرس ❁ ثم اذا مهرت في ذلك نصبته عن يمينك ايضا ومن ورائه فاذا جزته انفتلت ثم مايل مؤخر دابتك انفتالا لا تثنيا من حضرك ومجلسك في السرج مستويا حتى ترميه كله الذي يسمى شاشق وينبغي ان ترمي بيديك جميعا باليسار كما ترمي باليمين ❁ ❁

باب رمي السبع فارسا

ليس ينبغي ان ترمي السبع الا على دابة وثيق جوادة ويكون ذنب الدابة مجلولا مسروحا وان كان محروقا كان اجود ❁ واذا حمل عليك فرهقك فالق اليه شيئا مثل قلنسوتك او غيرها فانه يتشاغل بها عنك ثم انظر الى استواء الارض فتعرفه وان يكون انصرافك عنه اذا حمل ثم تصير منه على قدر رماية ذراع او اكثر فحول مؤخر الدابة اليه وانت تولى عنه فارمه فان حمل عليك فامض قدامه بحفظ منك عنانك لا تتفطر بك الدابة ويكون ذهابك بين يديه متورابا فانه يشد عليه العطف ولا يكاد يتبعك فاذا رجع عنك فاذن

منه على قدر سبعين ذراعًا فارمه فان رايته يصح الحمل عليك فارجع الى
الرمي من الموضع الاول حتى تراه قد كل عنك فصر منه على قدر
خمسين ذراعًا ثم ادن منه بعد كل حملة على قدر كلاله عنك حتى
ترميه من قدر قريب منه ولا تدن منه الدنو الشديد حتى تعلم انك
قد اثخنته ، وقال بعض الناس ان السبع لا يحمل ما دام رافعًا
ذنبه فاذا خفضه حمل ، وزعم بعض الناس انه ينبغي ان يتخذ
له كاب من شعر ونطل دبقا وترمى بها اليه اذا حرض فانه ياخذها
بكفيه فاذا تعلقت بكفيه وبراثنه فاقدم عليه بالسلاح فاذا
خفت السبع فاوقد نارًا فانه لا يقربك وزعم قوم انه اذا حمل
الرجل لدابته شبيها بالقوس هرب منه وذكر علماء الروم ان الجرو
من جري الكلاب الصغار اذا عرك اذنه فسمعه السبع يعوي هرب
واذا خفت الخنزير يحمل عليك فنم ولا ترفع من بدنك شيا فان هول
عليك ولا تتحرك فانه لا يمكنه فيك شيا ما دمت نايمًا فاما الذيب
اذا حمل عليك وليس معك سلاح فشد في بعض ثوبك مدرة وادره
على راسك واره انه سلاح فانه يهرب ، واذا رميت الصيد كله

والطير وهو ناهض فقدم له الرمي حتى يلقاه هو ولا تضع يدك
على مقاديمه فانك اذا فعلت ذلك لم تلحقه فاذا رمي الغول
والحمير والظبا وما اشبهها فمراضة ٥

باب رمي الفارس

• للفارس معارضة •

اذا اردت ان ترمي عدوك فارسًا فارم مقاديم فرسه وصدره
وتكون تعمدك ابدا صدر الدابة ، واياك ان ترمي عدوًا ابدًا
حتى تعلم انك لا تخطيه فان اخطاته جرى به عليك • واما الارنب
الجاثم فدر عليه بالكردام فاذا درت فارمه مما يلي الذنب ، والذيب
فانبض له الوتر حتى اذا ابس اذا لم ير شيا من ناحيتك انس فاذا ركن
ارمه وجوده فانك لا تقدر ان ترميه باخرى ٥

باب حمل

• النشاب وشد الجعبة •

ومن ذلك شد الجعبة على السرج ، ومنه ان سقط الفارس عن
دابته فارق سلاحه وشد السكين في الوسط فمتى ترجل كان معه

وهو بثقله ويثقل به عند الرحلة وان اراد ان يركب في سرعة
منعه من ذلك وقد عملت الفرسان بهذين الوجهين والصواب
عندي ان يكون النشاب في وقت اللقاء والركض في المنطقة او يتخذ له
مليخ جلود فهو اخف ويحتاج صاحب التمليخ ان يحفظه عند
النزول ان يطا عليه الدابة او انسان فيكسر النشاب والمناطق
والخفاف والجربانات واليد اليمنى واجود ذلك في هذا الباب
في المنطقة وربما جعل للنصول مليخ صغير بمقدار النصول يعلق
في المنطقة يحفظ النشاب لا ينسل ان شا الله

باب سل القوس من غلافها

ان تقبض على موضع الخياطة من غلافها باطن الغلاف بيسارك
وتقبض على سيتها بيمينك تسلها سلا رفيقا فاذا رميت بالوهق
فتلقه بالقوس

باب صفة من رمى البخكان وهو بالفارسية البنجكان

وهو الرمي الذي ليس وراه غاية في الاتقان والسداد ويتفرع
منه انواع كثيرة راجل وفارس ورمي الوحدان فارس وطرايف
الرمي وهو الرمي رمي ملوك الاكاسرة واساورة الرماة ولا
يقوى على احكامه الا المطبوع الماهر من الرجال الذي ليس
وراه غاية في الفروسية وكانت الاكاسرة تاخذ ابناها
واشرافها باحكامه ويحثون عليه من احسن ويعاقبون عليه من
لم يحكمه منهم ويمنع منه العامة واكثر خاصتهم لما كان
عندهم من التعظيم والصيانة له يامرون بحجابه وستره من
عدوهم ان يقع اليهم لما قد امتحنوا من نكايته واتكالهم على
اهله في حروبهم وفي امتحانهم ابناهم وفرسانهم به دلالات
على ذلك مما كان لهم فيه من قوتهم على عدوهم وتقوية
جنودهم وشدة لسلطانهم وزينا في امنهم وامر رعيتهم وسد
ثغورهم والقمع لعدوهم عند الشدايد ويرون ان ذلك
افضل عدة وافضل دفاعا وذلك ان الحال في الناس لا تدوم
على امر واحد وكل ما كان من ذلك السلطان او عقده او ما ير

متاع الدنيا فيضمحل ويزايل ابدا ما خلا الادب في الفروسية
ورمي الملوك الاوايل بالخمس النشابات المتماطرات وصاحب
رميه في حصن منيع واعوان ثقات يصول بهم على من يريده ويتقي
بمنفعته على كل حال وفي كل مثوى فلا قدرة باحد على ان
يسلبهم ولا ينتقل عنهم ابدا مثل ما كان من سبب متاع الدنيا غير
انه مثل الاسد قوته معه يعيش بها حيث ما توجه من البلاد
فكذلك صاحب هذا الرمي قوته معه حيث تمطر من كفيه
منايا الحتوف في وجه عدوه وقوسه كامثال الصواعق
لا تتقى ولا تتدرى ولا يثبت لوقعه شي من السلاح الحصين
لشدة وقعه في حصر فرسه وشدة رميه باذن الله وكم من
المشهورين في الناس بالنجدة من اصحاب الرماح والسيوف
لم يتقدموا على صاحب الرمي لسرعة رميه في وجوههم
واقروا عند ذلك ان الرمي افضل سلاح الفرسان وعدتهم
ونكايتهم في عدوهم واي سلاح انكا في عدو الاسلام
واسد لثغورهم واية فضيلة في الاسلام اشرف واتيه

تجارة اربح واخص منفعة واحسن عاقبة في العاجل والاجل
من فارس اذا نفذ في جميع الرمي على ما وصفنا في صدر كتابنا
هذا وفي اخره من اداب الفرسان فسد به ثغرا من ثغور المسلمين
او تادب به اهل عسكر من عساكرهم فوقفنا انه لما قرب منه
تقدرته وزعموا انه كان اول من وضع هذا الرمي واسسه
بسطام لما قد روي من حديثه المشهور عنه من نظره الشامين
المنحط على الكركي وضربه وخطاه ثم ارتفاعه ورجوعه اليه
حتى قتله وزعم قوم اخرون ان كسرى امر بسطام ان يرمي
من يديه اسدا ورماه بسهم فلم يقتله به فقال كسرى عند ذلك فهذا
سلاح ناقص ليس هو مثل السيف والضرب والرمي يضرب به
الضربتين والثلاثة ويطعن بالرمح وهو في يد صاحبه والنشابة
اذا خرجت من يد صاحبها احتاج الى ضعفيها وبين ذلك
امد وفرق فمكث ثم اخرت النحكان عند ذلك وعلم ان
الخمس نشابات تقوم مقام السيف في اليد لتتابع الرمي وتماطره
وان لحوق النشابة بالنشابة الى الخمس والعشر اسرع من الضربة

في اثر الضربة وفضل هذا الرمي على جميع الاسلحة فضل بيّن
لانه لا يتهيا لاحد ان يضرب عشر ضربات او يطعن عشر طعنات
متواليات في وقت واحد كما يمكن الرمي بعشر نشابات • وقد رمينا
بخمس عشرة نشابة في طلق في اشد ما يكون من حضر الجواد من
الخيل وسناتي بوصف ذلك في موضعه ان شاء الله • ٥ •
ووجدنا صاحب الرمي بالنشابة الواحدة يرميه عدوه ممتليا وهو
في ذلك الحد كالطاعن والضارب بالسيف والعود وغيره وكل
هولاء قد يمكن عدوه من نفسه ودابته بالرمي والضرب والطعن
وصاحب هذا الرمي على امن من شوكة عدوه وعلى يقين من النكاية
والامتناع لشدة رميه وسرعته بالخمس نشابات المتماطرات المتواليات
ويجده لا ثبات لعدوه معها ولا يمكنه تحريك شي من سلاحه ٥
وهذا الرمي اكثر انواع الرمي وجوها واختلافا وليس يقدر
احد على ضبطه وجمعه وشرحه في كتاب وعلى انه لو جمع لم يمكن
ان للمتعلم له ان يوقف عليه توقفا وينظر الى الرمي الاستاذين
ويناله فيه بعض الملال والتعب والفتور في بدنه فوصفنا منه

جملا وجوامع وشرحنا منه ما امكن ليكون اماما ونرجوا ان يكتفي
الناظر فيه بعد تعلمه اياه واحكامه له ان هو سقط عليه منه شي
بعد • وبدانا من ذلك بالاصل وهو الرمي بالخمس نشابات فمن
اراد ان يتعلم ذلك فليلبس ثيابا مشمرا ثم يعمد الى القوس الاستراسيه
الرخوة الشديدة اللين العريضة ولتركب على ظهرها الحجر وعلى سيتيها
الحلق والحجر قطع من قصب النشاب على قدر عرض القوس تثقب وتنظم
في خيط وتشد على ظهرها كما تشد كتان القوس لكي يسمع صوت
ذلك الحجر والحلق باهتزاز القوس عند الرمي اهتزازا دايما بلا انتظار
ولا عجلة عن الحركة التي يحس فيها الضبع حركات متصلة متراصفة
ويسمع المعلم من النقص والاطلاق وليلا يقع في الرمي فتور او تواني
وانا اقول ان فضل هذا الرمي على ساير انواع الرمي باهتزاز القوس
كفضل السيف اذا اهتز عند الضرب في القطع ٥ وليتخذ نشاب
قصي على قدر نزع الرجل دقاق القصب ليلا يحفوا بين اصابعه صلب
ليلا يتقصف عند الاطلاق كالطول الفراوير وليتخذ فوقه
مدورا غليظا واسعا موضع الذري ولتفوق بفوقين صلب حتى يسهل

على المعلم تفويقه وليتخذ له ريشًا لينًا مزغبًا وثقيل تركيب
الريش قليلًا لئلا يسقط بالأصابع عند التفويق والزغب عمل ليتوفر
النشاب وليلا يطيش فإذا عرف ذلك أخذ نشابة واحدة بيمينه
في موضع الريش بالثلاثة أصابع الوسطى والبنصر والخنصر لهيئة
حساب التسعة وفوقها في وسط راحته ثم يخلي عنها ويتركها بين
السبابة والوسطى ثم يقبض عليها يفعل ذلك مرارًا حتى تخف يده
على ذلك ويعمله بسرعة لا تسقط النشابة من كفه وكفه مطلقة
مبسوطة فإنها على فوق النشابة إلى أول الريش والنشابة على الوسطى
ورأس الفوق في وسط الراحة فليدمن هذا حتى تخف يده ثم ليأخذ
القوس بيساره فيهزها هزة رعد سبابتها حتى تتحرك الحجر والحلق
المركبة في السية العليا والهز ألوان منه ما يقبض على المقبض
بيساره ثم يأخذ الوتر بأربعة أصابع يمينه والإبهام ثم تجذب
الوتر إلى مباينه ويرد الوتر بسرعة بزنده ومرفقه الأيسر
يفعل ذلك مرارًا وليلين قبضته لأن لين القبضة على المقبض
لم تضر النشاب • ويهز أيضًا بفتح القوس جذبة شديدة إلى

خارج وإلى داخل وفتح راحة يساره على المقبض فإذا فعل
ذلك أخذ نشابة بيمينه أسفل الريش فوضعها في يساره تحت
الوسطى وعلى البنصر والخنصر وتحفظها بالوسطى ويقيم السبابة
تعتمد بها على السهم فإنها تحفظه أيضًا ثم يحدله فيخرج منه تمايلي
الفوق مقدار ما يصل الفوق إلى الوتر ويقدمه كذلك على
ساعده أو على الثدي ثم يديره قليلًا ويقيم بين رطبيه ويخرج
مرفقه الأيسر قليلًا ويفتح يساره حتى يحاذي إبهامه منطقته
لا ينظر إلى سهمه ولا إلى قوسه ثم ليرفع يمناه بإشارة ويسكون
فيقبضها على موضع الريش فيأخذ بحساب تسعة فيجره إليه ثم
يقبل راحته إلى الخارج ناحية يمينه فيحل عقدة التسعة لتبقى
السهام بين السبابة والوسطى ويقبل كفه إلى الخارج حتى يظهر
باطن كفه وإبهامه إلى أسفل • افهم هذه الصفة لا تفتل
يدك على خلاف ما وصفت لك ثم رد يدك وكفك بسرعة
واقبض على الوتر أصابعك الثلاثة والزم الفوق وبسط
راحتك ففوق راحتك فإن لم يقع الفوق في الوتر فتلته في

في سرعة باصبعك الابهام والسبابة وادرته بهما حتى يقع
في الفوق واصابعك الباقية قد شددتها على الوتر لئلا
تتحرك في وقت التفويق واذا اخذت للنشاب فوقين كما وصفت
نصلت فكيف ما اجريت اليه الوتر صادفه فاذا حذقت لم تحتج الى
فوقين وتلزم طرف الفوق لحم الراحة حتى لا يدخل الوتر بين الراحة
والفوق فاذا فوقت فنزع بالوسطى والبنصر مع التفويق بسرعة
كالبرق الخاطف خفة ومددت سبابتك على السهم طولا
وابهامك ليحفظ السهم واقمت خنصرك وجعلت الوتر يجري على
الوسطى وامر ريشه على حاجبك واستقبل بيدك بمنكبك
الايمن فاذا وصلت يدك الى المنكب اطلقت ولم تقف اكثر
من وصول يدك الى المنكب تفتح بين اصابعك بنفضة حادة من
جوف الوتر وفرق بين اصابعك واشرف بيدك في النفضة اشرافا
شديدا واظهر بطن راحتك وابهامك الى اسفل تفعل
ذلك بالنشابة الواحدة حتى اذا مهرت وخففت وصرت
تفوق اسرع من اللمح اخذت نشابة اخرى على ما وصفت

وغمزت الوسطى عليهما من شمالك مع المقبض واسندتهما بسبابتك
وانهما نفرقان في كفك من فوق واسفل فاذا رميت بنشابة واحدة
ونفضت رددت يدك بانبي وكفك مقلوبة ابهامك مما يلي الارض
ثم سويت يدك ورددتها الى الوتر ففوقت كما وصفت لك في
الواحد ؞ فاذا مهرت في ذلك اخذت الثالثة على هذا المعنى
تاخذ خمس نشابات فترمي بها متواترات متماطرات لا تقف ولا
تبطي بين النشابة والنشابة فان احكام هذا الرمي والذي لا بد
منه وعليه بني اصله الخفة فيه والسرعة وحسن الصنيع   واذا
اخذت الخمس النشابات بيدك اليمنى من الجعبة لتجعلها في يسارك
فاثن ابهام يدك اليمنى نحو الخنصر واعطف باقي اصابعك على
النشاب وعلى طرف ابهامك واشددها على النشابة القصوى
فان اسافل النشاب تفترق حسنا وتستوي فيه فوقهن جميعا
فادره على راسك دورا واحدا بستر ولباقة بغير اضكاك نشابك
بعضه ببعض منتشرا كانه ذنب بازي او طاوس بجلل ثم اجعله
في كفك الايسر بصفقة لمقبض القوس تسمع لها صوتا يزعر سامعه

وطل عنه ثم تقبض بعد على مواضع الريش من النشاب بيمينك فتمده
على مقدار ونزك كما وصفت لك • وإذا رددت يدك لتاخذ
النشابة فصك النشاب براحتك فانه يتفرق ويصير في يدك منه
واحدة وكل ذلك في سرعة ففوقها واجزم بها ثم صك النشاب
واحدة واحدة حتى ترمي بالخمس في اسرع من البرق والسرعة مع
الابين ملاك هذا الامر الرمي واصله واستعن بالابهام والوسطى
فاذا نزعت فاقم رسغك وذراعك وعضدك كانه عظم واحد
فقف على منكبك في السهم الاول وقفة يسيرة ثم لا وقوف بعد
ذلك واختلس بقية نشابك مسرعا لمشا واقصد بها غرضك
متواليات متماطرات تفزع الناظر من رميك حتى تفرغ من الخمس
مثل لمح البصر بسرعة واختلاس لا تغفل عن حسن الصنيع
فانه تعين على سرعة الرمي لا تنقص من الرمي لتقصك بالسبابة
الواحدة مع ارسالك نشابك تبسط من اصابعك ثم اردد قوسك
بيسارك مسرعا لمشا الخنصر فاجعلها على ابزيم منطقتك مخصر
بيديك جميعا واياك ان يختلف شي من صنيعك او حركتك

فيختلف رميك ويفسده وليكن في دوامه كانه سقوط المطر
الدائم او مر الريح الساكنة فقد ذكر لي ان الاول كان اذا رمى
احدهم ومهر ثقب خنصره اليمنى حتى يظهر الدم ثم رمى فيسقط من
اصبعه الدم كلما نقص نقط على نقطة نقطة من دمه فان زالت بعضها
عن بعض لم يعد راميا وذلك علامة الاستواء واعتدال الرمي في الجوارح
وفي السخ كان انواع من التفويق من ذلك ان تجمع النشاب في يسارك
مع القوس لا تفرق وتسمى ذلك الاثنين المدرب وهي اصعب هذا
الرمي • فاذا اردت ان تاخذ النشابة من الجمع ضربت النشاب براحتك
ضربة شديدة جدا فان البيت الاعلى من القوس تستقر اسافل النشاب
فيتفرق فاذا صار في يدك واحدة فوقتها وهذا الرمي لا بد منه
الا للاسوار الماهر وهذا النزع يصلح لرمي العشرة والخمسة عشر
وفيه ايضا من التفويق ان تاخذ النشابة بظهر كفه فيخرجها
من النشاب ثم تمد يدك وتفوق • ونوع اخر ترمي به
العامة وتغالط فلا اراه انا تفوق نسبابته وابهامه وترمي بها
وتهنيا ذلك للين القوس فاما اذا كانت القوس لها اذني

منعة لم يمكن ذلك فاذا احكمت ذلك كله اخذت القوس البرمكان
ما دمت عليهما ثم اخذت قوس الهارونية اللينة في مقدار اللينة من
الواسطيات فاذا احكمت ذلك ولم تضطرب يدك ولم تتباط
فبعد اخذت القوس الصلبة والنشاب المنصل المنتقى لرمي العدو في
الحرب وللصيد وفي هذا الرمي موضع يرمي نشاب بلا فوق
اذا قبضت على النشابة بانين السحكان مررت الوتر بالسبابة واحكمت
امساكها على الوتر لئلا تزول ۰ وفي ائين النحكان ان تنزع بالنشابة
الى قدام ثم تنفتل برجلك وترمي بها خلف وفيه دقائق من الرمي
بين الاصابع وقطع الشعر ومكان الاثر فيه كله العجلة والسرعة
والسكون فلقد ذكر بعض اصحابنا انه راى من يرمي بالنحكان جالسا
وعلى راسه طرجهار مملوما لا يهراق منه شيء فهذا غاية تكون يداه
عاملتان وجسده ساكنا

باب الرمي بالنحكان

على الفرس وانواع منه وطرايف

ينبغي ان يكون الدابة على ما تقدم صفته من الدواب التي تصلح للرمي

وتقوم على الذهاب في الاستواء لا تموج او تروغ فان النحكان يطول
طلقه وتخليه فارسه عن العنان ۰ وقد كان الاول تختفر
نهرا على يمين الفارس فتجري معه لئلا تروغ الدابة وانا فارى ذلك
خطاء وغررا لانه يطرح عنانه والدابة تجري بلا فروجه فلا
امن ان تكون دابة جرونا او رواغا فتروغ فتنقطر في النهر فتقتل
صاحبه وما كان فيه غرر فلا معنى فيه ۰ والذي اراه انا ان
تجري قدام الرمي فارس ثم تجري الرامي خلفه فان دابته تتبع الاول
وتاخذ على طريقه لا تكاد تحيد عنه ۰ فاذا اردت الرمي في ابتدائك
فاعمد الى قوس لينة برمكان او فارسية وما اشبه ذلك ۰ ثم خذ
نشابك المتخذ للنحكان ثم انصب خمس رماح بين على خط واحد بين
كل رمحين اربعون ذراعا ۰ ثم خذ الخمس نشابات على الاثر
الذي وصفته لك في الرحلة واستحضر دابتك وارم غرضا غرضا
وعلق سوطك في ابزيم منطقتك قبل ذلك والزم الصنيع فانه ان نقص
لم يكن رميا اذ كان اساس هذا الرمي وتاسيسه الصنيع الجيد ۰
فاذا مهرت في ذلك جعلت بين الغرض والغرض سبع خطا واسعة

فذلك استوع الرمي على الفرس الجواد ٠ وتنصب وجها اخر ثلاث
براجيس عن يسارك واثنين وجوههما تلقاءك اذا ركضت مختلفه
النصب وترمي الاول بيسرة ثم ترمي يمنة حتى ترميها فاذا مهرت ذلك
اخذت القوس الصلبة قوس اللقاء وادمنت عليها حتى ترمي كرميك
باللينة فحينئذ قد اكملت جيد الرمي واحسنه واتقنه في كل
موطن من الحروب والصيد وابواب يرمى بها في الميادين يخف بها
الفارس ويجود عمله وهو رمي حسن ، ومن ذلك ان تنصب عشرة
براجيس خمسة يمنة وخمسة يسرة لك تنصب بين كل حابس وبرجاس
على ما حددناه ثم ترميها كلها ويكون اخذك للنشاب خمسة بكفك كله
مع مقبض القوس وخمسة على اصابعك حولت الخمسة من الكف
الى الاصابع على الرسم ورميت ،

باب آخر

تاخذ خمسة عشر سهما العشرة كما تقدم في الكف والاصابع وخمسة
تحت الوسطى والبنصر وليس يمكن هذا الرمي الا بنشاب دقاق
حتى تختار فترمي الخمسة عشر غرضا ه ،

باب وجه آخر

تنصب الاغراض مدورا على مثال الناورد وترميه وهذا رمي
اهل كرمان وفارس وتستعمل يدك اليمنى في العنان تعزه قليلا لئلا يدور
الفرس وتحتاج ان يكون مطبوعا على الناورد

باب وجه آخر

تتخذ اربعة اغراض على اربعة رماح طول الرمح ستة اذرع
وتدفعها الى اربعة فرسان وتامرهم ان يجرون حولك واحد امامك
واخر عن يسارك واخر عن يمينك واخر خلفك وتجري
دابتك فترميها اجمع في سرعة ه

باب آخر

توقف خمسة غلمان يمسكون خمسة اغراض وتجري دابتك وترميها

باب آخر

تعمل خمس براجيس في قايمة واحدة متفرقة بين كل برجاس وبرجاس
عظم ذراع ويأخذها فارس ويركض امامك وترميها

باب آخر

ان تقيم خمس غلمان يقومون على رؤوسهم وارجلهم الى فوق
ويجعلون بين ارجلهم رقاعا صفا وتستحضر فرسك وترميها

باب آخر من رمي

النجكان ويسمى في الوطان سادسه

ان تطرح خمسة اغراض في مقابض على الارض طرحا على خط
واحد ثم تمر بها تكاد تدوسها بالدابة فاذا صار الغرض تحت
ركابه الايسر رماه وعند ذلك يقدم رجله اليسرى بالركاب
الى عضد الدابة ۝

باب آخر وهو اصح ما يرمى

تنصب سيفا على قايمه وتوثق منه في الارض غاية التوثق
وحده حيال مركضك ثم تعمد الى النشابه بلا نصل تقطع طرف
الفوق قطعا مستويا ثم تستحضر فرسك وترمي حد السيف فتشق
النشابة عليه وتنصب خمس نشابات وترميها كلها بالنجكان
فاذا احكمت ذلك واستوى لك رميه امكنك رمي الشعر وطعن
السراج ورمي الدقاق في حصار اسرع ما يكون من الخيل ۝

باب الادمان

على الغرض للطنبور الطاير فارسا

تعمد الى خشبتين او قناتين طوال تنصبها في الارض بين الخشبة والخشبة
عشرون ذراعا واكثر ثم تمد من الخشبة الى الاخرى في اعاليها حبلا
وتعلق عليه غرضا مبطوحا ووجهه الى الارض فتستحضر فرسك
بين القناتين فاذا صرت تحت الغرض رفع راسه ورمى الغرض الى
فوق ويحتاج ان يضع راسه مع المعرفة وان جعل الغرض طبلا معلقا
كان جايزا

باب من

النجكان رمي الحوافر

تستحضر فرسك في الارض لا يكون فيها اثر الحوافر ثم تلتفت
فترمي بالخمس نشابات في مواضع حوافر فرسك وتجعله ان تضع
يسارك مع اصل الذنب من الجانب الايمن

باب ما يرمى

العدو ولا يمكنه ان يرد النشاب

تحذ نشابا بغير زج في الطرفين وزجين ثم تعمد الى خط صلب

كتان او ابريسم فتعقده شبيها بالحلقة الصغيرة الضيقة ثم تثني
الحلقة للخيط على الوتر وتدخل طرف الزج فيها شبيه فانه يحبسه
ويقوم مقام الفوق ويرمي به فان رميت ذلك على قوس صلبة جدا تنفذ
به الالات والتراس جعلت مكان الخيط زردتين حديد تشنها على الوتر
وتركب الزج فيها وترمي ان شاء الله

باب الرمي
بنشاب يحرق

تنحت فلكتين صفرا وما اشبهه شبيها بسهم الزراقة وتركب
فوق نصل النشابة فلكة لا يمر تلف بينهما مشاقة وتسقى نفطا وتشعل
فيه النار فينشب النصل وتحرق النار وتعمل الفلكة كأن أمثل
تلك المغزل وتلف دونها المشاقة والاول احكم واتقى للنار
واحفظ له من الريح

باب الرمي
بالسهم وهي قوس الرجل

مقدار كل سهم من قوسه من اصل السية الى اصل السية والوجه

فيه الذي يخطي الناس في أكثر رميه اذا عمل بخلافه ان يعلا
موضع اللعبة والكعب وموضع النزع حتى اذا افلت الوتر لم يحك
السهم وذلك انه اذا حكه ذهبت جميع قوته وهذا قياس تقف
على ما اقوله فيه انت تعلم ان الرامي اذا رمى بقوس اليد فرفق
كم لم يذهب السهم نصف ذهابه بلا نزق فهذه نزقة خرقة وانما يمر
بها الوتر خطفة فكيف اذا انجر الوتر على خشبة السهم بطوله ليس
يصيبه الا آخره حتى يتشكى جزئه كلها فهذه آفته وليس يفطن
له فاذا عملت سهما فارفع من موضع النزع وموضع الكعب في وقت
النحت حتى يتعلق الوتر على السهم ولا يصيبه وان بليت بسهم معمول
فافتل القوس في النزع قليلا الى الفوق حتى يتعلق الوتر قليلا فاذا
مر بالسهم لم يشكى عليه وكان ممره ممرا خفيفا ومكنت القوس في
النزع حتى لا يتحرك فان النزع يقوم مقام قبضته اليسرى من الرامي
يقوم اليد وقد علمت ما اعلمتك من العيب فيمن ارخا قبضة اليسرى واتخذ
نشابا مريشا بثلاث ريشات لتقع واحدة في المجرى واثنين على الجهتين
من السهم وعلى هذا العمل ينبغي ان تفوق فاذا احكمت ذلك تعلم

وسط الوتر حتى تضع العلامة في الكعب ثم تقوم واحذر ان تقوم حذا
انسان ن ۞ واذا فوقت فارفع طرف السهم الى السماء لئلا يفلت فانه
ربما قتل ۞ وذلك ان اللعبة ربما افلتت الكعب بغير ارادتك ثم
خذ وسط السهم بيسارك واحذر اصابع كفك الايسر لا تشرف فضنها
الوتر ثم مد السهم على ذراعك ومد ذراعك ومد عضدك كانه عظم
واحد ۞ ثم اعتمد بنظرك الى الغرض واعتمد بطرف السهم مع يمينك
على ساعدك الايسر واقلت الكعب مع اللعبة واحذر ان لا يصيب
طرف الكعب يدك اليمنى ايضا وقدر الرمي به كيف يقع فانك اذا
رميت عرفت التقدير واجود ما يرمى به في الحروب ان تتخذ سهم
تكون خلفك انسان يترس بترسك فيوتر السهم ويدفعه
اليك فترمي به ثم ترده اليه يوتره وترمي بالاخر فانه يقع
رميا متداركا وهذا الرمي له نكاية وذهاب شديد جدا

باب الرمي
بالسهم فارسا ۞

تتخذ للسهم حمايل تطرحه في عاتقك تنقله به وتجعله من
الجانب الايسر وتتخذه خفيفا وتجعل سهمه بطول السهم وتتخذ
على طرف السهم شبيها نصف الحلقة من شيء منصوبة تحفظ طرف
السهم اذا فوقته حتى لا ينقلب فاذا اردت الرمي به اخذته فنزعت به ثم
فوقت السهم ورميت بالنشاب في البرجاس بالركض الشديد ثم تطرحه معلق
بحمايله في عنقه وتعمل بما بدا لك من سلاحك ولا مؤونة له في حمله
ان شاء الله ۞ وتعمل منه في سهم له مجاري واربعة واكثر ذلك
في الكعب فيرمي به ثلثة اسهم واربعة في دفعة واحدة وذلك يصلح
يرمى به راجلا

باب الرمي
بالقوس الرودانية ۞

والاصل في ذلك ان تتخذ صاحبها طوقا وسوارا من ذهب او فضة
او ما اشبه ذلك فيجعل الطوق في عنقه والسوار في يده اليسرى
لئلا يصيب الوتر ساعده اليسرى ۞ فاذا اراد ان يرمي فوق سهمه
وصير السهم بشرة المقبض من فوق السبابة لانه يخرج عند الرمي
قوسه فاذا فوق السهم جعل ابهامه اليمنى في الطوق الذي في عنقه
من اسفل الطوق ثم ادنى الوتر موضع تفويق السهم الى السبابة واصبعه

الوسطى فادخلها من تحت الوتر وصيّر السهم بينهما ثم اقبض بهما على
الوتر ودفع سيتانه والقوس بيدك حتى تبسطها مسددا نحو ما تريد منه
ثم ارم وقدّر سعة الحلقة ما بين الابهام او بين السبابة والوسطى وطول
السهم على قدر بسط اليد اليسرى فهذه حقيقة الرمي على القوس
الرداتية فان لم يكن ما قلنا من الذهب والفضة والنحاس جعل من سير
وتر غليظ الا ان الاصل على الاول والرمي امكن على اليد واوفق في
الاصابة ان شاء الله تعالى ٥

باب الرمي

بالقوس العربية

اجود القسي النبع المعطفة الطرفين المواتية ومنها ما يكون من
الشريان وهو من دون النبع والنبل مقدد فاذا اردت الرمي
فاتخذ مضربة جلود ليسارك وثلث اصابع ليمينك ثم اقبض على كبد
القوس وهو وسطها من فوق ويكون قبضك في النصف
الاسفل ليكون مجرى السهم في النصف سواء ويكون موقع
الوتر على زندك الايسر ثم ادخل السهم تحت الوتر وفوقه وابطح

القوس عرضا وارفع راسها قليلا وادخل اصابعك اليمنى
الثلثة في الوتر من اسفل واجعل الفوق بين اصبعيك السبابة
والوسطى واقم ذراعك واثن زندك وانزع برفع من يسارك
ومدّ من يمينك حتى تستغرق السهم ثم ارسل واخرج يمينك
بحذا يدك اليسرى على استواء لا تسفلها في وقت الارسال
ولا ترفعها فتفسد رميك يطيش سهمك وذلك ان السهم يجري
على القوس فاذا خرج السهم فاخط مع الارسال براس قوسك
خطرة حسنة الى امامك فهو ابلغ للرمي ، واذا اردت ان توترها
فادخلها بين رجليك ولو عليها احد رجليك واجذب الوتر حتى
تظهر مع كبدها ثم تلقه وتوثق منه وارم واتخذ لثلث اصابعك
من اليمنى كستبانات ومضربة ليدك اليسرى ليقع عليها الوتر من ادم
فاذا فرغت من الرمي حططتها ٥٥ وان اتخذت نشابا من قصب
كان اجود لرمي القرب والهدف والبراجيس والدرايين واشكر
ولا سيما على الدابة فاذا احكمت ذلك رميت بها على الفرس
في الحصر كرميك بالنشاب ورميت بها بالبنجكان واخرجت

النبل مع القوس في قبضتك فهو ابين الرمي على القوس وغيره
ان تأخذ خمسا وترمي ان شاء الله • وينبغي ان يكون مع الرامي الفارس
لا قوط السهم وينبغي بترجس وان يكون معه مقراض ومبرد يوسع
به الفوق ويبرد به النصل ٥

تم باب الرمي
على ما وصفنا والحمد لله كثيرا
كما هو أهله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب العمل بالعمود

ينبغي ان يتخذ العمود دون قوة صاحبه ليكون له قاهرا
وينبغي ان يعلقه في كلاب في سرجه عند ركبته اليسرى
فاذا اراد الضرب به كان ضربه شزرا وينبغي ان يتعمد اذا
ضرب انف الرجل ومقدم راسه او عضده او ركبته او يحطم

دابته وله ان يكسر الرمح والسيف بالعمود ويهشم البيضة
وجميع السلاح ويحذفه به ولا يرمي به حتى يعلم انه لا يخطي
فاذا اراد ان يحمل بسلاح غيره جعله بينه وبين قربوسه عرضا
او يرده الى كلابه او يحمله على ساعدك الايسر بذوابته لحمل السيف
المسلول • وينبغي اذا اراد ان يحذف به ان يخرج راسه ويرفع يده
حتى يحاذي منكبه ويبسط يديه كلتيهما بالرمي وليشد حميته
عموده فاذا ضربت به كان ضربك شزرا لئلا تخطي من يده
فيصيب دابتك او نفسك ٥

باب عمل المزراق

ينبغي ان لا يفارق صاحب المزراق ترسا كبيرا يغطي به نفسه
ويحترز به دابته ان كان فارسا ويكون معه سكين وخنجر
وسيف يعلق تحت عضده الايسر قصيرا او مشملا واجود مقادير
مزاريق الفرسان ثلثة اذرع وغلظه مما يلي الزج غلظ الابهام
ثم يصير الى غلظ طرف السبابة وللراجل زيادة في الطول شبر
وينبغي ان يتخذ من عود مستوي لانه اذا رمي به ويشتد في

في وسطه حلقة من سير يدخل سبابته فيها ويأخذ بباقي أصابعه
قصب المزراق ويفرجها عليه ثم يبسطه بنية الرمي ٥ وإن كان راجلا
عدا عند الرمي خطوات فإنه أشد لوقعه ٥ وكذلك تزاريق أهل
المغرب وليس قوم أثقف بالمزاريق مع نصله منهم مع ثقافة الرجل ٥
وينبغي أن يتخذ المزراق في وسطه حلقة من جلود غليظة يدخل يده
فيها مع ثيابه ويتلاحق إلى النصف من ذراعه ثم يتقلد بحمايل الترس
ويدخل يده في كل الحلقة ويأخذ مزاريقه في يده اليسرى
من داخل الترس ويأخذ بيمينه الذي يحتاج أن يرمي به وينبغي
أن يكون مع الزراقة خنجر أو سكين وينبغي للزراق أن يسعى خلف
مزراقه إذا ثبته فيمن رماه أو أخطأه ٥ لياخذه

احتراز الرامي الزارق من الواهق

أن يقبض على طرف مزراقين ويفرج بين طرفيهما حتى يطولا
ثم يضع يده على رأسه فإن الوهق ينبو عنه ٥

باب الوهق

أجود الأوهاق الشعر لكل فن والقنب إذا بل بالماء لما لطف

من الطرائد والحلود تتخذه الأعاجم والترك وغيرهم وينبغي أن
يكون طول الوهق عشرين ذراعا وحلقته للشعر خشب وساير ذلك
حرير ويكون موضع الحلقة من الحبل أملا قليلا وكل ما
استدت صلابة فتل حبله كان أجود له فإذا أردت أن ترمي به أدخل
الحبل في الحلقة ثم تبدأ فتطويه من طرفيه طيا لا يكون فيه زيغ أو التواء
حتى تصير إلى موضع الحلقة ثم تأخذ الحلقة بيدك فتوسع حلقة كبيرة
مقدار سعتها ثلثة أذرع ثم تجيز الحلقة في الحبل المطوي أيضا طيقتي
ليتسع الحلق ثم تأخذ بيمينه مع مقدار ثلثي الحبل فيديره على رأسه
دورا أو دورين حتى تنفتح الحلقة الكبيرة ثم يرمي به يتعمد رأس
الشيء الذي يريد يرميه فإن كان يحضر قدما الوهق قدامه فلا
وإذا رمى به جعل طرف كفه عند خروجه من يده ما يلي الأرض فحين
يرى أنه قد وقع في الذي رماه ينثره مع الرمي معا حتى يضيق ويشتد
ويحول رأس دابته ويطرح الوهق تحت سير ركابه الأيمن ويثني
الحبل على فخذه فإنه يصرعه ويخنقه فإن خاف قوة الذي رماه
مثل دابة أنه صعب أو أن يكسره فليرخه ويجاذبه ساعة ثم يشع

تخنقه فلا تقلبه الا على زيغه وان كان صدّ او لوى دابته عنه
ساعة يقع الوهق فيه وحرّك بخلافه فانه يرقه وان كان
فارسا صرعه عن سرجه ، واذا رماك انسان بوهق ومعك
رمح فضع نصف الرمح على راسك فانه لا ياخذك وان لم يكن
رمح فتعلق اول الحلقة بالمقرعة او السيف فانك تبطله وتلتوي
ولا يقع فيك ولا في دابتك منه شي وان اوهقك فارس بوهق
فلم يمكنك ان تدفعه بما قلت لك فاعمد الى سكين فاقطعه
فان خفت ان يعجلك الامر فارتكض اليه واضربه بسلاحك فانه
لا يمكنه اذا ركضت اليه ان يجذبك ، واذا كان معك وهق
فيكون فضل الناشب والمصلت والعامد والخنجر وترك الرامح
لانه يبطل مع اجترارك منه ، وقد قتلت الفرسان بعض
من اوهقهم وبلغني انه قال بعضهم اصففني جمعتني واياك
في قرن وحرك اليه فرسه فقتله ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الوثب والركوب

وانواعها وما اختلف فيه الفرسان
من اصنافه واغراب بعضهم على بعض فيها

وبدانا بالركوب لانه اول الوثب فابتدانا به وبه نقوى عليه
وفيه ابواب تصعب على من لم يكن له علم بالفروسية ولا لباقة
ولا يقوى على اصناف الوثب الا من كانت فيه خصال من شدة
وخفة وفهم وسكون وفكر وشهامة وذلك انه من
اشرف اعمال الفروسية لما فيه من المنافع بل قال بعض الفرسان
انه يجري من الفروسية مجرى القلب من البدن وذكر عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال اخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا
على الخيل نزوا ، وروي عنه انه كان ياخذ ناصية فرسه
واذنه بيساره واذن نفسه بيمينه ويثب على فرسه واعلم
ان الفارس لا غنى به عن الوثب في كل وقت في حرب وغيرها عند
انقطاع ركابه او حزامه او سقوطه عن فرسه او عجلة ركوبه
لامر دهمه فيحتاج ان يركب عريا وبسرج وانما وصفت

الوثب والركوب بالتعلق بجميع آلة السرج وبغير تعلق بسلاح
وبغير سلاح لأن الرجل لا يأمن أن يحتاج إلى الركوب عند سقوط
أو تنكس في حرب وغيرها ولا يمكنه التعلق بالقربوس أو المؤخرة
أو العرف كما يمكنه عند الأمن فيثب ويركب بكل ما وقع في
يده أو يثب ولا يتعلق عند مرور الدابة من بعيد فيحتاج أن يثب
من كل موضع وبكل وجه ومما وقع عند وثبه العجلة على الكفل
أو على العنق أو في السرج غير مستوي فيحتاج أن يرجع إلى السرج فإن لم
يكن أعتاد ذلك صعب عليه وسقط عن دابته فوصفنا الوثب
والركوب وذكرنا أبوابهما ومنقولها ومنقلبهما وملتويهما بهذا السبب
وليمكن الفارس أن يثب وعليه جوشنه وجميع سلاحه فذلك
أنفع الوثب وعليه المعول وليهون على الساذج منه ونصير
ذلك عادته وإلا فكان يجزيه من ذلك وثبة ساذجة
فابتدأنا بالركوب على اختلافه وأصنافه من الجانبين للاختلاف
والالتواء ليخف على الوثب إن شاء الله

باب الركوب

تمسك

العنان مع القربوس وتدخل رجلك اليسرى في الركاب وتقبض
بيسارك على قائم سيفك وتركب فإذا أردت النزول نزلت كما
ركبت وهذه تصلح لصاحب البازي

باب آخر

تقف في موضع الركاب ثم تأخذ طاق القربوس مع العنان
بيسارك وتأخذ باليمنى المؤخرة ثم تقلع فتدير رجلك على
المعرفة فتنقله وتركب ثم تنزل كذلك

باب آخر

تقف في موضع الركوب ثم تأخذ طاق القربوس مع العنان
بيسارك ثم تضع رجلك في الركاب وتأخذ المؤخرة بيمينك
ثم تدخل رجلك اليمنى بين المؤخرة والقربوس

باب آخر

تأخذ العنان مع القربوس بيديك جميعا اليمين فوق طاق القربوس
ثم تضع رجلك اليسرى في الركاب ثم تدخل رجلك اليمنى
بين سير الركاب ورجلك فإذا اعتقلت خليت عن القربوس

وجيت بها من قدام حتى تركب

باب آخر

تاخذ العنان مع القربوس بيديك جميعًا اليمين فوق طاق القربوس
تقف في موضع الركوب وتضع رجلك اليسرى في الركاب وترفع
يديك جميعًا الى فوق وتركب من غير ان تمس يدك شيئًا وكذلك
انزل

باب آخر

تحل الحزام وتدخل رجلك في الركاب اليسار وتركب بغير
ان تحلو يدك وتنزل كذلك

باب آخر

تقف في موضع الركوب فتضع رجلك اليسرى في الركاب
وترفع يديك الى فوق ولا تمس بهما شيئًا ثم تركب منفتلًا واذا
نزلت كذلك واذا ادمنت حلت الحزام

باب آخر

تضع رجلك اليسرى في الركاب والحزام محلول وتدخل رجلك
اليمين من ستر الركاب ورجلك اليسرى فتحزها على القربوس
من فوق وتركب وكذلك انزل ۝

باب آخر

تضع رجلك اليسرى في الركاب وتاخذ بيدك رمحين
وتركبا وسيفًا ورمحًا وتنزل كذلك ۝

باب آخر

تضع رجلك اليسري في الركاب وتاخذ بيدك اليسرى الموخرة
وبيدك اليمنى كذلك وتركب بحل الحزام وتنزل كذلك

باب آخر

تضع رجلك في الركاب وانت مكتوف وتقلع مضع صدرك
على المنسج وتاخذ القربوس وتقلع بانفك وتقلع فتركب وتنزل
كذلك

ثلثة ابواب

تضع رجلك في الركاب وتاخذ طرف ذنب الدابة بيمينك والتا
بيسارك وتركب فاذا خففت ركبت منفتلًا على الموخرة
ومنفتلًا على القربوس من قدام وكذلك انزل

باب ركوب الردف

تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ طاق القربوس مع العنان
وتستوي رجلك السرج حتى تركب

باب قلع الحزام

تأخذ ركاب اليمين من قدام على مجرى اللبب بيسارك تجذبه
جذبا شديدا ثم تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ بيمينه
آخر القربوس وتركب

باب الركوب بالشكال

تأخذ العنان مع القربوس بيسارك وضع رجلك اليسرى في
الركاب واضرب بيمينك الى اسفل فضعه على كفل الدابة
ثم اعقف بيدك اليمنى واركب

باب الركوب بالترس

اذا اردت تركب بالترس اخرته تحت ابطك وركبت

باب اذا اردت ان

تتحول من دابة الى دابة

اتيت الدابتين مختلفتين ثم خذ العنان ثم ضع رجلك في الركاب
وتتحول مستويا

باب مثله

تأخذ الدابة مخالفا ثم تضع رجلك اليسرى على معرفة دابتك
ثم تجمع يديك في قربوس الدابة الاخر وتزج نفسك في سرج
الاخر

مثله

تجمع نفسك فتصير جالسا رجليك على الكفل ثم تصير في السرج
ان شاء الله

ومثله

تخالف بين الدابتين ثم تضع رجلك اليسرى في الركاب الايسر من
الدابة وتدور رجلك على معرفة الدابة الاخر وتحوز في السرج
تنقلا وتستوي ستر الركاب في سرعة فانه عند ذلك تلتوي
على رجلك

باب

تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ بيدك سيفين مسلولين
وتركب

ومثله

تأخذ بيدك قدحين مملوين وتركب

باب اخر

تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ بيديك جميعا اصل سير

الركاب الايسر الذي فيه رجلك وكذلك تنزل

اربعة عشر بابا

تضع رجلك اليسار في الركاب وتضع رجلك اليمنى على راس
ستكين وتاخذ اذنه بيديك وتركب ثم تركب بيديك جميعا
في الناصية وبيد واحدة وتركب ويديك جميعا في سير
الركاب مفتولين ثم بحديدة الركاب ثم بالمجنة بالبدن وبيد
واحدة ثم بالحجبة ثم بالرمح والرمحين ثم بالبازي ولتركب
على ايديهما ثم تخرج بينهما حتى تصير الى الجانب الاخر

باب الوثب

فاذا عزمت على تعلم الوثب فابحث عن سنن الفرسان واداتهم
التي اخذوها باللباقة والسكون والايقاع وحسن الشمايل
والفتح والتورك والتمسك بصف الرجلين وشدة القبضتين
والاعتماد على اليدين والانقلاع بجميع البدن في الهواء وترك
الركض والاختلاط فبلزومه هذه الخلال تتاتى الوثب وتتسق
به العمل وبها تقوى عليه وليلبس ثيابا مشمرة لازمة ليدنه

ثم تثب ثبا فتقوم مستويا وكتفك الايسر مع القربوس في موضع
الركوب ثم تاخذ بيدك اليسرى طاق القربوس ثم تعتمد على ذراعك
الايسر وتشد قبضتك ثم ترفع يمينك فتضعها على منكبك الايمن
كما تفعل باللزوبين في النشاب ثم تنفضها وتردها من فوق راسك
حتى تقبض على طاق القربوس ثم تنقلع من الارض باجتماع وسكون
فتطرح اعلا منكبك الايسر قدام القربوس على منسج الفرس
كانك تريد ان تطلع الى الجانب الاخر فاذا فعلت ارتفعت فخذاك
ورجلاك والموضع الذي تقعد به على السرج لا تقدم رجليك
ولا تؤخرهما في نزولك في الوثبة وسكن نزولك فاذا نزلت
فلتبد رجليك مع سير الركاب فمتى اردت ادخالهما في حلقتي
الركاب امكنك ذلك بسرعة لانك لا تامن قلق الدابة
عند الوثب فتكون قد احرزت حضرك واذا صرت في
سرجك فارفع اعلا بدنك بسرعة وانثني واعتدل من منكبك
واسرع الحضر بيمينك الى منكبك الايسر بشكل حسن
ووقار ثم ردها بسرعة وانزل من اي الجانبين شيت فذلك

جايز   واذا اردت النزول فادر رجلك على القربوس حتى تجمع
رجليك من جانب وتقبض بيدك اليسرى على القربوس وتنتصب
ساكنا ووجهك الى راس الدابة حتى تصير الى الارض ساكنا
ان شاء الله تعالى ٥

ووجه آخر

تاخذ القربوس بيدك اليسرى وتلقى يدك اليمين على طاق
القربوس ثم تثب فتقعد في السرج وتثب مثلها فتقعد في السرج
على ركبتيك

آخر

تاخذ القربوس باليسرى وسير الركاب باليمين ثم تثب

باب آخر

تاخذ القربوس باليسار والركاب باليمين وانت قايم تنفتل
في وثبتك فتصير في السرج ووجهك الى الكفل وتنفتل فتصير
في السرج مستويا

آخر

تاخذ سير الركاب بيدك اليسار قاعدا ثم تثب فتلقي يدك
اليمنى على طاق القربوس فتصير في السرج وتثب كذلك منفلتا

آخر

تاخذ سير الركاب بيسارك ثم تثب فتلقي يدك اليمنى على
المؤخرة وتقعد على الكفل ثم تاخذ القربوس بيديك جميعا وتدخل
السرج وتثب كذلك وتجلس في السرج ٥

آخر

تاخذ القربوس بيسارك وسير الركاب بيمينك ثم تثب فتصير في
السرج متربعا

آخر

تاخذ القربوس بيديك جميعا فتصير في السرج على ركبتيك ووجهك
الى الركاب

آخر

تاخذ القربوس بيسارك والمؤخرة بيمينك ثم تثب فتدخل رجليك
بين يديك وتجلس وتثب كذلك فتدخل رجليك جميعا بين
يديك

آخر

تجلس بين يدي الدابة وتاخذ سير اللبب وتثب فتصير في السرج ٥

آخر

تضرب بيمينك وتنحط
السرج ولا تمس بيدك شيئا ثم تثب فتصير في السرج ٥ (بيسارك)

آخر

تأخذ بيسارك المؤخرة وبيمينك القربوس متكتوفاً ثم تثب فتصير في السرج

آخر

تأخذ القربوس بيمينك وتثب فتقعد في السرج مطبقاً ولا تمس باليسرى شيئاً

آخر

تأخذ المؤخرة بيدك اليسرى الثفر وتثب وتضع منكبك على الكفل وتصير إلى الجانب الآخر

آخر

تأخذ المؤخرة ثم تثب فتصير إلى الجانب الآخر ثم تلتوي فتصير في السرج ۝

آخر

تأخذ سير الثفر وتدور على السرج حتى تصير إلى الموضع الذي وثبت منه ثم تثب وتصير في السرج ۝

آخر

تأخذ بيدك اليمنى المؤخرة وبيدك القربوس ثم تثب وتضع رأسك في السرج وتنقلب إلى الجانب الآخر مستوياً وتثب كذلك فتصير إلى الأرض ملتوياً وتثب كذلك فتصير جالساً ۝

آخر

تأخذ بيدك اليسار المؤخرة وباليمين القربوس وظهرك إلى السرج ثم تثب فتصير إلى الجانب الآخر ثم تثب وتصير إلى الأرض ثم تثب وتصير في السرج وتثب كذلك فتقعد في السرج وتثب كذلك فتقعد على ركبتيك

آخر

تأخذ جريدة الركاب وتباعد وتثب حتى تصير في السرج ۝

آخر

تأخذ المؤخرة بيسارك وتثب فتصير في الجانب الآخر ثم تثب فتنقلب في السرج ۝

آخر

يحمل إنسان في السرج وتثب فتصير قدامه

آخر

تأخذ سيري الركاب بيديك جميعاً وتثب فتصير في السرج تفعل ذلك قائماً وجالساً قبل الوثب ۝

آخر

تأخذ الثفر بيديك جميعاً على المؤخرة وتصير في السرج ۝

آخر

تأخذ الثفر وتثب فتضع منكبك على الكفل وترجع فتصير في السرج

آخر تمشي خلف الدابة وتثب على الكفل
حتى تصير وجهك الى ذنب الدابة **آخر**
تاخذ سير الركاب من جانب اليسار من القربوس وترتفع في الهوا وتكس
من الجانب الآخر ثم تاخذ القربوس بيسارك وتثب فترجع الى السرج ٥
آخر تاخذ المؤخرة وتثب وتلقي
يدك على القربوس من جانب اليمين فيصير وجهك الى الكفل ثم تجي برجلك
اليسار في وسط السرج فتقعد ووجهك الى الكفل ثم تجي برجلك
اليمين من خلف يدك اليمين فتدور فتجي راكبا **آخر**
تاخذ سير العقرب بيدك اليسار من جانب اليمين وتثب وتلقي يدك
على القربوس فتجلس على المعرفة ووجهك الى الكفل ثم تلقي يديك
على الكفل مفرجتين ثم تدخل رجلك بينهما وتنزل مع الذنب
آخر تاخذ القربوس وسير
الركاب وتثب وتقعد على المؤخرة ثم تضع يدك على القربوس والمؤخرة
فتدور فتصير على القربوس من جانب اليمين ثم ترجع في السرج بادخال
رجلك اليسار من جانب اليمين **آخر**

تاخذ المؤخرة والقربوس فتثب فتجي برجلك من خلف المؤخرة
فتقعد حتى تصير في السرج ووجهك الى الكفل ثم تاخذ القربوس
بيديك جميعا وتدور وتجي راكبا **آخر**
تاخذ اذنيك جميعا ثم تلقي عضديك على المسح ثم تثب فتجي راكبا
في وسط السرج **آخر** تمشي من بعيد
وتجي فتثب ولا تمس شيا بيديك **آخر**
تاخذ باذن الدابة بيسارك وتلقي نفسك على القربوس وتثب
آخر تاخذ القربوس والمؤخرة وتثب
فيصير وجهك الى الجانب ثم تلتوي فتصير في السرج مستويا
آخر تاخذ المؤخرة بيسارك والقربوس
بيمينك من جانب اليمين ثم تثب فتقعد على الكفل ثم تاخذ المؤخرة
بيديك وتدخل فيما بين يديك فتصير في السرج **آخر**
تقوم خلف الكفل ناحية ثم تثب وثبة مطبقا وتضع يديك على
الكفل وتدخل في السرج ٥ **آخر**
تشد شعرة في الركاب وتدخل ابهام رجلك اليمين فيها وتثب فتقعد

في السرج ٥

الوثب بالثفر

تاخذ الثفر بيدك اليسرى وتقوم خلف الكفل وتلقي يدك على الموخرة وتثب فتصير في السرج منتصبا

اخر

تاخذ الثفر بيديك جميعا وتثب تدخل في السرج من جانب اليسار وهي من المنصات

اخر

تاخذ الذنب بيدك اليسار وتثب فتلقي يدك على الموخرة منفتلا وتصير في السرج ٥ وان شيت تاخذ الذنب بيديك جميعا وتثب وتنقلب في السرج وان شيت تاخذ العقرب بيدك اليمين من جانب اليمين والثفر بيدك اليسار وتثب وتدخل رجليك بين يديك وتصير في السرج ٥

اخر

تاخذ القربوس والموخرة وتثب وتجي برجليك من خلف يديك حتى تستويهما وتدخل رجلك اليمين في السرج • وان شيت تاخذ القربوس والموخرة وتثب وتجي رجليك من خلف يديك حتى تجمعهما ثم تدخل رجلك اليسار في السرج ثم تخرجهما وتدخل اليمين في السرج ٥

اخر

تاخذ القربوس والموخرة وتجي

برجليك من خلف يديك ثم تجي برجلك اليمين من خلف الموخرة وتثب وتجي برجليك من خلف يديك ثم تدخل رجليك في وسط السرج وتنقلب وترجع الى الموضع ثم تاخذ القربوس والموخرة ثم تثب وتجي برجليك من خلف يديك وتستوي ثم تضع راسك في وسط السرج ٥

اخر

تاخذ القربوس والموخرة وتثب فتجي برجليك من خلف يديك وتنقلب الى الجانب الاخر ٥ وان شيت تاخذ القربوس والموخرة وتجمع رجليك مطبقا وتثب وترجع في وسط السرج ان شا الله

اخر

تاخذ القربوس والموخرة من جانب اليسار ثم تثب فتجي برجليك من خلف يديك فتستويهما ثم تجي برجلك اليمين في وسط السرج من خلف يدك اليمين ووجهك الى الكفل ثم تاخذ القربوس والموخرة وترجع في السرج

اخر

تاخذ القربوس والموخرة من جانب اليسار ثم تثب وتجي برجليك مشتقا ثم تجي برجلك اليسار من خلف يدك اليسار وتصير في السرج وان احببت ان تجي مقبلا فحسن

اخر

تاخذ سير الركاب بيديك جميعا من جانب وتثب فتكلس حتى
تصير رجليك في الهوا ساعة ثم ترجع في سرجك وان شيت تاخذ
القربوس بيديك جميعا وتلقي عاتقك على المسح ورجليك في الهوا ثم ترجع
في سرجك

آخر

تاخذ سير الركاب بيدك اليسار وتجلس على الارض متربعا
ثم تثب وتصير في السرج

آخر

تاخذ سير الركاب واللبب وتثب منكسا ورجليك في الهوا
ساعة ثم ترجع في سرجك منفتلا ووجهك الى الكفل ثم تاخذ القربوس
والموخرة وترجع في سرجك وان احببت ان ترجع من النكس قايما في
وسط السرج فافعل ٥

آخر

تاخذ القربوس والمعرفة بيدك اليسار وتثب فتدخل رجليك من
بين يديك وتنفتل من ذلك الجانب فتصير في السرج

آخر

تاخذ القربوس والمعرفة فتثب وتجي برجليك جميعا من جانب اليمين
في وسط السرج حتى يدور رجلك اليمين على القربوس ٥

آخر

تاخذ سير العقرب بيدك
اليمين من جانب اليسار وتثب بيد واحدة سادجة حتى تجي في
السرج وهي صعبة وكذلك تاخذ سير الركاب من جانب اليمين
وتثب سادجة

آخر

تقوم من موضع الركوب
وتضع سيفا مسلولا وسط السرج وتاخذ القربوس بيديك جميعا وتضع
منكبك الايسر على المسح ثم تتشبب كما انت الى الجانب الاخر

آخر

تقوم من موضع الركوب وتاخذ
طاق القربوس بيسارك وتفعل مثل ما فعلت في التي قبلها حتى تقوم
على كفيك في الهوا وسيف موضوع على القربوس والموخرة وتنزل
رجليك في وسط السرج وان احببت ان تقوم قايما وان احببت ان
تركب عليه وقد اخرت الدبين بحذرك وانت على السيف فافعل فان
ذلك حسن ان شا الله

وجه آخر

وتفعل مثل فعلك الاول وتضع في راحتك اليمنى درهما وتثب فنقلبه
ان شا الله

وجه آخر

تفعل مثل ما فعلت اولا وتضع في راحتك اليمنى قدحا وفيه ماء
وتثب حتى تصير في سرجك ان شا الله ٥

وجه آخر

وان شئت تقوم في موضع الركوب ثم تقبض الطاقين بيسارك وتاخذ قربة الركاب بيمينك وسير الركاب من خلف ظهرك ثم تثب هكذا على هذه الحال وبيمينك كما هما

وجه آخر

تقوم في موضع الركوب وتاخذ الطاقين وسط السرج بيسارك وتاخذ الطاقين بيمينك ايضا من اعلا راسك وحذاء اذنك اليمين وتنقلع فتركب بوثبة وهي حسنة ان شاء الله وان احببت في هذه الوثبة ان تصير الى الجانب الآخر فافعل فانه حسن ان شاء الله ه

ووجه آخر

تقف في موضع الركوب وتاخذ العلاقتين من القربوس المؤخرة وتنقلع وتجمع رجليك من فوق يديك بوثبة حسنة فان احببت ان تركب من فوق المؤخرة فافعل او تدخل رجلك اليمنى بين يديك والقربوس والمؤخرة فافعل فانه حسن وان احببت ان تذهب برجليك بين القربوس والمؤخرة فافعل وان احببت ان تردد رجليك رجلا رجلا فافعل فانه حسن ان شاء الله

ووجه آخر

تقف في موضع الركوب وتقبض على العلاقتين من القربوس والمؤخرة وانقلع بوثبة حتى تصير فوق يديك وادخل راسك بين يديك وانقلب الى الجانب الآخر ان شاء الله ه

وجه آخر

تقف في موضع الركوب وتاخذ العلاقتين بيديك جميعا وتنقلع بوثبة حسنة حتى تصير رجليك فوق يديك وتجمع بين قدميك ثم تعتمد على يديك وتدور ساكنا حتى تركب منفتلا بيمينك ان شاء الله وان احببت ان تذهب برجليك جميعا الى جانب السرج ثم تركب منفتلا بيسارك ان شاء الله تعالى ه ه

الوثب بالرمح

تاخذ الرمح بيمينك ورمحا آخر بيسارك ثم تتكي عليهما وتثب وتصير في السرج وان شئت تاخذ القربوس بيسارك وانت عن يمين الدابة وتضع الرمح قدام الدابة وتتكي عليه وتثب حتى تصير في وسط السرج ولا يمس جسدك شي من العرف

آخر

تاخذ سية القوس بيدك اليسار واسفل الرمح بيدك اليمين ثم تثب

وتلتوي حتى تصير في السرج **آخر**
تأخذ الرمح بيدك والقربوس بيسارك وتثب ورجلاك في الجانب
الذي تثب منه وإن شئت تأخذ الرمح بيديك وتثب وتلتوي حتى تصير
في السرج ولا تمس بيدك شيئا من السرج وإن شئت تأخذ السيف
مع سير العقرب وتثب حتى تصير في السرج ٥ **آخر**
تأمر إنسانا أن يركب في السرج وتأخذ بيدك رمحا وتثب حتى تصير قدامه
في السرج وإن شئت تأخذ رمحا وتثب وتتكي على أسفله بيديك جميعا
وتثب فتستوي في السرج ولا تمس شيئا وإن شئت تركب في السرج وتأخذ
بيدك رمحين وتتكي عليهما وتثب حتى تصير قدامه في السرج ، وإن
شئت تأخذ رمحين وتتكي عليهما وتثب حتى تجي قاعدا في وسط السرج
آخر تأخذ رمحين وتتكي عليهما وتثب
حتى تجي قائما على المؤخرة ، وإن شئت تأخذ رمحين بيديك جميعا وتقف
ثم تمشي عن يسار الدابة وتثب حتى تستوي في السرج من غير أن تمس
بيدك شيئا من السرج **آخر**
تأخذ الرمح بيدك بالعرض وتمشي وتثب حتى تصير في السرج ولا

تمس بيدك شيئا من السرج **باب آخر**
تأخذ رمحين بيديك جميعا وتمشي وتتكي على الرمح وتثب إلى الجانب
الآخر وتتكي على الرمح بيديك جميعا وتثب فتقوم في السرج قائما وإن
شئت تأخذ أسفل الرمح والمؤخرة وتقوم من جانب اليمين وتثب فتقعد
في السرج ورجلاك في جانب **باب آخر**
تأخذ رمحين بيديك جميعا وتقوم من خلف الكفل وتثب حتى تجي
قاعدا في وسط السرج وإن شئت تأخذ رمحين بيديك جميعا من خلف
الكفل حتى تجي قائما على المؤخرة وإن شئت تأخذ القربوس بيسارك والرمح
بيمينك ملتويا وتثب حتى تصير في الأرض ثم تثب وتصير في السرج ٥
باب آخر تأخذ سير العقرب بيسارك والرمح
بيمينك يمنة وتتكي على أسفله وتثب فتجي برجليك في جانب اليمين
على القربوس وإن شئت تأخذ رمحا بيمينك خلف الكفل ناحية ثم تجي
حتى تتكي على أسفل الرمح وتلقي يدك على الكفل وتجي برجليك خلف
المؤخرة فتصير في السرج وإن شئت تأخذ رمحين فتثب
لذلك بينهما قائما أو قاعدا . **آخر**

تاخذ سكينين حديد فتوبدهما وتشد كل واحدة منهما في
رجلك بحبل لين ثم تاخذ القربوس فتثب فتقلعهما وتصير في السرج
وان شيت توثب بسكينين وتشدهما في رجلك وتاخذ رمحا
او محجن فتثب به حتى تصير في السرج وكذلك تثب بالسكك
وعليك الدرع والجوشن ⁂ وكذلك تثب بالسكك
وانت مقيد واني ضرب السكك حيل انا اشرحها ان شا الله ٥
تاخذ ناصية الفرس وتقعد على ركبتيك قدامه ثم تثب في
السرج ٥ آخر
تاخذ بيدك اليسار القربوس وتطبق رجليك وتثب وثبة فتقعد
في السرج ثم ترسل رجليك ناحية اليمين وتاخذ بيمينك الثفر وتاخذ
بيسارك قربوس سرجك ثم ترفع رجليك وتنقلب الى اليسار فاذا صارت
رجلاك الى الارض وثبت كما انت مقلوبا حتى تنزل ناحية اليمين
وانت في السرج والوى رجليك حتى تقعد في سرجك ٥
باب الوثب بالعقرب
تاخذ سير العقرب بيدك اليسار وتلقي يدك الى المؤخرة وتلتوي
يمنة

يمنة ويسرة وتصير في السرج ٥
آخر تاخذ سير العقرب بيدك اليسار
وتلقي يدك الاخرى على القربوس ثم تثب فتقعد على المنسج ثم تاخذ
القربوس بيديك جميعا وتدخل في السرج ٥ آخر
تاخذ العقرب بيدك اليسار وتقلع قايما حتى تصير في السرج يمنى وثبة
البازي وتثب كذلك متعلقا وتاخذ سير العقرب من جانب اليمين باليسار
وتثب مطبقا الى الجانب الاخر وان شيت تاخذ سير العقرب
وتوجهك الى الكفل وتثب وتلقي يدك على المؤخرة وتلتوي وتصير في
السرج ٥ آخر تاخذ القربوس بيدك اليمين
وتدخل رجلك اليمين من فوق يدك في حنو السرج وتصير راكبا
وتثب كذلك وثبة فتجي رجليك فيما بين يديك الى ذلك الجانب
وتدير رجلك اليمين الى القربوس مستوي فتستوي راكبا ٥
آخر تاخذ سير العقرب بيدك
اليمين وسير الركاب بيدك اليسار ثم تثب ساذج فتصير في
السرج آخر تاخذ سير العقرب

رحاب اليمين وسير الركاب بيدك اليسار ثم تثب وتعتمد على
يمينك ثم تستقل فتصير في السرج ۝ **آخر**
تاخذ سير العقرب بيدك اليسار ووجهك الى الكفل ثم تضع
يديك بترتيب وتجي في السرج وتدير وجهك الى الكفل ثم
تضع يديك الى الموخرة والكفل وتستقل تستوي ۝

باب الوثب بالخيط

تشد رجليك بخيط وتاخذ القربوس وتثب فتقعد بركبتيك
في وسط السرج ۝ **آخر**
تشد رجليك بخيط وتاخذ القربوس والموخرة وتدخل رجليك
من يديك في السرج حتى تصير الى ذلك الجانب ۝
آخر تشد رجليك بخيط وتاخذ
بيديك الموخرة ثم تثب ملتويا فتقعد في السرج ۝
آخر تشد رجليك بخيط وتاخذ
سير الركاب بيدك وتثب فتقعد بركبتيك على السرج والاكثر
هذا الوثب بالخيط يحوز بالقيد ولا سيما بقيد الحمار تم الوثب ۝

بسم الله الرحمن الرحيم

باب العمل في الركض

اعلم انه ليس شي من انواع الفروسية اصعب ولا اشد مخاطرة
بالنفس وتعريضها للتلف مثل هذا النوع فينبغي لمقتبسه والعامل
به ان يتدرب بعمله ويتزيد به في منفعة نفسه في سبيل الله وصلاحها
وخلاصها من الافات العارضة مما سنذكرها فانه متى قصد بذلك
غير ما قلناه من الرياء والسمعة ومناواة الفرسان وغير ذلك من هذا
الباب فتلفت نفسه كان ممن اعان على نفسه يلزمه من الاثم ما
لزم مثله مع وجوب الثقة على كل احد بانه لا يصيبه الا ما قدر
له ولم يكن وايقنا بان الموت والحياة مقدران موقتان لم يحق له
الاحتراز بالفروسية هذا ما دلنا عليه التجارب ۝
وهذا العلم لا يقوى عليه الا الفارس الجري الشجاع وذو من
المنافع والفخر ما لا غنى بالفارس عنه من مثل نزول الفارس عن فرسه
وركوبه في الركض عن انقطاع لجامه او طرح فرسه واستقباله
في طريقه وهو راكض مما ان لم ينزل بالعجلة عن فرسه قتله او

داخله باب ضيق وثبت فرسه به وهو ساهي فيطرحه على قفله او يجيه
طعنة او ضربة او رمية ويحتاج ان يحيد عنها لتزول عنه ثم
يرجع الى سرجه وفرسه يجري وليتناول الفارس سلاحه من الارض
وهو يركض ثم ليتناول سرجه ولجامه فيسرج ويلجم في الركض
في وقت العجلة او تسقط به دابته فيعدو معه ثم يثب او يمر
به فارس راكض فيثب خلفه وما اشبه ذلك مثل ركوب الفرسين
والثلاثة والاربعة في وقت الحقائق ولما جرى فيه من استحسان
الناس في هذا العمل وتعجبهم ممن احكمه وبالله القوة وعليه
التوكل ٥ فاذا اردت العمل بالركض فاعمل على دابة عريض شديد
الخلق والقوائم معتدل النفس جاد الجري رقيقه في راسه منعة
قليلة فانه تعتدل منه على وجوه عند القيام وعند طرح العنان
لئلا يحتبس في وقت ولا تريد احتباسه ومرنه على الجري الطويل
بطرح العنان والتمايل في ظهره ليعتاد ذلك ولا يهاب حركته
فيحتبس في الجري او يمثل له او يروغ في وقت عملك وميلانك
واحتقانك وتعلقك وحركتك في الركض فاذا اعتاد ما عودته

وصمم في جريه وتعود ما عودته فاتخذ سرجا وثيقا لاطي
المؤخرة والقربوس وثيق الالة ولا سيما ابزيم الركاب وسيور
الحزام ويكون لبده مضعفة جريدة ان شاء الله ٥ فاذا اردت العمل
في الركض فتوثق من سرجك وآلتك ثم سر في الميدان الذي تريد العمل فيه
لتعرف الارض هل فيها جفرة او غيرها فاذا عرفت ذلك فمر فارسا يجري
بين يديك لتتبعه دابتك ويكون جريك في الصعدا وهو امكن
لك ولدابتك من العمل ويكون جريك الى باب الميدان فان الدابة اقصد
لك في الجري اذا كان نحو الباب ٥ فاذا اجريت دابتك واستوى
ذهابه في طلقه ثم صرت الى الموضع الذي تجريه فاجريه وابدا بالعمل
فهو احسن وازين ولا تبدا بالعمل قبل الجري ثم خذ عقرب
السرج اليمنى وارفع رجلك اليمنى فاخرجها من معرفة الفرس تحت العنان
ثم انزل بها حتى تخرجها بين رجلك اليسار وسير الركاب حتى تركب
بها المؤخرة ثم تستوي في سرجك تفعل ذلك مرة او مرتين او ثلثة
في طلقك ان شاء الله

باب آخر

حرك فرسك واعتمد بيدك اليسرى على الفرس موضع العنان

ويدك اليمنى تخذ بها اصل الركاب الايمن واصل رجلك اليمنى
فاخرها على موخرة سرجك وقد اعتمدت برجلك اليسرى في ركابك
الايسر فاذا صارت رجليك جميعا عند ركابك الايسر فارفع
رجلك اليمنى وقربها بين سير الركاب وبين رجلك اليسرى حتى
تجوز بها القربوس وتركب ٥

باب دستاخر

اطرح عنانك على الفرس وتاخذ القربوس بيديك وتنام على قفاك
وتزول على الموخرة قليلا لتمكنك الاستلقاء وترفع رجليك الى فوق
الى اخر الطلق ان شاء الله ٥

باب دستاخر

تبدا فتحرك فرسك ثم تنحني قليلا فتاخذ بيدك جميعا اصل سيري
الركاب الايمن والايسر فاذا قبضت عليهما فانكب على القربوس
بصدرك وصير وجهك مما يلي الناحية اليمنى لا على المعرفة فتحفوا
على القربوس وتمد رجليك على الكفل وهما مضمومتان فاذهب قليلا
هكذا وانت تركض ثم ارجع في السرج فاذا تمكنت من القعود فحمل

بيدك وخذ العنان وفي هذا ربما علق العنان في الكلاب في اسفل
القربوس وربما اخذته بيدك مع العلاقة وليس ينبغي ان يعمل هذا الا على
فرس قوي وليس الاعتماد فيه الا على العنان ولكن ليتوكل على الله
وحده لا شريك له

باب اخر

حرك فرسك ثم تجافى في ركابك وليكن سيري الركابين مقصرين
قليلا لتتمكن في هذين الطلقين هذا والذي بعده وهما من جنس
واحد فتصير راكبا على الكفل واياك ان تسترخي على الكفل فيصعب
عليك الرجوع ولتكن متجافيا ثم مد احدى يديك الى القربوس
والاخرى على اعلا الموخرة فتجافى وارجع بسرعة الى السرج
ان شاء الله وان احببت ان تخرج وترجع بلا ركاب فافعل
فانه اخف واحرى واجود ان شاء الله ٥

باب اخر

تحرك فرسك ثم تقوم في ركابك ثم تخرج من سرجك فتصير
قدام القربوس وانت متجافي واياك والاسترخاء على العنق
فيصعب عليك الرجوع الى السرج ٥ ثم تثبت في ركابك

واعتمدت بيديك احداهما على القربوس والاخرى على العنق
مع العنان بلا ركابين ان شاء الله ۞ وان في هذه اذا ضربت على
العنق فارفع رجلك اليمنى فصيرها مع رجلك اليسرى ووجهك
جنبتين في شق ورجليك ثم ايل ما يلي الفرس واضرب بيديك على
القربوس وان شئت على القربوس والموخرة واركب ان شاء الله
واذا اجريت فرسك فمد يدك اليمنى على عرف الفرس من تحت العنان
حتى تردها الى ركابك الايسر ثم اخرجها من بين رجلك
اليسرى وسير الركاب وتدلها الى الارض واجر بها طلقا
ثم اسرع الرجوع الى السرج ان شاء الله وان احببت ان تطلق
تنزل في هذا الوجه وتحمل درقة وعلما وما احببت فافعل

باب آخر

اذا اجريت فرسك فافعل كما فعلت في الذي قبل هذا الطلق وتورب
في تعلقك حتى تصير رجليك تنظر اصابعك وبطن صدر قدمك
ووجهك جنبتيك قد صار ينظر الى الكفل ان شاء الله ۞

باب آخر

اذا اجريت فرسك فاضرب بيدك على اصل سير الركاب الايمن
ثم افتل رجلك اليمنى فاعبر بها كما فعلت في اللوالي قبل فانزل
برجلك اليمنى على رجلك اليسرى في الركاب من فوق صدر
قدمك اليسرى وان شئت فلتها على عاتقك فاجتمع واحتفز
وطاطي راسك هو الاحتفاز وحسن هذا الوجه اجتماع البدن
والثقل ولا تحتفز ابدا تمايل الناس والجمع وان احببت ان تنكب
درقة تستتر بها وان احببت ان تاخذ بيمينك مع سير الركاب
رمحا فعلت فكل قد تعلمه الفرسان وان احببت ان اختفيت
ان تخرج رجلك من تحت بطن الدابة الى الجانب الاخر وهذا الوجه
يحتاج الى الاستيثاق بالحزام ان شاء الله ۞ وان احببت
ان تقوم وتلتفت وتختفي في طلقك تفعل ذلك مرارا ۞

وجه آخر من الاختفاء

اذا اختفيت مددت يدك اليسرى الى ناحية يد الدابة تجرها
على الارض وانت تختفي ان شاء الله

آخر

ابدا بعون الله وقوته فاجر فرسك ثم افعل برجلك اليمنى

كما كنت تفعله في الاطلاقات التي قبل ثم ادخل في هذا رجلك
اليسرى من الركاب وصر حينئذ بيديك جميعا في سير الركاب
الايمن وبيدك اليمنى قابضة من وسط السرج واليسرى قابضة اسفل
من يدك اليمنى من فوق العرف والقربوس بين يديك وقد استوثقت
من الحزام فصر لبيك فادخل رجلك اليسرى في ركابك الايمن وتوجه
حينئذ وجهك الى وجه الفرس ثم ارجع بسرعة حتى تقوم في ركابك
واقبض بيسارك على القربوس وادخل رجلك اليسرى في الركاب واخرج
اليمنى واركب بها ان شاء الله فان رجعت بلا ركاب فافعل ان شاء الله

باب اخر

افعل في هذا ايضا كفعلك في الاول فاذا صارت رجلك اليمنى في
الركاب فخذ رجلك اليسرى كانك تريد ان تنزع خفك ومدها
الى فوق وان احببت ان تنزعه فصير عقب خفك على معرفة فرسك
وانك بعقبك على معرفة فرسك وادفع الخف من فوقه على رجلك فان
عزك بيدك من تحت الخف وعزل بيدك اليسرى على ظاهر قدم الخف
تخرج للخف ان شاء الله تفعل ايضا في هذا مثل فعلك في الاول

فاذا صارت رجلك اليمنى في الركاب الايسر عمرت رجلك اليسرى
على العرف حتى تضعها في ركاب اليمين ووجهك حينئذ تمايل السرج وقبالك
الى راس الفرس ثم اركب وان احببت ان تفعل برجلك اليسرى في الركاب
الايمن كما قمت وفعلت في التي قبلها ان شاء الله ٥

ووجه آخر تعالى

له الافريقي

تجري فرسك ثم تاخذ العنان بيدك اليسرى مع القربوس والموخرة
باليمنى وتضع قدمك اليمين في وسط السرج وتمد رجلك اليسرى
في الهواء على المعرفة فاذا اردت الرجوع فاعتمد على يديك ودل رجلك
اليمنى واركب ان شاء الله . وفي الطلق الاخر تاخذ الموخرة
والقربوس وتضع موضع قدمك في السرج وسط ساقك وتكون
كانك نازل وتمد رجلك على المعرفة في الهواء كما فعلت في الطلق الاول
ثم تفعل كذلك وتمد رجلك اليمين على الكفل كفعلك على المعرفة
ان شاء الله وان احببت في طلقك ان تنحي رجلك التي انت نازل عليها
في السرج وتضع الاخرى وتمد يدك على الكفل فافعل ان شاء الله

باب القيام

وأصله في كل دست

تجري فرسك وتاخذ القربوس بيديك جميعا مع العنان ثم تجمع قدميك
في السرج وتحمل اصابع قدميك مما يلي بعني سيني الركاب وعقبيك
مما يلي وسط المنثرة والزم اليتيك موخرة السرج حتى يسكن جري
الفرس فاذا سكن قمت قايما واعتدلت في القيام والانتصاب
واخرجت صدرك ووزنت راسك على بدنك فما دام راسك معتدلا
فانت تقوى على القيام فان مال سقطت وتحتاج ان يكون في
دابتك مسارعة لتتكي على العنان فهذا أصله ، ومن الناس من
تشد مع القربوس مقرعة تتكي عليها وانا لا استحسن ذلك ٥
وان أحببت ان تاخذ قنينتين احداهما واسعة الراس فارغة
والاخرى فيها ماء تفرغ واحدة في الاخرى فعلت فاذا اردت
الجلوس فاجلس على الموخرة ومد رجليك وتكون جلوسك قبل
اجتياز فرسك وفي الطلق الثاني اجلس في قيامك مرتين او ثلثة فانه
حسن وفي الطلق الاخر تاخذ بيدك سيفا تديره او حربة

او حورا تديره وانت قايم ايضا فانه حسن ٥ وان احببت ان تاخذ
بيدك دواة شامية وقرطاسا وتكتب فعلت

اخر

تجري فرسك ثم تقبض بيدك اليمين على سير الركاب ثم اعبر برجلك
اليمين حتى تجمعها مع اليسرى ثم خذ بيدك اليسرى عقرب السرج وتنم
على ظهرك معترضا في وسط السرج وكذلك تفعل في طلق اخر وتنام
على بطنك كما نمت على ظهرك

اخر

تشد فخذك على الكفل مع الموخرة ثم تقبض بيسارك على الحفر وتطلب
اللبد فانه اوثق وتاخذ الموخرة بباطن عضدك الايسر وتمد رجليك
فتفتلهما على العرف وتمر سروزا قليلا

باب اخر في التكفين

تقبض بيمينك قبل الجري على اصل سير الركاب اليسار وراسك مع عنق
الفرس ورجلاك على الموخرة والكفل لتمتد على بطنك وتامر انسانا يلقي
عليك ازارا ويعقده عند راسك ورجليك عقدا خفيفا واسعا وتكون
وجهك خارجا من العقد لا يتبين راسك من الازار ثم تخرج طلقا فاذا
اردت الرجوع سللت رجليك ورجعت راكبا وتكون طرف قدميك

خارجا من العقد **ووجه آخر** في قفته
اتبض على يسرى الركاب بيديك وضع منكبك الايسر على
منسج الفرس وتلزم بعقبك وراسك عنقه ووجهك الى السرج وتقيم
رجليك في الهواء وتامر من يلفك بازار لفا خفيفا ثم تجري طلقك
ان شاء الله تعالى

وجه آخر

تقوم على منكبك مثل ما فعلت بلا ازار ورجلاك في الهواء ثم
ترجع في جريك الى السرج مفتولا ثم تضم القربوس وارجع مستويا
كما ترجع من الوثب

وجه آخر

تجري فرسك ثم تاخذ بيدك اليمنى سير الركاب اليمين وباليسرى
القربوس والعنان وتعبر برجله اليمنى حتى تضمها مع اليسرى ثم
تنزل فتعدو مع الدابة على اطراف اصابعك طرطا على الارض
واحذر ان تلقى الارض ويكون اعتمادك على عضدك الايمن
في المشية فاذا فعلت ذلك ساعة وثبت فرجعت في السرج ۝

وجه آخر في الجري

تجري فرسك ثم تاخذ بيسارك ساقة اللبب من جانب الايسر وانك

عقبك الايسر على اصل الموخرة وانك في ركابك الايمن وجر
يدك اليمين في الارض وكذلك تاخذ بيمينك وتجر بيسارك
ان شاء الله

وجه في الجرية كنت انحى به

اجري فرسي وانا ثبت عقبي الايسر في موخرة السرج واجر يدي
جميعا من جانب اليمين وقل من يقوى على ذلك واذا اردت ان تاخذ
من الارض شيئا في الجري فجر يدك قبل ان تبلغ الى الشي الذي تريد
ان تتناوله حتى تجي ويدك مجرورة فتجرفه جرفا وان كانت
دراهم جعلتها على كف تراب فهو امكن لاخذها ۝

وجه آخر وهو مما

يحتاج اليه في وقت المحلة

ان تجي وانت على فرسك عريانا وانت راكضه تستجلب السرج لقربوسه
فتجعله على ظهر الفرس وقد تاخرت على الكفل فاذا وضعت السرج
في موضعه اعتمدت على يديك وجلست في السرج وضممت الدفتين
بفخذيك ثم تدليت باللبب فشددته وادخلت فرد ركابي اللبب
ووضعت رجليك في الركابين فان السرج يثبت ثم تشد الحزام

بعد ذلك والنفر وليس في ذلك اصعب من شد الحزام ۝ فاذا اردت ذلك شددت في حلقة الحزام شبب المقرعة وتدخل المقرعة تحت بطن الدابة لتجوزها الى الناحية اليسرى وتضع اسفل المقرعة موضع عقد الشبب في الركاب الايمن وتضع رجلك اليمنى على طرف السوط وتعتمد على بطن الركاب برجلك لترتفع طرف السوط مما يلي العلاقة من الجانب الآخر ثم ضم رجلك اليمين مع الركاب والسوط الى بطن الدابة ليظهر من الجانب الآخر فتاخذ العلاقة برجلك اليسرى او بيدك او بملقط النشاب فاذا اخذت العلاقة رفعت رجلك اليمين على طرف السوط بسرعة وشددته ۝ ۝

باب العمل على فرسين

اذا اردت ذلك فاطلب دابتين قريبي الخلق لينتي الراس خفيفي الاعنة ساكني الجري مطواعين مستوي الجري فاركب احدهما وتكون الجنيبة على يمينك ومقود كل واحد منهما على صدر صاحبه وتكون المقودين مشدودين في محل اللجامين فشد مقود الذي على يمينك في ساقه لبب الفرس الذي تحتك من الجانب الايسر

وشد مقود الفرس الذي تحتك في ساقه الجنيبة من لببه من الجانب فقص المقودين لئلا يتقدم احدهما صاحبه ثم مر فارسا يجري قدامك وفارسا يسوق الدابتين فياخذهما طلقا وطلقين حتى يستويان ويسكنان ثم ابتدا بالعمل فاركب الفرسين ركوبا في السرج والعنان في يدك فاذا صرت الى آخر الميدان ركبت احدهما ان شاء الله ۝

باب آخر

تضع رجلك اليمين في الركاب الايسر من الدابة الذي على يمينك ورجلك اليسار في الركاب الايسر من الدابة الاخرى وقم بينهما قائما فاجر الى الميدان واركب احدهما ان شاء الله

باب آخر

تضع رجلك اليمين في الركاب الايسر من الدابة التي على يمينك ورجلك اليسار في الركاب الايسر من الدابة الاخرى وقم بينهما قائما فاجر الى الميدان ۝ فاذا اردت الركوب اعتمدت على رجلك اليسار وركبت الايمن وان شئت حولت اليسرى في موضع اليمين وركبت افعل ذلك في كل طلق من هذا الجنس ۝

باب آخر

تفعل مثل فعلك بين الفرسين

في الركابين فاذا اجريت اختلفت بينهما الى اخر الميدان وفي طلق
الثالث تختفي وتقوم مرارا وتلتفت في طلقك ان شاء الله

باب آخر يصعب يحتاج الى شجاعة

تجعل رجلك اليسرى في ركاب الايسر من الفرس الايمن ووجهك
الى الكفلين وتدلك في العنانين قابضا على القربوس بهما وتجري في
طلقك كذلك ثم ترجع الى اخر الميدان الى سرج الايمن ان شاء الله

باب آخر تقوم في الركابين

بين الفرسين كما فعلت في الطلق الاول فاذا استوت الدابتان في
الجري نزلت فعدوت بينهما برجليك ورطبين واعتمدت في ذلك
على احد القربوسين وتعلقت بالقربوسين ثم تثب على احدهما ان شاء الله

وهذان بابان يتلج بهما الفرسان

تعمد الى ترس مبسوط وتشد عليه حلق جياد او سيور ثم تجلس
عليه وتعترض ٥ وان احببت ان تقوم قمت تنزع في قوس او
تلوح بسيف وقد فعل ذلك الفرسان ٥ ٥

باب آخر من هذا الجنس

تاخذ اعوادا خيزران تجعل في حلق حول السرجين واجمع روسهما
فشدها شبيها بالقبة واجعل عليها غشاء وكن في جوفها وان شئت
على دابة وان شئت على بلس ثم اخرج راسك وارسل طايرا فقد فعل ذلك

باب آخر

ان تمد على الفرسين في السرجين عرضا وطولا وعلى ظهر له وتطلك
ان شاء الله

باب آخر

تركب الكفلين وتكون اعتمادك كما اوصيتك على احد الفرسين ان
شاء الله

باب آخر

تقوم في السرجين بقدميك وتطول العنانين لكي تكون بيدك واعتماد
ابدا على احد الفرسين وان شددت زنجين صغيرين فيهما مطردين مع
ساقيك لتكونا منتصبين كان حسنا ان شاء الله ٥

باب آخر تركب فرسين وتحمل عليهن في
ركابين وتحمل بهما وفي هذا الشان كثير اذا عمل ما ذكرناه واحكمها
تفرعت له كثيرا كرهنا ان نطول بها الكتاب وبالله التوفيق والاستعانة
وبه القوة

باب الضرب بالصوالجة

اعلم ان الضرب بالصوالجة من اعظم اصول الفروسية منفعة لكل
من طلب فنا من فنون الفروسية لاسيما العمل بالسيف والرمح والرمي لما
يقع فيه من الكر والعطف والاختلاس والجولان والمناوشة
وتأديب الدواب وهو تدريب للحرب وتمرين للقلوب على القتال لما فيها
من الملاحة والجد معا وفيه من اصلاح ثبات الفارس في سرجه واصلاح
رجليه في الركاب وهي صناعة لذة للملك مع ذلك وقد كتب للمحترف
بالفروسية وقد وصفنا ما يحتاج اليه الفارس من فن الدواب
والصولجة والميدان والاحكام التي لا يجوز الضرب الا بها متى تجوزت
بطل الضرب وكان حيفا وفسادا وتعرضا للتلف من مصادمة او
لحوق صولجان بوجه او عين واستأصل النوفق لما يقرب منه

باب الاسن

اللعب بها كله اربعة انواع المعروفة منها المستوي على اليمين
مع راس الدابة والرد على الايمن مع الكفل والذنب والضرب على
الايسر مستوي مع راس الدابة والضرب بردها على الايسر مع الكفل
والذنب من غرايب ليس لها منتهى عند احد من اطايبها من قوايم الدواب

وحوافرها ما لا يحصى كثرة موصولة بالانواع التي ذكرناها او
منتقلا لهذه الانواع وضربها في الهواء وما لا نعرف مما يقع فيها الى
تمام الخطر ببال لاعب بها فالاسن في نوع الاول المستوي مع الايمن
ان يكون مرجع اليد بالصولجان الى المنكب الايسر في ارتفاعها
على راس الدابة في الرد الى ورا على الايمن ان يرسل عقب الصولجان
بحذا اذن الدابة وكفلها ارسالا من غير ان يثنيها وفي الضرب مع
اذن الدابة عن الايسر الى بين يديها ارسالا ويكون مرجعه الى
خلف ظهره من الجانب الايمن الى المنكب الايمن وفي الرد الى ورا
عن الايسر مع الذنب والكفل ارسالا وان يكون تخرج اليد
بالصولجان في الانواع الاربعة التي قد فسرت من الضرب من
فوق الراس الا في الدوران وعند قلة الامعان بسبب مزاحمة
ويضايقه بالصولجان او تحرفه على من قد زاحمه من اصابته صولجانه
او شدة حصر الدابة او وقوع الكرة منها حيث لا يمكنه شدة
ضربها او ما اشبه ذلك فاما مع الامكان فمن لم يكن
تخرج يده بصولجانه من فوق راسه في الاربعة الانواع فهو من

ردائة الضرب وما لا يحمد ويكون مع خطائه عن طلب الضرب ٥
وينبغي ان يكون الضرب في الحضر وغيره على حد الركاب والحزام
على قرب لا يحتاج الى الخروج عن السرج فان اخطأها في الحضر والكرة
تدور معه ان شاء ضربها وثبت مع الكفل والذنب في الانواع الاربعة
فان امكنه ذلك كان من غرايب الضرب الذي يسمى المسى الا اذا لم يستمكن
من الضرب على هذه الصفة لشدة حضر الدابة ووقوع الكرة من نواحيها
حيث يضطر الى ضربها على غير هذه الجهة فيضرب كيف امكن من
غير ابراز الاليتين عن السرج فان ذلك من اشد ما يعاب به الفرسان
وان يكون تقويم الدابة للجري وطلب الكرة على مقدار ما قسمت
ومن هذه الانواع الابردست فيضرب قبل وصولها الى الارض بهذه
الاربعة الانواع من كل وجه ويتشعب من الابردست انواع كثيرة
منها رفع الكرة بعقف الصولجان من الارض وضربها بردست ومنها
ما ترتفع الكرة وتصيب الارض وترتفع فتلحق فتضرب الابردست
في الحضر الشديد والضرب احمد واحسن ما كان في الحضر الشديد
واسباب كثيرة يتفرع كرهنا ان نطول بها الكتاب وينبغي ان يعتمد

بالابهام في القبض على الصولجان اعتمادا شديدا ويرخي الساعد
ليكون اطلب للضرب ولا يكثر في السرج تحريك الاليتين وتكون الحركة
لسائر البدن من المنكبين واليدين ويكون الضرب ضرب اقلاع من
الضرب لا ضرب دفع ولا يحفر الارض بالصولجان بطلب طرف الاكرة
بعقفة الصولجان من غير ان يصيب العقفة منه الارض فانه يحمد من
اللاعب ان ينظر الى صولجانه الذي لعب به فلا يرى فيه اثر سحج بل يرى
اثر ضرب الكرة من العقفة في موضع واحد وكانوا يذكرون عن
بعض من يحمد لعبه من الاولين انه كان ليف تشققه على بعض عقف
صولجانه في غير موضع الذي يطلب به ضرب الكرة فاذا فرغ من الضرب
لم ير اثر السحج فيها ٥ وينبغي ان تدار الكرة يمينا وشمالا الا اختلاسا
وروغانا يمينه يحاوشه ويجذبها ويدفعها ويطاف بها حيث ما
دارت على ما شرحت ويكون الضرب كله من طول الميدان قصدا
مستويا ان شاء الله ٥ **صفة** الدابة التي يضرب
عليها يكون عريضا حسن الخلق متمكنا على الارض مامون القوايم
لين الجري جادة سريع العطف خوار العنان لين الرجل للاختلاس

والمقدار الذي اجتمع عليه راي الضرب ان يكون طول الصولجان
بقبضة الضارب تسعة عشر قبضة فان زاد على ذلك منع صاحبه
كثيرا مما يحاوله واقصر مقاديرها سبعة عشر قبضة فان
نقص احتاج الضارب ان ينحني وسرت اليه من السرج ان تباعدت
الكرة عنه والانحناء للضرب في غير موضعه وترك الانتصاب
والخروج من السرج اشد ما يعاب وليس في مد اليدين مع المنكبين
والخصر بالصولجان من جميع النواحي عيب عليه اذا لم يبرز من السرج
البتاه وكلما طال الصولجان بعد ان لا يفرط طوله يمنعه مما يحاول
من اللعب كان اصلب للضرب واحسن للانسان واثقل الصولجة
مهيئا متقفا وزنا خمسة وخمسون مثقالا فان زاد على ذلك فتر
اللاعب بها واخفها اربعون مثقالا فان نقص اضطرب في يده
وعلى ما بين اثقلها واخفها قدر الموافقة لاصحابها وهو في عقفه
على ثلثة اوجه كل وجه منها يصلح لشيء وكل رجل له منها ضرب
قد الفه واعتاده ولا ادع تفسير تعقفها لاختلاف الضرب

فيه والحمد والذم ان شاء الله فاجمد المعقوف الصغير اللاطي
بالارض وسطه المرتفع الطرف وهو ابعدها ذهابا بالكرة واكثرها
خطاء وهو قليل الحط من الارض ومنها المنبسط العقف
الطويل المرتفع الراس اللاطي الوسط فذلك الكثير الاصابة القريب
الضربة الكثير الحط من الارض ومنها المنبسط العقف المنحني
في وسط العقفه الطويله فذلك المحمود عليه الاكثر القليل
الاصابة لها وانما كان الاول اجمدها لصغر راسه وكثر الخطا فيه
فالضارب به اخمد اذا كثرت اصابته وينبغي للاكرة ان لا تكون
صغيرة فيفتقها العقون بصغرها وتعتق ولا كبيرة فتعظم وتثقل
وتكسر الصوالجة ويكثر عابها ويصيبها ذل من ابادها ولكن تكون
قدرا وسطا فاذا اصابت عينا منعها حجاج العين ونتو الوجنة
من ذهاب العين وكان ذلك العظمان لها رادا ومانعا من العين
وان لا تحشى بصوف ولا قطن فتعفن ولا نخالة ولا شيء الا الوبر
فانها به اخف واقل ضررا

مقدار الميادين

فاجود الميادين مقدارا ان يكون مقداره المنزل طول الف ذراع

في عرض مائة ذراع فهذا وما قرب منه زيادة او نقصان جيد وينبغي
ان يكون مستويا لا حجر فيه ولا مدر ولا صعود ولا هبوط لئلا
تكبو فيها الدواب بهبوطها وانحدار صدورها وصعودها ٥

باب تسمية

العدة الذين يصلح بهم الضرب

واجود العدة ثمانية عشر وذلك انه لا بد لاحدى الفريقين
من صاحب بر ومن آخر يتلوه ويخلفه يكون موتدا له ان اخطاها
ولا بد لها من اثنين يكونان في اثر صاحب البر الذي للفرقة الاخرى
ولا بد من واحد يكون متوسطا لها فهذا خمسة لفرقة وخمسة لفرقة
اخرى ٥ وان زادت العدة اثنين او اربعة فذلك مقدار غير مضر
وكذلك ان نقصت اثنين او نحوهما فاذا قلت العدة وقصرت فسد
الضرب وذلك ان التعب يشتد بخلوتهم الاكرة ممن يضربها ويقل الطلب
والحمل على الضارب فيكون في ذلك مهلكة شديدة وتمكن لا يظهر
معها حذاقة ولا يكون فيها تعلم حتى اذا حرك الضارب والطالب
للاكرة وحمل عليه واذا كثرت العدة لم تذهب الاكرة ولم

تتسع لها منفسحا وقل الضرب واضطرب الابن وكثر الوقوف
والازدحام على الكرة وقل ذهابها لكثرة ما يردها من الدواب
ونحن واصفون هذه العلة المعتزلة ومن هم وكيفا نيتهم وكيف
ينبغي ان يقفوا ويضربوا وما يلزم كل واحد منهم من الحكم في ضربه
وما ينبغي له ان يغلب عليه من الضرب على قدر مراتبهم ومواضعهم لتكون
ذلك سلما الى موافقة العدو ومعرفة محاربتهم ان شاء الله ٥

صفة اداب الضارب واحكامه

فاما صاحب البر فينبغي ان يغلب على ضرب الانوار فاذا خاف فوت
الكرة او ضاق عليه موضعها فالاندورين وهو ضرب شديد الخطر
ولا ينبغي له ان يضرب غير هذين ما لم يزاحم فاذا زوحم فليضرب كيف شاء
تحت الجاون وتحت بطن البرذون وكيف قدر ان يدفع عن نفسه الغمة
ولا ينبغي له ان يضرب الاماين الا ان يخاف ان يسبق اذا اخطا ولا ينبغي له
ان يضرب الاماين ولكنه يطلب الانوار حتى تجوز الكرة والاولا
وقد يجوز لصاحب البر اذا كان في اثره من يريد ضرب الاكرة دونه ان
يجعل كفل برذونه في لبان برذون صاحبه او غيره كيف قدر

ويرتبه ان يرتبض بها اندورين اوانوارا وكلما امكنه يشغله
عن سبقه وتخلعه فاذا قرب منها ضربها الانوار ان امكنه والا فما
وصفنا ولا ينبغي لصاحب البزان يقف في آخر الميدان ما لم يكن الركضة
شزبة وحمل عليه فاذا كانت الركضة شزبة فقد ينبغي له الا
يقف الا ان يقع في ساقية او نهر او موضع لا يمكنه ضربها ٥
ولا ينبغي لصاحب البزان يخل بموضعه فيحمل في غير موضعه ولكن
ان رمى الاكرة في عرض الميدان وهو في موضع يرى انه يسبق الى
ضربها تقدم الى الطبقة الذي تتلوه في حفظ البز وحمل فان وجد
فرصة اجتنبها والا عاود موضعه وليس يعاب صاحب البز
بان يراوغ بالاكرة ويطلب بها الخلل والمواضع الخالية من
المخالفين له في الضرب ما لم يكن في ذلك ظلم ومجاورة للمواضع التي
ليس له ان يجوزها وليس لصاحب البزان يقف في غير وريته وله ان
يأخذ ما في وريته واذا وقعت في نهر او خلف حايط وان يحملها ما لم
يجاوز وريته وما لم يصر الى موضع حتى بعد نضع وينبغي لصاحب
البز اذا ضرب الانوار ان يتوقى بمر صولجانه من ظفه وينبغي لمن

ظفه ان يتوقى ذلك منه ٥ واما الذي يتلوا صاحب البز من
اصحابه فينبغي له الا يعجله ويرهقه وان يتبعه اتباعا رفيقا فان
اخطأ تدارك خطاه والا امسك وله ان يمنع من اتبع صاحبه
ويشغله بكل ما امكنه ما لم يعلق صولجانا او يمسك عنانا وما اشبه
ذلك فانه ليس لاحد ان يفعله باحد الا ان يكون رجل قد تقدم
صاحب البز ووقف في غير موضعه فلصاحب البزان يعلق صولجانه
ويمنعه من ذلك بكل ما يقدر عليه ٥ واما اللذان يتلوان طبقة
صاحب البز من المخالفين فليس ينبغي لهم ان يجاوزوا صاحب البز
وينبغي لهما ان يكونا دونه بمقدار ثلث دواب ولصاحب البزان
يقف عليهما حيث شا تلك الساعة وان يعلق صولجانه ويمنعه من
كل ما قدر عليه اذا ظلمه ٥ واما الذي في الوسط فليس ينبغي
ان يكون زايدا لها اذا كانت المسلكة التي تسلكه او صار بالها
اذا سلكت في جانب فاذا طمع في ضرب فاخلا موضعه فلم يضرب
وسبق الى ما فيه القيمة واما الحبس في ضرب الصولجة فغير
محمود عند اصحابها الا في مواضع منها ان يجئ الاكرة الى

صاحب البرز مستقبلة له فلا يقدر ان يردها الى رجعة او لغير ذلك
فيجرها اليه لم لها عن صاحبها فيضربها او لا يقدر ان يضربها خوفا
على صاحبه الذي يتلوه او يتلقاه ان يصيبه فيجرها او يخاف ان يضربها
او يخطيها فتفوته المزاحمة او لغير ذلك فيجرها الى حيث امكنه
او يستقبله مستقبل فيمنعه ان يجرها وربما يسبق الى ضربها لانه
متوجه معها ومخالفه مدبر عنها او يجرها من ملاء الى خلاء
وفسحة ليخلو بها ويحوا

باب الطبطاب

اعلم ان الطبطاب يعلم الفارس الفروسية الثقافة في الحرب
لحاجته لطلب الاكرة والحفظ بها ولنفسه ودابته وموضع جولانه
من الارض وتخلله لئلا يصرم او يصدم وحذره ممن يطلبه ويطلب
ما معه وروغانه عنهم وتخلصه منهم والترفق بحمل الاكرة في ركضه
من الارض وضربها في الهواء والتواه بها الى الجانب فيفسد ذلك
ما يحتاج اليه من الطلب والحذر في الحرب والطبطاب في سن
الفروسية يفسد رجل الفارس واسافله ويصلح اعاليه والصوالجان
يصلح الاسافل ويفسد الاعلا فاذا اردت ان تعلم ذلك قصدت

له راجلا حتى تحذق وجوهه ثم تركب فتعلم الاخذ للكرة
من الارض فتشير بها ما دام اسكنتها فسكنت وجاد حملك لها وحولتها
من ذا الوجه الى ذلك الوجه ثم رفعتها عن الطبطاب والتقفتها ركبت
حينئذ وعملت وحركت فاذا مهرت في ذلك صرت الى الجماعة
فعملت معهم فلك في ذلك الروغان بدابتك وتحويلها عن من طلبها
وتاخذها من الطبطاب بيدك • واذا اردت ذلك رفعت راس
الطبطاب قليلا لتنحدر الاكرة على دستجه فتصير في كفك
ولك ان تضربها من كفك ابردستق ولك ان تمسكها على اي
موضع امكنك من دابتك من خد او صدر وان تحطها تحت
بطن الدابة وعنقها وترمي بها الى الجانب الاخر في الهواء وتلقفها
ولا باس ان يلمس الطبطاب بعرق الدابة كان الزم للاكرة عليه
واذا ابتدات في التعليم تعلم باكرة خشب فهو اسكن على الطبطا
ولكن طبطابك في الرحلة مسوط الحرف وان احببت ان
تعقد الطبطاب الفروسية فلا باس • وينبغي لك اذا اردت ان
ترفع الاكرة من الارض ان تنحني وتمد يدك قبل ان تصير اليها

لتجيء الطبطاب مستويا مع الأرض فإن لم تتهيأ لك ذلك للعجلة
والمزاحمة لقربها لئن تنفع من الأرض ثم تستنلبها والفروسية
عادة وكثرة الإدمان عليه نافع في ذلك إن شاء الله تعالى

تم كتاب الفروسية

تأليف محمد بن يعقوب بن أخي

حزام الختلي رحمه الله تعالى

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسبنا الله وكفى